



مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد

دورية ربيع سنوية محكمة

العدد الثامن والعشرون

أبريل ٢٠٢٤ م

الجزء الثاني

الموقع الإلكتروني

[HTTPS://:JFPSU.JOURNALS.EKB.EG/](https://jfpsu.journals.ekb.eg/)

(ISSN: 2356-6493)

الرقم الدولي الموحد للطباعة

(ISSN: 2682-3551)

الرقم الدولي الموحد الإلكتروني

شروط وقواعد النشر بالمجلة

أولاً: القواعد العامة للنشر

١. مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد دورية ربع سنوية محكمة تختص بنشر الأبحاث باللغة العربية والأجنبية على أن تكون تلك الأبحاث في مجال الدراسات الإنسانية والاجتماعية واللغوية، وضمن الموضوعات التي تهتم بها المجلة.
٢. تنشر المجلة الأبحاث النظرية والتطبيقية والمقالات والدراسات التي تسهم في تقدم المعرفة الإنسانية والاجتماعية واللغوية فتضم المجلة الأبحاث والمقالات العلمية، والمراجعات النقدية أو العلمية، والأعمال المترجمة، وملخصات رسائل الماجستير والدكتوراة والأبحاث المشتقة منهم، وتقارير المؤتمرات والندوات وورش العمل.
٣. تنشر المجلة الأبحاث التي لم يسبق نشرها في أي دورية أخرى؛ يتعهد الباحث أن البحث لم يسبق نشره وأنه غير مُقدّم حاليًا لأي جهة نشر أخرى، مع الالتزام بعدم تقديمه لأي جهة أخرى حتى انتهاء إجراءات التحكيم وإخطاره بالقبول أو الرفض.
٤. ينبغي أن يتسم البحث المُقدّم للنشر في المجلة بالأصالة في تخصصه العلمي الدقيق، وأن يكون قائمًا على أسس منهجية صائبة. كما يجب أن يكون البحث مكتوبًا بلغة سليمة، وخاليًا من الأخطاء اللغوية والنحوية.
٥. الأوراق البحثية التي تُنشر بالمجلة ليست لها أي توجهات سياسية أو دينية، وإنما أبحاث علمية متخصصة تعبر عن وجهة نظر مؤلفيها دون أن تعكس بالضرورة وجهة نظر المجلة. كما تقع صحة البيانات والمعلومات التي تتضمنها الأبحاث على عاتق مؤلفيها دون مسؤولية على جانب المجلة.
٦. مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد من المجالات ذات الوصول المفتوح أو الحر التي تتيح للمستخدمين قراءة النصوص الكاملة للمقالات أو تنزيلها أو نسخها أو توزيعها أو طباعتها أو البحث عنها أو الربط بين النصوص الكاملة للمقالات وفق الشروط التالية:
<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

ثانياً: قواعد كتابة الأبحاث بالمجلة

١. يُكتب البحث باستخدام برنامج Microsoft Office Word ويراعى فيه التالي:

- حجم الصفحة B5
- الأبحاث المُقدّمة باللغة العربية: تكون هوامش الصفحة ٢,٥ سم من كل الجوانب ماعدا الجانب الأيسر ٣ سم، والمسافة بين الأسطر مفرد ١ سم ونوع الخط Simplified Arabic.
- الأبحاث المُقدّمة بلغاتٍ أجنبية: تكون هوامش الصفحة ٢,٥ سم من كل الجوانب ماعدا الجانب الأيمن ٣ سم، والمسافة بين الأسطر مفرد ١ سم ونوع الخط Times New Roman.
- في جميع الأبحاث - سواء باللغة العربية أو الأجنبية - يكون بنط الخط 16 Bold للعنوان الرئيسي و14 Bold للعنوان الثانوي و13 Regular للمتن. أما الهوامش فنُكتب بخط Times New Roman بنط ١٠ والمسافة بين أسطر الهوامش مفرد (٠ سم).

٢. كتابة عنوان البحث واسم الباحث بالكامل ولقبه العلمي (الدرجة الوظيفية) والجهة التي يعمل بها أو الجامعة التي ينتمي إليها كباحث والإيميل الأكاديمي أو الخاص على الصفحة الأولى من البحث باللغتين العربية والإنجليزية.

٣. تقديم مستخلصات للبحث (Abstract) باللغة العربية والإنجليزية (من ١٥٠ إلى ٢٥٠ كلمة) في حالة الأبحاث المكتوبة باللغة العربية، أما في حالة الأبحاث المكتوبة بلغةٍ أجنبية فيشترط وجود مستخلص بلغة البحث وآخر باللغة العربية. ويجب كتابة الكلمات الرئيسية (المفتاحية) أسفل كل مستخلص باللغة المُستخدمة فيه (من ٣ إلى ٥ كلمات).

٤. وجود قائمة لمراجع ومصادر البحث في نهايته (مرتبة أبجدياً) تبعاً لنظام التوثيق APA.

٥. في حالة استخدام برنامج خارجي أو نوع خط مميز لإدراج الآيات أو الرموز القرآنية في ملف البحث، يُرجى كتابة اسم البرنامج أو الخط المُستخدم في حالة كونه غير شائع كي تتم قراءة هذه الآيات والرموز في ملف البحث المُرسَل بصيغة Word، وكذلك في

حالة استخدام نوع خط معين في كتابة الرموز الصوتية في أبحاث اللغات.

ثالثاً: الإجراءات المتبعة لتقديم ونشر الأبحاث بالمجلة

١. يشترط تقديم تقرير عن فحص مؤشر التشابه (الانتحال) للبحث المُقدم للنشر في المجلة معتمد من الوحدة الرقمية بجامعة بورسعيد.
٢. يُرسل البحث إلكترونياً على موقع المجلة <https://jfpsu.journals.ekb.eg> بصيغة Word مع مراعاة أن تُرسل البيانات الشخصية للمؤلف في ملف مستقل (صفحة العنوان) عن ملف البحث (الملف الأصلي للمقال) الذي يجب ألا يتضمن اسم المؤلف أو ما يدل عليه.
٣. يقوم الباحث بسداد رسوم التحكيم للبحث كاملةً فور وروده للمجلة وقبل إرساله للمحكمين. تخضع المادة العلمية للأبحاث والدراسات المُقدمة للنشر إلى التحكيم العلمي السري (المعمي) وفقاً للنظام المتبع في المجلة من الأساتذة المتخصصين في مجال البحث.
٤. يعتبر البحث مقبول للنشر بعد إجازته من المحكمين وقيام الباحث بعمل كافة التعديلات المطلوبة من المحكمين (إن وُجدت)، ويخطر الباحث بذلك، كما يمكنه الحصول على إفادة رسمية بقبول البحث للنشر.

رابعاً: الرسوم

رسوم فحص الاقتباس

- بالنسبة للسادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من داخل الجامعة يتم دفع ١٠٠ جنيه مصري.
- بالنسبة للسادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من خارج الجامعة، وطلاب البحث من داخل وخارج الجامعة يتم دفع ١٢٠ جنيه مصري.
- بالنسبة للأجانب والوافدين يتم دفع ٤٠ دولار.

مرسوم التحكيم

يتم دفع ٥٠٠ جنيه مصري لمحكمين اثنين، ويقوم الباحث بسداد ٢٥٠ جنيه مصري إضافية في حالة الحاجة لوجود محكم ثالث.

بالنسبة للأجانب والوافدين يتم دفع ما يعادل ٥٠ دولار بالجنية المصري بسعر البنك المركزي في يوم السداد لمحكمين اثنين، ويقوم الباحث بسداد ٢٥ دولار إضافية في حالة الحاجة لوجود محكم ثالث.

مرسوم النشر

بالنسبة للسادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من داخل الجامعة يتم دفع ٨٠٠ جنيه مصري حتى عدد ٢٠ صفحة للبحث باللغة العربية و ١٠ صفحات للبحث باللغة الإنجليزية، وما يزيد عن ذلك يكون مقابل الصفحة الواحدة ١٥ جنيه مصري.

بالنسبة للسادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من خارج الجامعة، وطلاب البحث من داخل وخارج الجامعة يتم دفع ١٠٠٠ جنيه مصري حتى عدد ٢٠ صفحة للبحث باللغة العربية و ١٠ صفحات للبحث باللغة الإنجليزية، وما يزيد عن ذلك يكون مقابل الصفحة الواحدة ٢٠ جنيه مصري.

بالنسبة للسادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة المعارين يتم دفع ١٢٠٠ جنيه مصري حتى عدد ٢٠ صفحة للبحث باللغة العربية و ١٠ صفحات للبحث باللغة الإنجليزية، وما يزيد عن ذلك يكون مقابل الصفحة الواحدة ٢٠ جنيه مصري.

بالنسبة للأجانب والوافدين يتم دفع ما يعادل ٢٥٠ دولار بالجنيه المصري بسعر البنك المركزي في يوم السداد حتى عدد ٢٠ صفحة للبحث باللغة العربية و ١٠ صفحات للبحث باللغة الإنجليزية، وما يزيد عن ذلك يكون مقابل الصفحة الواحدة ٧ دولار.

مجلس تحرير المجلة

* رئيس التحرير:

عميد الكلية

أ.د. / بدر عبد العزيز بدر

* نائب رئيس التحرير:

وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

أ.د. / أحمد إبراهيم صابر

* الأعضاء :

- أ.د. / نادية عبد العال رضوان
- أ.د. / علي السيد يونس
- أ.د. / جبر محمد جبر
- أ.د. / محمود صادق سليمان
- أ.د. / ندا الحسينى ندا
- أ.د. / محمد سعد محمد
- أ.د. / عبير زكريا سليمان
- أ.د. / أحمد أبو زيد
- أ.د. / عبد السلام عبد الستار
- أ.د. / محمود سعد الجندي
- أ.د. / سيد صادق عوض الله
- أ.د. / وجدى خيرى نسيم
- أ.د. / نادية عبد العال رضوان
- أ.د. / علي السيد يونس
- أ.د. / جبر محمد جبر
- أ.د. / محمود صادق سليمان
- أ.د. / ندا الحسينى ندا
- أ.د. / محمد سعد محمد
- أ.د. / عبير زكريا سليمان
- أ.د. / أحمد أبو زيد
- أ.د. / عبد السلام عبد الستار
- أ.د. / محمود سعد الجندي
- أ.د. / سيد صادق عوض الله
- أ.د. / وجدى خيرى نسيم

*سكرتير تحرير المجلة:

المدرس المساعد بقسم اللغة الإنجليزية

م.م / إيمان رؤوف محمد

* القائمون بالأعمال الإدارية والمالية بالمجلة :

- الأستاذ / محمد السوداني
- الأستاذة / ريفان إبراهيم نور
- الأستاذة / شيماء فتحي
- أمين الكلية
- رئيس قسم الحسابات
- قسم الدراسات العليا
- مشرف مالى وإداري
- مراجع مالى وإداري
- أمين الصندوق

الهيئة الاستشارية للمجلة

- ١ أ.د/ ابتهاج أحمد كمال
أستاذ اللغة الفرنسية- كلية الآداب- جامعة القاهرة.
- ٢ أ.د/ ابراهيم القادري بوتشيش
اسماعيل- مكناس- المغرب.
- ٣ أ.د/ أريزا أرمادا المودينا
أستاذ الدراسات الاندلسية - جامعة نيويورك- مدريد - إسبانيا.
- ٤ أ.د/ آمال أحمد العمري
أستاذ الآثار والفنون الإسلامية- كلية الآثار- جامعة القاهرة.
- ٥ أ.د/ جبر محمد جبر
أستاذ علم النفس الاكلينيكي- كلية الآداب- جامعة بورسعيد.
- ٦ أ.د/ جوسيبى اسكاتولين
أستاذ الفلسفة الإسلامية- أكاديمية اللغة العربية بالقاهرة- جامعة غريغوريانا - روما- إيطاليا.
- ٧ أ.د/ حسنة شويل أحمد الغامدى
قسم التاريخ والآثار- جامعة جدة - السعودية.
- ٨ أ.د/ خلود بنت محمد بن عايد الأحمدي
قسم العلوم الاجتماعية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية -جامعة طيبة-المدينة المنورة - السعودية.
- ٩ أ.د/ دراجو لوتسيانو
قسم الجيومورفولوجيا ونظم المعلومات الجغرافية - كلية الجغرافيا - جامعة بابيش بولياى دين كلوج - رومانيا.
- ١٠ أ.د/ رأفت محمد النبراوي
أستاذ المسكوكات الإسلامية- كلية الآثار-جامعة القاهرة.
- ١١ أ.د/ سعيد محمد غريدة
مدير معهد التعاون الثقافى والدولى-جامعة السنوسى - ليبيا.
- ١٢ أ.د/ صابر أمين سيد دسوقي
أستاذ الجيومورفولوجيا-كلية الآداب-جامعة بنها.

- ١٣ أ.د/ صالح بن محمد بوسليم
عميد كلية العلوم الاجتماعية والانسانية - جامعة
غرداية- الجزائر .
- ١٤ أ.د/ طه حسين هديل
المستشار الثقافى لسفارة اليمن فى مصر - قسم
التاريخ - كلية التربية - جامعة عدن - اليمن .
- ١٥ أ.د/ عامر جادله أبوجيلة
أستاذ التاريخ الإسلامى - كلية الآداب- جامعة
مؤتة- الأردن .
- ١٦ أ.د/ عبدالقادر بوباية
قسم التاريخ وعلم الآثار - كلية العلوم الانسانية
والعلوم الإسلامية - جامعة وهران - الجزائر .
- ١٧ أ.د/ غيلان حمود غيلان
أستاذ الآثار- كلية الآداب- جامعة صنعاء-
اليمن .
- ١٨ أ.د/ محمد محمد عناني
أستاذ اللغة الإنجليزية -كلية الآداب-جامعة
القاهرة .
- ١٩ أ.د/ محمود السيد مراد
أستاذ الفلسفة اليونانية-كلية الآداب-جامعة
سوهاج .
- ٢٠ أ.د/ ياروسلاف دروبنى
كلية الآداب- جامعة كومنيوس- سلوفاكيا .
- ٢١ أ.د/ يوسف حسن نوفل
أستاذ اللغة العربية- كلية البنات- جامعة عين
شمس .

مجلة كلية الآداب آفاق رحبة للإبداع الإنساني

يعد البحث العلمي هو المدخل الحقيقي للتطور الحضاري والتموي والتطويري. لذا، إيماناً من الكلية بأهميته ودوره المحوري الرئيسي في تحقيق التنمية المستدامة، ولأنه في الوقت ذاته المُركّز الأساسي لبنية الجامعة في أصل وجودها؛ فلقد أصبح لزاماً عليها أن توليه أهمية كبرى. كما أن دور الكلية لا يقف عند مهام التدريس، وإعداد الطلاب بالمناهج الدراسية، وإنما دورها منبثق من رؤيتها الشاملة، والتي تقوم على تفعيل الكفاءات العلمية، وإثراء ميادين البحث الأكاديمي، بما يخدم فلسفة العلم، ويردد أصداءه في البيئة المحيطة.

فكان لابد من إصدار مجلة علمية محكمة، وفق الأسس والمعايير والضوابط الرئيسية المقررة لتعمل على تشجيع وحفز مَنَاشط البحث العلمي في مجالات علوم الإنسان كافة، وتطوير وإثراء كفاءة الأداء البحثي الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالكلية، وتفعيل فحوى رؤية الكلية ورسالتها المهمة والملهمة، وتقديم الجديد والآني في مَصَامير العلوم الإنسانية كافة، ورفع مستوى تصنيف الجامعة عالمياً، وتطوير التعليم وضمان جودته. فأنتت مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد لتفتح آفاق رحبة للإبداع الإنساني.

وقد صدر العدد الأول من المجلة في يناير ٢٠١٣م، وتوالى صدور الأعداد على مدار التسع سنوات الماضية بشكلٍ نصف سنوي، مُشكّلةً قاعدة بيانات متكاملة في شتى المجالات اللغوية والإنسانية والاجتماعية، حتى رأت المجلة ضرورة تحديث تلك القاعدة بشكلٍ مستمر ومواكبة منارات البحث العلمي المستجد واستيعاب قدرٍ أكبر من الأوراق البحثية؛ فتغيرت طبيعة إصدار المجلة من نصف سنوية إلى ربع سنوية في عام ٢٠٢٢م. أصبحت بداية من العدد العشرين إصدار أبريل ٢٠٢٢م تصدر أربعة أعداد سنويًا في يناير وأبريل ويوليو وأكتوبر، وتوالى إصدارات المجلة حتى صدر العدد الحالي بين يد القارئ وهو العدد الثامن والعشرون إصدار أبريل ٢٠٢٤م.

يصدر العدد الثامن والعشرون على ثلاثة أجزاء تضم كافة التخصصات التي تهتم بها المجلة. يضم الجزء الأول ثمانية أبحاث، منهم خمسة أبحاثٍ في تخصص اللغة

العربية وآدابها، وبحث في الآثار، وبحثان آخران يجولان في عصور التاريخ والحضارة. ويضم الجزء الثاني ثمانية أبحاثٍ تتناول موضوعات متنوعة ومتخصصة في مختلف مجالات الجغرافيا البشرية وعلوم النفس والاجتماع. أما الجزء الثالث، فهو جزء أجنبي يتضمن أربعة أبحاثٍ لغوية في تخصص اللغتين الإنجليزية والفرنسية وآدابهما. ونسأل الله تعالى أن تحقق البحوث العلمية المنشورة في المجلة الفائدة المرجوة، وأن تتبعها خطوات بحثية أوسع، وأعمق، وأكثر استشرافاً للغد القريب.

أ.د./ دكتور محمد العزيز بدر

عميد الكلية

ورئيس تحرير المجلة

أ.د./ أحمد إبراهيم حابر

وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

ونائب رئيس تحرير المجلة

فهرس الجزء الثاني

م	البحث	الصفحات
أولاً: تخصص الجغرافيا والخرائط		
١	المزارع السمكية الحكومية المصرية ومشكلاتها دراسة جغرافية تطبيقية - حالة مزرعة برسيق للاستزراع السمكي أ.م.د. أحمد عبد القوي أحمد أحمد عثمان أستاذ الجغرافيا الاقتصادية المساعد بكلية الآداب جامعة السويس أ.م.د. نبيل اسحق فرنسيس سعد أستاذ الجغرافيا الاقتصادية المساعد بكلية الآداب جامعة الوادي الجديد	١١٢-١
٢	التحليل المكاني لمحطات الوقود بمحافظة الشؤس دراسة في الجغرافيا الاقتصادية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية د. ياسر إبراهيم الجمال مدرس الجغرافية الاقتصادية، كلية الآداب، جامعة دمياط د. أحمد مصطفى مصطفى حسنين مدرس الجغرافية الاقتصادية، كلية الآداب، جامعة السويس	١١٣-١٨٢
٣	التحليل الجغرافي للصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق د. رأفت عثمان سلامة تمارز مدرس بمعهد الدراسات الأدبية، كينج مريوط بالإسكندرية	١٨٣-٢٢٣
٤	التقسيم الجغرافي لشبكات البنية الأساسية بمدينتي القنطرة دراسة في جغرافية الخدمات م.م. شيماء خالد حسن عبد المقصود مدرس مساعد بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية كلية الآداب، جامعة بورسعيد	٢٢٤-٢٤٨
٥	التحول الحضري لقرية شقطة - مركز المنصورة - محافظة الدقهلية دراسة في جغرافية العمران باستخدام نظم المعلومات الجغرافية د. مدحت صالح عبدالحليم محمد مدرس جغرافية العمران بقسم الجغرافيا والمساحة المعهد العالي للدراسات الأدبية، كينج مريوط، الإسكندرية	٢٤٩-٣٠٣

ثانياً: تخصص علم الاجتماع		
٣٠٤-٣٦٢	دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المشروعات الإنتاجية: الفيث بوك أنموذجاً د. حمدي عبده عيد عبداللطيف مدرس بقسم علم الاجتماع، كلية الآداب ، جامعة المنصورة	٦
٣٦٣-٣٩٣	العوامل المؤدية لارتكاب جريمة السرقة بالإكراه بعد ثورة ٢٥ يناير سهام مختار فؤاد رياض باحثة ماجستير بقسم علم الاجتماع، كلية الآداب ، جامعة بورسعيد	٧
ثالثاً : تخصص علم النفس		
٣٩٤-٤٢١	مستوى الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً أميرة محمود السيد محمود باحثة دكتوراه بقسم علم النفس، كلية الآداب ، جامعة بورسعيد	٨

الجزء الثاني

أولاً: تخصص الجغرافيا والخرائط



المزارع السمكية الحكومية المصرية ومشكلاتها دراسة جغرافية تطبيقية - حالة مزرعة برسيق للاستزراع السمكي

أ.م.د. أحمد عبد القوي أحمد أحمد عثمان


أستاذ الجغرافيا الاقتصادية المساعد بكلية الآداب جامعة السويس

kawy166@yahoo.com

أ.م.د. نبيل اسحق فرنسيس سعد

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية المساعد بكلية الآداب جامعة الوادي الجديد

nabilishak2000@yahoo.com

 10.21608/jfpsu.2024.273176.1331

المزارع السمكية الحكومية المصرية ومشكلاتها دراسة جغرافية تطبيقية - حالة مزرعة برسيق للاستزراع السمكي

مستخلص

اتجهت مصر في الآونة الأخيرة إلى التوسع في إنشاء مشروعات الاستزراع السمكي بهدف زيادة إنتاج الأسماك وتحقيق الاكتفاء الذاتي منها ومواجهة احتياجات السكان الغذائية المتزايدة من البروتين الحيواني. وتكمن أهمية الدراسة في أن الاستزراع السمكي الحكومي وإنشاء المزارع السمكية الحكومية سينتج عنه فوائد اقتصادية وبيئية واجتماعية ستسهم في تنمية المناطق غير المستغلة وهوامش المحافظات وستحولها إلى مناطق غنية إيكولوجياً. ويهدف البحث إلى التعرف على تطور المزارع السمكية الحكومية في مصر ، ورسم خريطة واقعية حديثة للتوزيع الجغرافي للمزارع السمكية الحكومية وتحديد إنتاجها ومقوماتها بالتطبيق على مزرعة برسيق الحكومية للاستزراع السمكي بمركز أبو حمص في محافظة البحير ، وكذلك الوقوف على العوامل المؤثرة في توطن مزرعة برسيق السمكية ومصنع أعلافها ، وأخيراً تحديد المشكلات الإدارية والفنية والإنتاجية والمالية والتسويقية التي تواجه المزارع السمكية الحكومية ومحاولة إيجاد بعض الحلول المناسبة لها .

وأبرزت الدراسة مجموعة من النتائج تمثل أهمها في أن المزارع السمكية الحكومية زاد عددها ومساحتها وكمية الأسماك بها بأنواعها المختلفة ، وكذلك لديها إمكانات ومقومات كبيرة ومساحات واسعة يمكن استغلالها ومصانع أعلاف يتميز إنتاجها بالجودة العالية والأسعار المعقولة . وأخيراً أوصت الدراسة ببعض الحلول للمشكلات التي تواجه المزارع السمكية الحكومية من النواحي الإنتاجية والتسويقية والإدارية.

الكلمات المفتاحية: الاستزراع السمكي ، المزارع السمكية الحكومية ، إنتاج الأسماك ، مزرعة برسيق للأسماك ، أعلاف الأسماك.

Egyptian Governmental Fish Farms and Their Problems: An Applied Geographical Study - the Case of Barseeq Fish Farm

Dr. Ahmed Abdel-kawy Ahmed Ahmed Othman¹

Dr. Nabil Ishak Franis Saad²

Abstract

Egypt has recently moved to expand the establishment of fish farming projects with the aim of increasing fish production, achieving self-sufficiency in it, and meeting the population's increasing nutritional needs for animal protein. The significance of the study lies in the fact that governmental fish farming and the establishment of governmental fish farms will bring about economic, environmental and social benefits that will contribute to the development of unexploited areas and the peripheral districts of the governorates and transform them into ecologically rich areas.

The present research aims at identifying the development of government fish farms in Egypt, drawing a modern realistic map of the geographical distribution of governmental fish farms, and determining their production and resources with application to the Barseeq government fish farm at Abu Homs, Beheira Governorate. It also aims at identifying the factors affecting the settlement of Barseeq fish farm and its feed factory. Finally, the present research aims at identifying the administrative, technical, productive, financial, and marketing problems facing governmental fish farms and trying to find some appropriate solutions to them.

The study came up with some findings, the most important of which is that governmental fish farms have increased in number, area, and quantity of fish of various types. They also have great capabilities and resources, large areas that can be exploited, and feed factories whose production is characterized by high quality and reasonable prices. Finally, the study recommended some solutions to the problems facing governmental fish farms in terms of production, marketing and administrative aspects.

Keywords: Fish Farming, Governmental Fish Farms, fish production, Barseeq Fish Farm, Fish feed.

¹ Assistant Professor of Economic Geography, Faculty of Arts, Suez University.

² Assistant Professor of Economic Geography, Faculty of Arts, New Valley University.

المقدمة:

تولى الدولة المصرية في الآونة الأخيرة اهتمامًا كبيرًا بمشروعات الاستزراع السمكي وتخطيطها وتنفيذها بهدف زيادة إنتاج الأسماك وتحقيق الاكتفاء الذاتي منها وحفظ أسعارها في السوق ومواجهة احتياجات السكان الغذائية المتزايدة من البروتين الحيواني. فلاشك في أن الأسماك تعد من مصادر البروتين الحيواني المهمة التي تتسم برخص أسعارها مقارنة بالمنتجات الحيوانية الأخرى.

ويعنى الاستزراع السمكي تربية الأسماك والأحياء المائية تحت ظروف تحكم تسمح بالحفاظ على بيئة مائية بالأحواض السمكية للوصول لأعلى إنتاجية بأقل تكلفة في أقل زمن ممكن. (الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، كتاب الإحصاءات السمكية السنوى، ٢٠٢٠ ، ص ٥).

ويطلق على الاستزراع السمكي Fish Farming استزراع مائي لتربية أنواع معينة من الكائنات المائية Aquaculture كالأسمك والقشريات والمحاريات وغيرها في مساحات معينة سواء أكانت أحواض ترابية أو خرسانية أو أقفاصا تحت ظروف محكمة من إعاشة وتغذية ونمو وتفرخ وحصاد باستخدام مياه جودتها عالية. (أحمد عبد الوهاب برانية ، ٢٠٢١ ، ص ٥). وتجدر الإشارة إلى أن الاستزراع السمكي في مصر يسهم بأكثر من ثلاثة أرباع الإنتاج المحلى فإنتاج الأسماك في مصر بلغ ٢٠١٠٥٧٩ طن بقيمة ٦١,٩ مليار جنيه منها ١٥٩١٨٩٦ طنًا من الاستزراع السمكي بنسبة ٧٩,٢% مقابل ٤١٨٦٨٣ طنًا من المصايد الطبيعية بنسبة ٢٠,٨% من إجمالي إنتاج الأسماك بالجمهورية عام ٢٠٢٠. ويساهم القطاع السمكي في صافي الدخل القومى الزراعى المصرى بنسبة ١٦,٣% مقابل ٨٣,٧% للقطاع النباتى والحيوانى فى مصر. وبلغ إنتاج المزارع السمكية الحكومية Government Fish Farms فى مصر ١٩٨٢٢ طنًا عام ٢٠٢٠ بنسبة ١,٣% من جملة الاستزراع السمكى فى مصر و ١% من جملة الإنتاج السمكى من الاستزراع والمصايد الطبيعية. وتتمثل المصايد الطبيعية فى (البحر المتوسط والبحر الأحمر والبحيرات الشمالية والداخلية ونهر النيل وفروعه) ، أما الاستزراع السمكى فيتمثل فى (المزارع الحكومية والأهلية والاستزراع المكثف والأقفاص والاستزراع بنظام المياه

الجارية وزراعة حقول الأرز).

وتأتى المزارع السمكية الحكومية فى المرتبة الثالثة من حيث كمية إنتاج الأسماك على مستوى قطاع الاستزراع السمكى فى مصر وذلك بعد المزارع السمكية الأهلية التى تحتل المرتبة الأولى ثم الاستزراع بنظام الأقفاص الذى يحتل المرتبة الثانية بينما يأتى بعد المزارع السمكية الحكومية فى المرتبة الرابعة الاستزراع بحقول الأرز ثم نظام الاستزراع المكثف فى المرتبة الخامسة وأخيراً يأتى الاستزراع بنظام المياه الجارية فى المرتبة السادسة من حيث كمية إنتاج الأسماك عام ٢٠٢٠. ويبلغ عدد المزارع السمكية الحكومية ١٩ مزرعة تتركز جميعها فى محافظات الوجه البحرى. شكل (١) (الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، كتاب الإحصاءات السمكية السنوى ، ٢٠٢٠ ، ص ص ١١ - ١٨).

أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع:

تكمن أهمية الدراسة فى أن الاستزراع السمكى الحكومى وإنشاء المزارع السمكية الحكومية سينتج عنه فوائد اقتصادية وبيئية واجتماعية ستسهم فى تنمية المناطق غير المستغلة وهوامش المحافظات وستحولها إلى مناطق غنية إيكولوجياً. وكذلك تُعد أفضل الطرق لزيادة إنتاج الأسماك بأنواعها المختلفة وسد الحاجة المتزايدة منها لمواجهة الزيادة المضطردة فى عدد السكان. فضلاً عن تعظيم العائد من الموارد المائية عن طريق استغلال مياه الصرف الزراعى فى تربية الأسماك. علاوة على أن الاستزراع السمكى الحكومى سيوفر فرص عمل لشباب الخريجين وسيسهم فى حل مشكلة البطالة وسيساعد فى إقامة مجتمعات عمرانية جديدة تعتمد على الإنتاج السمكى ، بالإضافة إلى أنه سيفتح مجالات للاستثمار وزيادة الناتج المحلى وجلب العملات الأجنبية من خلال التصدير. أضف إلى ذلك أن المزارع السمكية الحكومية تستفيد من الدعم الحكومى مالياً وإدارياً وفنياً وتدريبياً ولديها مساحات كبيرة من الأراضى يمكن استغلالها فى الاستزراع السمكى ، كذلك يمتلك القطاع الحكومى مصانع لأعلاف الأسماك يتميز إنتاجها بالجودة العالية والأسعار المعقولة وتعمل على مد مزارع الأسماك الحكومية بما تحتاجه من الأعلاف كما أنها تجذب حائزى مزارع الأسماك الأهلية لشراء الأعلاف منها للسمعة الطيبة التى يتحلى بها.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى التعرف على تطور إنشاء المزارع السمكية الحكومية في مصر ، ورسم خريطة واقعية حديثة للتوزيع الجغرافي للمزارع السمكية الحكومية ، وتحديد إنتاجها من أسماك البلطي والبورى والطوبار والجمبرى والمبروك والقاروص والدينيس وغيرها من أنواع الأسماك الأخرى ، وكذلك استعراض مقومات المزارع السمكية الحكومية فى مصر ، وتقديم دراسة حالة تطبيقية على إحدى المزارع السمكية الحكومية كمزرعة برسيق للاستزراع السمكى بمركز أبو حمص فى محافظة البحيرة والتي تعد من أكبر المزارع السمكية من حيث المساحة بالإضافة إلى أنها تضم مصنع لأعلاف الأسماك ، وكذلك تهدف الدراسة إلى الوقوف على العوامل المؤثرة في توطن مزرعة برسيق السمكية ومصنع أعلافها ، وأخيرًا يستعرض البحث أهم المشكلات الإدارية والفنية والإنتاجية والمالية والتسويقية التى تواجه المزارع السمكية الحكومية ومحاولة إيجاد بعض الحلول المناسبة لها.

مشكلة الدراسة:

تعانى المزارع السمكية الحكومية فى مصر من مشكلات عديدة تعوق تنميتها وتطويرها ومستقبلها ومنها أربع مشكلات رئيسية. تتمثل المشكلة الأولى في تعدد وتضارب الجهات المشرفة على المزارع السمكية الحكومية وعدم توحيد القرار الإدارى مما يؤثر سلبيًا على اتخاذ قرار تطويرها وتنميتها. أما المشكلة الثانية فتتمثل في البيروقراطية والعراقيل الإدارية والمالية والفنية والإنتاجية والتسويقية وعدم تمتع المزارع السمكية الحكومية بالمرونة اللازمة لسير العملية الإنتاجية بسبب الإجراءات الروتينية التى تستغرق وقتًا طويلاً مثل المناقصات وعروض الأسعار وغيرها من الأمور التى لا تمكن المزرعة من الحصول على متطلباتها فى الوقت المناسب وبالتالي تدهور إنتاجها وأصولها وتحميل الدولة أعباء اقتصادية إضافية جديدة. أما المشكلة الثالثة فتتمثل في سرعة تغيير الإدارة المزرعية خلال موسم الإنتاج الواحد مما يعرضها لعدم اكتمال خطتها الإنتاجية المستهدفة فضلاً عن وجود مساحات غير مستغلة بالمزارع الحكومية علاوة على تهاك معداتها وآلاتها وعدم اعتماد التمويل الكافى لاستزراع جميع أحواضها وحضاناتها. أما المشكلة الرابعة

فتتمثل في معاناة المزارع السمكية الحكومية من نقص الزريعة السمكية وأعلاف الأسماك وارتفاع أسعارها فضلاً عن نقص المياه وتلوث مياه المصارف الزراعية وتراكم ورد النيل والبوص فيها. ولا شك في أن كل هذه المشكلات تسببت في ضآلة إنتاج المزارع السمكية الحكومية في مصر حيث بلغت نسبته ١,٣% من جملة إنتاج الاستزراع السمكي في مصر و ١% من جملة الإنتاج السمكي من الاستزراع والمصايد الطبيعية عام ٢٠٢٠. لذا يحاول هذا البحث الوقوف على هذه المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاستزراع السمكي في مصر سواء أكانت جغرافية وغير جغرافية كالتالي:

أولاً: الدراسات الجغرافية:

في عام (١٩٩٧) أعد وفيق محمد جمال الدين^١ دراسة جغرافية بعنوان: الثروة السمكية في بحيرة إدكو تناول فيها أنماط الاستغلال الراهن في بحيرة إدكو وإنتاج بحيرة إدكو من الأسماك وموسميته والتركيبة النوعية لأسماك بحيرة إدكو والنقل والتسويق والاستزراع السمكي في زمام بحيرة إدكو.

وفي عام (١٩٩٨) أعدا منير بسيوني الهيتي ومحمد أحمد مرعي^٢ دراسة جغرافية بعنوان: الاستزراع السمكي في محافظة الدقهلية حيث تناولت الدراسة تطور الاستزراع السمكي والتوزيع الجغرافي لمزارع الأسماك في محافظة الدقهلية والعوامل المؤثرة في هذا التوزيع وكذلك إنتاج الأسماك وأنواعها ومشكلاتها.

وفي عام (٢٠٠٠) أعد وفيق محمد جمال الدين^٣ دراسة جغرافية بعنوان: الثروة السمكية في جمهورية مصر العربية حيث تناول فيها العوامل الجغرافية المؤثرة على صيد الأسماك وأسطول الصيد وموانئ الصيد والسكان والإنتاج السمكي والتوزيع الجغرافي

^١ وفيق محمد جمال الدين ، الثروة السمكية في بحيرة إدكو ، مجلة الإنسانيات ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ، العدد ٢ ، ١٩٩٧م.

^٢ منير بسيوني الهيتي ، ومحمد أحمد محمود مرعي ، الاستزراع السمكي في محافظة الدقهلية دراسة جغرافية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، إصدار خاص ، ١٩٩٨م.

^٣ وفيق محمد جمال الدين ، الثروة السمكية في جمهورية مصر العربية ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، رسائل جغرافية ، العدد ٢٤٥ ، ٢٠٠٠م.

لإنتاج الأسماك والاستزراع السمكي والعائد من الإنتاج السمكي والتجارة الخارجية للأسماك والمشكلات التي تواجه قطاع الصيد في مصر ووسائل النهوض بالإنتاج السمكي.

وفي عام (٢٠٠١) أعد وفيق محمد جمال الدين^١ دراسة جغرافية بعنوان: الأبعاد الجغرافية لقطاع الثروة السمكية في سلطنة عمان وتناول فيها العوامل الجغرافية المؤثرة على صيد الأسماك وأنماط الاستغلال السمكي الراهن والإنتاج السمكي والتركيب النوعي للأسماك في سلطنة عمان والعائد من الإنتاج السمكي والاتجاهات الحديثة في قطاع الثروة السمكية.

وفي عام (٢٠٠٢) أعد محمد عبد القادر شنيشن^٢ دراسة جغرافية بعنوان: الاستزراع السمكي ومشكلاته في محافظة البحيرة وتناول فيها مقومات الاستزراع السمكي والتوزيع الجغرافي للمزارع السمكية في محافظة البحيرة علاوة على استعراض إنتاج المزارع السمكية ومشكلاتها ومستقبلها في محافظة البحيرة.

وفي عام (٢٠٠٩) أعد وفيق محمد جمال الدين^٣ دراسة في الجغرافيا الاقتصادية بعنوان: الاستزراع السمكي في محافظة كفر الشيخ وتناول فيها العوامل الجغرافية المؤثرة في الاستزراع السمكي والتوزيع الجغرافي لأنماط الاستزراع السمكي والتحليل الجغرافي لمواقع المزارع السمكية وإنتاج الاستزراع السمكي بمنطقة الدراسة وتسويقه واقتصاديات الاستزراع السمكي ومشكلات الاستزراع السمكي وسبل تنميته.

وفي عام (٢٠١٠) أعد أمين إبراهيم أمين محمود العونة^٤ دراسة في الجغرافيا الاقتصادية بعنوان: المزارع السمكية في محافظة الدقهلية حيث تناول فيها تطور المزارع السمكية وتوزيعها الجغرافي في مراكز محافظة الدقهلية والعوامل المؤثرة فيها وإنتاج المزارع السمكية الحكومية والأهلية ومشكلاتها ومستقبلها.

^١ وفيق محمد جمال الدين ، الأبعاد الجغرافية لقطاع الثروة السمكية في سلطنة عمان ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، رسائل جغرافية ، العدد ٢٥٦ ، ٢٠٠١م.

^٢ محمد عبد القادر شنيشن ، المشكلات في محافظة البحيرة دراسة جغرافية ، مجلة الانسانيات ، كلية الآداب ، جامعة دمنهور ، العدد ١٠ ، ٢٠٠٢م.

^٣ وفيق محمد جمال الدين ، الاستزراع السمكي في محافظة كفر الشيخ دراسة في الجغرافيا الاقتصادية ، مجلة الإنسانيات ، كلية الآداب ، جامعة دمنهور ، العدد ٣٣ ، ٢٠٠٩م.

^٤ أمين إبراهيم أمين محمود العونة ، المزارع السمكية في محافظة الدقهلية دراسة في الجغرافيا الاقتصادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠١٠م.

وفى عام (٢٠١٥) أعد صبحى رمضان فرج^١ دراسة جغرافية بعنوان: التحليل الاقتصادي البيئى لمشروعات الاستزراع السمكى فى مصر حيث تناول فيها التوزيع الجغرافى لمشروعات الاستزراع السمكى وتحليل موقعها اقتصادياً وبيئياً والعوامل المؤثرة فيها ومشكلاتها وتقديم بعض الحلول لها.

وفى عام (٢٠١٧) أعد إيهاب لطفى البرنس^٢ دراسة جغرافية بعنوان: الفاعلية التسويقية لبورصة الأسماك بمحافظة كفر الشيخ ، حيث تناول فيها أوجه التفرقة بين بورصة كفر الشيخ للأسماك والأسواق ، والموضع والموقع والعلاقات المكانية للبورصة ، والتوزيع المكانى لعناصر التسويق بالبورصة ، وتطور المنتج السمكى الوارد للبورصة ، والتركيب النوعى للأسماك الواردة للبورصة ، وموسمية تسويق الأسماك الواردة للبورصة ، والظهير التموينى للبورصة من الأسماك ، والنظير التسويقى للبورصة من الأسماك ، واقتصاديات تسويق الأسماك بالبورصة ، وخصائص التجار المترددين على البورصة ، ومشكلات بورصة الأسماك.

وفى عام (٢٠١٨) قدمت إيمان شوقى عبد المعطى أحمد^٣ رسالة ماجستير بعنوان: جغرافية الإنتاج السمكى ومشكلاته فى البحيرات الشمالية فى مصر. تناولت فيها المقومات الطبيعية والبشرية للصيد فى البحيرات الشمالية فى مصر ، وتطور إنتاج الأسماك فى البحيرات الشمالية فى مصر ، وتسويق الإنتاج السمكى ومشكلات الصيد وتنمية الإنتاج السمكى للبحيرات الشمالية فى مصر.

وفى عام (٢٠١٩) أعد زينهم السيد مجد^٤ دراسة جغرافية بعنوان: المقومات المناخية للاستزراع السمكى فى مصر مع التطبيق على محافظة كفر الشيخ واستعرض فيها تطور إنتاج مصر من أسماك المزارع والتوزيع الجغرافى لإنتاج المزارع السمكية

^١ صبحى رمضان فرج ، التحليل الاقتصادي البيئى لمشروعات الاستزراع السمكى فى مصر دراسة جغرافية ، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية ، كلية الآداب ، جامعة كفر الشيخ ، العدد ١٠ ، ٢٠١٥م.

^٢ إيهاب لطفى البرنس ، الفاعلية التسويقية لبورصة الأسماك بمحافظة كفر الشيخ دراسة جغرافية ، سلسلة بحوث جغرافية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد ١٠٤ ، ٢٠١٧م.

^٣ إيمان شوقى عبد المعطى أحمد ، جغرافية الإنتاج السمكى ومشكلاته فى البحيرات الشمالية فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الإسكندرية ، ٢٠١٨.

^٤ زينهم السيد مجد ، المقومات المناخية للاستزراع السمكى فى مصر مع التطبيق على محافظة كفر الشيخ دراسة فى المناخ التطبيقى ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد ٧٣ السنة ٥٠ ، ٢٠١٩م.

وتصنيف إنتاج مصر من أسماك المزارع وفقاً للنوع والقيمة المالية وخصائص منظومة الاستزراع السمكى وأثر المناخ على الاستزراع السمكى والتباين الزمنى والمكانى لعناصر المناخ المؤثرة على الاستزراع السمكى وتصنيف مصر تبعاً لتوافر المقومات المناخية لاستزراع الأسماك.

وفى عام (٢٠٢٢) أعد إيهاب لطفى البرنس^١ دراسة بعنوان: منطقة بركة غليون للإنتاج السمكى بمحافظة كفر الشيخ حيث تناول فيها نشأة المنطقة للاستزراع السمكى وتركيبها الداخلى ومنظومة الاستزراع السمكى بها وعملية الاستزراع والتصنيع والتسويق والخدمات الأخرى وكميات الأسماك المنتجة وأنواعها مع تطبيق نظرية التفاعل المكانى للمنطقة واقتصاديات الاستزراع السمكى.

ثانياً: الدراسات غير الجغرافية:

فى عام (١٩٨١) أعد مجدى محمود خليف^٢ رسالة ماجستير عن اقتصاديات الاستزراع السمكى فى مصر وتناول فيها إنتاج الأسماك وتحليل اقتصاديات الاستزراع السمكى والمشكلات التى تواجه المزارع السمكية.

وفى عام (١٩٨٨) أعد على إبراهيم عربى^٣ دراسة عن الاستزراع السمكى فى مصر ومحددات تنميته ومفهوم الاستزراع وتطوره ومشكلاته ومقترحات تنميته والعوامل التى تؤثر فى استغلاله وإنتاج الأسماك بأنواعها.

وفى عام (٢٠١٢) أعدت ريهام حمدى حجازى^٤ رسالة ماجستير عن اقتصاديات الاستزراع السمكى فى مصر تناولت فيها مفهوم الاستزراع السمكى وأهميته الاقتصادية وأنماطه وإنتاج الأسماك ومعوقات تنمية المزارع السمكية.

وفى عام (٢٠١٣) أعد على أبوضيف محمد^٥ دراسة اقتصادية للاستزراع السمكى

^١ إيهاب لطفى البرنس ، منطقة بركة غليون للإنتاج السمكى محافظة كفر الشيخ دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية ، مجلة كلية الآداب بقنا ، جامعة جنوب الوادى ، العدد ٥٥ ، ٢٠٢٢م.

^٢ مجدى محمود خليف ، دراسة اقتصادية للاستزراع السمكى فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨١م.

^٣ على إبراهيم عربى ، الاستزراع السمكى فى مصر ومحددات تنميته ، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية ، معهد التخطيط القومى رقم ٣٠١ ، أكتوبر ١٩٨٨م.

^٤ ريهام حمدى حجازى ، اقتصاديات الاستزراع السمكى فى مصر ، ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق ، ٢٠١٢م.

^٥ على أبوضيف محمد ، دراسة اقتصادية للاستزراع السمكى فى جمهورية مصر العربية بالإشارة إلى محافظة كفر

فى جمهورية مصر العربية بالإشارة إلى محافظة كفر الشيخ تناول فيها تطور الإنتاج السمكى ومساهمته فى الاقتصاد القومى منذ عام ١٩٩٥ حتى ٢٠١٠ والتوزيع الجغرافى للاستزراع السمكى وكفاءة الاستزراع السمكى فى محافظة كفر الشيخ ومشكلات الإنتاج. وفى عام (٢٠١٥) أعدا الحسينى أحمد الحسينى وحنان فتحى^١ دراسة بعنوان: دراسة اقتصادية لأنظمة الاستزراع السمكى بمحافظة الدقهلية تناولوا فيها تطور الإنتاج السمكى بالاستزراع والأهمية النسبية لإنتاج المزارع السمكية واقتصاديات الاستزراع السمكى بمحافظة الدقهلية. وفى العام نفسه أعد عماد أنور زيدان دراسة عن المعوقات التى تواجه حائزى المزارع السمكية بمحافظة كفر الشيخ سواء أكانت إدارية أو معرفية أو تسويقية أو بيئية وتقديم مقترحات للتغلب عليها.

وفى عام (٢٠٢١) أعد أحمد عبد الوهاب برانية^٢ دراسة عن الاستزراع السمكى فى مصر تناول فيها تحديات الحاضر وآفاق المستقبل وأهمية الاستزراع السمكى ومحاور التخطيط العلمى لمشروعات المزارع السمكية واستعرض الوضع الحالى لقطاع الاستزراع السمكى فى مصر وأهم مشروعات الاستزراع السمكى وطرق وأساليب مواجهة التحديات.

وفى عام (٢٠٢١) أعد أحمد عبد الوهاب برانية^٣ دراسة عن العوامل المؤثرة على استدامة إنتاج المصايد الطبيعية ومقترحات مواجهتها وتناول فيها خصائص الموارد السمكية والنظام البيئى المائى وإدارة المصايد والاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية فى إدارة المصايد.

وبالاطلاع على الدراسات السابقة الجغرافية وغير الجغرافية تبين أنها أفادت هذا البحث فى التعرف على مفهوم الاستزراع السمكى وخصائصه وتوزيعه وإنتاجه ومشكلاته إلا أنها لم تركز على المزارع السمكية الحكومية بالتفصيل وتحليلها الجغرافى ومشكلاتها

الشيخ ، مجلة الاقتصاد الزراعى والعلوم الاجتماعية ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، مجلد ٤ ، العدد ٢ ، ٢٠١٣م.

^١ الحسينى أحمد الحسينى ، حنان فتحى عبد الحميد ، دراسة اقتصادية لأنظمة الاستزراع السمكى بمحافظة الدقهلية ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى ، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى ، مجلد ٢٥ ، العدد ٤ ، ٢٠١٥م.

^٢ أحمد عبد الوهاب برانية ، الاستزراع السمكى فى مصر تحديات الحاضر وآفاق المستقبل ، معهد التخطيط القومى ، سلسلة أوراق السياسات والتنمية المستدامة ، الإصدار رقم ٩ ، القاهرة يناير ٢٠٢١م.

^٣ أحمد عبد الوهاب برانية ، العوامل المؤثرة على استدامة إنتاج المصايد الطبيعية ومقترحات مواجهتها ، معهد التخطيط القومى ، سلسلة أوراق السياسات والتنمية المستدامة ، الإصدار رقم ١١ ، القاهرة ، مايو ٢٠٢١م.

وعلاقتها المكانية والعوامل المؤثرة فيها على مستوى مصر ، ومن هنا جاء الاهتمام بموضوع الدراسة من وجهة النظر الجغرافية تطبيقاً على إحدى المزارع السمكية الحكومية ومصنع أعلافها التابعين لجهاز حماية وتنمية الثروة السمكية التابع لرئاسة مجلس الوزراء للوقوف على مشكلاتهما وإيجاد حلول مناسبة لهما.

تساؤلات الدراسة:

- ١- هل الاستزراع السمكي الحكومي يعمل على زيادة إنتاج الأسماك في مصر ؟
- ٢- هل لإنشاء المزارع السمكية الحكومية قيمة اقتصادية ؟
- ٣- هل لإنشاء المزارع السمكية الحكومية قيمة اجتماعية ؟
- ٤- هل التوزيع الجغرافي للمزارع السمكية الحكومية مثالي في محافظات مصر ؟
- ٥- هل المزارع السمكية الحكومية تنافس المزارع السمكية الأهلية ؟
- ٦- هل المزارع السمكية الحكومية منتشرة في ربوع مصر أم تتركز في بعض المحافظات ؟
- ٧- هل إنتاج المزارع السمكية الحكومية من الأسماك يتناسب مع امكانيات القطاع الحكومي ؟
- ٨- هل تواجه المزارع السمكية الحكومية مشكلات إدارية وفنية وتسويقية وإنتاجية ؟

منهج ومدخل وأساليب الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى عدد من المدخل كالمدخل الموضوعي والمدخل الإقليمي والمدخل الأصولي والمدخل التاريخي علاوة على الاستعانة بالاستقراء والاستنباط ، فضلاً عن استخدام أساليب كمية والتحليل الكمي لبيانات المزارع السمكية الحكومية مع إعداد بعض المعادلات الرياضية بالاستعانة ببرامج SPSS ، EXCEL ، علاوة على الاستعانة بالأساليب الكارتيوجرافية ورسم الأشكال البيانية والخرائط التوضيحية بالاستعانة بالحاسب الآلي وبرامج Arc Map.v.10 ، Auto Cad Map ، Photo Shop ، Google Earth Pro.

الدراسة الميدانية:

اعتمد البحث على الدراسة الميدانية لاستكمال البيانات من خلال المقابلات الشخصية والملاحظة الميدانية وتطبيق استمارة الاستبيان والتقاط الصور الفوتوغرافية المعبرة. وفى أول الأمر تم إجراء دراسة استكشافية للمزارع السمكية الحكومية خاصة مزرعة برسيق الحكومية للاستزراع السمكى التابعة لجهاز حماية وتنمية الثروة السمكية في شهر فبراير ٢٠٢٣ م ، ثم تم إجراء دراسة ميدانية أخرى مكثفة لمزرعة برسيق الحكومية على فترات متقطعة منذ منتصف إبريل حتى منتصف يوليو ٢٠٢٣ م. وكذلك تم إجراء دراسة ميدانية مكثفة لمصنع أعلاف أسماك برسيق الحكومى خلال الفترة نفسها. وتم توزيع استمارة الاستبيان (ملحق ٢) على مدير مزرعة برسيق والعاملين بنسبة تتراوح بين ١٥ - ٢٠% من إجمالي العمالة. وكذلك تم توزيع استمارة الاستبيان (ملحق ٣) على مدير مصنع أعلاف أسماك برسيق والعاملين بنفس النسبة السابقة واستغرقت مدة الدراسة الميدانية حوالي ثلاثة أشهر.

وتتمثل محاور البحث في:

- أولاً: تطور المزارع السمكية الحكومية فى مصر .
- ثانياً: التوزيع الجغرافي للمزارع السمكية الحكومية فى مصر .
- ثالثاً: إنتاج المزارع السمكية الحكومية فى مصر .
- رابعاً: مقومات المزارع السمكية الحكومية فى مصر .
- خامساً: مزرعة برسيق الحكومية للاستزراع السمكى والعوامل المؤثرة فى توطينها .
- سادساً: مشكلات المزارع السمكية الحكومية واقتراحات لحلولها وتميبتها .

، ٢٠٠٩ ، ص ٢).

وفى عام ١٩٩٥ بلغ عدد المزارع السمكية الحكومية ١٤ مزرعة على مساحة ١٦٨٥٢ فداناً وبلغ إنتاجها من الأسماك ٦٥٨٢ طناً وتوزعت على ٧ محافظات هي (كفر الشيخ والبحيرة والإسكندرية ودمياط والدقهلية والشرقية والإسماعيلية). واستحوذت محافظة كفر الشيخ على الترتيب الأول فى إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية بنحو ١٥٩٥ طناً يليها محافظة الإسكندرية ١٣٢٧ طناً ثم يليها محافظة البحيرة ١٣٢٢ طناً ثم يليها محافظة الإسماعيلية ١٢٠٠ طن أى أن المحافظات الأربع السابقة أنتجت مجتمعة ٨٢,٧% من جملة إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية على مستوى الجمهورية مقابل ١٧,٣% للمحافظات الثلاث الأخرى مجتمعة (دمياط والدقهلية والشرقية). أضف إلى ذلك أن محافظة الإسكندرية ضمت ٤ مزارع سمكية حكومية يليها محافظة كفر الشيخ ٣ مزارع سمكية ثم يليها البحيرة والإسماعيلية مزرعتان لكل منهما أى أن المحافظات الأربع السابقة استحوذت على ٧٨,٦% من إجمالي عدد المزارع السمكية الحكومية فى مصر مقابل ٢١,٤% لمحافظات دمياط والدقهلية والشرقية. وتتوعد الهيئات الحكومية المشرفة على هذه المزارع السمكية حيث تمثلت فى ٩ هيئات حكومية هي (هيئة الثروة السمكية ، الشركة المصرية للصيد ومعداته ، محافظات الإسكندرية وكفر الشيخ ودمياط ، شركة مريوط للمزارع السمكية ، معمل بحوث العباسة ، المقاولون العرب ، الشركة الوطنية بالقوات المسلحة).

وفى عام ٢٠٠٠ بلغ عدد المزارع السمكية الحكومية ١٤ مزرعة على مساحة ١١٥٠٧ أفدنة وبلغ إنتاجها من الأسماك ٨٧٦٩ طناً وتوزعت على ٧ محافظات هي (كفر الشيخ والبحيرة والإسكندرية ودمياط والدقهلية والشرقية والإسماعيلية). واستحوذت محافظة كفر الشيخ على الترتيب الأول فى إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية ٣٠١٠ أطنان يليها محافظة البحيرة ١٥٠١ طن ثم يليها محافظة الشرقية ١٣١٢ طناً يليها محافظة الدقهلية ١٢٨٠ طناً أى أن المحافظات الأربع السابقة أنتجت مجتمعة ٨١% من جملة إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية على مستوى الجمهورية مقابل ١٩% للمحافظات الثلاث الأخرى مجتمعة (دمياط والإسكندرية والإسماعيلية).

وفى عام ٢٠١٠ بلغ عدد المزارع السمكية الحكومية ٢٠ مزرعة على مساحة ١٦٧٨٣ فداناً وبلغ إنتاجها من الأسماك ١٠٦٨٠ طناً وتوزعت على ٨ محافظات هي (كفر الشيخ والبحيرة والإسكندرية ودمياط والدقهلية والشرقية والإسماعيلية والجيزة). واستحوذت محافظة كفر الشيخ على الترتيب الأول فى إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية ٥٤١٧ طناً يليها محافظة الشرقية ١٨٧٥ طناً ثم يليها محافظة البحيرة ١٦٦١ طناً ثم يليها محافظة الدقهلية ١٣٠٩ أطنان أى أن المحافظات الأربع السابقة أنتجت مجتمعة ٩٦% من جملة إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية على مستوى الجمهورية مقابل ٤% للمحافظات الأخرى مجتمعة (دمياط والإسكندرية والإسماعيلية والجيزة). أضف إلى ذلك أن محافظة الشرقية ضمت ٤ مزارع سمكية حكومية يليها محافظات الإسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ ٣ مزارع لكل منها أى أن المحافظات الأربع السابقة استحوذت على ٦٥% من إجمالي عدد المزارع السمكية الحكومية فى الجمهورية مقابل ٣٥% لمحافظات (دمياط والدقهلية والإسماعيلية والجيزة).

وتنوعت الهيئات الحكومية المشرفة على هذه المزارع السمكية حيث تمثلت فى ١٧ هيئة حكومية هي (هيئة الثروة السمكية ، الشركة المصرية للصيد ومعداته ، محافظات الشرقية وكفر الشيخ والإسماعيلية ودمياط ، وزارة الزراعة ، المعمل المركزى لبحوث الأسماك بالعباسة ، المعهد القومى لعلوم البحار والصيد ، الشركة الوطنية بالقوات المسلحة ، المركز الدولى لبحوث الأسماك بالعباسة ، جامعات الإسكندرية وقناة السويس وعين شمس والقاهرة ، وزارة التربية والتعليم بالبحيرة ، الإصلاح الزراعى بالبحيرة).

وفى عام ٢٠٢٠ بلغ عدد المزارع السمكية الحكومية ١٩ مزرعة على مساحة ٤١٨٢٨ فداناً وبلغ إنتاجها من الأسماك ١٩٨٢٢ طناً وتوزعت على ٨ محافظات هي (كفر الشيخ والبحيرة والإسكندرية ودمياط والدقهلية والشرقية والإسماعيلية وبورسعيد). واستحوذت محافظة كفر الشيخ على الترتيب الأول فى إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية بنحو ١١٥٧٤ طناً يليها محافظة الشرقية ٣٨٨٨ طناً ثم يليها محافظة بورسعيد ١٣٩٠ طناً ثم يليها محافظة البحيرة ١٣٧٤ طناً أى أن المحافظات الأربع السابقة أنتجت مجتمعة ٩١,٩% من جملة إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية على مستوى

الجمهورية مقابل ٨,١% للمحافظات الأربع الأخرى مجتمعة (دمياط والإسكندرية والدقهلية والإسماعيلية). أضيف إلى ذلك أن محافظة الشرقية ضمت ٥ مزارع سمكية حكومية يليها محافظة كفر الشيخ ٤ مزارع سمكية ثم يليها الإسكندرية والبحيرة ودمياط وبورسعيد مزرعتان لكل منها أى أن المحافظات الست السابقة استحوذت على ٨٩,٥% من إجمالي عدد المزارع السمكية الحكومية فى الجمهورية مقابل ١٠,٥% لمحافظتى الدقهلية والإسماعيلية.

وتنوعت الهيئات الحكومية المشرفة على هذه المزارع السمكية حيث تمثلت فى ١٢ هيئة حكومية هى (هيئة الثروة السمكية ، الشركة المصرية للصيد ومعداته ، محافظات كفر الشيخ ودمياط والشرقية ، جامعة الإسكندرية ، المعمل المركزى لبحوث الأسماك بالعباسة ، المركز الدولى للأسماك ، الشركة الوطنية بالقوات المسلحة ، وزارة التربية والتعليم بالبحيرة ، المعهد القومى لعلوم البحار والمصايد ، هيئة قناة السويس). وعلى الرغم من أن قطاع الاستزراع المائى فى مصر أصبح قطاعًا ناضجًا حيث تطور منذ ٣٠ عامًا فإنه لم يتم فهم أو توثيق الأداء الاقتصادى له بشكل مناسب للمساعدة فى تحسين هذا الفهم. (Macfadyen, G., & et. al. , 2011 , p8).

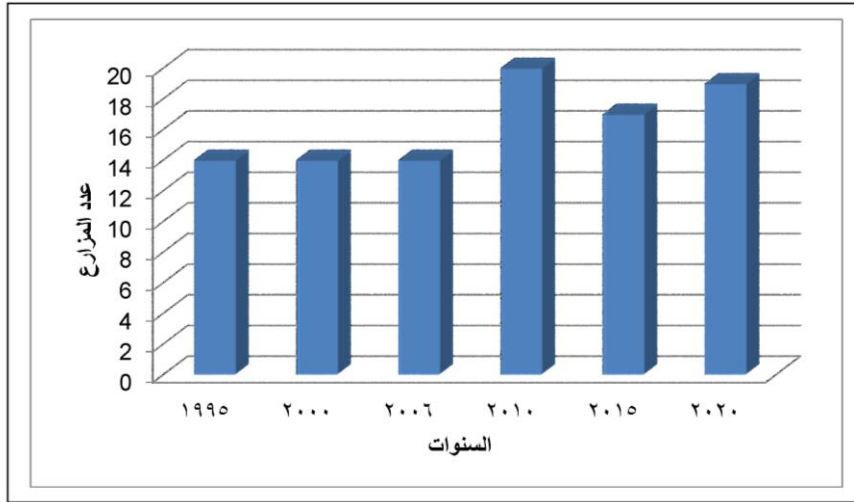
وفى عام ٢٠٢١ تم إنشاء جهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية التابع لرئاسة مجلس الوزراء للإشراف على المزارع السمكية الحكومية ليحل محل الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية التابعة لوزارة الزراعة واستصلاح الأراضى التى سبق إنشاؤها عام ١٩٨٣.

جدول (١) تطور عدد المزارع السمكية الحكومية ومساحتها وإنتاجها في مصر خلال الفترة (١٩٩٥ - ٢٠٢٠)

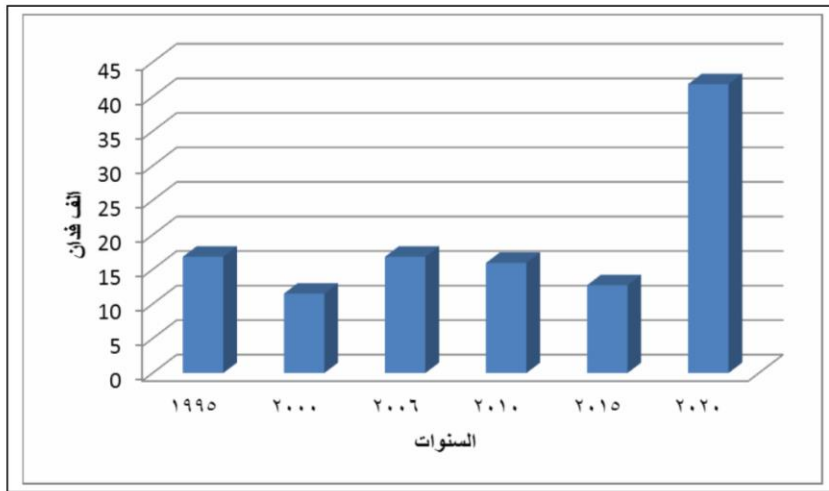
السنة	عدد المزارع السمكية	المساحة بالفدان	الإنتاج بالطن	الهيئات الحكومية	عدد المحافظات
١٩٩٥	١٤	١٦٨٥٢	٦٥٨٢	٩	٧
٢٠٠٠	١٤	١١٥٠٧	٨٧٦٩	٩	٧
٢٠٠٦	١٤	١٦٨٣٧	٧٩٥٥	٩	٩
٢٠١٠	٢٠	١٥٩٥٠	١٠٦٨٠	١٧	٨
٢٠١٥	١٧	١٢٧١٧	٩٧٤٧	١٢	٧
٢٠٢٠	١٩	٤١٨٢٨	١٩٨٢٢	١٢	٨

مصدر الجدول: ١- الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، كتاب الإحصاءات السمكية السنوى ، سنوات وصفحات مختلفة.

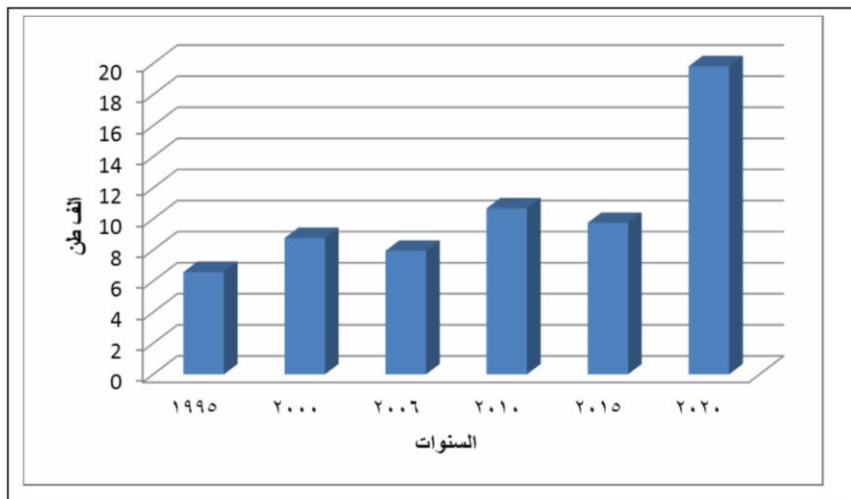
٢- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، النشرة السنوية لإحصاءات الإنتاج السمكى عام ٢٠٢٠ ، القاهرة ٢٠٢٢م.



شكل (٢) تطور عدد المزارع السمكية الحكومية في مصر خلال الفترة (١٩٩٥ - ٢٠٢٠)



شكل (٣) تطور مساحة المزارع السمكية الحكومية في مصر خلال الفترة (١٩٩٥ - ٢٠٢٠)



شكل (٤) تطور إنتاج المزارع السمكية الحكومية في مصر خلال الفترة (١٩٩٥ - ٢٠٢٠)

ويتضح من الجدول (١) والأشكال (٢ ، ٣ ، ٤) أن المزارع السمكية الحكومية فى مصر زاد عددها من ١٤ مزرعة سمكية عام ١٩٩٥ إلى ١٩ مزرعة سمكية حكومية عام ٢٠٢٠ بنسبة زيادة ٣٥,٧% عما كانت عليه عام ١٩٩٥ خلال ٢٥ عامًا (١٩٩٥ - ٢٠٢٠) وذلك بسبب إنشاء مزارع سمكية حكومية جديدة مثل مزارع (غليون ، هيئة قناة السويس ، الفيروز ، الديبة ، بركة عنان).

وزادت مساحة المزارع السمكية الحكومية من ١٦٨٥٢ فداناً عام ١٩٩٥ إلى ٤١٨٢٨ فداناً عام ٢٠٢٠ بنسبة زيادة ١٤٨,٢% عما كانت عليه عام ١٩٩٥ خلال ٢٥ عامًا (١٩٩٥ - ٢٠٢٠). وكذلك زاد إنتاج المزارع السمكية الحكومية من ٦٥٨٢ طناً عام ١٩٩٥ إلى ١٩٨٢٢ طناً عام ٢٠٢٠ بنسبة زيادة ٢٠١,١% عما كانت عليه عام ١٩٩٥ خلال ٢٥ عامًا (١٩٩٥ - ٢٠٢٠). وزادت الهيئات الحكومية المشرفة على المزارع السمكية الحكومية من ٩ هيئات حكومية عام ١٩٩٥ إلى ١٢ هيئة حكومية عام ٢٠٢٠ بنسبة زيادة ٣٣,٣% عما كانت عليه عام ١٩٩٥ خلال ٢٥ عامًا (١٩٩٥ - ٢٠٢٠) وذلك لظهور هيئات حكومية جديدة أشرفت على المزارع السمكية مثل (هيئة قناة السويس ، جامعة الإسكندرية ، وزارة التربية والتعليم بالبحيرة).

وزادت المحافظات التى تضم المزارع السمكية الحكومية من ٧ محافظات (البحيرة ، الإسكندرية ، دمياط ، الدقهلية ، الشرقية ، الإسماعيلية ، كفر الشيخ) عام ١٩٩٥ إلى ٨ محافظات (البحيرة ، الإسكندرية ، دمياط ، الدقهلية ، الشرقية ، الإسماعيلية ، كفر الشيخ ، بور سعيد) عام ٢٠٢٠ أى ظهرت محافظة بورسعيد حديثاً ضمن المحافظات التى تضم المزارع السمكية الحكومية. ومن الملاحظ أن محافظة كفر الشيخ تصدرت الترتيب الأول فى إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر خلال الفترة ما بين (١٩٩٥ - ٢٠٢٠) مقارنة بباقي المحافظات لما تتمتع به من مقومات وإمكانات ساعدت على زيادة الإنتاج السمكى فيها. أضف إلى ذلك أن خلال الفترة السابقة نفسها تركزت جميع المزارع السمكية الحكومية فى محافظات الوجه البحرى فى حين لم تظهر فى محافظات الوجه القبلى باستثناء عام ٢٠١٠ الذى ظهرت فيه محافظة الجيزة لتضم مزرعتين هما (مزرعة المعهد العالى للتعاون الزراعى ، مزرعة كلية الزراعة جامعة القاهرة)

إلا أنهما توقفتا عن العمل لأسباب فنية وإدارية.

ثانياً : التوزيع الجغرافي للمزارع السمكية الحكومية في مصر :

بلغ عدد المزارع السمكية الحكومية في مصر ١٩ مزرعة تقع على مساحة ٤١٨٢٨ فداناً وأنتجت ١٩٨٢٢ طناً عام ٢٠٢٠ توزعت على ٨ محافظات هي (الشرقية وكفر الشيخ وبورسعيد والبحيرة ودمياط والإسكندرية والإسماعيلية والدقهلية). جدول (٢) والأشكال (٥ ، ٦ ، ٧). واحتلت محافظة الشرقية المركز الأول بنسبة ٢٦,٣١% من إجمالي عدد المزارع السمكية الحكومية في مصر يليها في المركز الثاني محافظة كفر الشيخ ٢١,٠٥% ثم تساوت في المركز الثالث كل من محافظات بورسعيد والبحيرة ودمياط والإسكندرية بنسبة ١٠,٥٣% لكل منها ثم تساوت في المركز الرابع والأخير محافظتي الإسماعيلية والدقهلية بنسبة ٥,٢٦% لكل منها. وهذا يعني أن محافظتي الشرقية وكفر الشيخ احتلتا معاً تقريباً نصف عدد المزارع السمكية الحكومية في مصر ٤٧,٣٦% مقابل ٥٢,٦٤% للمحافظات الست الباقية.

واحتلت محافظة بورسعيد المركز الأول من حيث مساحة المزارع السمكية الحكومية في مصر ٣٨,٤٧% يليها محافظة كفر الشيخ في المركز الثاني ٢٠,٣٢% يليها محافظة الإسماعيلية في المركز الثالث ١٧,٩٣% أى أن المحافظات الثلاث السابقة استحوذت مجتمعة على أكثر من ثلاثة أرباع مساحة المزارع السمكية الحكومية ٧٦,٧٢% مقابل ٢٣,٢٨% للمحافظات الخمس الأخرى مجتمعة وهي (الشرقية والدقهلية ودمياط والإسكندرية والبحيرة). وجاءت محافظة الدقهلية في المركز الأخير من حيث مساحة المزارع السمكية الحكومية في مصر.

أما من حيث الإنتاج فاحتلت محافظة كفر الشيخ المركز الأول في إنتاج المزارع السمكية الحكومية بأكثر من نصف الإنتاج على مستوى الجمهورية ٥٨,٣٩% يليها في المركز الثاني محافظة الشرقية ١٩,٦٢% يليها في المركز الثالث محافظة بورسعيد ٧,٠١% يليها في المركز الرابع محافظة البحيرة ٦,٩٣% أى أن المحافظات الأربع السابقة استحوذت مجتمعة على ٩١,٩٥% من إنتاج المزارع السمكية الحكومية في مصر مقابل ٨,٠٥% للمحافظات الأربع الأخرى مجتمعة وهي (دمياط والإسكندرية والإسماعيلية

والدقهلية). وجاءت محافظة الإسكندرية فى المركز الأخير من حيث إنتاج المزارع السمكية الحكومية فى مصر .

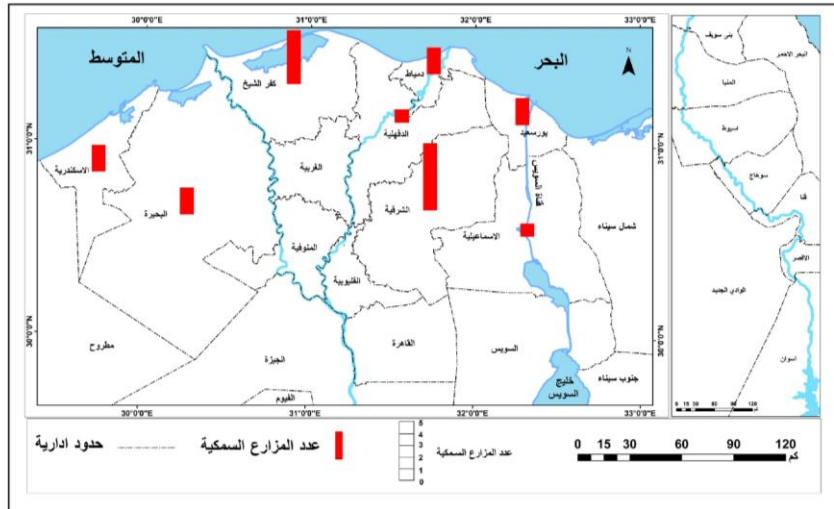
جدول (٢) التوزيع الجغرافى للمزارع السمكية الحكومية

ومساحتها وإنتاجها فى مصر ٢٠٢٠

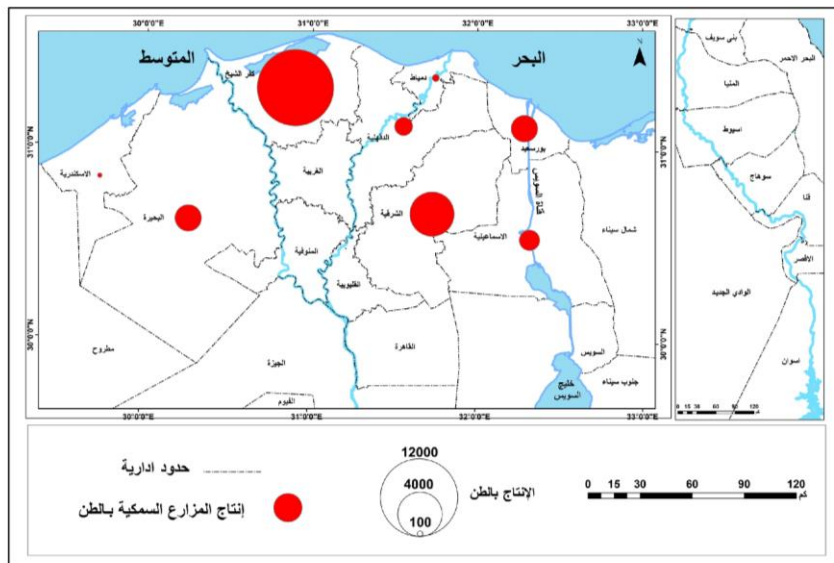
المحافظة	المزارع السمكية		مساحة المزارع السمكية		إنتاج المزارع السمكية	
	عدد	%	فدان	%	طن	%
الشرقية	٥	٢٦,٣١	٣٣٠٠	٧,٨٩	٣٨٨٨	١٩,٦٢
كفر الشيخ	٤	٢١,٠٥	٨٥٠٠	٢٠,٣٢	١١٥٧٤	٥٨,٣٩
بورسعيد	٢	١٠,٥٣	١٦٠٩٠	٣٨,٤٧	١٣٩٠	٧,٠١
البحيرة	٢	١٠,٥٣	٢٠٣٠	٤,٨٥	١٣٧٤	٦,٩٣
دمياط	٢	١٠,٥٣	١٨٩٦	٤,٥٣	٩٤	٠,٤٧
الإسكندرية	٢	١٠,٥٣	١٤٩٢	٣,٥٧	٤٠	٠,٢
الإسماعيلية	١	٥,٢٦	٧٥٠٠	١٧,٩٣	٨٢٠	٤,١٤
الدقهلية	١	٥,٢٦	١٠٢٠	٢,٤٤	٦٤٢	٣,٢٤
الإجمالى	١٩	١٠٠	٤١٨٢٨	١٠٠	١٩٨٢٢	١٠٠

مصدر الجدول: من عمل الباحثين اعتمادًا على الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، كتاب الإحصاءات السمكية السنوى ، الإصدار الثلاثون ، ٢٠٢٠ ، ص ٧٦ .

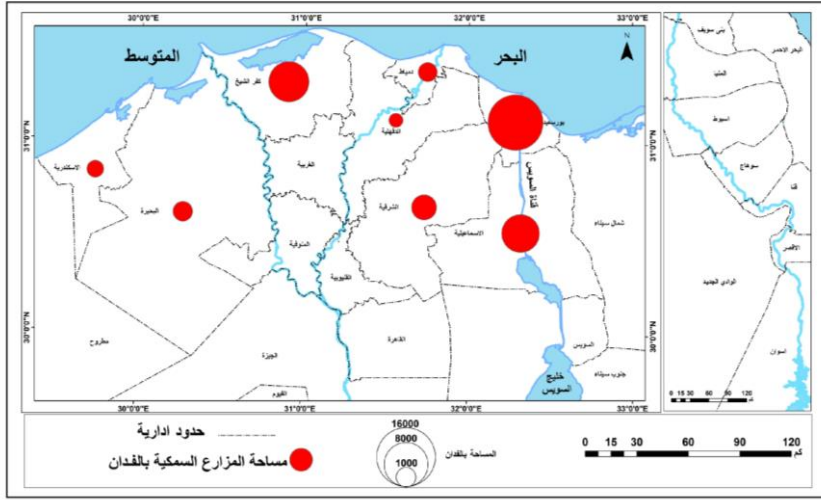
ومن الملاحظ أن المحافظات الثماني التى تضم مزارع سمكية حكومية فى مصر اختلفت فى استحواذها على المركز الأول لعدد المزارع السمكية الحكومية ومساحتها وإنتاجها. فمحافظة الشرقية رغم أنها احتلت المركز الأول من حيث عدد المزارع السمكية الحكومية فإنها لم تحتل المراكز الأولى من حيث مساحة المزارع السمكية الحكومية وإنتاجها. ورغم أن محافظة بورسعيد جاءت فى المركز الأول من حيث مساحة المزارع السمكية الحكومية فإنها لم تحتل المراكز الأولى من حيث عدد المزارع السمكية الحكومية وإنتاجها. ورغم أن محافظة كفر الشيخ جاءت فى المركز الأول من حيث إنتاج المزارع السمكية الحكومية فإنها لم تحتل المراكز الأولى من حيث عدد المزارع السمكية الحكومية ومساحتها. لذا اتبعت الدراسة طريقة تحديد الأهمية النسبية اعتمادًا على مؤشر يجمع بين المتغيرات الثلاثة (عدد المزارع السمكية ، مساحتها ، إنتاجها) للوقوف على ترتيب الأهمية النسبية للمحافظات التى تضم مزارع سمكية حكومية بشكل أكثر دقة. مع ملاحظة أن المحافظة التى تأخذ الترتيب النهائى الأقل هى أكثر المحافظات أهمية نسبية فى الاستزراع السمكى الحكومى بمصر .



شكل (٥) عدد المزارع السمكية الحكومية في مصر ٢٠٢٠



شكل (٦) إنتاج المزارع السمكية الحكومية في مصر ٢٠٢٠



شكل (٧) مساحة المزارع السمكية الحكومية في مصر ٢٠٢٠

جدول (٣) الأهمية النسبية للمزارع السمكية الحكومية بمحافظات مصر ٢٠٢٠

الترتيب النهائي للأهمية	مجموع النقاط	ترتيب إنتاج المزارع	ترتيب مساحة المزارع	ترتيب عدد المزارع	المحافظة	ترتيب الأهمية
١	٥	١	٢	٢	كفر الشيخ	أهمية أولى
٢	٧	٢	٤	١	الشرقية	أهمية ثانية
٢	٧	٣	١	٣	بورسعيد	
٣	١٢	٤	٥	٣	البحيرة	
٣	١٢	٥	٣	٤	الإسماعيلية	أهمية ثالثة
٤	١٦	٧	٦	٣	دمياط	
٥	١٨	٨	٧	٣	الإسكندرية	
٥	١٨	٦	٨	٤	الدقهلية	

مصدر الجدول: من عمل الباحثين اعتمادًا على جدول (٢).

وبتطبيق الأهمية النسبية (Barbour , K.M. , 1972 , pp. 191-196)

يمكن تقسيم المحافظات التي تضم مزارع سمكية حكومية في مصر إلى ثلاث فئات من

الأهمية النسبية كالتالي: جدول (٣) والشكل (٨).

١- محافظات الأهمية الأولى: (٢ فأقل):

تشتمل هذه المجموعة على ثلاث محافظات هي (كفر الشيخ والشرقية وبورسعيد) حيث تضم مجتمعة أكثر من نصف عدد المزارع السمكية الحكومية ٥٧,٨٩% من إجمالي عدد المزارع السمكية الحكومية ، وثلثي مساحة المزارع السمكية الحكومية ٦٦,٦٨% من إجمالي مساحة المزارع السمكية الحكومية ، وأكثر من أربعة أخماس إنتاج المزارع السمكية الحكومية ٨٥,٠٢% من إجمالي إنتاج المزارع السمكية الحكومية على مستوى جمهورية مصر العربية.

وجاءت محافظة كفر الشيخ فى الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية للاستزراع السمكى الحكومى لتضم ٢١,٠٥% من عدد المزارع السمكية الحكومية ، و٢٠,٣٢% من مساحة المزارع السمكية الحكومية ، و٥٨,٣٩% من إنتاج المزارع السمكية الحكومية من إجمالي الاستزراع السمكى الحكومى فى مصر. وتساوت محافظتا الشرقية وبورسعيد فى الترتيب الثانى من حيث الأهمية النسبية للاستزراع السمكى الحكومى. وضمت محافظة الشرقية ٢٦,٣١% من عدد المزارع السمكية الحكومية ، و٧,٨٩% من مساحة المزارع السمكية الحكومية ، و١٩,٦٢% من إنتاج المزارع السمكية الحكومية من إجمالي الاستزراع السمكى الحكومى فى مصر. وضمت محافظة بورسعيد ١٠,٥٣% من عدد المزارع السمكية الحكومية ، و٣٨,٤٧% من مساحة المزارع السمكية الحكومية ، و٧,٠١% من إنتاج المزارع السمكية الحكومية من إجمالي الاستزراع السمكى الحكومى فى مصر.

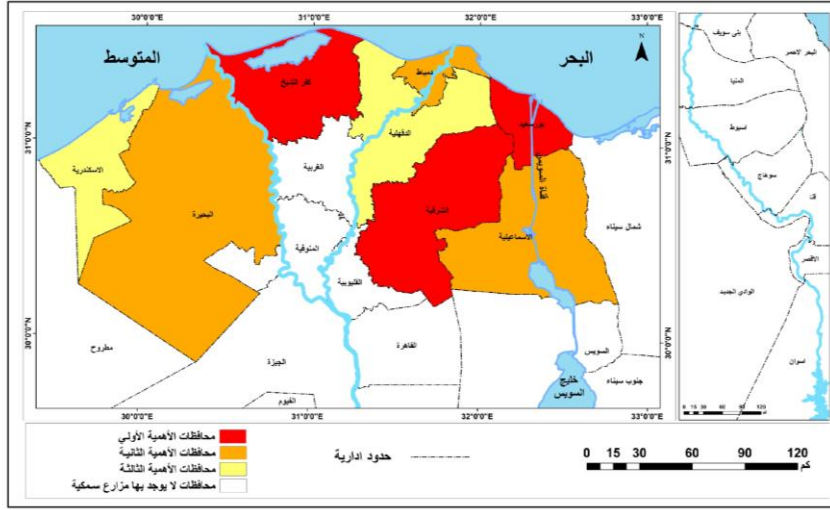
٢- محافظات الأهمية الثانية: (٣ - ٤):

تشتمل هذه المجموعة على ثلاث محافظات هي (البحيرة والإسماعيلية ودمياط) حيث تضم مجتمعة أكثر من ربع عدد المزارع السمكية الحكومية ٢٦,٣٢% من إجمالي عدد المزارع السمكية الحكومية ، وأكثر من ربع مساحة المزارع السمكية الحكومية ٢٧,٣١% من إجمالي مساحة المزارع السمكية الحكومية ، وأكثر من عشر إنتاج المزارع السمكية الحكومية ١١,٥٤% من إجمالي إنتاج المزارع السمكية الحكومية على مستوى جمهورية مصر العربية. وتساوت محافظتا البحيرة والإسماعيلية فى الترتيب الثالث من حيث الأهمية النسبية للاستزراع السمكى الحكومى. وضمت محافظة البحيرة ١٠,٥٣%

من عدد المزارع السمكية الحكومية ، و٤,٨٥% من مساحة المزارع السمكية الحكومية ، ٦,٩٣% من إنتاج المزارع السمكية الحكومية من إجمالي الاستزراع السمكى الحكومى فى مصر. وضمت محافظة الإسماعيلية ٥,٢٦% من عدد المزارع السمكية الحكومية ، و١٧,٩٣% من مساحة المزارع السمكية الحكومية ، و٤,١٤% من إنتاج المزارع السمكية الحكومية من إجمالي الاستزراع السمكى الحكومى فى مصر. وجاءت محافظة دمياط فى الترتيب الرابع من حيث الأهمية النسبية للاستزراع السمكى الحكومى لتضم ١٠,٥٣% من عدد المزارع السمكية الحكومية ، و٤,٥٣% من مساحة المزارع السمكية الحكومية ، و٠,٤٧% من إنتاج المزارع السمكية الحكومية من إجمالي الاستزراع السمكى الحكومى فى مصر .

٣- محافظات الأهمية الثالثة: (٥ فأكثر):

تشتمل هذه المجموعة على محافظتين هما الإسكندرية والدقهلية حيث تضمنا مجتمعتين أكثر من سبع عدد المزارع السمكية الحكومية ١٥,٧٩% من إجمالي عدد المزارع السمكية الحكومية ، و٦,٠١% من إجمالي مساحة المزارع السمكية الحكومية ، و٣,٤٤% من إجمالي إنتاج المزارع السمكية الحكومية على مستوى جمهورية مصر العربية. وتساوت محافظتا الإسكندرية والدقهلية فى الترتيب الخامس والأخير من حيث الأهمية النسبية للاستزراع السمكى الحكومى. وضمت محافظة الإسكندرية ١٠,٥٣% من عدد المزارع السمكية الحكومية ، و٣,٥٧% من مساحة المزارع السمكية الحكومية ، و٠,٢% من إنتاج المزارع السمكية الحكومية من إجمالي الاستزراع السمكى الحكومى فى مصر. وضمت محافظة الدقهلية ٥,٢٦% من عدد المزارع السمكية الحكومية ، و٢,٤٤% من مساحة المزارع السمكية الحكومية ، و٣,٢٤% من إنتاج المزارع السمكية الحكومية من إجمالي الاستزراع السمكى الحكومى فى مصر .



شكل (٨) محافظات الأهمية النسبية للمزارع السمكية الحكومية في مصر ٢٠٢٠

ويمكن تقسيم مراكز المحافظات التي تضم مزارع سمكية حكومية في مصر إلى ثلاث فئات حسب الأهمية النسبية كالتالي:

١- مراكز الأهمية الأولى: (٣ فأقل):

تشتمل هذه المجموعة على أربعة مراكز وقسم هي (مطوبس والحامول وشرق التفريعة وأبو حمص والقنطرة غرب) حيث تضم مجتمعة أكثر من ثلث عدد المزارع السمكية الحكومية ٣٦,٨٤% من إجمالي عدد المزارع السمكية الحكومية ، و ٨١,٠١% من إجمالي مساحة المزارع السمكية الحكومية ، و ٧٥,٥٩% من إجمالي إنتاج المزارع السمكية الحكومية على مستوى جمهورية مصر العربية.

٢- مراكز الأهمية الثانية: (٤ - ٧):

تشتمل هذه المجموعة على أربعة مراكز وقسم هي (أبوحامد والمنزلة والصالحية ودمياط وأول العامرية) حيث تضم مجتمعة أكثر من ثلث عدد المزارع السمكية الحكومية ٣٦,٨٤% من إجمالي عدد المزارع السمكية الحكومية ، و ١٧,٣٨% من إجمالي مساحة المزارع السمكية الحكومية ، و ١٩,٩% من إجمالي إنتاج المزارع السمكية الحكومية على مستوى جمهورية مصر العربية.

٣- مراكز الأهمية الثالثة: (٨ فأكثر):

تشتمل هذه المجموعة على أربعة مراكز وقسم هي (المناصرة وفاقوس والزرقا والحسينية ودمنهور) حيث تضم مجتمعة أكثر من ربع عدد المزارع السمكية الحكومية ٢٦,٣٢% من إجمالي عدد المزارع السمكية الحكومية ، و ١,٦١% من إجمالي مساحة المزارع السمكية الحكومية ، و ٤,٥١% من إجمالي إنتاج المزارع السمكية الحكومية على مستوى جمهورية مصر العربية.

وتجدر الإشارة إلى أن المزارع السمكية الحكومية المصرية تركزت في محافظات الوجه البحرى بينما اختفت في محافظات الوجه القبلى ويمكن تقسيم توزيعها الجغرافى بالوجه البحرى إلى ثلاثة أقسام حسب الأهمية النسبية (شرق الدلتا، وسط الدلتا، غرب الدلتا) كالتالى: جدول (٤) والأشكال (٩، ١٠، ١٢، ١١).

١- مزارع سمكية حكومية شرق الدلتا: تأتي فى الأهمية النسبية الأولى وتضم ١١ مزرعة سمكية حكومية أى أكثر من نصف عدد المزارع السمكية الحكومية فى مصر بنسب ٥٧,٨٩% واستحوذت على ٧١,٢٦% للمساحة و ٣٤,٤٨% للإنتاج من إجمالي المزارع السمكية الحكومية فى مصر. ومن الملاحظ أن مزارع شرق الدلتا تفوقت على مزارع غرب الدلتا من حيث عدد المزارع السمكية الحكومية ومساحتها وإنتاجها وكذلك تفوقت على مزارع وسط الدلتا من حيث عدد المزارع السمكية الحكومية ومساحتها إلا أن إنتاجها كان أقل من إنتاج مزارع وسط الدلتا. وتتمثل المزارع المتوطنة بشرق الدلتا فى مزارع (الرطمة - السرو - الفيروز - الديبة - بركة عنان - النصر - العباسة - المركز الدولى - محافظة الشرقية - المنزلة - هيئة قناة السويس) بمحافظات الشرقية وبورسعيد والإسماعيلية ودمياط والدقهلية.

٢- مزارع سمكية حكومية وسط الدلتا: تأتي فى الأهمية النسبية الثانية وتضم ٤ مزارع سمكية بنسبة ٢١,٠٥% ، و ٢٠,٣٢% للمساحة ، و ٥٨,٣٩% للإنتاج من جملة المزارع السمكية الحكومية فى مصر. ومن الملاحظ أن مزارع وسط الدلتا تفوقت على مزارع شرق وغرب الدلتا من حيث الإنتاج الذى بلغ أكثر من نصف إنتاج المزارع السمكية الحكومية فى مصر رغم قلة عدد مزارعها وصغر مساحتها. وتتمثل المزارع المتوطنة بوسط الدلتا فى مزارع (الزاوية، مطار نمره ٧ ، غليون، الخاشعة) بمحافظة كفر الشيخ.

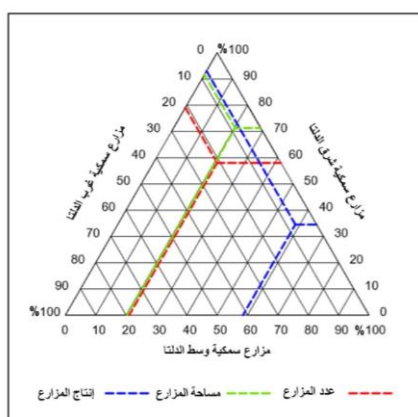
٣- مزارع سمكية حكومية غرب الدلتا: تأتي في الأهمية النسبية الثالثة وتضم ٤ مزارع سمكية بنسبة ٢١,٠٦% ، و ٨,٤٢% للمساحة ، ٧,١٣% للإنتاج من جملة المزارع السمكية الحكومية في مصر. ومن الملاحظ أن مزارع غرب الدلتا جاءت في الترتيب الأخير من حيث مساحة المزارع السمكية الحكومية وإنتاجها مقارنة بمزارع شرق ووسط الدلتا. وتتمثل المزارع المتوطنة بغرب الدلتا في مزارع (مطار النزهة البحري - مزرعة كلية الزراعة - برسيق - مدرسة الزراعة الثانوية) بمحافظة الإسكندرية والبحيرة.

جدول (٤) التوزيع الجغرافي للمزارع السمكية الحكومية

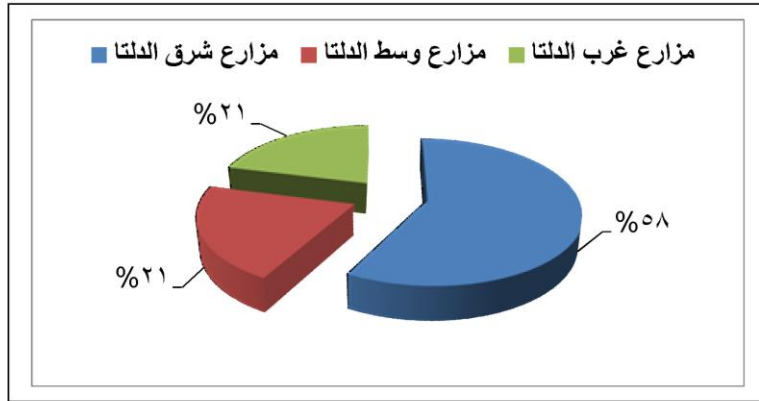
بشرق ووسط وغرب الدلتا ٢٠٢٠

إنتاج المزارع السمكية		مساحة المزارع السمكية		المزارع السمكية		المزارع السمكية الحكومية بشرق ووسط وغرب الدلتا
%	طن	%	فدان	%	عدد	
٣٤,٤٨	٦٨٣٤	٧١,٢٦	٢٩٨٠٦	٥٧,٨٩	١١	مزارع شرق الدلتا
٥٨,٣٩	١١٥٧٤	٢٠,٣٢	٨٥٠٠	٢١,٠٥	٤	مزارع وسط الدلتا
٧,١٣	١٤١٤	٨,٤٢	٣٥٢٢	٢١,٠٦	٤	مزارع غرب الدلتا
١٠٠	١٩٨٢٢	١٠٠	٤١٨٢٨	١٠٠	١٩	الإجمالي

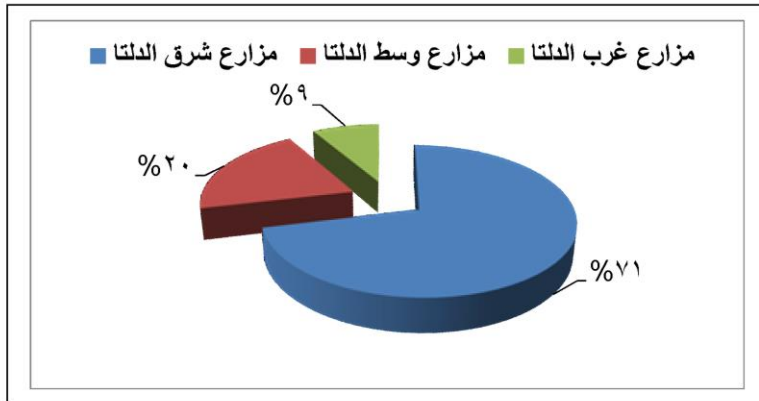
مصدر الجدول: من عمل الباحثين اعتمادًا على جدول (٢).



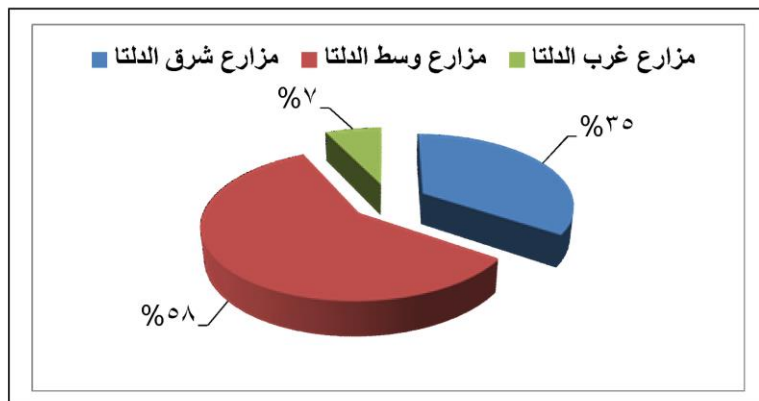
شكل (٩) التوزيع النسبي لأعداد المزارع السمكية الحكومية ومساحتها وإنتاجها بشرق ووسط وغرب الدلتا ٢٠٢٠



شكل (١٠) نسبة المزارع السمكية الحكومية بشرق ووسط وغرب الدلتا ٢٠٢٠



شكل (١١) نسبة مساحة المزارع السمكية الحكومية بشرق ووسط وغرب الدلتا ٢٠٢٠



شكل (١٢) نسبة إنتاج المزارع السمكية الحكومية بشرق ووسط وغرب الدلتا ٢٠٢٠

ويتضح من الجدول (٥) والشكل (١٣) أن الجهات الحكومية المالكة للمزارع السمكية بلغ عددها ١٢ جهة هي (الشركة المصرية للصيد ومعداته ، جامعة الإسكندرية ، هيئة الثروة السمكية ، وزارة التربية والتعليم ، الشركة الوطنية بالقوات المسلحة ، محافظة كفر الشيخ ، محافظة دمياط ، محافظة الشرقية ، المعهد القومي لعلوم البحار ، المعمل المركزي لبحوث الأسماك ، المركز الدولي للأسمك ، هيئة قناة السويس). وضمت جميعها ١٩ مزرعة سمكية تقع على مساحة ٤١٨٢٨ فداناً بمتوسط ٢٢٠١,٥ فدان/مزرعة وبلغ إنتاجها ١٩٨٢٢ طناً بمتوسط ١٠٤٣,٢ طن/مزرعة عام ٢٠٢٠م. واحتلت الشركة الوطنية بالقوات المسلحة المركز الأول بنسبة ٢١,٠٦% من إجمالي عدد المزارع السمكية الحكومية في مصر وتساوت في المركز الثاني كل من هيئة الثروة السمكية ومحافظة الشرقية بنسبة ١٥,٨% لكل منهما ثم تساوت في المركز الثالث كل من (الشركة المصرية للصيد ومعداته ، جامعة الإسكندرية ، وزارة التربية والتعليم ، محافظة كفر الشيخ ، محافظة دمياط ، المعهد القومي لعلوم البحار ، المعمل المركزي لبحوث الأسماك ، المركز الدولي للأسمك ، هيئة قناة السويس) بنسبة ٥,٢٦% لكل منها. وهذا يعنى أن الشركة الوطنية بالقوات المسلحة وهيئة الثروة السمكية ومحافظة الشرقية استحوذت مجتمعة على أكثر من نصف عدد المزارع السمكية الحكومية في مصر ٥٢,٦٦% مقابل ٤٧,٣٤% للجهات الحكومية التسع الباقية مجتمعة.

واحتلت الشركة الوطنية بالقوات المسلحة المركز الأول من حيث مساحة المزارع السمكية الحكومية في مصر ٥٤,٠١% يليها هيئة قناة السويس في المركز الثاني ١٧,٩٣% يليها هيئة الثروة السمكية في المركز الثالث ٩,٦% أى أن الجهات الحكومية الثلاث السابقة استحوذت مجتمعة على أكثر من أربعة أخماس مساحة المزارع السمكية الحكومية ٨١,٥٤% مقابل ١٨,٤٦% للجهات الحكومية التسع الأخرى مجتمعة وهي (الشركة المصرية للصيد ومعداته ، جامعة الإسكندرية ، وزارة التربية والتعليم ، محافظة كفر الشيخ ، محافظة دمياط ، محافظة الشرقية ، المعهد القومي لعلوم البحار ، المعمل المركزي لبحوث الأسماك ، المركز الدولي للأسمك). وجاءت جامعة الإسكندرية في المركز الأخير من حيث مساحة المزارع السمكية الحكومية في مصر.

جدول (٥) التوزيع الجغرافي للمزارع السمكية الحكومية في مصر

وفقا للجهات المالكة ٢٠٢٠م

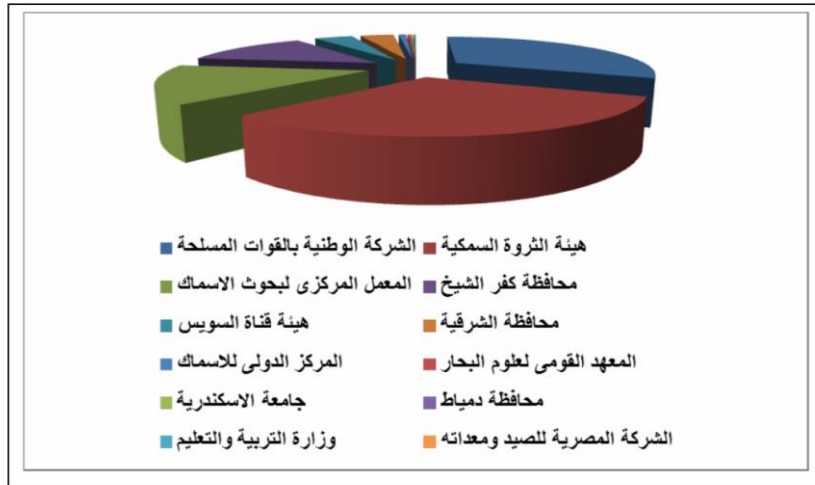
المحافظة التي يوجد فيها	إنتاج المزارع السمكية		مساحة المزارع السمكية		المزارع السمكية		الجهة الحكومية المالكة للمزرعة
	%	طن	%	فدان	%	العدد	
الإسكندرية	٠,٠١	١	٣,٥٣	١٤٧٦	٥,٢٦	١	الشركة المصرية للصيد ومعداته
	٠,٢	٣٩	٠,٠٤	١٦	٥,٢٦	١	جامعة الإسكندرية
البحيرة وكفر الشيخ والدقهلية	٣٠,٤٢	٦٠٣٢	٩,٦	٤٠٢٠	١٥,٨	٣	هيئة الثروة السمكية
البحيرة	٠,١٣	٢٥	٠,٠٧	٣٠	٥,٢٦	١	وزارة التربية والتعليم
كفر الشيخ وبورسعيد	٣١,٧٥	٦٢٩٤	٥٤,٠١	٢٢٥٩٠	٢١,٠٦	٤	الشركة الوطنية بالقوات المسلحة
كفر الشيخ	١٣,٢٦	٢٦٢٩	٢,٣٩	١٠٠٠	٥,٢٦	١	محافظة كفر الشيخ
دمياط	٠,١٣	٢٥	٤,٤٤	١٨٥٦	٥,٢٦	١	محافظة دمياط
	٠,٣٥	٦٩	٠,١	٤٠	٥,٢٦	١	المعهد القومي لعلوم البحار
الشرقية	٣,٦٦	٧٢٥	٤,٥٤	١٩٠٠	١٥,٨	٣	محافظة الشرقية
	١٥,١٣	٣٠٠٠	٢,٨٧	١٢٠٠	٥,٢٦	١	المعمل المركزي لبحوث الأسماك
	٠,٨٢	١٦٣	٠,٤٨	٢٠٠	٥,٢٦	١	المركز الدولي للأسماك
الإسماعيلية	٤,١٤	٨٢٠	١٧,٩٣	٧٥٠٠	٥,٢٦	١	هيئة قناة السويس
	١٠٠	١٩٨٢٢	١٠٠	٤١٨٢٨	١٠٠	١٩	الإجمالي

مصدر الجدول: من عمل الباحثين اعتمادًا على الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، كتاب الإحصاءات السمكية السنوى ، الإصدار الثلاثون ، ٢٠٢٠ ، ص ٧٦ .

أما من حيث الإنتاج فاحتلت الشركة الوطنية بالقوات المسلحة المركز الأول في إنتاج المزارع السمكية الحكومية بأكثر من ربع الإنتاج على مستوى الجمهورية ٣١,٧٥% يليها في المركز الثانى هيئة الثروة السمكية ٣٠,٤٢% يليها فى المركز الثالث المعمل المركزى لبحوث الأسماك ١٥,١٣% يليها فى المركز الرابع محافظة كفر الشيخ

١٣,٢٦% أى أن الجهات الحكومية الأربع السابقة استحوذت مجتمعة على ٩٠,٥٦% من إنتاج المزارع السمكية الحكومية فى مصر مقابل ٩,٤٤% للجهات الحكومية الثمانى الأخرى مجتمعة وهى (الشركة المصرية للصيد ومعداته ، جامعة الإسكندرية ، وزارة التربية والتعليم ، محافظة دمياط ، محافظة الشرقية ، المعهد القومى لعلوم البحار ، المركز الدولى للأسماك ، هيئة قناة السويس). وجاءت الشركة المصرية للصيد ومعداته فى المركز الأخير من حيث إنتاج المزارع السمكية الحكومية فى مصر.

ومن الملاحظ أن الجهات الحكومية المالكة للمزارع السمكية الحكومية فى مصر اختلفت فى استحواذها على المركز الأول لعدد المزارع السمكية الحكومية ومساحتها وإنتاجها. ماعدا الشركة الوطنية بالقوات المسلحة التى استحوذت على المراكز الأولى فى عدد المزارع السمكية الحكومية ومساحتها وإنتاجها بمصر. لذا اتبعت الدراسة طريقة تحديد الأهمية النسبية اعتمادًا على مؤشر يجمع بين المتغيرات الثلاثة (عدد المزارع السمكية ، مساحتها ، إنتاجها) للوقوف على ترتيب الأهمية النسبية للجهات الحكومية التى تضم مزارع سمكية حكومية بشكل أكثر دقة. مع ملاحظة أن الجهة الحكومية التى تأخذ الترتيب النهائى الأقل هى أكثر الجهات الحكومية أهمية نسبية فى الاستزراع السمكى الحكومى بالجمهورية.



شكل (١٣) نسبة الإنتاج بالمزارع السمكية الحكومية وفقاً للجهات المالكة فى مصر ٢٠٢٠م

وبتطبيق الأهمية النسبية يمكن تقسيم الجهات الحكومية المالكة للمزارع السمكية الحكومية في مصر إلى ثلاث فئات من الأهمية النسبية كالتالي:

١- جهات الأهمية الأولى: (٤ فأقل):

تشتمل هذه المجموعة على أربع جهات حكومية هي (الشركة الوطنية بالقوات المسلحة ، هيئة الثروة السمكية ، هيئة قناة السويس ، محافظة الشرقية) حيث تضم مجتمعة أكثر من نصف عدد المزارع السمكية الحكومية ٥٧,٩٢% من إجمالي عدد المزارع السمكية الحكومية ، وأكثر من أربعة أضعاف مساحة المزارع السمكية الحكومية ٨٦,٠٨% من إجمالي مساحة المزارع السمكية الحكومية ، وأكثر من ثلثي إنتاج المزارع السمكية الحكومية ٦٩,٩٧% من إجمالي إنتاج المزارع السمكية الحكومية على مستوى جمهورية مصر العربية. واحتلت الشركة الوطنية بالقوات المسلحة الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية يليها في الترتيب الثاني هيئة الثروة السمكية ثم يليها في الترتيب الثالث هيئة قناة السويس ثم يليها محافظة الشرقية في الترتيب الرابع.

٢- جهات الأهمية الثانية: (٥ - ٨):

تشتمل هذه المجموعة على أربع جهات حكومية هي (محافظة كفر الشيخ ، محافظة دمياط ، المعمل المركزى لبحوث الأسماك ، المركز الدولى للأسماك) حيث تضم مجتمعة أكثر من خمس عدد المزارع السمكية الحكومية ٢١,٠٤% من إجمالي عدد المزارع السمكية الحكومية ، و ١٠,١٨% من إجمالي مساحة المزارع السمكية الحكومية ، وأكثر من ربع إنتاج المزارع السمكية الحكومية ٢٩,٣٤% من إجمالي إنتاج المزارع السمكية الحكومية على مستوى مصر. وجاء المعمل المركزى لبحوث الأسماك في الترتيب الخامس من حيث الأهمية النسبية يليه محافظة كفر الشيخ في الترتيب السادس ثم يليه محافظة دمياط في الترتيب السابع ثم يليه المركز الدولى للأسماك في الترتيب الثامن.

٣- جهات الأهمية الثالثة: (٩ - ١١):

تشتمل هذه المجموعة على أربع جهات حكومية هي (الشركة المصرية للصيد ومعداته ، جامعة الإسكندرية ، وزارة التربية والتعليم ، المعهد القومى لعلوم البحار) حيث تضم مجتمعة أكثر من خمس عدد المزارع السمكية الحكومية ٢١,٠٤% من إجمالي عدد

المزارع السمكية الحكومية ، و ٣,٧٤% من إجمالي مساحة المزارع السمكية الحكومية ، و ٠,٦٩% من إجمالي إنتاج المزارع السمكية الحكومية على مستوى جمهورية مصر العربية. وجاءت الشركة المصرية للصيد ومعداته فى الترتيب التاسع من حيث الأهمية النسبية يليها المعهد القومى لعلوم البحار فى الترتيب العاشر ثم تساوت جامعة الإسكندرية ووزارة التربية والتعليم فى الترتيب الحادى عشر والأخير.

أما من ناحية التوزيع الجغرافى للجهات الحكومية المالكة للمزارع السمكية الحكومية فى مصر. فتوزعت على ٨ محافظات هى (الإسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ والدقهلية وبورسعيد دمياط والشرقية والإسماعيلية). وضمت محافظة الشرقية ٣ جهات حكومية هى (محافظة الشرقية ، المعمل المركزى لبحوث الأسماك ، المركز الدولى للأسماك). وضمت محافظة كفر الشيخ ٣ جهات حكومية هى (محافظة كفر الشيخ ، الشركة الوطنية بالقوات المسلحة ، هيئة الثروة السمكية). وضمت محافظة الإسكندرية جهتين حكوميتين هما (جامعة الإسكندرية ، الشركة المصرية للصيد ومعداته). وضمت محافظة دمياط جهتين حكوميتين هما (محافظة دمياط ، المعهد القومى لعلوم البحار). وضمت محافظة البحيرة جهتين حكوميتين هما (هيئة الثروة السمكية ، وزارة التربية والتعليم). وضمت محافظة الإسماعيلية جهة حكومية واحدة هى هيئة قناة السويس. وضمت محافظة بورسعيد جهة حكومية واحدة هى الشركة الوطنية بالقوات المسلحة. وضمت محافظة الدقهلية جهة حكومية واحدة هى هيئة الثروة السمكية.

وبتطبيق دليل الانتشار^١ للوقوف على نمط التوزيع الجغرافى للمزارع السمكية الحكومية فى محافظات مصر يتضح أنها متوسطة التركيز الجغرافى فى محافظات الوجه البحرى حيث بلغ دليل الانتشار (٢٩,٦%). ونظرًا لقلة عدد المزارع السمكية الحكومية البالغ عددها ١٩ مزرعة لذا فإن كثافة المزارع اعتمادًا على المساحة والسكان ضئيلة إلى أقصى حد لذا لا بد من إنشاء مزارع سمكية حكومية جديدة تتناسب مع كثافة السكان لسد

^١ يهدف حساب دليل الانتشار إلى توضيح درجة تركيز المزارع السمكية الحكومية وانتشارها على خريطة مصر، وتتراوح قيمة الدليل بين صفر و ١٠٠ ، وانخفاض الدليل معناه الميل للتركز الجغرافى ، وكبر الدليل يدل على الميل للانتشار الجغرافى ، ويتم حساب دليل الانتشار بالطريقة الآتية: (عدد المحافظات التى يزيد بها عدد المزارع عن ١% ÷ جملة عدد المحافظات × ١٠٠). (محمد محمود إبراهيم الديب ، ١٩٩٩ ، ص ٢٧٣) ، (Yeats, M.H., (1968 , pp 13-15).

احتياجاتها من الأسماك بأنواعها المختلفة.

وبتطبيق معامل الجار الأقرب على المزارع السمكية الحكومية بهدف الوصول إلى دليل يحدد نمط توزيعها المكاني (متجمع Clustered أو منتظم Regular أو عشوائي Random) والتي تعتمد على قياس المسافة بين كل مزرعة وأقرب مزرعة مجاورة لها يتضح أنه بلغ (١) وهذا يعنى أن توزيع المزارع السمكية الحكومية عشوائي في مصر (صفوح خير ، ١٩٩٠ ، ص ص ٣٤٠ - ٣٤١).

وبتطبيق معامل الارتباط بيرسون بين عدد المزارع السمكية الحكومية وإنتاجها من الأسماك في مصر اتضح أنه بلغ (٠,٧) أى ارتباط قوى وموجب عند مستوى معنوية (٠,٠٦) ومستوى ثقة عالى بينهما ويعنى ذلك أنه كلما زاد عدد المزارع زاد إنتاجها ويؤكد ذلك تقارب النقاط من خط الانحدار وكذلك يمكن التنبؤ بزيادة الإنتاج من خلال معادلة خط الانحدار التالية:

$$ص = ١٨٦٧,٩ - ١٩٥٨,٥$$

وتعبر ص عن التنبؤ بإنتاج المزارع السمكية الحكومية وتعبّر س عن عدد المزارع السمكية الحكومية. بينما بلغ معامل الارتباط بين مساحة المزارع السمكية الحكومية وإنتاجها (٠,٣) أى ارتباط ضعيف وموجب فى حين بلغ معامل الارتباط بين عدد المزارع السمكية الحكومية ومساحتها (٠,٠٥) أى ارتباط ضعيف جدًا وموجب. (من عمل الباحثين اعتمادا على برنامج SPSS وبرنامج Excel).

ثالثاً: إنتاج المزارع السمكية الحكومية فى مصر:

تتعدد أشكال الاستزراع السمكى فى مصر حيث تمثلت فى ٦ أنواع هى (المزارع الحكومية ، المزارع الأهلية ، الاستزراع المكثف ، الاستزراع بنظام المياه الجارية ، الاستزراع فى حقول الأرز ، نظام الإنتاج بالأقفاص). ويأتى إنتاج المزارع الحكومية فى الترتيب الثالث من حيث كمية إنتاج الأسماك بعد (المزارع الأهلية ، ونظام الأقفاص) وتتفوق فى إنتاجها على (الاستزراع فى حقول الأرز ، والاستزراع المكثف ، والاستزراع بنظام المياه الجارية الذى تم تطبيقه عام ٢٠١٨). ولا شك فى أن لمزارع الأسماك ناحية اقتصادية مهمة بخلاف مساهمتها فى الإنتاج إذ أنها تعمل على حفظ أسعار السمك فى

السوق دون تقلبات (محمد محمود إبراهيم الديب ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٦٠) . وشهدت تربية الأحياء المائية في مصر تطوراً مذهلاً وسريعاً على مدى السنوات السبع الماضية. ويؤكد ذلك أن مصر احتلت المرتبة الأولى في إفريقيا، والسادسة على مستوى العالم في مجال تربية الأحياء المائية ، والمرتبة الثالثة في إنتاج البلطي على مستوى العالم. ويتوقع زيادة الطلب على الأسماك في السنوات المقبلة مدفوعاً بالنمو السكاني والاقتصادي الذي سيتطلب زيادة مستدامة في إنتاج الأسماك من خلال استخدام التقنيات الحديثة لتحسين استخدام الأعلاف والمياه عالية الجودة والابتكارات ، فضلاً عن الممارسات الجيدة في تربية الأسماك. (Wally, A. , 2022 , p.1).

وبلغ إنتاج المزارع السمكية الحكومية في مصر ١٩٨٢٢ طناً عام ٢٠٢٠ بنسبة ١,٣% من إنتاج الاستزراع السمكي البالغ ١٥٩١٨٩٦ طناً ، و ١٠% من جملة إنتاج الأسماك في مصر البالغ ٢٠١٠٥٧٩ طناً عام ٢٠٢٠ والذي يضم المصايد الطبيعية (البحرين المتوسط والأحمر والبحيرات ونهر النيل) والاستزراع السمكي. وتتنوع الأسماك المنتجة من المزارع السمكية الحكومية حيث بلغ عدد أنواعها ١١ نوعاً من الأسماك كالبلطي والبورى والجمبرى والمبروك واللوت والقاروص والدينيس والبياض والقراميط والسيجان والحنشان فضلاً عن أنواع أخرى من الأسماك، وتتبع المزارع الحكومية نظام شبه المكثف منذ عام ٢٠١٤.

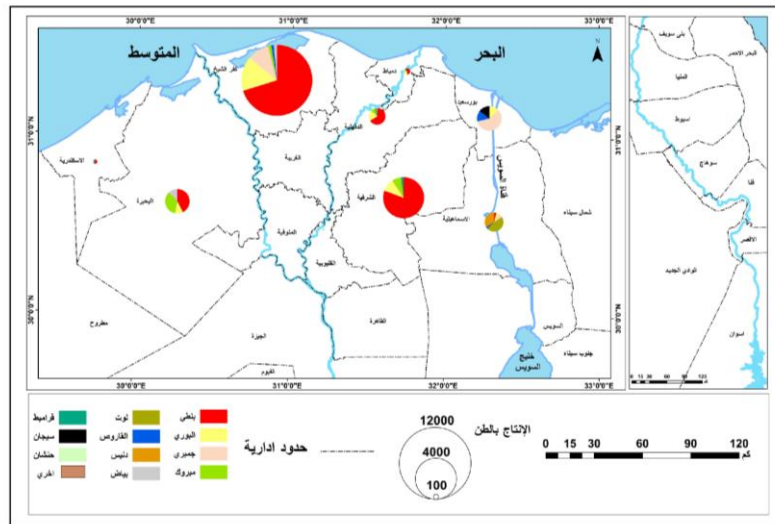
وتحتل أسماك البلطي الترتيب الأول من حيث كمية الإنتاج التي بلغت ١٢٢٣٨ طناً بنسبة ٦١,٧% من إجمالي إنتاج المزارع السمكية الحكومية يليها أسماك البورى فى الترتيب الثانى بنسبة ١٣,٧% ثم يليها الجمبرى فى الترتيب الثالث بنسبة ١٠,٢% أى أن أصناف الأسماك الثلاثة السابقة مجتمعة (البلطى ، البورى ، الجمبرى) استحوذت على أكثر من أربعة أخماس إنتاج المزارع السمكية الحكومية المصرية ٨٥,٦% مقابل ١٤,٤% لباقي الأصناف الثمانية (المبروك ، اللوت ، القاروص ، الدينيس ، البياض ، القراميط ، السيجان ، الحنشان). وجاءت أسماك المبروك فى الترتيب الرابع بنسبة ٥% يليها فى الترتيب الخامس أسماك اللوت بنسبة ١,٩% يليها فى الترتيب السادس القاروص بنسبة ١,٨% يليها فى الترتيب السابع الدينيس بنسبة ١,٨% يليها فى الترتيب الثامن البياض

بنسبة ١,٧% يليها في الترتيب التاسع القراميط بنسبة ١,١% يليها في الترتيب العاشر السيجان بنسبة ١% يليها في الترتيب الحادى عشر الحنشان بنسبة ٠,٨% يليها في الترتيب الأخير أنواع أخرى من الأسماك ٠,٢% من إجمالي إنتاج المزارع السمكية الحكومية فى مصر. جدول (٦) شكل (١٤).

جدول (٦) إنتاج المزارع السمكية الحكومية فى مصر ٢٠٢٠م

المحافظة	الإنتاج بالطن											الجملة	%	
	بلطى	البورى	جمبرى	ميروك	لوت	القاروص	دنيس	بياض	قراميط	سيجان	حنشان			أخرى
كفر الشيخ	٨٠١٠	١٧٩٧	١١٤٠	١٦٤	*	١٣٤	٦٦	١٦٥	٩٨	*	*	*	١١٥٧٤	٥٨.٤
الشرقية	٣١٢٠	٣٩٢	*	٢٩٧	*	*	*	*	٧٩	*	*	*	٣٨٨٨	١٩.٦
بورسعيد	*	١٨٠	٨١٠	*	*	٢٠٠	*	*	٢٠٠	*	*	*	١٣٩٠	٧
البحيرة	٥٧٧	١٤٦	*	٤٧٥	*	*	*	١٦٥	١١	*	*	*	١٣٧٤	٦.٩
الإسماعيلية	٣٣	٣٩	٥٨	*	٣٨١	٢٩	*	٢٧٧	*	٣	*	*	٨٢٠	٤.٢
الدقهلية	٤٢٥	١٣٢	*	٥٥	*	*	*	*	١٨	١٢	*	*	٦٤٢	٣.٢
دمياط	٤٧	٢٧	*	٣	*	*	*	٧	٧	*	*	٣	٩٤	٠.٥
الإسكندرية	٢٦	١	*	*	*	*	*	*	١٣	*	*	*	٤٠	٠.٢
الجملة	١٢٢٣٨	٢٧١٤	٢٠٠٨	٩٩٤	٣٨١	٣٦٣	٣٥٠	٣٣٠	٢٢٦	٢٠٠	١٥	٣	١٩٨٢٢	١٠٠
%	٦١.٧	١٣.٧	١٠.٢	٥	١.٩	١.٨	١.٨	١.٧	١.١	١.٠٨	٠.٠٢	٠.٠٢	١٠٠	

مصدر الجدول: من عمل الباحثين اعتمادًا على الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، كتاب الإحصاءات السمكية السنوى ، الإصدار الثلاثون ، ٢٠٢٠ ، ص ٧٦.



شكل (١٤) إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر وفقاً لأنواعها ٢٠٢٠م

ويمكن استعراض أصناف الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية كالتالى:

١- أسماك البلطى: يبلغ إنتاج البلطى ١٢٢٣٨ طنا بالمزارع السمكية الحكومية بنسبة ٦١,٧% من إجمالى إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر أى يحتل المركز الأول ويتوزع إنتاجها على ٧ محافظات هى (كفر الشيخ ، الشرقية ، البحيرة ، الإسماعيلية ، الدقهلية ، دمياط ، الإسكندرية). واحتلت محافظة كفر الشيخ الترتيب الأول من حيث كمية الإنتاج بنسبة ٦٥,٥% من إجمالى إنتاج البلطى بالمزارع السمكية الحكومية يليها محافظة الشرقية ٢٥,٥% يليها محافظة البحيرة ٤,٧% أى أن المحافظات الثلاث السابقة مجتمعة (كفر الشيخ ، الشرقية ، البحيرة) استحوذت على ٩٥,٧% من إجمالى إنتاج البلطى بالمزارع السمكية الحكومية مقابل ٤,٣% لمحافظات (الدقهلية ودمياط والإسماعيلية والإسكندرية) مجتمعة. وجاءت محافظة الإسكندرية فى المركز الأخير بينما اختفى إنتاج البلطى فى محافظة بورسعيد. ويرجع تصدر إنتاج أسماك البلطى إلى ارتفاع معدلات نموه بالرغم من تغذيته بعلائق منخفضة فى نسبة البروتين فهى ذات معامل غذائى عالى (٩٨) ، ولملاءمته للاستزراع ، حيث يرتفع متوسط إنتاجيته مع تكثيف زراعته بزيادة أعداد الزريعة فى الفدان المائى ، ولمقاومته للأمراض وتحمله لدرجات مختلفة من ملوحة المياه ، إذ تبين عدم وجود فروق جوهرية فى معدلات نموه فى كل من المياه العذبة والمالحة. (اجلال على عمر وطارق محمد سرور ، ٢٠٠١ ، ص ٣٥) ، ورخص أسعار زريعة البلطى بمتوسط ١١٠ جنيهات للألف (من نتائج الدراسة الميدانية) ، ولتلبية طلب واحتياجات السوق ، حيث يحظى بقبول لدى مستهلكى الأسماك فى مصر لمذاقه الجيد ، ولانخفاض أسعاره بالمقارنة بأسماك البورى والقاروص المستزرعة.

وتم استزراع البلطى فى ١٥ مزرعة أسماك حكومية من إجمالى ١٩ مزرعة سمكية حكومية فى مصر بنسبة ٧٩% وهى (مزرعة كلية الزراعة ، مزرعة برسيق ، مدرسة الزراعة الثانوية ، مزرعة الزاوية ، ومزرعة مطار نمرة ٧ ، مزرعة غليون ، مزرعة الخاشعة ، مزرعة السرو ، مزرعة بركة عنان ، مزرعة النصر ، مزرعة العباسة ، مزرعة المركز الدولى ، مزرعة محافظة الشرقية ، مزرعة المنزلة ، مزرعة هيئة قناة السويس).

واحتلت مزرعة الزاوية التابعة لهيئة الثروة السمكية الترتيب الأول فى إنتاج البلطى بنسبة ٢٧% من إجمالى إنتاج البلطى بالمزارع السمكية الحكومية يليها مزرعة العباسة التابعة للمعمل المركزى لبحوث الأسماك ٢٠,٨% يليها مزرعة الخاشعة التابعة لمحافظة كفر الشيخ ١٥,٧% يليها مزرعة غليون التابعة للشركة الوطنية بالقوات المسلحة ١٢,٩% يليها مزرعة مطار نمره ٧ التابعة للقوات المسلحة ٩,٨% أى أن المزارع السمكية الحكومية الخمس السابقة استحوذت مجتمعة على ٨٦,٢% من إجمالى إنتاج البلطى بالمزارع السمكية الحكومية مقابل ١٣,٨% للمزارع السمكية الحكومية العشر المتبقية مجتمعة المتمثلة فى (مزرعة كلية الزراعة التابعة لجامعة الإسكندرية ، مزرعة برسوق التابعة لهيئة الثروة السمكية ، مدرسة الزراعة الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم ، مزرعة السرو التابعة للمعهد القومى لعلوم البحار والمصايد ، مزرعة بركة عنان التابعة لمحافظة الشرقية ، مزرعة النصر التابعة لمحافظة الشرقية ، مزرعة المركز الدولى التابعة للمركز الدولى للأسماك ، مزرعة محافظة الشرقية ، مزرعة المنزلة التابعة لهيئة الثروة السمكية ، مزرعة هيئة قناة السويس). بينما اختفى إنتاج البلطى من المزارع السمكية الحكومية الأربع الأخرى التالية (مزرعة مطار النزهة البحرى ، مزرعة الرطمة ، مزرعة الفيروز ، مزرعة الديبة).

٢- أسماك البورى: يبلغ إنتاج البورى ٢٧١٤ طنا بالمزارع السمكية الحكومية بنسبة ١٣,٧% من إجمالى إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر أى تحتل المركز الثانى ويتوزع إنتاجها على ٨ محافظات هى (كفر الشيخ ، الشرقية ، بورسعيد ، البحيرة ، الإسماعيلية ، الدقهلية ، دمياط ، الإسكندرية). احتلت محافظة كفر الشيخ الترتيب الأول من حيث كمية الإنتاج بنسبة ٦٦,٢% من إجمالى إنتاج البورى بالمزارع السمكية الحكومية يليها محافظة الشرقية ١٤,٥% يليها محافظة بورسعيد ٦,٦% يليها محافظة البحيرة ٥,٤% أى أن المحافظات الأربع السابقة مجتمعة (كفر الشيخ ، الشرقية ، بورسعيد ، البحيرة) استحوذت على ٩٢,٧% من إجمالى إنتاج البورى بالمزارع السمكية الحكومية مقابل ٧,٣% لمحافظة الإسكندرية ودمياط والإسماعيلية والإسكندرية) مجتمعة ، وجاءت محافظة الإسكندرية فى المركز الأخير.

وتم استزراع البورى فى ١٤ مزرعة أسماك حكومية من إجمالى ١٩ مزرعة سمكية حكومية فى مصر بنسبة ٧٣,٧% وهى (مزرعة مطار النزهة البحرى ، مزرعة برسيق ، مدرسة الزراعة الثانوية ، مزرعة الزاوية ، ومزرعة مطار نمرة ٧ ، مزرعة غليون ، مزرعة الخاشعة ، مزرعة الرطمة ، مزرعة السرو ، مزرعة الفيروز للاستزراع السمكى ، مزرعة العباسة ، مزرعة محافظة الشرقية ، مزرعة المنزلة ، مزرعة هيئة قناة السويس). واحتلت مزرعة الزاوية التابعة لهيئة الثروة السمكية الترتيب الأول فى إنتاج البورى بنسبة ٢٠,١% من إجمالى إنتاج البورى بالمزارع السمكية الحكومية يليها مزرعة الخاشعة التابعة لمحافظة كفر الشيخ ١٩% يليها مزرعة غليون التابعة للشركة الوطنية بالقوات المسلحة ١٥,٥% يليها مزرعة مطار نمرة ٧ التابعة للقوات المسلحة ١١,٦% يليها مزرعة العباسة التابعة للمعمل المركزى لبحوث الأسماك ١١% أى أن المزارع السمكية الحكومية الخمس السابقة استحوذت مجتمعة على ٧٧,٢% من إجمالى إنتاج البورى بالمزارع السمكية الحكومية مقابل ٢٢,٨% للمزارع السمكية الحكومية التسع المتبقية مجتمعة المتمثلة فى (مزرعة مطار النزهة البحرى التابعة للشركة المصرية للصيد ومعداته ، مزرعة برسيق التابعة لهيئة الثروة السمكية ، مدرسة الزراعة الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم ، مزرعة الرطمة التابعة لمحافظة دمياط ، مزرعة السرو التابعة للمعهد القومى لعلوم البحار والمصايد ، مزرعة الفيروز للاستزراع السمكى التابعة للشركة الوطنية بالقوات المسلحة ، مزرعة محافظة الشرقية ، مزرعة المنزلة التابعة لهيئة الثروة السمكية ، مزرعة هيئة قناة السويس). بينما اختفى إنتاج البورى من المزارع السمكية الحكومية الخمس الأخرى التالية (مزرعة كلية الزراعة ، مزرعة الديبة ، مزرعة بركة عنان ، مزرعة النصر ، مزرعة المركز الدولى).

٣- الجمبرى: يبلغ إنتاج الجمبرى ٢٠٠٨ أطنان بالمزارع السمكية الحكومية بنسبة ١٠,٢% من إجمالى إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر أى يحتل المركز الثالث ويتوزع إنتاجه على ٣ محافظات هى (كفر الشيخ ، بورسعيد ، الإسماعيلية). احتلت محافظة كفر الشيخ الترتيب الأول من حيث كمية الإنتاج واستحوذت على أكثر من نصف الإنتاج بنسبة ٥٦,٨% من إجمالى إنتاج الجمبرى

بالمزارع السمكية الحكومية يليها محافظة بورسعيد ٤٠,٣% يليها فى الترتيب الأخير محافظة الإسماعيلية ٢,٩% من إجمالى إنتاج الجمبرى بالمزارع السمكية الحكومية. بينما اختفى استزراع الجمبرى من باقى المحافظات الخمس المتبقية (الشرقية ، البحيرة ، الدقهلية ، دمياط ، الإسكندرية).

وتم استزراع الجمبرى فى ٤ مزارع أسماك حكومية من إجمالى ١٩ مزرعة سمكية حكومية فى مصر بنسبة ٢١% وهى (مزرعة غليون ، مزرعة الفيروز للاستزراع السمكى ، مزرعة الديبة للاستزراع السمكى ، مزرعة هيئة قناة السويس). واحتلت مزرعة غليون التابعة للشركة الوطنية بالقوات المسلحة أكثر من نصف الإنتاج ٥٦,٨% من إجمالى إنتاج الجمبرى بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر يليها مزرعة الفيروز للاستزراع السمكى التابعة للشركة الوطنية بالقوات المسلحة ٣٢,٩% يليها مزرعة الديبة للاستزراع السمكى التابعة للشركة الوطنية بالقوات المسلحة ٧,٤% يليها فى الترتيب الأخير مزرعة هيئة قناة السويس ٢,٩% من إجمالى إنتاج الجمبرى بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر. بينما اختفى إنتاج الجمبرى من باقى المزارع السمكية الحكومية البالغ عددها ١٥ مزرعة وهى (مزرعة مطار النزهة البحرى ، مزرعة كلية الزراعة ، مزرعة برسق ، مزرعة المدرسة الثانوية بالبحيرة ، مزرعة الزاوية ، مزرعة مطار نمرة ٧ ، مزرعة الخاشعة ، مزرعة الرطمة ، مزرعة السرو ، مزرعة بركة عنان ، مزرعة النصر ، مزرعة العباسة ، مزرعة المركز الدولى ، مزرعة محافظة الشرقية ، مزرعة المنزلة).

٤- المبروك: يبلغ إنتاج أسماك المبروك (عادى وفضى) ٩٩٤ طنا بالمزارع السمكية الحكومية بنسبة ٥% من إجمالى إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر أى يحتل المركز الرابع ويتوزع إنتاجه على ٥ محافظات هى (كفر الشيخ ، الشرقية ، البحيرة ، الدقهلية ، دمياط). احتلت محافظة البحيرة الترتيب الأول من حيث كمية الإنتاج بنسبة ٤٧,٨% من إجمالى إنتاج المبروك بالمزارع السمكية الحكومية يليها محافظة الشرقية ٢٩,٩% يليها محافظة كفر الشيخ ١٦,٥% أى أن المحافظات الثلاث السابقة مجتمعة (البحيرة ، الشرقية ، كفر الشيخ) استحوذت على ٩٤,٢% من إجمالى إنتاج المبروك بالمزارع السمكية الحكومية مقابل ٥,٨% لمحافظة (الدقهلية ودمياط) مجتمعة. وجاءت

محافظة دمياط في المركز الأخير ، بينما اختفى إنتاج المبروك من المحافظات الثلاث الباقية وهي (بورسعيد ، الاسماعيلية ، الإسكندرية).

وتم استزراع المبروك في ٨ مزارع حكومية من إجمالي ١٩ مزرعة سمكية حكومية في مصر بنسبة ٤٢,١% وهي (مزرعة برسيق ، مزرعة الزاوية ، ومزرعة مطار نمرة ٧ ، مزرعة الخاشعة ، مزرعة السرو ، مزرعة العباسة ، مزرعة محافظة الشرقية ، مزرعة المنزلة). واحتلت مزرعة برسيق التابعة لهيئة الثروة السمكية الترتيب الأول في إنتاج المبروك بنسبة ٤٧,٨% من إجمالي إنتاج المبروك بالمزارع السمكية الحكومية يليها مزرعة العباسة التابعة للمعمل المركزي لبحوث الأسماك ١٥,١% يليها مزرعة محافظة الشرقية ١٤,٨% يليها مزرعة الخاشعة التابعة لمحافظة كفر الشيخ ١٢% يليها مزرعة المنزلة التابعة لهيئة الثروة السمكية ٥,٥% أى أن المزارع السمكية الحكومية الخمس السابقة استحوذت مجتمعة على ٩٥,٢% من إجمالي إنتاج المبروك بالمزارع السمكية الحكومية مقابل ٤,٨% للمزارع السمكية الحكومية الثلاث المتبقية مجتمعة المتمثلة في (مزرعة الزاوية التابعة لهيئة الثروة السمكية ، مزرعة مطار نمرة ٧ التابعة للقوات المسلحة ، مزرعة السرو التابعة للمعهد القومى لعلوم البحار والمصايد). بينما اختفى إنتاج المبروك من باقى المزارع السمكية الحكومية البالغ عددها ١١ مزرعة وهي (مزرعة مطار النزهة البحرى ، مزرعة كلية الزراعة ، مزرعة المدرسة الثانوية بالبحيرة ، مزرعة غليون ، مزرعة الرطمة ، مزرعة الفيروز ، مزرعة الديبة ، مزرعة بركة عنان ، مزرعة النصر ، مزرعة المركز الدولى ، مزرعة قناة السويس).

٥- اللوت: يبلغ إنتاج أسماك اللوت ٣٨١ طنا بالمزارع السمكية الحكومية بنسبة ١,٩% من إجمالي إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية في مصر أى يحتل المركز الخامس ويتركز إنتاجه في محافظة واحدة هي الإسماعيلية بنسبة ١٠٠% ، بينما يختفى إنتاجه في باقى المحافظات السبع وهي (كفر الشيخ ، الشرقية ، بورسعيد ، البحيرة ، الدقهلية ، دمياط ، الإسكندرية).

وتم استزراع أسماك اللوت في مزرعة أسماك حكومية واحدة من إجمالي ١٩ مزرعة سمكية حكومية في مصر بنسبة ٥,٣% وهي مزرعة هيئة قناة السويس بنسبة

١٠٠%. بينما اختفى إنتاج أسماك اللوت فى مزارع الأسماك الحكومية الباقية وهى (مزرعة مطار النزهة البحرى ، مزرعة كلية الزراعة ، مزرعة برسبيق ، مدرسة الزراعة الثانوية ، مزرعة الزاوية ، ومزرعة مطار نمرة ٧ ، مزرعة غليون ، مزرعة الخاشعة ، مزرعة الرطمة ، مزرعة السرو ، مزرعة الفيروز ، مزرعة الديبة ، مزرعة بركة عنان ، مزرعة النصر ، مزرعة العباسة ، مزرعة المركز الدولى ، مزرعة محافظة الشرقية ، مزرعة المنزلة).

٦- القاروص: يبلغ إنتاج أسماك القاروص ٣٦٣ طنا بالمزارع السمكية الحكومية بنسبة ١,٨% من إجمالى إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر أى يحتل المركز السادس ويتوزع إنتاجه على ٣ محافظات هى (كفر الشيخ ، بورسعيد ، الإسماعيلية). احتلت محافظة بورسعيد الترتيب الأول واستحوذت على أكثر من نصف إنتاج القاروص بنسبة ٥٥,١% من إجمالى إنتاج القاروص بالمزارع السمكية الحكومية يليها محافظة كفر الشيخ أكثر من ثلثى إنتاج القاروص بنسبة ٣٦,٩% يليها فى الترتيب الثالث والأخير محافظة الإسماعيلية ٨% من إجمالى إنتاج القاروص بالمزارع السمكية الحكومية. بينما اختفى إنتاج القاروص فى المحافظات الخمس الباقية وهى (الشرقية ، البحيرة ، الدقهلية ، دمياط ، الإسكندرية).

وتم استزراع القاروص فى ٣ مزارع أسماك حكومية من إجمالى ١٩ مزرعة سمكية حكومية فى مصر بنسبة ١٥,٨% وهى (مزرعة غليون ، مزرعة الفيروز ، مزرعة هيئة قناة السويس). واحتلت مزرعة الفيروز للاستزراع السمكى التابعة للشركة الوطنية بالقوات المسلحة الترتيب الأول فى إنتاج القاروص بنسبة ٥٥,١% من إجمالى إنتاج القاروص بالمزارع السمكية الحكومية يليها مزرعة غليون التابعة للشركة الوطنية بالقوات المسلحة ٣٦,٩% يليها فى الترتيب الثالث والأخير مزرعة هيئة قناة السويس ٨% من إجمالى إنتاج القاروص بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر. بينما اختفى إنتاج أسماك القاروص فى مزارع الأسماك الحكومية الباقية وهى (مزرعة مطار النزهة البحرى ، مزرعة كلية الزراعة ، مزرعة برسبيق ، مدرسة الزراعة الثانوية ، مزرعة الزاوية ، ومزرعة مطار نمرة ٧ ، مزرعة الخاشعة ، مزرعة الرطمة ، مزرعة السرو ، مزرعة الديبة ، مزرعة بركة

عنان ، مزرعة النصر ، مزرعة العباسة ، مزرعة المركز الدولي ، مزرعة محافظة الشرقية ، مزرعة المنزلة).

٧- الدنيس: يبلغ إنتاج أسماك الدنيس ٣٥٠ طنا بالمزارع السمكية الحكومية بنسبة ١,٨% من إجمالي إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية في مصر أى يحتل المركز السابع ويتوزع إنتاجه على ٣ محافظات هي (كفر الشيخ ، الإسماعيلية ، دمياط). احتلت محافظة الإسماعيلية الترتيب الأول بنسبة ٧٩,١% من إجمالي إنتاج الدنيس بالمزارع السمكية الحكومية يليها محافظة كفر الشيخ بنسبة ١٨,٩% يليها فى الترتيب الثالث والأخير محافظة دمياط ٢% من إجمالي إنتاج الدنيس بالمزارع السمكية الحكومية. بينما اختفى إنتاج الدنيس فى المحافظات الخمس الباقية وهى (الشرقية ، بورسعيد ، البحيرة ، الدقهلية ، الإسكندرية).

وتم استزراع الدنيس فى ٣ مزارع أسماك حكومية من إجمالي ١٩ مزرعة سمكية حكومية فى مصر بنسبة ١٥,٨% وهى (مزرعة غليون ، مزرعة الرطمة ، مزرعة هيئة قناة السويس). واحتلت مزرعة هيئة قناة السويس الترتيب الأول فى إنتاج الدنيس بنسبة ٧٩,١% من إجمالي إنتاج الدنيس بالمزارع السمكية الحكومية يليها مزرعة غليون التابعة للشركة الوطنية بالقوات المسلحة ١٨,٩% يليها فى الترتيب الثالث والأخير مزرعة الرطمة التابعة لمحافظة دمياط ٢% من إجمالي إنتاج الدنيس بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر. بينما اختفى إنتاج الدنيس فى مزارع الأسماك الحكومية الباقية وهى (مزرعة مطار النهضة البحرى ، مزرعة كلية الزراعة ، مزرعة برسيق ، مدرسة الزراعة الثانوية ، مزرعة الزاوية ، ومزرعة مطار نمرة ٧ ، مزرعة الخاشعة ، مزرعة السرو ، مزرعة الفيروز ، مزرعة الديبة ، مزرعة بركة عنان ، مزرعة النصر ، مزرعة العباسة ، مزرعة المركز الدولي ، مزرعة محافظة الشرقية ، مزرعة المنزلة).

٨- البياض: يبلغ إنتاج أسماك البياض ٣٣٠ طنا بالمزارع السمكية الحكومية بنسبة ١,٧% من إجمالي إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر أى يحتل المركز الثامن ويتوزع إنتاجه على محافظتين فقط هما (كفر الشيخ ، البحيرة). وتساوت محافظتا كفر الشيخ والبحيرة فى كمية إنتاج أسماك البياض بنسبة ٥٠% لكل منهما من إجمالي

إنتاج البياض بالمزارع السمكية الحكومية. بينما اختفى إنتاج البياض فى المحافظات الست الباقية وهى (الشرقية ، بورسعيد ، الاسماعيلية ، الدقهلية ، دمياط ، الإسكندرية).

وتم استزراع البياض فى مزرعتين حكوميتين فقط من إجمالى ١٩ مزرعة سمكية حكومية فى مصر بنسبة ١٠,٥% وهى (مزرعة برسيق ، مزرعة الزاوية). وتساوت مزرعة برسيق والزاوية التابعتين لهيئة الثروة السمكية فى كمية إنتاج البياض بنسبة ٥٠% لكل منهما من إجمالى إنتاج البياض بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر. بينما اختفى إنتاج أسماك البياض فى مزارع الأسماك الحكومية الباقية وهى (مزرعة مطار النزهة البحرى ، مزرعة كلية الزراعة ، مدرسة الزراعة الثانوية ، ومزرعة مطار نمرة ٧ ، مزرعة غليون ، مزرعة الخاشعة ، مزرعة الرطمة ، مزرعة السرو ، مزرعة الفيروز ، مزرعة الديبة ، مزرعة بركة عنان ، مزرعة النصر ، مزرعة العباسة ، مزرعة المركز الدولى ، مزرعة محافظة الشرقية ، مزرعة المنزلة ، مزرعة هيئة قناة السويس).

٩- القراميط: يبلغ إنتاج القراميط ٢٢٦ طنا بالمزارع السمكية الحكومية بنسبة ١,١% من إجمالى إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر أى يحتل المركز التاسع ويتوزع انتاجه على ٦ محافظات هى (كفر الشيخ ، الشرقية ، البحيرة ، الدقهلية ، دمياط ، الإسكندرية). واحتلت محافظة كفر الشيخ الترتيب الأول من حيث كمية الإنتاج بنسبة ٤٣,٤% من إجمالى إنتاج القراميط بالمزارع السمكية الحكومية يليها محافظة الشرقية ٣٥% ثم يليها محافظة الدقهلية ٨% أى أن المحافظات الثلاث السابقة (كفر الشيخ ، الشرقية ، الدقهلية) استحوذت مجتمعة على ٨٦,٤% من إجمالى إنتاج القراميط بالمزارع السمكية الحكومية مقابل ١٣,٦% لمحافظة (البحيرة ودمياط والإسكندرية) مجتمعة. وجاءت محافظة دمياط فى المركز الأخير ، بينما اختفى إنتاج القراميط فى محافظتى بورسعيد والإسماعيلية.

وتم استزراع القراميط فى ٩ مزارع أسماك حكومية من إجمالى ١٩ مزرعة سمكية حكومية فى مصر بنسبة ٤٧,٤% وهى (مزرعة كلية الزراعة ، مزرعة برسيق ، مزرعة الزاوية ، ومزرعة مطار نمرة ٧ ، مزرعة الخاشعة ، مزرعة السرو ، مزرعة المركز الدولى ، مزرعة محافظة الشرقية ، مزرعة المنزلة). واحتلت مزرعة الخاشعة التابعة لمحافظة

كفر الشيخ الترتيب الأول فى إنتاج القراميط بنسبة ٢٩,٦% من إجمالى إنتاج القراميط بالمزارع السمكية الحكومية يليها مزرعة محافظة الشرقية ٢٦,١% يليها مزرعة مطار نمره ٧ التابعة للقوات المسلحة ١٢,٨% يليها مزرعة المركز الدولى التابعة للمركز الدولى للأسماك ٨,٨% يليها مزرعة المنزلة التابعة لهيئة الثروة السمكية ٨% أى أن المزارع السمكية الحكومية الخمس السابقة استحوذت مجتمعة على ٨٥,٣% من إجمالى إنتاج القراميط بالمزارع السمكية الحكومية مقابل ١٤,٧% للمزارع السمكية الحكومية الأربعة المتبقية مجتمعة المتمثلة فى (مزرعة كلية الزراعة التابعة لجامعة الإسكندرية ، مزرعة برسوق التابعة لهيئة الثروة السمكية ، مزرعة الزاوية التابعة لهيئة الثروة السمكية ، مزرعة السرو التابعة للمعهد القومى لعلوم البحار والمصايد). بينما اختفى إنتاج القراميط من المزارع السمكية الحكومية العشر الأخرى التالية (مزرعة مطار النزهة البحرى ، مزرعة المدرسة الثانوية بالبحيرة ، مزرعة غليون ، مزرعة الرطمة ، مزرعة الفيروز ، مزرعة الديبة ، مزرعة بركة عنان ، مزرعة النصر ، مزرعة العباسة ، مزرعة هيئة قناة السويس).

١٠- السيجان: يبلغ إنتاج أسماك السيجان ٢٠٠ طن بالمزارع السمكية الحكومية بنسبة ١% من إجمالى إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر أى يحتل المركز العاشر. ويتركز إنتاجه فى محافظة واحدة فقط هى بورسعيد بنسبة ١٠٠% من إجمالى إنتاج السيجان بالمزارع السمكية الحكومية بينما اختفى إنتاجه من باقى المحافظات السبع الأخرى (كفر الشيخ ، الشرقية ، البحيرة ، الإسماعيلية ، الدقهلية ، دمياط ، الإسكندرية). وتم استزراع السيجان فى مزرعة أسماك حكومية واحدة فقط من أجمالى ١٩ مزرعة سمكية حكومية فى مصر بنسبة ٥,٣% وهى مزرعة الفيروز للاستزراع السمكى التابعة للشركة الوطنية بالقوات المسلحة بنسبة ١٠٠% من إجمالى إنتاج السيجان بالمزارع السمكية الحكومية. بينما اختفى إنتاج السيجان من المزارع السمكية الحكومية الأخرى البالغ عددها ١٨ مزرعة.

١١- الحنشان: يبلغ أنتاج الحنشان ١٥ طنا بالمزارع السمكية الحكومية بنسبة ٠,٠٨% من إجمالى إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر أى يحتل المركز الحادى

عشر ويتوزع إنتاجه على محافظتين فقط هما (الإسماعيلية ، الدقهلية). احتلت محافظة الدقهلية الترتيب الأول بنسب ٨٠% مقابل ٢٠% لمحافظة الإسماعيلية بالترتيب الثانى من إجمالى إنتاج الحنشان بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر. بينما اختفى إنتاج الحنشان فى المحافظات الست الباقية وهى (كفر الشيخ ، الشرقية ، بورسعيد ، البحيرة ، دمياط ، الإسكندرية).

وتم استزراع الحنشان فى مزرعتين حكوميتين فقط من إجمالى ١٩ مزرعة سمكية حكومية فى مصر بنسبة ١٠,٥% وهى (مزرعة المنزلة ، مزرعة هيئة قناة السويس). واستحوذت مزرعة المنزلة التابعة لهيئة الثروة السمكية على الترتيب الأول ٨٠% مقابل ٢٠% لمزرعة هيئة قناة السويس الترتيب الثانى من إجمالى إنتاج الحنشان بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر. بينما اختفى إنتاج الحنشان فى مزارع الأسماك الحكومية الباقية وهى (مزرعة مطار النزهة البحرى ، مزرعة كلية الزراعة ، مزرعة برسيق ، مدرسة الزراعة الثانوية ، مزرعة الزاوية ، مزرعة مطار نمره ٧ ، مزرعة غليون ، مزرعة الخاشعة ، مزرعة الرطمة ، مزرعة السرو ، مزرعة الفيروز ، مزرعة الديبة ، مزرعة بركة عنان ، مزرعة النصر ، مزرعة العباسة ، مزرعة المركز الدولى ، مزرعة محافظة الشرقية).

١٢- أنواع أسماك أخرى: يبلغ إنتاج الأنواع الأخرى من الأسماك ٣ أطنان بالمزارع السمكية الحكومية بنسبة ٠,٠٢% من إجمالى إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر أى يحتل المركز الأخير ويتركز إنتاجها فى محافظة دمياط فقط بمزرعة الرطمة بنسبة ١٠٠%.

ويمكن تقسيم المزارع السمكية الحكومية فى مصر إلى ٦ أقسام من حيث إنتاج أنواع الأسماك كالتالى:

* مزارع سمكية حكومية تنتج نوعًا واحدًا من الأسماك: بسبب تسهيل عملية فرز الأسماك وإنتاج أسماك متقاربة الأحجام وسهولة اتباع نظام ثابت ومحدد للنوع الواحد والتحكم فى أمراض الأسماك.

أ- مزرعة مطار النزهة البحرى التابعة للشركة المصرية للصيد ومعداته التى تنتج (البورى).

- ب- مزرعة الديبة التابعة للقوات المسلحة التي تنتج (الجمبرى).
- ج- مزرعة بركة عنان التابعة لمحافظة الشرقية التي تنتج (البطى).
- د- مزرعة النصر التابعة لمحافظة الشرقية التي تنتج (البطى).
- * مزارع سمكية حكومية تنتج نوعين من الأسماك:
- أ- مزرعة كلية الزراعة التابعة لجامعة الإسكندرية التي تنتج (البطى ، القراميط).
- ب- مزرعة مدرسة الزراعة الثانوية بالبحيرة التي تنتج (البورى ، البطى).
- ج- مزرعة المركز الدولى التي تنتج (البطى ، القراميط).
- * مزارع سمكية حكومية تنتج ٣ أنواع من الأسماك:
- أ- مزرعة الرطمة التابعة لمحافظة دمياط التي تنتج (البورى ، الدنيس ، أنواع أخرى).
- ب- مزرعة العباسة التابعة للمعمل المركزى لبحوث الأسماك التي تنتج (البورى ، البطى ، المبروك)
- * مزارع سمكية حكومية تنتج ٤ أنواع من الأسماك:
- أ- مزرعة مطار نمرة ٧ التابع للقوات المسلحة التي تنتج (البورى ، البطى ، القراميط ، المبروك).
- ب- مزرعة الخاشعة التابعة لمحافظة كفر الشيخ التي تنتج (البورى ، البطى ، القراميط ، المبروك).
- ج- مزرعة السرو التابعة للمعهد القومى لعلوم البحار والمصايد التي تنتج (البورى ، البطى ، القراميط ، المبروك).
- د- مزرعة الفيروز التابعة للقوات المسلحة التي تنتج (البورى ، القاروص ، السيجان ، الجمبرى).
- هـ- مزرعة محافظة الشرقية التي تنتج (البورى ، البطى ، القراميط ، المبروك).
- * مزارع سمكية حكومية تنتج ٥ أنواع من الأسماك:
- أ- مزرعة برسيق التابعة لهيئة الثروة السمكية التي تنتج (البورى ، البطى ، القراميط ، المبروك ، البياض).

- ب- مزرعة الزاوية التابعة لهيئة الثروة السمكية التي تنتج (البورى ، البلطى ، القراميط ، المبروك ، البياض).
- ج- مزرعة غليون التابعة للقوات المسلحة التي تنتج (البورى ، الدنيس ، البلطى ، القاروص ، الجمبرى).
- د- مزرعة المنزلة التابعة لهيئة الثروة السمكية التي تنتج (البورى ، البلطى ، القراميط ، المبروك ، الحنشان).
- * مزارع سمكية حكومية تنتج ٧ أنواع من الأسماك:
- مزرعة هيئة قناة السويس التي تنتج (البورى ، الدنيس ، البلطى ، المبروك ، اللوت ، القاروص ، الجمبرى).

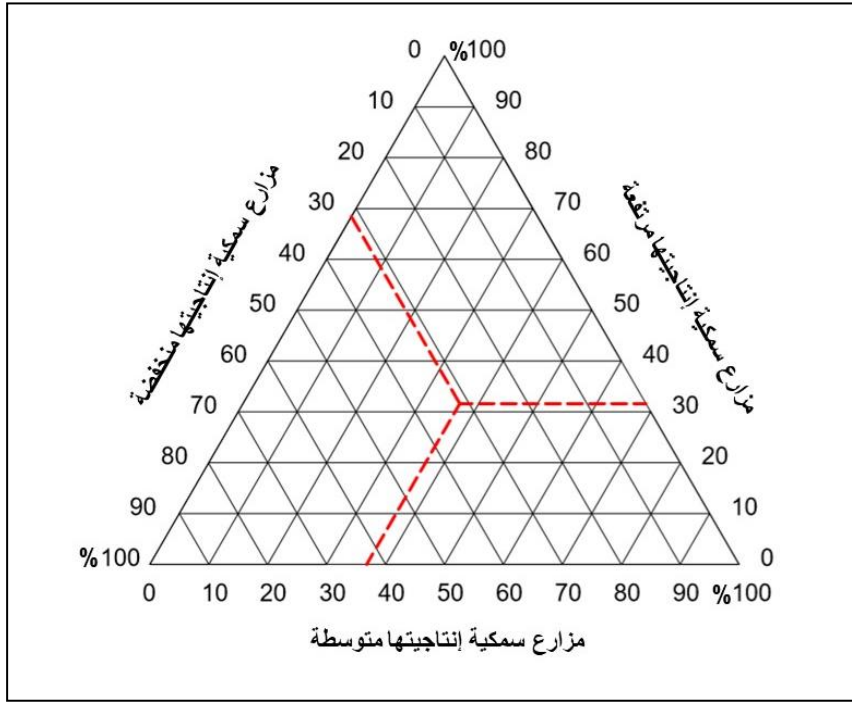
متوسط إنتاجية الفدان المائى من الأسماك:

تفاوتت إنتاجية الفدان المائى من المزارع السمكية الحكومية على مستوى محافظات مصر إذ بلغ أقصاها فى محافظة كفر الشيخ ١٣٦١ كجم/فدان بسبب أنها تضم ٤ مزارع سمكية هى (مزرعة الزاوية التابعة لجهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية ، ومزرعة الخاشعة التابعة للمحافظة نفسها ، ومزرعتا غليون ومطار نمره ٧ التابعتين للشركة الوطنية بالقوات المسلحة). يليها إنتاجية محافظة الشرقية ١١٧٨ كجم/فدان لأنها تضم ٥ مزارع سمكية منها ٣ مزارع تابعة للمحافظة نفسها هى (بركة عنان ، والنصر ، ومزرعة المحافظة)، علاوة على مزرعة العباسة التابعة للمعمل المركزى لبحوث الأسماك ، ومزرعة المركز الدولى للأسماك. يليها إنتاجية محافظة البحيرة ٦٧٧ كجم/فدان والتي تضم مزرعتين للأسماك هما (مزرعة برسق التابعة لجهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية ، ومزرعة تابعة لوزارة التربية والتعليم). يليها فى الإنتاجية محافظة الدقهلية ٦٢٩ كجم/فدان والتي تضم مزرعة المنزلة التابعة لجهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية.

ومن الملاحظ أن المحافظات الأربع السابقة ارتفعت إنتاجية الفدان بها عن المتوسط العام للجمهورية البالغ ٤٧٤ كجم/فدان نظراً لكبير إنتاجها من الأسماك ولأنها

تضم مزارع سمكية حديثة ومتطورة إلى حد ما. أما المحافظات الأربع المتبقية (الإسماعيلية وبورسعيد ودمياط والإسكندرية) فقلت إنتاجيتها من الأسماك عن المتوسط العام للجمهورية فبلغت في الإسماعيلية ١٠٩ كجم/فدان والتي تضم مزرعة هيئة قناة السويس ، وبلغت في بورسعيد ٨٦ كجم/فدان والتي تضم مزرعتي الفيروز والديبة التابعتين للشركة الوطنية بالقوات المسلحة ، وبلغت في دمياط ٥٠ كجم/فدان والتي تضم مزرعتي الرطمة والسرو ، وبلغت أديانها في محافظة الإسكندرية ٢٧ كجم/فدان والتي تضم مزرعتي كلية الزراعة ومطار النزهة البحري.

وعلى مستوى الدلتا فبلغت إنتاجية الفدان من الأسماك أقصاها في مزارع وسط الدلتا ١٣٦٢ كجم/فدان أى أكثر من المتوسط العام للجمهورية نظراً لكبر إنتاج الأسماك في مزارعها في حين قلت إنتاجية مزارع غرب وشرق الدلتا عن المتوسط العام للجمهورية فبلغت الإنتاجية ٤٠١ كجم/فدان بمزارع غرب الدلتا و٢٢٩ كجم/فدان بمزارع شرق الدلتا. وعلى مستوى المزارع السمكية الحكومية فنحو ١٣ مزرعة سمكية تخطت المتوسط العام لإنتاجية الفدان بالجمهورية وهي مزارع (برسيق ، الزاوية ، غليون ، الخاشعة ، السرو ، الديبة ، العباسة ، المركز الدولي ، المنزلة ، محافظة الشرقية ، مطار نمره ٧ ، مدرسة الزراعة الثانوية ، كلية الزراعة)، بينما قلت إنتاجية المزارع المتبقية عن المتوسط العام للجمهورية في مزارع (الرطمة ، الشركة المصرية للصيد ، الفيروز ، عنان ، النصر ، هيئة قناة السويس). ويمكن تقسيم المزارع السمكية الحكومية وفقاً لإنتاجية الفدان من الأسماك إلى ٣ مجموعات الأولى مزارع إنتاجيتها عالية (أكثر من ١٠٠٠ كجم/فدان) وتضم ٦ مزارع سمكية حكومية هي (الزاوية ، والخاشعة ، والسرو ، والعباسة ، ومحافظة الشرقية ، وكلية الزراعة). والمجموعة الثانية إنتاجيتها متوسطة (٥٠٠ - ١٠٠٠ كجم/فدان) وتضم ٧ مزارع سمكية حكومية هي (برسيق ، وغليون ، ومطار نمره ٧ ، ومدرسة الزراعة الثانوية ، الديبة ، المركز الدولي ، والمنزلة). والمجموعة الثالثة إنتاجيتها منخفضة (أقل من ٥٠٠ كجم/فدان) وتضم ٦ مزارع سمكية حكومية هي (الشركة المصرية للصيد ، والرطمة ، والفيروز ، وعنان ، والنصر ، وهيئة قناة السويس). شكل (١٥).



شكل (١٥) التوزيع النسبي لمتوسط إنتاجية الفدان المائي من الأسماك بالمزارع الحكومية ٢٠٢٠

رابعاً: مقومات المزارع السمكية الحكومية في مصر:

يتأثر الاستزراع السمكي الحكومي في مصر بالعديد من المقومات الطبيعية والبشرية والتي تلعب دوراً كبيراً في استغلاله وتنميته لزيادة الإنتاج السمكي بأنواعه المختلفة ويمكن إيجاز أهم هذه المقومات كالتالي:

١- مساحة الأرض:

يحتاج الاستزراع السمكي الحكومي إلى توافر مساحة كافية من الأرض لإقامة المزارع السمكية التي تضم أحواض تربية الأسماك والحضانات ومحطتى رى وصرف والمباني الإدارية وصالات الفرز ومصانع أعلاف الأسماك والمفرخات السمكية ومسكن للعاملين فضلا عن المساحات الفضاء للتوسع المستقبلي. ولاشك في أن محافظات الوجه البحرى وقناة السويس يتوافر فيها بعض الأراضى غير المستفاد منها وغير الصالحة للزراعة والتي يمكن استغلالها في إقامة مزارع سمكية حكومية.

وتبلغ مساحة الأرض الكلية المقام عليها المزارع السمكية الحكومية نحو ٤١٨٢٨ فداناً منها حوالي ١٩,٩% للمساحة المنزرعة. وتستحوذ الشركة الوطنية بالقوات المسلحة على أكثر من نصف المساحة الكلية للمزارع السمكية الحكومية ٥٤% بمزرعتي غليون ومطار نمره ٧ بمحافظة كفر الشيخ ، ومزرعتي الفيروز والديبة بمحافظة بورسعيد. يليها هيئة قناة السويس التي تحتل ١٨% من المساحة الكلية للمزارع السمكية الحكومية بمحافظة الإسماعيلية، يليها هيئة الثروة السمكية التي تحتل ٩,٦% من المساحة الكلية للمزارع السمكية الحكومية بمزارع برسوق والزاوية والمنزلة بمحافظة البحيرة وكفر الشيخ والدقهلية على الترتيب ، يليها محافظة الشرقية التي تحتل مزارعها السمكية ٤,٥% يليها محافظة دمياط التي تحتل مزارعها ٤,٤% يليها مزرعة الشركة المصرية للصيد ٣,٥% يليها مزرعة المعمل المركزي لبحوث الأسماك ٢,٩% يليها مزرعة محافظة كفر الشيخ ٢,٤% يليها مزرعة المركز الدولي للأسماك ٠,٥% يليها مزارع (المعهد القومي لعلم البحار ، ووزارة التربية والتعليم ، وجامعة الإسكندرية) مجتمعة ٠,٢% من إجمالي المساحة الكلية للمزارع السمكية الحكومية في مصر .

٢- المياه:

تعتمد المزارع السمكية الحكومية على المياه كمصدر رئيسي للاستزراع السمكي بشرط أن تكون نظيفة وصالحة وكافية لتربية الأسماك فيها. ونظراً لأن القانون يمنع استخدام المياه العذبة في الاستزراع السمكي لذا تلجأ مزارع الأسماك الحكومية إلى استخدام مياه الصرف الزراعي ومياه البحيرات الشمالية كالمنزلة والبرلس وإدكو والبردويل ومربوط. ويؤدي سوء نوعية المياه إلى انخفاض إنتاج الأسماك وزيادة تكاليفها ونقشي الأمراض مما قد يقلل بدوره من فرص تصدير الأسماك. (Soliman, N.F. and , 2016 , p14) , (Yacout, D.A).

ولا شك في أن المزارع السمكية الحكومية في مصر التي تعتمد على مياه المصارف الزراعية الرئيسية وبحيرات مصر الشمالية تتباين في درجة تأثرها بعوامل مختلفة منها مدى تلوث المياه بالمبيدات والمخلفات الصحية والصناعية ، ومدى صلاحيتها وجودتها ، ودرجة ملوحة المياه ، وخصائصها الكيميائية ، وكمية المياه المنصرفة ، ودرجة منسوب

المياه ، وكمية الرواسب ، ومدى تجدد المياه ، وكمية ورد النيل والحشائش والنباتات والطحالب العالقة فيها ، ودرجة عكارة المياه ، وكمية البلانكتون فى المياه ، وكمية الأكسجين الذائب فيها للحفاظ على نمو الكائنات المائية. (أحمد عبد الوهاب برانية ، ٢٠٢١ ، ص ٩). فبعض البحيرات الشمالية يزيد فيها تلوث المياه كبحيرة المنزلة والبعض الآخر يقل فيها تلوث المياه إلى حد ما كبحيرة إدكو. أضف إلى ذلك أن بعض المزارع السمكية الحكومية تعتمد على مياه البحيرات الشمالية إلا أن الغالبية منها يعتمد على مياه المصارف الزراعية لقربها من مناطق الاستزراع السمكى وسهولة الحصول على المياه منها. وتصرف جميع المزارع السمكية الحكومية مياهها إما للبحيرات أو للمصارف الزراعية المجاورة لها .

٣- الزريعة السمكية:

تأتى الزريعة السمكية من مصدرين أساسيين هما مراكز تجميع الزريعة من المفرخات السمكية الطبيعية والصناعية. وبلغ إنتاج الزريعة فى مصر ٢٠٢٠ حوالى ٧٢١ مليون وحدة زريعة يخص المفرخات السمكية الصناعية ٦٧٤ مليون وحدة زريعة بنسبة ٩٣,٥% مقابل ٤٧ مليون وحدة زريعة بنسبة ٦,٥% لمراكز تجميع الزريعة من المفرخات السمكية الطبيعية.

أ- المفرخات السمكية الصناعية: تتخصص فى إنتاج زريعة أسماك المبروك والبلطى والجمبرى والدينيس والقاروص. وبلغ إنتاج المفرخات السمكية الصناعية فى مصر ٦٧٤ مليون وحدة زريعة من الإصبعيات بالمياه العذبة والبحرية عام ٢٠٢٠ منها ٥٩٠ مليون وحدة زريعة بالمفرخات الحكومية بنسبة ٨٧,٦% مقابل ٨٤ مليون وحدة زريعة بالمفرخات الأهلية بنسبة ١٢,٤% من إجمالى إنتاج المفرخات السمكية الصناعية فى مصر. وهذا يعنى تفوق إنتاج المفرخات السمكية الصناعية الحكومية على نظيرتها الأهلية لما تتمتع به من جودة عالية. وتبلغ نسبة إنتاج المفرخات السمكية الصناعية الحكومية بالمياه البحرية ٩٠,٥% مقابل ٩,٥% بالمياه العذبة من إجمالى إنتاج المفرخات السمكية الصناعية الحكومية بالمياه العذبة والبحرية. وتنتشر المفرخات السمكية الصناعية الحكومية بالمياه العذبة والبحرية فى ١١ محافظة هى (البحيرة وكفر الشيخ والشرقية

والدقهلية وبنى سويف والمنيا وأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان والإسكندرية). وتتولى الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية توزيع الزريعة على المزارع السمكية الحكومية والأهلية. وبلغ إنتاج المفرخات السمكية الصناعية الحكومية من إصبعيات أسماك المياه البحرية ٥٣٤ مليون وحدة زريعة والتي تضم مفرختين اثنتين بمحافظة كفر الشيخ والإسكندرية. جدول (٧). واستحوذت محافظة كفر الشيخ على ٩٩,٨% من إجمالي كمية إنتاج المفرخات السمكية الصناعية الحكومية من إصبعيات أسماك المياه البحرية عن طريق الشركة الوطنية للقوات المسلحة بمنطقة غليون حيث شملت الجمبرى والقاروص والدينيس. واحتل الجمبرى المركز الأول بين الأنواع الثلاثة حيث بلغ إنتاجه ٥٣٠ مليون وحدة زريعة بنسبة ٩٩,٤% من إجمالي إنتاج المفرخات السمكية الصناعية الحكومية لإصبعيات أسماك المياه البحرية ثم يليه القاروص ثم أخيراً الدينيس بنسبة ضئيلة لكل منهما بلغت مجتمعة ٠,٦%. أما محافظة الإسكندرية فلم تتل إلا ٠,٢% من إجمالي كمية إنتاج المفرخات السمكية الصناعية الحكومية بالمياه البحرية عن طريق الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية بمنطقة الكيلو ٢١ حيث شملت القاروص والبلطى الأحمر والدينيس. واحتل القاروص المركز الأول بين الأنواع الثلاثة حيث بلغ إنتاجه ٠,٨ مليون وحدة بنسبة ٧٧,٧% من إجمالي إنتاج المفرخات السمكية الصناعية الحكومية لإصبعيات أسماك المياه البحرية ثم يليها البلطى الأحمر ثم أخيراً الدينيس بنسبة ضئيلة لكل منهما بلغت مجتمعة ٢٢,٣%.

جدول (٧) إنتاج المفرخات السمكية الصناعية الحكومية لإصبعيات أسماك المياه

البحرية فى مصر عام ٢٠٢٠م (بالمليون وحدة)

المحافظة	جمبرى	قاروص	دينيس	بلطى أحمر	الجملة
كفر الشيخ	٥٣٠	٣	٠,٣	-	٥٣٣,٣
الإسكندرية	-	٠,٨	٠,٠٨	٠,١٥	١,٠٣
الإجمالى	٥٣٠	٣,٨	٠,٣٨	٠,١٥	٥٣٤,٣٣

مصدر الجدول: من عمل الباحثين اعتماداً على بيانات الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية، كتاب الإحصاءات السمكية السنوى، الإصدار الثلاثون، ٢٠٢٠، ص ٨٤.

وبلغ إنتاج المفرخات السمكية الصناعية الحكومية من إصبغيات أسماك المياه العذبة ٥٥,٩ مليون وحدة زريعة والتي تضم ١٥ مفرخة من بينها محطتان لتحضين الزريعة وتوصيلها لحجم الإصبغيات. جدول (٨). وتوزعت على ١٠ محافظات هي (كفر الشيخ والبحيرة والشرقية والدقهلية وبنى سويف والمنيا وأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان). واستحوذت محافظة أسوان على المركز الأول ٣٥,٤% من إجمالي كمية إنتاج المفرخات السمكية الصناعية الحكومية بالمياه العذبة في مصر وضمت مفرخين هما (مفرخ جرف حسين ومفرخ صحارى) ليقصر كل منهما على إصبغيات أسماك البلطى. يليها محافظة الشرقية في المركز الثانى ١٣,٥% التى ضمت ٣ مفرخات هي (مفرخ العباسة وسان الحجر وبركة أكباد) لتنتج إصبغيات أسماك البلطى ومبروك بأنواعه العادى والفضى والحشائش. يليها فى المركز الثالث محافظة كفر الشيخ ١٢,٥% التى ضمت مفرخ فوة ومحطة تحضين الخاشعة لتنتج إصبغيات أسماك البلطى ومبروك بأنواعه. يليها فى المركز الرابع محافظة سوهاج ١٠% التى ضمت مفرخ سوهاج الذى ينتج إصبغيات أسماك البلطى ومبروك بأنواعه. يليها فى المركز الخامس محافظة البحيرة ٧,٥% التى ضمت مفرخ صفت خالد ومحطة تحضين أبو الشفاف لتنتج إصبغيات أسماك البلطى ومبروك بأنواعه الثلاثة. وهذا يعنى أن المحافظات الخمس السابقة مجتمعة أنتجت أكثر من ثلاثة أرباع إنتاج المفرخات السمكية الصناعية الحكومية لإصبغيات أسماك المياه العذبة فى مصر ٧٨,٩% مقابل ٢١,١% للمحافظات الخمس الأخرى مجتمعة وهى قنا (مفرخ نجع حمادى) والمنيا (مفرخ المنيا) والدقهلية (مفرخ المنزلة) وأسيوط (مفرخ أسيوط) وبنى سويف (مفرخ بنى سويف) لينتج جميعها إصبغيات أسماك البلطى ومبروك بأنواعه ماعدا مفرخ بنى سويف الذى يقتصر إنتاجه على إصبغيات أسماك مبروك فقط. (الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، خطة تطوير المفرخات، ٢٠٢٢ ، ص ص ١ - ١٨).

وتجدر الإشارة إلى أن إنتاج المفرخات السمكية الصناعية الحكومية لإصبغيات أسماك البلطى بلغت ٦٧,٣% مقابل ٣٢,٧% لإنتاج إصبغيات أسماك مبروك من جملة إنتاج المفرخات السمكية الصناعية الحكومية لإصبغيات أسماك المياه العذبة فى مصر. ويضم المبروك ثلاثة أنواع هي (فضى ٥٣,٧% ، عادى ٢٤,٥% ، حشائش ٢١,٨%)

من إجمالي إنتاج المفرخات السمكية الصناعية الحكومية من إصبعيات أسماك المبروك بالمياه العذبة.

جدول (٨) إنتاج المفرخات السمكية الحكومية لإصبعيات أسماك المياه العذبة في مصر عام ٢٠٢٠م (بالمليون وحدة)

المحافظة	الإجمالي	%	المبروك	%	البطنى	%
أسوان	١٩,٨	٣٥,٤	٠	٠	١٩,٨	٥٢,٥
الشرقية	٧,٥	١٣,٥	٤,٣	٢٣,٦	٣,٢	٨,٥
كفر الشيخ	٧	١٢,٥	٥	٢٧,٥	٢	٥,٢
سوهاج	٥,٦	١٠	٢,٤	١٣,٢	٣,٢	٨,٥
البحيرة	٤,٢	٧,٥	٢,١	١١,٥	٢,١	٥,٦
قنا	٣,٥	٦,٣	١,٤	٧,٧	٢,١	٥,٦
المنيا	٣,٢	٥,٧	١,١	٦	٢,١	٥,٦
الدقهلية	٢,٥	٤,٥	٠,٣	١,٧	٢,٢	٥,٨
أسيوط	٢,٢	٣,٩	١,٢	٦,٦	١	٢,٧
بنى سويف	٠,٤	٠,٧	٠,٤	٢,٢	٠	٠
الإجمالي	٥٥,٩	١٠٠	١٨,٢	١٠٠	٣٧,٧	١٠٠

مصدر الجدول: من عمل الباحثين اعتمادًا على الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية، كتاب الإحصاءات السمكية السنوى، الإصدار الثلاثون، ٢٠٢٠، ص ٨٤.

أما المفرخات السمكية الصناعية الأهلية فرغم كبر عددها البالغ ٨٦ مفرخة مقارنة بعدد المفرخات السمكية الصناعية الحكومية فإن إنتاجها من زريعة إصبعيات الأسماك أقل بكثير عن نظيرتها الحكومية لصعوبة ترخيص بعضها ولارتفاع أسعار أعلاف الزريعة وأسعار الوقود وأجور العمالة حيث بلغ إنتاجها ٨٤ مليون وحدة زريعة منها ٧٧,٤% بالمياه العذبة مقابل ٢٢,٦% بالمياه المالحة من إجمالي المفرخات السمكية الصناعية الأهلية بالمياه العذبة والمالحة في مصر. ويتركز إنتاج المفرخات السمكية الصناعية الأهلية من زريعة إصبعيات الأسماك بالمياه العذبة في ٣ محافظات هي (كفر الشيخ والفيوم والإسماعيلية) على الترتيب وتتخصص في إنتاج زريعة البطنى في حين يتوزع إنتاج المفرخات السمكية الصناعية الأهلية من زريعة إصبعيات الأسماك بالمياه المالحة على ٤ محافظات هي (الإسماعيلية وبورسعيد والإسكندرية والسويس) على الترتيب وتتخصص في إنتاج زريعة الجمبرى والدنيس والقاروص.

ب- مراكز تجميع الزريعة من المفرخات السمكية الطبيعية: تتخصص في إنتاج زريعة أسماك البورى والطوبارة والسهيلي وبلغ إنتاج مراكز تجميع الزريعة للعائلة البورية (البورى ، الطوبارة ، السهيلي) نحو ٤٦,٧ مليون وحدة زريعة فى مصر ٢٠٢٠. جدول (٩) وشكل (١٦). توزعت على ٦ محافظات هى (السويس والإسكندرية ودمياط وبورسعيد والإسماعيلية وشمال سيناء). وتتولى الهيئة العامة للثروة السمكية صيد الزريعة من هذه المحافظات. واحتلت محافظة السويس المركز الأول ٤٧,١% من إجمالى إنتاج مراكز تجميع زريعة العائلة البورية فى مصر يليها محافظة الإسكندرية فى المركز الثانى ٣٠,١% ثم يليها فى المركز الثالث محافظة دمياط ١٥,٩% أى أن المحافظات الثلاث السابقة أنتجت مجتمعة ٩٣,١% مقابل ٦,٩% للمحافظات الثلاث الأخرى مجتمعة وهى (بورسعيد والإسماعيلية وشمال سيناء). واستحوذ السهيلي على أكثر من نصف إنتاج مراكز تجميع الزريعة من المفرخات الطبيعية فى مصر ٥١,١% يليها الطوبارة ٤٣,٧% يليها فى الترتيب الأخير البورى ٥,٢% من إجمالى إنتاج مراكز تجميع الزريعة من المفرخات السمكية الطبيعية.

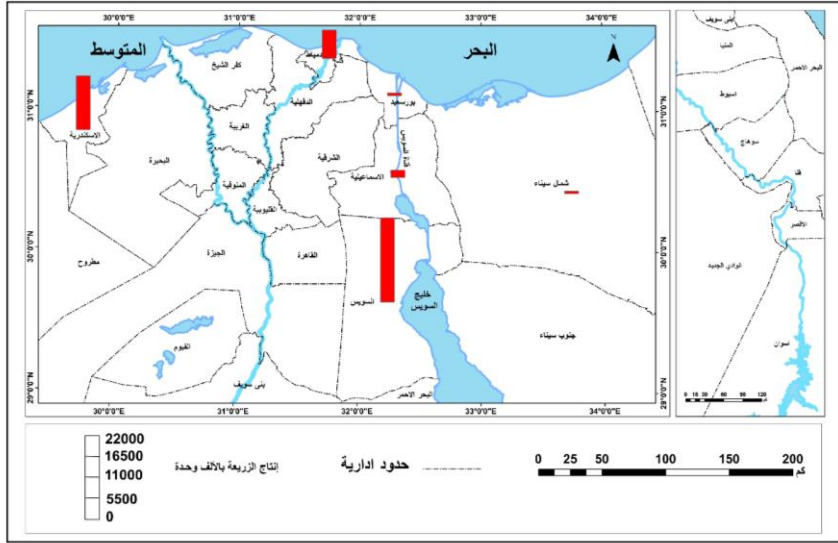
جدول (٩) إنتاج مراكز تجميع الزريعة فى مصر عام ٢٠٢٠م (بالمليون وحدة)

المنطقة	المحافظة	زريعة العائلة البورية (البورى ، الطوبارة ، السهيلي)	%
البحر الأحمر	السويس	٢٢	٤٧,١
	الإسكندرية	١٤,١	٣٠,١
دمياط	دمياط	٧,٤	١٥,٩
الشرقية	بورسعيد	٠,٧	١,٥
	الإسماعيلية	١,٩	٤,١
	شمال سيناء	٠,٦	١,٣
الإجمالى		٤٦,٧	١٠٠

مصدر الجدول: من عمل الباحثين اعتمادًا على الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، كتاب الإحصاءات السمكية السنوى ، الإصدار الثلاثون ، ٢٠٢٠ ، ص ٨٦.

٤- تغذية الأسماك على الأعلاف:

تعد تغذية الأسماك من العوامل الرئيسية المهمة في نجاح الاستزراع السمكي سواء أكانت تغذية طبيعية أو صناعية فكلاهما يعتمد على نوع الأسماك وأحجامها وطريقة تربيتها ونمط الاستزراع السمكي ونوع الغذاء وطريقة إنتاجه. وتتمثل التغذية الطبيعية للأسماك في البلاكتون النباتي والحيواني ومدى توافره حيث يعد غذاء رئيسي للأسماك. أما التغذية الصناعية فتتمثل في إنتاج مصانع أعلاف الأسماك التابعة لهيئة تنمية الثروة السمكية التي تضم ٣ مصانع لإنتاج أعلاف الأسماك الأول مصنع أعلاف برسبك الذي تم تشغيله بمحافظة البحيرة عام ١٩٩٠ ويعمل بطاقة إنتاجية ٥ أطنان/ساعة ، والثاني مصنع أعلاف المنزلة الذي تم تشغيله بمحافظة الدقهلية عام ١٩٩٥ ويعمل بطاقة إنتاجية ٥ أطنان/ ساعة ، والثالث مصنع أعلاف أسوان الذي تم تشغيله عام ١٩٩٣ ويعمل بطاقة إنتاجية ٠,٥ طن/ساعة. والمصانع الثلاثة تعمل بنظام كيس الحبيبات لإنتاج علف غاطس لسد احتياجات المزارع السمكية أثناء موسم الإنتاج والذي يبدأ من شهر إبريل إلى منتصف شهر نوفمبر. علاوة على مصانع الأعلاف السمكية التابعة للشركة الوطنية للقوات المسلحة بمنطقة غليون بمحافظة كفر الشيخ وبمنطقة قناة السويس. وتتمثل المواد الخام المستخدمة في إنتاج أعلاف الأسماك بالمصانع سالفه الذكر في الأذرة الصفراء ومسحوق السمك ورجيع الكون وكسب فول الصويا وثنائي فوسفات الكالسيوم ومخلوط الفيتامينات والأملاح حيث تختلف كميات هذه الخامات المستخدمة في العليقة حسب التركيبة المطلوبة. وتتوطن مصانع أعلاف الأسماك بالقرب من المزارع السمكية لضمان تسويقها وتقليل تكلفة نقل منتجها.



شكل (١٦) إنتاج مراكز تجميع الزريعة فى مصر ٢٠٢٠

٥- العمالة:

يتطلب الاستزراع السمكى الحكومى عمالة مدربة ولديها خبرات فى هذا المجال وهى متوافرة بالقرى والمحافظات التى يوجد بها المزارع السمكية لضمان سهولة الوصول ولقربها من المناطق السكنية ، وغالبيتها من الذكور وتختلف فى نسبة التعليم والأمية. أضف إلى ذلك أن المزارع السمكية الحكومية تستعين بالعمالة الموسمية والصيادين الماهرين خلال موسم الصيد. فلا شك فى أن الاستزراع السمكى يجذب العمالة ويوفر فرص عمل جديدة نظراً لانتشار المزارع السمكية الحكومية وارتفاع أجور عمالتها مقارنة بحرفة الزراعة.

٦- الاستثمارات:

يحتاج الاستزراع السمكى الحكومى إلى رأس مال ثابت ومتغير الأول لإنشاء مزرعة الأسماك ومبانيها والأرض التى يُقام عليها وحفر أحواضها وتجهيز الحضانات والآلات والمعدات المستخدمة ووسائل النقل وشراء وحدات المياه الجارية داخل الأحواض الأسمنتية فى الأحواض الترابية In Pond Raceway Systems)

(IPRS) ، أما رأس المال المتغير فُيستفاد منه في دفع أجور العمالة وشراء زريعة الأسماك من المفرخات الطبيعية والصناعية وشراء أعلاف الأسماك فضلا عن المستلزمات السلعية والخدمية الأخرى المتعلقة بإنتاج الأسماك من ناحية وإنتاج أعلاف الأسماك من ناحية أخرى والتي تتطلب خامات محلية ومستوردة أسعارها مرتفعة.

٧- الموقع الجغرافي:

تتميز المواقع الجغرافية للمزارع السمكية الحكومية بقربها من البحيرات الشمالية والمصارف الزراعية الرئيسية وقناة السويس التي تمدها بالمياه اللازمة لتربية الأسماك بأنواعها المختلفة ، فضلا عن قربها من مناطق التركيز السكاني بعواصم ومدن محافظات الوجه البحري ومحافظات قناة السويس التي تعد سوقاً أساسياً لمنتجاتها من أسماك البورى والبلطى والطوبار والجمبرى والبياض والقاروص والدينيس وغيرها من الأنواع الأخرى. أضف إلى ذلك قربها من الطرق الرئيسية والفرعية الممهدة. فجودة شبكة النقل وتجهيز وسائله أمر ضروري ومؤثر في إنتاج الأسماك فلما كانت شبكات النقل متطورة ووسائله مجهزة بالتجهيزات اللازمة كلما شجع هذا على زيادة إنتاج الأسماك. (محمد محمود ابراهيم الديب ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٤٦).

٨- السياسة الحكومية:

تلعب السياسة الحكومية دوراً بارزاً في مجال الاستزراع السمكى بهدف زيادة إنتاج الأسماك وسد العجز الغذائي بين حجم السكان المتزايد وإنتاج المصايد السمكية لذا أنشأت الدولة الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية التابعة لوزارة الزراعة لتتولى إقامة المزارع السمكية الحكومية في مناطق مختلفة وكذلك لمتابعة إنتاج المصايد السمكية وتنميتها وتوفير كل احتياجاتها علاوة على إنشاء ٣ مزارع سمكية (برسيق بالبحيرة ، المنزلة بالدقهلية ، الزاوية بكفر الشيخ) وإقامة المفرخات الصناعية لتمد المزارع السمكية بالزريعة المختلفة كمفرخة صفط خالد ومحطة تحضين أبو الشقاف بمحافظة البحيرة ومفرخ فوة ومحطة تحضين الخاشعة بمحافظة كفر الشيخ ومفرخ العباسة ومفرخ صان الحجر وبركة أكباد بمحافظة الشرقية وغيرها من المفرخات السمكية

الحكومية الأخرى. بالإضافة إلى إنشاء ٣ مصانع لأعلاف الأسماك (برسيق بالبحيرة ، المنزلة بالدقهلية ، أسوان).

وإيماناً من الدولة بضرورة تطوير وتنمية قطاع الاستزراع السمكى تم نقل تبعية الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية إلى رئاسة مجلس الوزراء لتصبح بمسمى جهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية. أضف إلى ذلك أن الدولة متمثلة فى هيئة قناة السويس والشركة الوطنية بالقوات المسلحة ومحافظات كفر الشيخ ودمياط والشرقية والمعهد القومى لعلوم البحار والمصايد والمركز الدولى للأسماك أنشأت مزارع متنوعة لزيادة إنتاج الاستزراع السمكى مثل (مزرعة هيئة قناة السويس بالإسماعيلية ، ومزرعتا الفيروز والديبة ببورسعيد ، ومزرعتا غليون والخاصة بكفر الشيخ ، ومزرعتا الرطمة والسرو بدمياط ومزارع العباسة والنصر و بركة عنان بالشرقية. وبالإضافة لما سبق تقدم الدولة خدمات مختلفة لصائدى الأسماك كالقروض الممنوحة للجمعيات التعاونية والتراخيص لوحدة الصيد والعمالة والتأمين عليهما، وإنشاء الجمعيات التعاونية للمصايد والاستزراع السمكى ، وتوزيع وحدات الصيد ، وإنشاء مكاتب المصايد المختص ، وتوفير المراكب الآلية والشرعية ، وإصدار البطاقات للصيادين وغيرها من الخدمات الأخرى. وعلاوة على ذلك طبقت الدولة نظاماً جديداً للاستزراع السمكى عام ٢٠١٨ يُطلق عليه (IPRS) لتكثيف الإنتاج والمحافظة على المياه.

٩- المناخ:

يؤثر المناخ بعناصره فى نظام الاستزراع السمكى الحكومى فى مصر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فى تربية الأسماك واختيار أنواعها وشكل الأحواض الترابية وعملية الإنتاج والصيد والنقل والأسواق. فضاء الشمس هو المسئول عن توفير الغذاء الطبيعى للأسماك من خلال عملية التمثيل الضوئى التى تعمل على نمو وازدهار العوالق النباتية والطحالب المصدر الرئيسى لغذاء الأسماك. وكذلك الفترة الضوئية وكثافة الضوء اللتان تتعرض لهما الأسماك تعتبران بمثابة مفتاح تنظيم للأنشطة اليومية مثل النمو ومعدل الأيض والنضج وصحة الأسماك وحمايتها من الأمراض.

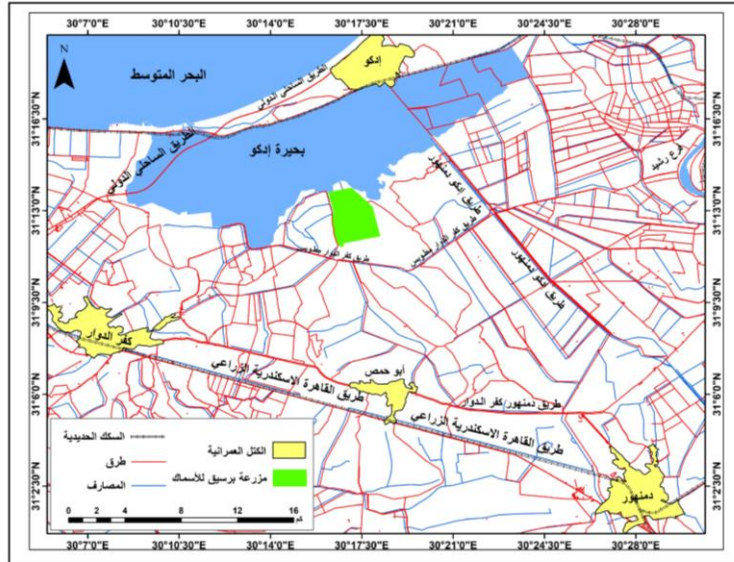
كذلك تؤثر اتجاهات الرياح على تصميم أحواض المزارع السمكية وسلامتها فمن الأفضل أن تكون أحواض المزارع الأرضية ذات شكل مستطيل وأن تكون محاورها الطولية موازية لاتجاه هبوب الرياح. كذلك تتأثر أنظمة الاستزراع شبه المغلقة كالأحواض الأرضية بعملية التبخر بدرجة كبيرة لأن مصادر المياه محدودة ومعدلات الفقد بالتبخر مرتفعة. أضف إلى ذلك أن الأمطار تؤثر في جودة مياه المزارع السمكية وتغير نسبة الملوحة ودرجة الحموضة والشفافية وبخاصة إذا كانت الأمطار محملة براسب كالأترية. (زينهم السيد مجد ، ٢٠١٩ ، ص ص ٢٩ - ٣٦).

خامسًا: مزرعة برسيق الحكومية للاستزراع السمكي والعوامل المؤثرة في توطينها:

تقع مزرعة برسيق الحكومية للاستزراع السمكي بقرية طلببات برسيق جنوبي بحيرة إدكو بمركز أبو حمص في محافظة البحيرة وتتبع لجهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية التابع لرئاسة مجلس الوزراء. وتقع بين دائرتي عرض ٣٦°١١'٣١" ، ٥٢°٣١'١٣" شمالا ، وخطى طول ٣٩°١٦'٣٠" ، ١٣°١٨'٣٠" شرقا. شكل (١٧). وتأخذ شكلا مستطيلا تقريبا يحدها من الشمال بحيرة إدكو والبحر المتوسط ومدينة إدكو، ومن الشرق طريق دمنهور/إدكو وفرع رشيد ، ومن الجنوب طريق كفر الدوار/ مطوبس وطريق القاهرة/الإسكندرية الزراعي ومدينتا دمنهور وأبو حمص ، ومن الغرب طريق عزبة غطاس ومدينة كفر الدوار. شكل (١٨). وجددير بالذكر أن جهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية أنشئ طبقا للقانون رقم ١٤٦ لسنة ٢٠٢١م كبديل عن الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية التي كانت تابعة لوزارة الزراعة. ويضم الجهاز ٣ مزارع سمكية هي (مزرعة الزاوية بكفر الشيخ ، مزرعة المنزلة بالدقهلية ، مزرعة برسيق بالبحيرة). كذلك يضم الجهاز ٣ مصانع لأعلاف الأسماك يقع المصنع الأول بجوار مزرعة برسيق للاستزراع السمكي بأبو حمص في محافظة البحيرة والمصنع الثاني يقع بجوار مزرعة المنزلة في محافظة الدقهلية والمصنع الثالث يقع بمحافظة أسوان.



شكل (١٧) الموقع الجغرافي لمزرعة برسيق الحكومية بالنسبة لمراكز محافظة البحيرة



شكل (١٨) موقع مزرعة برسيق الحكومية بالنسبة للطرق والكتلة العمرانية والمدن والمصارف الزراعية وبحيرة إدكو

وتضم مزرعة برسيق الحكومية للاستزراع السمكى (مزرعة أسماك برسيق ، مصنع أعلاف أسماك ، مبنى إدارى ، وحدات سكنية للعاملين ، مسجد ، أحوض تحضين ، أحوض تربية الأسماك ، محطات صرف ورى رئيسية وفرعية ، مصدر رى ، مصارف ، استراحة إدارية ، طرق ترابية ، مبنى إدارة المعدات ، منفذ بيع أسماك ، مبنى يضم الفرز والتحجيم). صور (١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ويمكن استعراض مزرعة ومصنع برسيق كالتالى:

١- مزرعة برسيق الحكومية للاستزراع السمكى:

تم إسناد عملية إنشاء مزرعة برسيق إلى الشركة العربية لاستصلاح الأراضي عام ١٩٧٩ وبلغت تكاليف الإنشاء نحو ٤ مليون جنيه وتم تشغيلها عام ١٩٨٤ (وفيق محمد جمال الدين ، ١٩٩٧ ، ص ١٥٧). وتقع على مساحة ٢٠٠٠ فدان مؤجر منها حوالى ١٦٤٣ فداناً للقطاع الخاص أما المساحة المتبقية فتبلغ ٣٥٧ فداناً ، وتبلغ المساحة المائية ٢٥٠ فداناً والمساحة المصادة ١٠٩ أفدنة، ويدير المزرعة جهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية. وتجدر الإشارة إلى أن المساحة المؤجرة للقطاع الخاص من مزرعة برسيق مدة تأجيرها حوالى ٥ سنوات بسعر ١٤ ألف جنيه للفدان الواحد بزيادة سنوية تبلغ ٥% ويكون هذا التأجير عن طرق إعلان حكومي فى الجرائد الرسمية ليتقدم إليها جميع التجار ثم يتم فحص المستندات لاختيار من تنطبق عليه الشروط.

وتبين من الدراسة الميدانية أن مزرعة برسيق للاستزراع السمكى تضم ٨ قطاعات هى (قطاع الحضانات ، والقطاع الأول ، والقطاع الثانى (أ) / (ب) ، والقطاع الثالث (أ) / (ب) ، والقطاع الرابع ، والقطاع الخامس ، والقطاع السادس ، والقطاع السابع) ، بالإضافة إلى مجمع سكنى ، ومسجد ، واستراحة إدارية ، ومصارف ، ومحطات رى وصرف رئيسية وفرعية ، ومصدر رى ، ومنفذ بيع أسماك للمستهلكين ، ومبنى الفرز والتحجيم ، ومبنى للإصلاحات الميكانيكية يضم ١٢ جرارًا و ٨ عربات نقل ، ومخزن لعلف الأسماك ، وقطع الغيار ، وحلقة وحوض تسليم الأسماك وحوض غسيل وميزان ، ومبنى إدارة المعدات الذى يضم معدات ثقيلة لتجهيز الأحواض وتطهير المصارف من ورد النيل والبوص حيث إن المبنى يشمل عدد ٢ كراكة و ٢ بلدوزر وحفارات ولودر واحد

وسيارة واحدة لخدمة المعدات علاوة على مركب واحدة لخدمة نظام المياه الجارية داخل الأحواض الأسمنتية فى الأحواض الترابية IPRS.

وجدير بالذكر أن المساحة المؤجرة من مزرعة برسيق للقطاع الخاص البالغة ١٦٤٣ فداناً تتمثل فى (القطاع الأول الذى يُطلق عليه النموذجية ، والقطاع الثالث (أ) / (ب) ، والقطاع الرابع ، والقطاع الخامس ، والقطاع السادس ، والقطاع السابع). أما المساحة المتبقية من مزرعة برسيق البالغة ٣٥٧ فداناً فتتبع جهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية وتتمثل فى (القطاع الثانى (أ) / (ب) ، وقطاع الحضانات الذى يضم أحواض تحضين وأحواض تربية عادية وأحواض شبه مكثفة). ويبلغ إجمالى عدد أحواض مزرعة برسيق ٢٧٦ حوضاً منها ١٦٦ حوضاً مؤجرة للقطاع الخاص بنسبة ٦٠,١% مقابل ١١٠ أحواض تابعة لجهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية بنسبة ٣٩,٩% من إجمالى عدد الأحواض بمزرعة برسيق عام ٢٠٢٣م. أضف إلى ذلك أن الأحواض بمزرعة برسيق المؤجرة وغير المؤجرة يمكن تقسيمها إلى ٣ أنواع حسب المساحة هى (أحواض مساحتها ١٣,٥ فداناً ، أحواض مساحتها ٥ أفدنة ، أحواض مساحتها ٢ فدان). واحتلت الأحواض التى مساحتها ٥ أفدنة الترتيب الأول فى المزرعة من حيث العدد الذى بلغ ٢١١ حوضاً بنسبة ٧٦,٥% ، يليها فى الترتيب الثانى الأحواض التى مساحتها ٢ فدان حيث بلغ عددها ٣٥ حوضاً بنسبة ١٢,٧% ، يليها فى الترتيب الثالث والأخير الأحواض التى مساحتها ١٣,٥ فداناً حيث بلغ عددها ٣٠ حوضاً بنسبة ١٠,٨% من إجمالى عدد الأحواض المؤجرة وغير المؤجرة بمزرعة برسيق. جدول (١٠) وأشكال (١٩) ، (٢٠ ، ٢١ ، ٢٢).

وبالنسبة للقطاع الخاص المؤجر فيضم ٣ أنواع من الأحواض حسب المساحة كالتالى (أحواض مساحتها ١٣,٥ فداناً ، أحواض مساحتها ٥ أفدنة ، أحواض مساحتها ٢ فدان). واحتلت الأحواض التى مساحتها ٥ أفدنة الترتيب الأول ٦٠,٨% من حيث العدد ، يليها فى الترتيب الثانى الأحواض التى مساحتها ٢ فدان ٢١,١% ، يليها فى الترتيب الثالث والأخير الأحواض التى مساحتها ١٣,٥ فداناً ١٨,١% من إجمالى عدد الأحواض المؤجرة للقطاع الخاص بمزرعة برسيق. كذلك بلغت نسبة الأحواض المؤجرة للقطاع

الخاص والتي مساحتها ٥ أفدنة ٤٧,٩% من إجمالي الأحواض التي مساحتها ٥ أفدنة بالمرزعة ، وبلغت نسبة الأحواض المؤجرة والتي مساحتها ٢ فدان ١٠٠% ، ونسبة الأحواض المؤجرة التي مساحتها ١٣,٥ فدانا ١٠٠% من إجمالي عدد الأحواض المؤجرة وغير المؤجرة بمرزعة برسوق. وتقوم القطاع الثالث المؤجر للقطاع الخاص على باقي القطاعات المؤجرة من حيث عدد الأحواض رغم أنه يضم نوعًا واحدًا فقط من الأحواض مساحتها ٥ أفدنة والتي بلغ عددها ٣٦ حوضًا ، يليه من حيث عدد الأحواض القطاع الأول (النموذجية) الذي يضم ٣٥ حوضًا منها ٢٣ حوضًا و ١٢ حضانة ، يليه القطاع السادس ثم القطاع الرابع ثم القطاع الخامس ثم أخيرًا القطاع السابع.

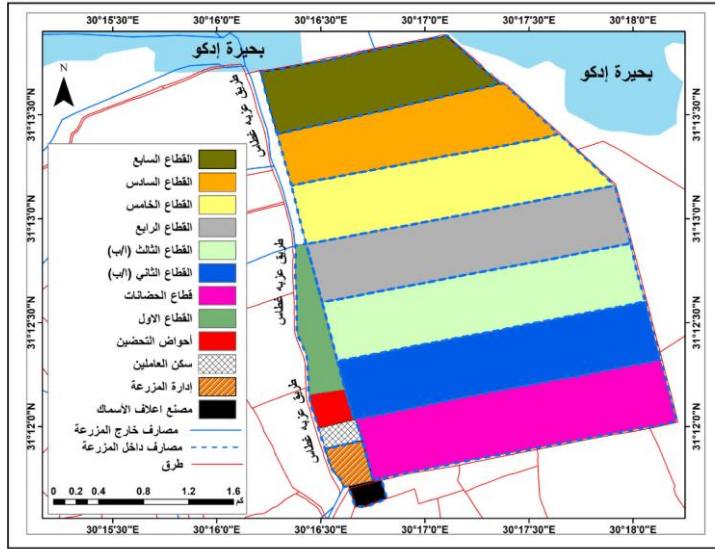
أما بالنسبة للقطاع الحكومي المتمثل في جهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية فيضم نوعًا واحدًا من الأحواض حسب المساحة وهي أحواض مساحتها ٥ أفدنة والتي بلغ عددها ١١٠ حوضًا بنسبة ٥٢,١% من إجمالي الأحواض التي مساحتها ٥ أفدنة بالمرزعة في حين لم يضم الجهاز النوعين الآخرين من الأحواض المتمثلين في أحواض مساحتها ٢ فدان وأحواض مساحتها ١٣,٥ فدانا. ويضم الجهاز قطاعين هما قطاع الحضانات والقطاع الثاني (أ) / (ب) وتقوم قطاع الحضانات على القطاع الثاني من حيث عدد الأحواض والتي بلغت ٧٤ حوضًا بنسبة ٦٧,٣% مقابل ٣٦ حوضًا بنسبة ٣٢,٧% للأحواض بالقطاع الثاني (أ) / (ب) من إجمالي عدد الأحواض التابعة للجهاز فقط. أضف إلى ذلك أن قطاع الحضانات يضم ٣ أنواع من الأحواض هي (أحواض تربية عادية ، أحواض شبه مكثف ، أحواض تحضين) احتلت أحواض التربية العادية بقطاع الحضانات الترتيب الأول في عدد الأحواض التي بلغت ٣٠ حوضًا ، يليها في الترتيب الثاني أحواض التحضين ٢٨ حوضًا ، يليها في الترتيب الثالث والأخير أحواض شبه مكثف ١٦ حوضًا. وتجدر الإشارة إلى أن أحواض التحضين تضم وحدتين تعملان بنظام الاستزراع في وحدات المياه الجارية داخل الأحواض الأسمنتية في الأحواض الترابية In (Chappell,J.,& et. al. , 2022 , p.9). (IPRS) Pond Raceway Systems صور (٨) ، (٩) ، (١٠). وتبلغ مساحة الوحدة الواحدة فدانين ، وتضم الوحدة الواحدة منها ٣ خلايا يبلغ طول وعرض الخلية الواحدة ٣ x ١٣ مترًا أي أن مساحة الخلية

الواحدة نحو ٢٣٩م. ويعد نظام (IPRS) من أفضل أنظمة الاستزراع السمكى التي تحافظ على المياه من ناحية وتعظم من الإنتاجية فى وحدة المساحة من ناحية أخرى حيث إنه من الأنظمة المكثفة التي تتبع لحل مشكلة الشح المائى الذى بات تعاني منه مصر فى الآونة الأخيرة. أضيف إلى ذلك أن هذا النظام استخدم فى إنتاج البلطى النيلي بمصر للمرة الأولى فى مزرعة المركز الدولى للأسماك بالعباسة بمحافظة الشرقية عام ٢٠١٨ بالتعاون مع الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية والمعمل المركزى لبحوث الأسماك وبدعم من هيئة الصويا الأمريكية. وفى هذا النظام يتم عمل تيار مياه داخل وحدات المياه الجارية Raceway والتي تُقام داخل الحوض الترابى لتكثيف الإنتاج ، وتدوير المياه داخل الحوض الترابى دون القيام بتغيير أى كمية من المياه خلال موسم الاستزراع. (الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، كتاب الإحصاءات السمكية السنوى ، ٢٠٢٠، ص٦).

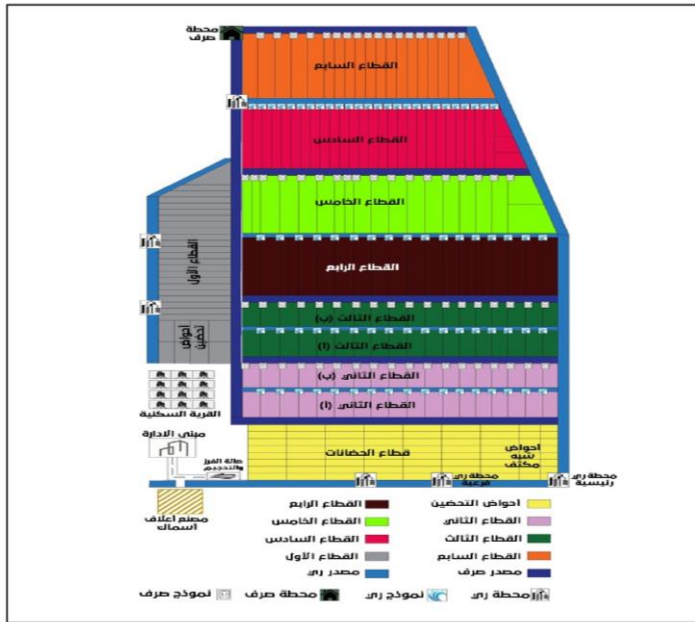
جدول (١٠) أحواض مزرعة برسيق المؤجرة والملك حسب القطاعات ٢٠٢٣م

الملكية	القطاعات		عدد أحواض مساحة ٥ أفدنة	عدد أحواض مساحة ١٣,٥ فداناً	عدد أحواض مساحة ٢ فدان	الجملة	%
	قطاع ١ النموذجية	قطاع ٣					
المؤجر للقطاع الخاص	قطاع ١	النموذجية	-	-	٣٥	٣٥	١٢,٧
	قطاع ٣	(أ)	١٨	-	-	١٨	٦,٥
		(ب)	١٨	-	-	١٨	٦,٥
	قطاع ٤		١٦	١٠	-	٢٦	٩,٤
	قطاع ٥		٦	١٥	-	٢١	٧,٦
	قطاع ٦		٢٩	-	-	٢٩	١٠,٥
	قطاع ٧		١٤	٥	-	١٩	٦,٩
	جملة المؤجر قطاع خاص		١٠١	٣٠	٣٥	١٦٦	٦٠,١
ملك لجهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية	قطاع الحضانات	أحواض تربية عادية	٣٠	-	-	٣٠	١٠,٩
		أحواض شبه مكثف	١٦	-	-	١٦	٥,٨
		أحواض تحضين	٢٨	-	-	٢٨	١٠,٢
	قطاع ٢	(أ)	١٨	-	-	١٨	٦,٥
		(ب)	١٨	-	-	١٨	٦,٥
		جملة ما يمتلكه الجهاز		١١٠	-	-	١١٠
	إجمالي المؤجر وغير المؤجر		٢١١	٣٠	٣٥	٢٧٦	١٠٠

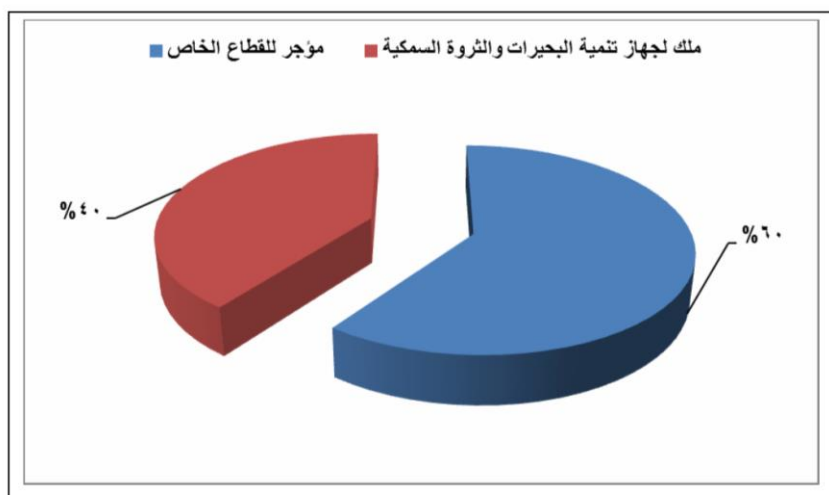
مصدر الجدول: من عمل الباحثين اعتماداً على الدراسة الميدانية بمزرعة برسيق في الفترة إبريل/يوليو ٢٠٢٣م.



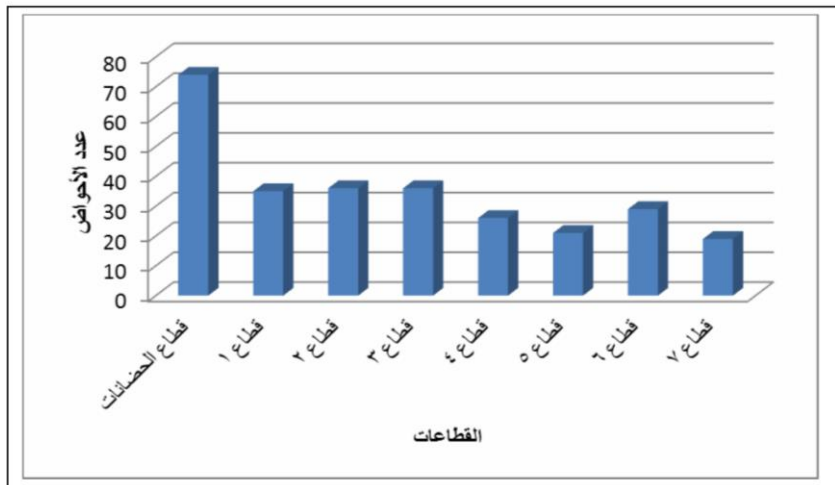
شكل (١٩) التقسيم الداخلي لمزرعة برسيق الحكومية وأحواضها ومصنع أعلافها ٢٠٢٣



شكل (٢٠) رسم تخطيطي لقطاعات مزرعة برسيق الحكومية ومصنع أعلافها ٢٠٢٣



شكل (٢١) نسبة الأحواض المؤجرة للقطاع الخاص والتابعة للجهاز بمزرعة برسيف الحكومية ٢٠٢٣



شكل (٢٢) عدد الأحواض بمزرعة برسيف الحكومية حسب القطاعات ٢٠٢٣

وتبين من الدراسة الميدانية أن مزرعة برسيق للاستزراع السمكى أنتجت ٤٤٩ طناً من الأسماك بقيمة ١٧,٢ مليون جنيه عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣م. وتمثلت أنواع الأسماك المنتجة فى ٦ أنواع هى (البطى ، الطوبار ، البورى ، القراميط ، المبروك ، البياض). واحتل البطى ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ المركز الأول حيث استحوذ على ٨٠,٩% من إنتاج المزرعة بقيمة ١١,٩ مليون جنيه ، يليه الطوبار ١ ، ٢ ، ٣ فى المركز الثانى ٨,٣% بقيمة ٢,٤ مليون جنيه ، ثم يليه فى المركز الثالث البورى ٧% بقيمة ٢,٤ مليون جنيه ، ثم يليه فى المركز الرابع القراميط ٣,٧% بقيمة ٣٦٩ ألف جنيه ، ثم يليه فى المركز الخامس المبروك (عادى ، صينى) بنسبة ضئيلة ٠,٠٧% بقيمة ١٢,٨ ألف جنيه حيث تقل نسبة استزراعه لأنه يستهلك فى غذائه أعلاف بكميات كبيرة. وأخيراً جاء البياض فى المركز السادس والأخير بنسبة ٠,٠٣% من إجمالى إنتاج أسماك مزرعة برسيق. ويبلغ عدد مرات جمع الأسماك بالمزرعة مرة واحدة فى السنة من شهر أكتوبر حتى مايو من العام التالى ويتم بيع الأسماك حسب الاصناف.

وجدير بالذكر أن مزرعة برسيق كانت جزءاً جافاً من بحيرة إدكو انتشرت فيه الأحراش والبوص وأصبحت غير صالحة للصيد وكذلك غير صالحة للاستزراع النباتى مما دفع بإنشاء مزرعة سمكية فى هذه المنطقة عام ١٩٨٤. ويتسم إنتاج المزرعة بالموسمية ويتم صيد الأسماك منها بطريقتين: الأولى هى طريقة التجفيف بالنسبة لأحواض الحضانات الصغيرة المنزرعة (تصفية الأحواض من المياه) ثم يتم جمع السمك فى متربات حيث يتم الصيد دفعة واحدة ، والثانية هى طريقة الخف (استخدام مراكب الصيد) وتستخدم بالنسبة لأحواض التربية الكبيرة. ويتم تسويق الأسماك عن طريق قيام الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية فى شهر سبتمبر من كل عام بالإعلان فى الصحف اليومية عن وجود مزاد علنى لبيع أسماك المزارع السمكية الحكومية لأعلى سعر لمختلف أصناف الأسماك. (وفيق محمد جمال الدين ، ٢٠٠٠ ، ص ص ١٢ - ١٣).

ويسوق إنتاج المزرعة من الأسماك بثلاثة أشكال هى (يسلم للتاجر المتعاقد ، يسلم لمنفذ المزرعة للجمهور مباشرة ، يُباع فى مزاد بوحدة IPRS). ويستحوذ التاجر المتعاقد على ٨٥,٤% من إنتاج المزرعة ، ويسلم لمنفذ المزرعة ١٣,٣% ليقوم الجهاز

ببيعها للجمهور مباشرة إما داخل مزرعة برسيق أو بيعها فى معارض القاهرة ، وبيع بالمزاد العلنى بوحدة IPRS النسبة القليلة الباقية ١,٣% من إنتاج المزرعة. وتضم مزرعة برسيق عدد ٢ وحدة IPRS بأحواض التحضين مخصصة لاستزراع أسماك البلطى أساسا ويُستفاد أيضا من الوحدتين فى استزراع البورى بشكل ثانوى حيث يستفيد من الأكسجين المتجدد. وتقتصر وحدة IPRS على استزراع أسماك البورى ١ والبلطى ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، بينما يسلم للتاجر المتعاقد جميع الأنواع من الأسماك كالبورى والطوبار والبلطى والبياض ومبروك والقراميط. جدول (١١).

وتبين من الدراسة الميدانية أن مزرعة برسيق للاستزراع السمكى يتم تجهيز جميع أحواضها بعد كل موسم صيد والذى يبدأ من أكتوبر حتى مايو من العام التالى حيث يتم تجفيف أرضية الحوض منذ شهرى يونيو ويوليو لنزول المعدات فيها ومعالجة التربة من الأمراض وحمايتها ثم بعد ذلك تعميق الأحواض وعمل المتربية. ولابد أن يتوافر بالمزرعة مصدرى للرى والصرف ويكون الحوض محكم الغلق والتربة طينية حتى لا تتسرب المياه. وتضم مزرعة برسيق عدد ٨١ من الآلات والمعدات متمثلة فى (٢ بلدوزر ، ٢ سيارة بيك اب ، ١ سيارة دويل كابينة ، ٥ سيارة شاسية طويل ، ١ ميكروباص ، ٢ ميني باص ، ١٢ جرار زراعى ، ١٧ مقطورة ، ٩ ماكينة رى ، ٢ ظلمبة رى خلف الجرار ، ١٢ ظلمبة رى بالمحطة ، ٥ ظلمبة صرف بالمحطة ، ٨ ماتور رفع المياه ، ٣ محراث زراعى). (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، ٢٠١٩ ، ص ٥٢).

ويعمل بالمزرعة ٢٥٠ عاملا من المهندسين والفنيين والإداريين وغالبيتهم يأتى من محافظة البحيرة ومراكزها كأبوحمص وإدكو وكفر الدوار. وغالبيتهم دائمون علاوة على العمالة الموسمية التى يتم الاستعانة بها أثناء موسم الصيد من الصيادين المحترفين. وتتراوح أجور العمالة ما بين ٢٨٠٠ - ٥٥٠٠ جنيه. وتقوم المزرعة بتدريب عمالتها إما داخلها أو خارجها بالمركز الدولى للأسماك بالعباسة بمحافظة الشرقية. كذلك توفر لهم نحو ٢٠ وحدة سكنية تتراوح مساحة الوحدة بين ٧٠ - ٨٠م^٢ لخدمة العاملين بالمزرعة.

جدول (١١) إنتاج الأسماك بمزرعة برسيق وقيمتها حسب الأنواع ٢٠٢٣م

متوسط سعر الكيلوجرام بالجنيه	إجمالي إنتاج المزرعة		تسلم لمنفذ المزرعة	تسلم للتاجر المتعاقد	وحدة IPRS	الصف
	القيمة بالجنيه	الكمية بالكجم	الكمية بالكجم	الكمية بالكجم	الكمية بالكجم	
٧٧,٧	٢٤٣٣٧١٧	٣١٣٣٣	٤٩٤٣	٢٥٤٤٠	٩٥٠	بورى
٦٨,١	١٧٥٨٦٢٣	٢٥٨١٧	٣٠٦٧	٢٢٧٥٠	٠	طوبار ١
٦٠	٥٥٢٦٥٥	٩٢٠٥	٣٥٥	٨٨٥٠	٠	طوبار ٢
٥٢	١٠٥٣٠٠	٢٠٢٥	٠	٢٠٢٥	٠	طوبار ٣
٣٨	٨٠٩٩٧٣٥	٢١٣٠٤٠	٣٠٠٠٠	١٨٠١٧٥	٢٨٦٥	بلطى ١
٣٠,٢	١٧٢١٤٨٧	٥٦٩٧٧	١٧٧٦٧	٣٨٣٥٠	٨٦٠	بلطى ٢
٢٥	١٩٥٣١٣٠	٧٨٢١٥	٢٣٠٨	٧٥٣٠٠	٦٠٧	بلطى ٣
٨,٩	١٣٨٠٠٠	١٥٥٠٠	٠	١٤٧٧٥	٧٢٥	بلطى ٤
٤٥	٣٦٩٧	٨٢	٧	٧٥	٠	مبروك عادى
٣٦,٥	٩١٢٥	٢٥٠	٠	٢٥٠	٠	مبروك صينى
٢٢	٣٦٩٣٤٩	١٦٧٣٤	١٢٠١	١٥٥٣٣	٠	قراميط
٢٠٠	٢٥٤٠٢	١٢٧	٢	١٢٥	٠	بياض
٣٨,٢	١٧١٧٠٢٧٠	٤٤٩٣٠٥	٥٩٦٥٠	٣٨٣٦٤٨	٦٠٠٧	الإجمالي

مصدر الجدول: من الدراسة الميدانية بمزرعة برسيق فى الفترة إبريل/يوليو ٢٠٢٣م.

وتواجه مزرعة برسيق العديد من المشكلات ممثلة فى قلة المياه ، وتلوث مياه الصرف الزراعى مما يتطلب تحليل المياه أولاً بأول. وتوجد علاقة بين زراعة الأرز وتلوث مياه الصرف الزراعى ففى وقت زراعة الأرز تزيد مياه الصرف الزراعى ويقل تلوث المياه فى حين وقت حصاد الأرز تقل مياه الصرف الزراعى ويزيد تلوث المياه بصورة كبيرة فلو أصبح لون المياه أخضر أو أحمر يعنى ذلك وجود طحالب كثيرة أو أن المياه قادمة من مصرف سيئ أو نفوق عدد كبير من الأسماك. كذلك تواجه مزرعة برسيق مشكلات أخرى تتعلق بقلّة علف الأسماك وانتشار ورد النيل والبوص فى المصرف والذى يستهلك مياه كثيرة دون فائدة كما يعوق حركة المياه وتعمل المزرعة على انتشارها باستمرار. صورة (١١) ، (١٢) فلاشك فى أن علف الأسماك المناسب والمياه الجيدة يؤدى إلى استزراع

سمكى متميز .

أما عن التطوير والتحديث الذى قامت مزرعة برسيق به ففى عام ٢٠٢٢ تم تركيب وحدة IPRS واحدة، وفى عام ٢٠٢٣ تم تركيب واحدة أخرى وذلك من خلال منحة من المركز الدولى للأسماك بالعباسة. أضف إلى ذلك أن المزرعة تعمل على تعميق أحواضها وتقليل مساحتها لزيادة كمية الأسماك المصادة من ناحية ولحماية الأسماك من برد الشتاء وحرارة الصيف من ناحية أخرى. علاوة على استغلال الأماكن الخالية فى المزرعة وإزالة ورد النيل من الترع.

٢- **مصنع برسيق لأعلاف الأسماك:** يقع مصنع برسيق بجوار مزرعة برسيق للاستزراع السمكى مباشرة بمحافظة البحيرة ، ويتبع لجهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية التابع لرئاسة مجلس الوزراء. وتم إنشاء المصنع أواخر الثمانينيات من القرن العشرين وتم تشغيله عام ١٩٩٠ على مساحة ٥ أفدنة بطاقة إنتاجية ٥ أطنان/ساعة وطاقته التصميمية ٦ أطنان/ ساعة. أى لا يعمل بكامل طاقته الإنتاجية التصميمية وتبلغ طاقته الإنتاجية العاطلة ١ طن/ساعة. ويعمل بوردية واحدة من الساعة ٨ صباحًا حتى ٢ ظهرًا من شهر مارس حتى أكتوبر من كل عام وأحيانًا يعمل بورديتين فى اليوم فى أشهر الذروة حسب الطلب أما باقى الشهور فيتوقف للصيانة السنوية. **صورة (١٣)**. وقد أختير موقع المصنع لإمداد مزرعة برسيق الحكومية باحتياجاتها من أعلاف الأسماك والتي كانت تستهلك كل إنتاج المصنع فى السنوات الأولى من الإنتاج ولكن مع الزيادة المستمرة فى إنتاج المصنع بأكثر من احتياجات مزرعة برسيق فكان يوزع فائض إنتاجه إلى جميع المفرخات الصناعية الحكومية المنتشرة فى مصر وإلى مستأجرى المزارع السمكية نظرًا لجودة إنتاجه العالية مقارنة بالأعلاف المنتجة من القطاع الخاص. (محمد عبد القادر شنيش ، ٢٠٠٢ ، ص ص ١٢٧ - ١٢٨). وبدأ المصنع بتمويل ومنحة ألمانية فى شكل نصف أتوماتيكي ثم تحول فى الوقت الحالى إلى أتوماتيكي بالكامل. ويعمل المصنع بنظام كيس الحبيبات لإنتاج علف غاطس لسد احتياجات مزارع الأسماك.

وتبين ما الدراسة الميدانية أن المصنع يستخدم الخامات التالية (أذرة صفراء ، مسحوق سمك ، رجيع الكون ، كسب فول صويا ، ثنائى فوسفات الكالسيوم ، مخلوط

فيتامينات وإملاح). وتختلف كميات الخامات المستخدمة فى العليقة حسب التركيبة المطلوبة. ويتكون المصنع من ٤ طوابق ويعمل بست مراحل لإنتاج علف الأسماك هى (التنسيب عن طريق ميزان تنسيب الخامات الإلكترونية والذى يتحكم فى نسب دخول الخامات دون تدخل بشرى ، الطحن بالكسارة ، الخلط ، كبس الحبيبات ولو بودر لا يدخل الكبس ، التبريد ، التعبئة) صور (١٤) ، (١٥) ، (١٦) ، (١٧) ، (١٨) . ويبدأ بمرحلة دخول خامات علف الأسماك فى ١٠ خزانات كل خزان يحتوى على نوع واحد من الخامات بنسب مختلفة لتركيبة علف ٢٥% بروتين كالتالى (٣٥,٢% فول صويا ، ٣٢% رجيع الكون ، ٢٥% أذرة صفراء ، ٦% مسحوق سمك ، ١% ثنائى الكالسيوم ، ٠,٥% ملح الطعام ، ٠,٣% بريمكسين فيتامينات من إجمالى كمية الخامات المستخدمة)، ثم يتعرض لبخار الماء بواسطة الغلاية. وكلما كانت المواد الخام جودتها عالية نتج عنها أعلاف أسماك متميزة.

ويستوعب المصنع ٦٧ عاملا تقسم كالتالى (١٢ فنيا ، ١٢ عاملا ، ٨ حراسة ، ٣٥ إداريا ومهندسا) وجميع العمالة تأتى للمصنع من محافظة البحيرة بكفر الدوار وأبو حمص. وتبلغ المساحة الكلية للمصنع ٥ أفدنة منها ٢ فدان للمصنع نفسه الذى يضم خط الإنتاج وصالة الإنتاج ومخزن تخزين المواد الخام والمبنى الإدارى وغرفة الحراسة ، ودورات المياه ، والمسجد ، ومبنى الغلاية وغرفة ديزل. أما باقى المساحة البالغة ٣ أفدنة فتعد أراضى فضاء للتوسع المستقبلى.

ويحصل المصنع على خاماته عن طريق عمل مناقصة عامة يقوم بالإعلان عنها جهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية. وبلغ إنتاج المصنع من الأعلاف ٢٠٠٠ طن علف أسماك عام ٢٠٢٣ يتم توزيع ٧٠% منها لمزرعة برسيق مقابل ٣٠% لمزارع الأسماك والمفرخات التابعة للجهاز. ويوجد فى المصنع غلاية واحدة سعتها نصف طن ٥ بار تصل إلى ١٥ بارا لتصل الحرارة فيها إلى ١٧٠ درجة مئوية. أما عن إجراءات تطوير المصنع فقد تم تطوير الطاقة التصميمية للمصنع من ١,٥ طن/ساعة عام ١٩٩٠ إلى ٦ أطنان/ساعة فى الوقت الراهن. كذلك تم تطوير الساقية من ٤ بوصات إلى ١٠ بوصات ، وكذلك تطوير المكبس من ٢,٥ طن إلى ٦ أطنان ، وأصبح التنسيب اليدوى

أتوماتيكيا ، وأيضا التعبئة اليدوية أصبحت أتوماتيكية فضلا عن إجراء بعض التعديلات الأخرى. ويستهلك المصنع كهرباء ١٠٠٠ ك.و/ساعة ويعمل به حوالي ٤٦ موتوراً قدرة الماتور الواحد ١٤٥ حصانا ، وتستهلك الغلاية ٢٤ لتر ديزل/ساعة ، ويضم المصنع مولداً واحداً ٢٥٠ ك.و. وكذلك يوجد محول واحد ٥٠٠ ك.و. وفى عام ٢٠٢٣ استهلك المصنع كميات الخامات كالتالى (٥٠٠ كيلو أذرة ، ٦٤٠ كيلو رجيع كون ، ٧٠٤ كيلو فول صويا ، ١٢٠ كيلو مسحوق سمك ، ١٠ كيلو ملح الطعام ، ٢٠ كيلو ثنائى كالمسيوم ، ٦ كيلو بريمكسين فيتامينات). ويتم استيراد مسحوق السمك من نوع (٦٠ - ٦٥% بروتين) من الإمارات واليمن والدول الأوروبية عن طريق شركة إسراء تريد من المنطقة الصناعية بمنطقة أم القيوين بدولة الإمارات. أما رجيع الكون فيتم الحصول عليها من مضارب الأرز المجاورة بالوجه البحرى. وينتج مصنع علف اسماك برسيق العلف الغاطس بسعر ٨ آلاف جنيه/طن بينما يُنتج العلف الطافى بمصنع أعلاف غليون بكفر الشيخ بسعر ٣٠ ألف جنيه/طن. ولا شك فى أن العلف الطافى يُفضل عن العلف الغاطس لسهولة رؤيته فوق سطح الماء عندما تتغذى عليه الأسماك بينما العلف الغاطس يصعب رؤيته فوق سطح الماء والأسماك تتغذى عليه علاوة على سرعة إفساده تحت سطح المياه. وينتج المصنع شكلين من الأعلاف الغاطس هما علف بيليت (حبيبات) ، وعلف بودر ناعم حسب احتياج المزارع السمكية. فالأسماك الصغيرة تحتاج علف بودر ناعم لتتناسب مع فتحة فمها بينما الأسماك الكبيرة تحتاج علف بيليت (حبيبات) يتراوح بين ١ - ٣ ملممتر حسب فتحة فم السمكة ومراحل عمرها. أما عن مراحل تصنيع أعلاف الأسماك بمصنع برسيق فتبدأ باستلام المواد الخام من المخزن ثم إدخالها فى البيارة حيث تدخل الخامات بالترتيب عن طريق لوحة تحكم إلكترونية فى ١٠ خزانات كل خزان يضم نوعاً معيناً من الخامات ، ثم تأتى مرحلة ميزان التنسيب التى تحدد أتوماتيكياً نسب الخامات وفقاً للتركيبية المطلوبة حسب إدارة التغذية ، ثم يتم مرحلة خلط الخامات للتجانس جميعها بعد إضافة مواد علاجية وفيتامينات بريمكس وأملاح معدنية ، ثم يتم الجرش والطحن للخامات لتتحول إلى بودر ، ثم عن طريق الكبس وبخار الماء الناتج عن الغلاية يتم إنتاج علف سمك مصبغات أو بيليت بقطر معين حسب أعمار الأسماك ، ثم يجفف أولاً

ليدخل مرحلة التبريد للمحافظة على قوام العلف الناتج وتماسكه عند نقله وتعبئته، ثم أخيراً مرحلة التعبئة فى أجولة بطريقة أتوماتيكية بسعة ٧٥ كجم/للجوال لينتقل بعدها إلى المخازن استعداداً لتوزيعه على مزارع الأسماك التابعة للجهاز. وجددير بالذكر أن المصنع ينتج علف بودر ناعم لا يدخل مرحلتى الكبس والتبريد أما لو تم إنتاج علف مصبغات أو بيليت (حبيبات) فلا بد من دخوله مرحلتى الكبس والتبريد وذلك وفقاً لرغبة المزارع السمكية واحتياجاتها.

ويواجه المصنع عدة مشكلات هى (قلة المواد الخام وارتفاع أسعارها ، قلة المظلات التى تحمى الخامات المخزنة من أشعة الشمس مما يتسبب فى إهدارها فضلاً عن تهالك بعض هذه المظلات ، عدم وجود مخازن ولا ورش لصيانة المعدات ، كثرة الأعطال بالمعدات ، انقطاع التيار الكهربائى وتذبذبه). لذا تراجع إنتاج المصنع فى الوقت الراهن ليصل إلى ٢٠٠٠ طن ويعمل بوردية واحدة فقط فى حين كان إنتاجه ٣٠٠٠ طن ويعمل بورديتين فى سنوات سابقة.

العوامل المؤثرة فى توطين مزرعة برسيق الحكومية للاستزراع السمكى:

يتأثر توطين مزرعة برسيق الحكومية للاستزراع السمكى فى مركز أبو حمص بمحافظة البحيرة بالعديد من العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية. فتوطن الأنشطة الاقتصادية لا يعنى توزيعها المكاني فحسب بل أيضاً العلاقات المتبادلة بين هذا التوزيع والظواهر الأخرى والعوامل التى أدت إلى جذب النشاط الاقتصادي لمنطقة محددة (Weber, M.J., 1984, p 9). وتتمثل العوامل المؤثرة فى التالي: (من نتائج الدراسة الميدانية).

* توافر مساحة الأرض الفضاء المخصصة لمزرعة برسيق الحكومية للاستزراع السمكى بالمناطق غير المستخدمة فى الزراعة والتى أقتطعت من بحيرة إيكو فضلاً عن توافر مساحات أراض إضافية أخرى للتوسع المستقبلي.

* مناسبة طبوغرافية وجيولوجية منطقة مزرعة برسيق للاستزراع السمكى بمعنى أنه لا توجد أي مناطق مرتفعة أو منخفضة أو منحدره. فضلاً عن عدم تعرضها لمخاطر السيول. كما تتكون الرواسب السطحية بالمنطقة من رواسب التربة الطينية بخواصها الطبيعية والكيميائية

والهيدروليكية التي يمكن من خلالها تحديد سرعة تسرب المياه المستخدمة إلى مستوى المياه الجوفية.

* ملاءمة عناصر المناخ للاستزراع السمكى بمزرعة برسيق الحكومية حيث إن الأسماك المستزرعة يمكنها تحمل درجة الحرارة بالمنطقة. فضلا عن مناسبة سرعة الرياح السائدة (شمالية ، وشمالية شرقية ، وشمالية غربية).

* قرب مزرعة برسيق من مصرف برسيق الرئيسى الذى يلقى مياهه فى بحيرة إدكو ويؤدى لارتفاع منسوبها حيث تعتمد عليه المزرعة اعتمادا كليا فى حصولها على المياه المناسبة للاستزراع السمكى مما يقلل من تكلفة نقل المياه لمسافات بعيدة فضلا عن مصرف إدكو الخيرى. فاختيار مزرعة برسيق لإقامة نشاط الاستزراع السمكى يرجع إلى وقوعها شمال الدلتا عامة وفى الأجزاء الشمالية من محافظة البحيرة على امتداد بحيرة إدكو والتي يصرف إليها مياه الصرف الزراعى بكميات كبيرة نتيجة لتزايد عدد السكان من ناحية وتزايد الأراضى الزراعية من ناحية أخرى.

* توافر محطات طلبات الصرف الكهربائىة والتي تقوم بدورها فى رفع مياه المصارف لتغذية المزرعة بالمياه اللازمة لاحتياجاتها وكذلك تصريف مياه المزرعة إلى المصارف الثانوىة.

* سهولة الحصول على الزريعة وتوصيلها إلى حجم الإصبعيات من خلال الحضانات حيث تحصل مزرعة برسيق على زريعة البلطى من المياه العذبة عن طريق مفرخات مخصصة تابعة لجهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية مثل مفرخ العباسة بالشرقية ، مفرخ فوة بكفر الشيخ ، مفرخ صفت خالد بالبحيرة ، مفرخ برسيق داخل مزرعة برسيق. وتحصل على زريعة البورى والطوبار من المصايد الطبيعىة المألحة. ولابد أن توضع زريعة البورى والطوبار أولا فى الحضانات لمدة عام لتتلاءم مع المياه العذبة ثم بعد ذلك تنقل إلى أحواض التربية. وبلغت زريعة البلطى المسلمة لمزرعة برسيق من المفرخات الحكومية حوالى ٨٩٧٠ ألف وحدة ، وزريعة العائلة البورىة ٣٣٩٨ ألف وحدة عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣. ولا شك فى أن الزريعة المسلمة من المفرخات لمزرعة برسيق تكون كالتالى (٢٠% منها فاقدة ، ٥٠% للاستزراع ، ٣٠% زريعة توضع فى الحضانات لسببين هما: الأول أن الحوض لا يكفى كل كمية الزريعة المسلمة والثانى عدم وجود أعلاف تكفى كل هذه الكمية لذا ٣٠% من الزريعة توضع فى

الحضانات للموسم التالي). وتختلف حضانات البورى عن حضانات البلطى ويبلغ متوسط عدد البورى فى الفدان الواحد ١٠٠٠ وحدة ، والطوبار ٢٠٠٠ وحدة للفدان ، والبلطى ١٥-٢٠ ألف وحدة للفدان وتكون فترة حضانتها من ١ - ٣ أشهر. ويتراوح سعر زريعة البلطى من ١٠٠ - ١٢٠ جنيهاً لكل ١٠٠٠ وحدة بينما يبلغ سعر زريعة البورى ٢٠٠٠ جنيه لكل ١٠٠ وحدة من خارج المزرعة.

* توافر الطرق الرئيسية بالقرب من مزرعة برسيق الحكومية للاستزراع السمكى (كطريق القاهرة/الاسكندرية الزراعى ، طريق دمنهور/ إيدكو ، الطريق الساحلى الدولى ، طريق كفر الدوار/مطوبس) الذى يربطه بالقاهرة والإسكندرية ومحافظات وسط وشرق وغرب الدلتا علاوة على قربها من خط السكة الحديد القاهرة/الإسكندرية.

* توافر الكهرباء والسولار بالقرب من مزرعة برسيق يساعد على تشغيل الجرار واللودر والحفار لخدمة عمليات الاستزراع السمكى. وتضم المزرعة عدد (١) حفار يستهلك ١٣,٣ لترا/ساعة ويعمل ١٦٠ ساعة شهريا ، وعدد (٢) حفار يستهلك الواحد ١٦,٣ لترا/ساعة ويعمل ١٦٠ ساعة شهريا ، وعدد (٣) حفار يستهلك الواحد ١٠ لترات/ساعة ويعمل ١٦٠ ساعة شهريا ، وعدد (١) بلدوزر يستهلك ٢٥ لترا/ساعة ويعمل ١٥٠ ساعة شهريا ، وعدد (١) لودر يستهلك ١٢ لترا/ساعة ويعمل ١٥٠ ساعة شهريا ، وعدد (٢) بلدوزر يستهلك ١٤ لترا/ساعة ويعمل ١٥٠ ساعة شهريا. ويبلغ سعر لتر السولار ٨,٢٥ جنيهاً. كما تضم المزرعة عدد (٧) محطات لرفع المياه للرى وعدد (١) للصرف وعدد (٢) محطات الطاقة المولدة.

* يتوطن بجوار مزرعة برسيق مصنع برسيق لأعلاف الأسماك لتسهيل وصول تغذية الأسماك للمزرعة بشكل منتظم خلال موسم تربية الأسماك. فضلا عن تقليل تكلفة النقل وتكلفة الإنتاج. وتحصل مزرعة برسيق على أعلاف الأسماك بحوالى ١٢٣٧ طنا عام ٢٠٢٢ منها ٩٠٠ طن من مصنع أعلاف أسماك غليون بكفر الشيخ بنسبة ٧٣% مقابل ٣٣٧ طنا من مصنع أعلاف أسماك برسيق بنسبة ٢٧% من إجمالى الأعلاف الواردة للمزرعة. وتجدر الإشارة أن أسماك البلطى التى يصل وزنها لأقل من ١٠٠ جرام للسمكة تستهلك أعلاف بنسبة من ٥ - ٧% من وزنها بينما التى يصل وزنها لأكثر من ١٠٠ جرام للسمكة تستهلك أعلاف بنسبة ٣% من وزنها.

* تبعد مزرعة برسيق بمسافة مناسبة عن موقع الكتلة السكنية والأراضي الزراعية لمراعاة شروط البيئة ولتوافق مع قواعد التخطيط العمراني.

* تتوافر العمالة بمزرعة برسيق للاستزراع السمكى حيث بلغ عددها ٢٥٠ عاملا منها (٢٠ مهندسا ، ٣٠ فنيا زراعيًا ، ٥٨ إداريا ، ٥٠ للحراسة ، ٢٢ عاملا لمحطات الري والصرف ، ٢٠ سائق جرار ، ٥٠ للتغذية). ونحو ٩٥% من العمالة تأتي من محافظة البحيرة ومراكزها كأبوحمص وإدكو وكفر الدوار مقابل ٥% من الإسكندرية والمنوفية. وكذلك ٨٤% العمالة دائمة مقابل ١٦% عمالة موسمية يتم الاستعانة بها أثناء موسم الصيد حيث يبلغ عدد العمالة الموسمية ٤٠ عاملا موسميا منها (١٠ صيادين محترفين و ٣٠ عاملا موسميا للفرز والتجيم). وتتراوح أجور العمالة ما بين ٢٨٠٠ - ٥٥٠٠ جنيه. وتقوم المزرعة بتدريب عمالتها إما داخلها من خلال انعقاد ورش عمل أو خارجها بمعهد تدريب المجتمعات المحلية بسيدي بشر بالإسكندرية الذى يتبع وزارة التنمية المحلية ، وبالمركز الدولى للأسماك بالعباسة بمحافظة الشرقية ويشمل التدريب المهندسين والإداريين وعمال الحماية المدنية. كذلك يتم تدريب العمالة على كيفية استخدام وحدة IPRS المدعمة من المركز الدولى للأسماك بالعباسة حيث تتمثل فائدة الوحدة فى أنها تعمل على تجديد الأكسجين بالمياه وتقليل وترشيد استهلاك المياه وكذلك تكسير الأمونيا إلا أنها يواجهها بعض المشكلات كأنقطاع التيار الكهربائى وتهالك المواسير والبلاستيك. وتضم المزرعة ٢٠ وحدة سكنية تتراوح مساحة الوحدة بين ٧٠ - ٢٨٠م^٢ لخدمة العاملين بالمزرعة.

* يتوافر بمزرعة برسيق للاستزراع السمكى آلات ومعدات للقيام بأعمال التربية والحصاد المختلفة كما تضم مراكب وحفارات وجرارات وكراكات ولوادر وسيارات نقل علاوة على وحدة IPRS.

* تسوق مزرعة برسيق إنتاجها من الأسماك بثلاثة أشكال الأول إلى التاجر المتعاقد الذى يستحوذ على ٨٥,٤% من إنتاج المزرعة كالبورى والطوبار والبلطى والبياض ومبروك والقراميط. والثانى إلى منفذ المزرعة ١٣,٣% ليقوم الجهاز ببيعها للجمهور مباشرة إما داخل مزرعة برسيق أو بيعها فى معارض القاهرة. والثالثة فيباع بالمزاد العلنى بوحدة IPRS النسبة القليلة الباقية ١,٣% من إنتاج المزرعة. ويبلغ متوسط سعر البورى الذى يسلم للتاجر المتعاقد

- ٧٥ جنيها/كجم والطوبار ٦٠ جنيها/كجم والبطى ٤٠ جنيها/كجم والقراميط ٢٢ جنيها/كجم والبياض ٢٠٠ جنيها/كجم ومبروك ٤١ جنيها/كجم.
- * يساعد شكل مزرعة برسيق على تقليل تكلفة الإنتاج وتوزيع المياه داخل المزرعة حيث تتناسب مع خطوط الكنتور إلى حد ما.
- * تتميز المزرعة بأنها تتبع إدارة موحدة فقط تتمثل في جهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية التابع لرئاسة مجلس الوزراء الذي يدير شؤونها وإنتاجها وصيانتها وتسويق منتجاتها. كما يتميز موقع مزرعة برسيق بأنه مجاور لمصنع أعلاف برسيق مما يشجع على الترابط والعلاقات المتبادلة بينهما.
- * تُقسم مزرعة برسيق من الداخل إلى ٨ قطاعات تشمل ٢٧٦ حوضا منها أحواض تربية وحضانات وأحواض شبه مكثفة تتراوح مساحة الأحواض بين ٢ - ١٣,٥ فداناً فضلاً عن وحدتين تعملان بنظام IPRS والأحواض محاطة بطرق بعرض ٤ أمتار تقريبا ليسهل توغل العمالة داخلها لإتمام عمليات الإنتاج وصيانة شبكة الري والصرف. وتقع مباني الإدارة والمخازن في المزرعة بالقرب من البوابة الرئيسية لتقليل الحركة داخل المزرعة لغير العاملين حفاظاً عليهم.
- * تتبع مزرعة برسيق نظامين للاستزراع السمكى هما: شبه المكثف والعاذى ولا يوجد بها نظام الاستزراع المكثف. ويعتمد نظام الاستزراع المكثف فى غذائه على العلف بنسبة ١٠٠% ويضم عددا كبيرا من الأسماك أما نظام الاستزراع شبه المكثف فيعتمد فى غذائه على العلف بنسبة ٧٠% والباقى يعتمد على الطحالب والحشائش من التربة ويضم عددا متوسطا من الأسماك أما نظام الاستزراع العاذى فيعتمد فى غذائه على العلف بنسبة ٣٠% والباقى يعتمد على الطحالب والحشائش من التربة ويضم عددا قليلا من الأسماك.
- * بلغ سعر الفدان بمزرعة برسيق الحكومية ٦٠٠ ألف جنيه ، ويتوافر فيها مصدر رى دائم ومصدر صرف وطرق ممهدة وفتحة رى وصرف وجسور للحوض وزريعة أسماك وأعلاف للأسماك وعمالة ، وتستهلك كهرباء ٢٥٠ ألف ك.و شهريا بسعر ٢٠٠ ألف جنيه ، وسولار ٤٠٠٠ لتر شهريا بسعر ٣٢ ألف جنيه ، وسوبر فوسفات للتربة ١٠٠ كجم/فدان بسعر ٢٢٠ جنيها ، ويوريا ٥٠ كجم/فدان بسعر ٢٥٠ جنيها ، وسماد بلدى للتربة بنحو ١ متر/فدان بسعر

٢٠٠ جنيه للمتر. (من نتائج الدراسة الميدانية).

سادسًا: مشكلات المزارع السمكية الحكومية واقتراحات لحلولها وتنميتها:

١- مشكلات المزارع السمكية الحكومية: (من نتائج الدراسة الميدانية).

تواجه المزارع السمكية الحكومية العديد من المعوقات الإدارية والإنتاجية والتمويلية والفنية والتسويقية يجعلها غير قادرة على التوسع في إنتاج الأسماك بأنواعها بالشكل الذى يتناسب مع إمكانياتها ومساحتها. وتتمثل هذه المعوقات فى التالى:

* تعدد وتضارب جهات الإشراف على المزارع السمكية الحكومية كجهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية ، والهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، وهيئة قناة السويس ، ومحافظات الشرقية ودمياط وكفر الشيخ ، والشركة المصرية للصيد ومعداته ، وجامعة الإسكندرية ، والشركة الوطنية بالقوات المسلحة ، ووزارة التربية والتعليم ، والمعهد القومى لعلوم البحار ، والمعمل المركزى لبحوث الأسماك ، والمركز الدولى للأسماك. حيث أدى تبعيتها لأكثر من جهة إدارية إلى عدم توحيد القرار الإدارى وإضعاف رعايتها والاهتمام بها مما يؤثر بشكل سلبي فى إتخاذ قرار تطويرها وتنميتها. علاوة على عدم تمتع المزارع السمكية الحكومية بالمرونة اللازمة لسير العملية الإنتاجية بسبب الإجراءات الروتينية التى تستغرق وقتا طويلا مثل المناقصات وعروض الأسعار وتشكيل لجان الفحص وغيرها من الأمور التى لا تمكن من حصول المزرعة على متطلباتها فى الوقت المناسب وبالتالي تدهور إنتاجها وأصولها. أضف إلى ذلك مشكلة تغيير الإدارة المزرعية خلال موسم الإنتاج يعرضها لعدم اكتمال خطتها الإنتاجية المستهدفة.

* وجود مساحات أرضية غير مستغلة فى المزارع السمكية الحكومية فضلا عن عدم اعتماد التمويل الكافى لاستزراع جميع الأحواض والحضانات فى بعض المزارع.

* تداخل مياه الصرف الصناعى والصحى مع مياه الصرف الزراعى المصدر الرئيسى لتغذية المزارع السمكية أدى إلى زيادة تلوث المياه المستخدمة فى الاستزراع السمكى خاصة أن القانون يمنع استخدام المياه العذبة وهذا بلا شك يؤثر سلبا على إنتاج الأسماك وإنتاجية الفدان المائى بالمزارع السمكية. فمثلا بحيرة المنزلة تستقبل كميات هائلة من مياه الصرف الصناعى مما يزيد من تلوث مياهها ونقص إنتاجها السمكى نظرا لارتفاع نسبة

تركيز الأمونيا ونقص الأكسجين فيها فضلا عن تغير الخواص الكيميائية والبيولوجية لمياهها وتحلل المواد العضوية مما يلحق الضرر بزريعة الأسماك فيها. أضف إلى ذلك التلوث الناجم عن المبيدات الزراعية والأسمدة.

* تراكم ورد النيل والبوص بالمصارف الزراعية وبأحواض التربية بالمزارع السمكية عبر السنين وعدم تنظيفها باستمرار والتخلص منها نتج عنه إهدار المياه وقلة المستخدم منها فى الاستزراع السمكى الحكومى. فضلا عن زيادة الرواسب فى الأحواض وعدم إزالتها باستمرار أدى لارتفاع قاع أحواض التربية وزيادة منسوب المياه.

* نقص العمالة المدربة بالمزارع السمكية الحكومية وعدم معرفة غالبيتها لنظم الاستزراع السمكى الحديثة وتدنى أجورها وعدم تثبيت بعضها كعمالة دائمة لتحسين أوضاعهم المادية أدى إلى قلة إنتاج الأسماك. فضلا عن قلة العمالة الأمنية اللازمة للحراسة التى تحول دون سرقة إنتاج المزرعة ومستلزماتها. أضف إلى ذلك مشكلة العمالة الزائدة فى بعض المزارع الحكومية تؤدى لزيادة تكلفة الإنتاج وأيضا نقص العمالة فى بعض المزارع السمكية الحكومية يؤدى لعدم تحقيق مستهدفها الإنتاجى.

* ضعف الصيانة الدورية لشبكات الري والصرف بالمزارع السمكية الحكومية.

* تهالك ظلمبات ومعدات محطات الري والصرف الرئيسية والفرعية وقدمها تؤثر سلبا على كمية المياه التى تُضخ للأحواض فى المزارع السمكية الحكومية وتقلل من ضغط المياه واندفاعها وتسبب نقص المياه المطلوبة للاستزراع السمكى.

* عدم وجود محطات معالجة بالمزارع السمكية الحكومية لمعالجة مياه الصرف الزراعى التى تستخدمها فى الاستزراع السمكى الأمر الذى يزيد من المشكلات حيث تحتوى مياه الصرف الزراعى المختلطة بمياه الصرف الصناعى على الميكروبات والفيروسات والطفيليات والمسببات المرضية التى لها أخطار على نمو الأسماك من ناحية وصحة العاملين من ناحية أخرى.

* البيروقراطية والروتين والعراقيل الإدارية والمالية وعدم سرعة إصلاح معدات صيد الأسماك وعمليات الاستزراع السمكى بغالبية المزارع السمكية الحكومية فضلا عن عدم توفير الاحتياجات اللازمة للتنمية والتطوير أدى إلى تدهور بعض المعدات والماكينات

وعدم صيانتها وتجديدها وبالتالي تراجع الإنتاج السمكى بشكل ملحوظ مقارنة بالمزارع السمكية الأهلية.

* قلة كميات أعلاف الأسماك بتركيباتها الغذائية المختلفة التي تصل إلى المزارع السمكية الحكومية بسبب ٣ أمور: أولاً: قلة عدد مصانع أعلاف الأسماك ، وثانياً: أن مصانع أعلاف الأسماك الحكومية لا تعمل بكامل طاقتها نتيجة لقلة الخامات المستخدمة في إنتاج أعلاف الأسماك سواء أكانت محلية أو مستوردة والتي ارتفع سعرها بشكل كبير فى الآونة الأخيرة نظرا للظروف الاقتصادية التي تمر بها مصر، وثالثاً: ارتفاع أسعار الأعلاف نفسها التي يتم الحصول عليها من مصانع القطاع الخاص والاستثمارى.

* عدم التنسيق بين المزارع السمكية الحكومية فيما بينها وعدم وضع خطة شاملة لتنمية وتطوير قطاع الاستزراع السمكى على مستوى مصر .

* التغيير فى الإدارة وأسلوب وطريقة العمل والرؤية من الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية التابعة لوزارة الزراعة إلى جهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية التابع لرئاسة مجلس الوزراء أدى إلى إرباك مديرى المزارع السمكية والمخططين ومنتخدى القرار .

* عدم استطاعة القطاع الحكومى على تحمل إدارة وتشغيل المزارع السمكية الحكومية بالشكل المناسب أدى إلى اتجاهاه إلى تأجير مساحات كبيرة من هذه المزارع إلى القطاع الخاص لمدة ٥ سنوات ليقوم بتشغيلها ولا شك فى أن اختلاف سياسة المؤجرين فى الاستزراع السمكى على مر الأوقات سينجم عنه مشكلات أخرى لعدم وجود رؤية تخطيطية واحدة مستمرة وسليمة.

* كثرة انقطاع التيار الكهربائى وتذبذبه وارتفاع أسعارها بسبب أزمة الكهرباء فى مصر عام ٢٠٢٣ والعمل بخطة تخفيف الأحمال لتوقيتات زمنية محددة أدى إلى تعطل محطة رفع المياه ووحدات IRPS من ناحية وتعطل مصنع أعلاف الأسماك وقلة إنتاجه من ناحية أخرى. ورغم أن مزارع الأسماك تمتلك مولدات احتياطية لتوليد الكهرباء تستخدم فى حال انقطاع الكهرباء فإنه يعيب هذه المولدات أنها عالية التكلفة الاقتصادية مقارنة بأسعار الكهرباء المشتره.

* تواجه بعض المزارع السمكية الحكومية مشكلات فى الحصول على زريعة أسماك

البطى والبورى نظرا لقلتها وارتفاع أسعارها نتيجة منافسة المزارع السمكية الأهلية فى الحصول عليها من ناحية وفقد نسبة كبيرة من زريعة الأسماك أثناء التجميع والنقل والتربية من ناحية أخرى. ويرجع ارتفاع نسبة الفقد فى زريعة الأسماك إلى عدة أسباب منها: أولا: تغيير خصائص المياه من البيئة الطبيعية لنمو الزريعة إلى البيئة الصناعية بالمزرعة ، ثانيا: سوء حالة وسائل النقل وعدم تجهيزها وتدنى حالة الطرق ، ثالثا: طول المسافة بين مصدر الزريعة والمزرعة المقصودة ، رابعا: تلوث المياه ، خامسا: سوء الأحوال الجوية وارتفاع درجات الحرارة صيفا وانخفاضها شتاء ، سادسا: نقص نسبة الأكسجين فى أكياس الزريعة السمكية المنقولة بسبب عدم تجهيزها ولطول المسافة ، سابعا: نقص عدد المفرخات ، ثامنا: ارتفاع نسبة الأملاح الذائبة فى مياه الأحواض والتي تؤدى إلى هلاك نسبة كبيرة من جملة الزريعة السمكية المنقولة. (محمد عبد القادر شنين ، ٢٠٠٢ ، ص ١٦٤ - ١٦٥).

* ارتفاع منسوب الماء الأرضى ببعض أحواض المزارع السمكية الحكومية لقرتها من بحيرة إدكو والبحر المتوسط واستواء سطحها كمزرعة برسوق بمحافظة البحيرة ومزرعتى الزاوية والخاصة بمحافظة كفر الشيخ ومزرعة المنزلة بمحافظة الدقهلية ومزرعتى الرطمة والسرو بمحافظة دمياط مما يؤدى إلى ارتفاع نسبة الأملاح الذائبة فى المياه المستخدمة فى الاستزراع السمكى.

* انخفاض السعر المزرعى يترتب عليه بيع الأسماك بأسعار لا تتناسب مع التكاليف الإنتاجية للمزرعة بسبب استغلال تجار الجملة وموسمية الإنتاج وبالتالي انخفاض صافى العائد الفدانى بالمزرعة.

* عدم توافر المياه بالقدر الكافى للوصول إلى منسوب مياه ملائم بأحواض التربية فضلا عن نقص المياه المستخدمة فى الاستزراع السمكى لبعدها عن بعض المزارع السمكية الحكومية نسبيا عن المصارف الرئيسية والبحيرات وعدم تنظيم عمليات تغذية المزارع الحكومية بالمياه. أضف إلى ذلك وجود صعوبات صرف المياه ببعض المزارع السمكية الحكومية بسبب منسوب المصارف وعدم تطهيرها باستمرار وارتفاع منسوب الماء الأرضى. (<https://www.elaard.com/90168>)

ويمكن تطبيق التحليل الرباعي swot Analysis على المزارع السمكية الحكومية بهدف الوقوف على السلبيات والايجابيات ومواطن القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تواجهها لمحاولة البناء على نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف والاستفادة من الفرص المتاحة والتقليل من أثر التهديدات. وتشمل السلبيات (مواطن الضعف والتحديات) وتضم الإيجابيات (مواطن القوة والفرص المتاحة). أما على مستوى داخل المزارع السمكية الحكومية وخارجها فيمكن تحليلها داخليا (مواطن الضعف و مواطن القوة) وخارجيا (التحديات والفرص) كالتالى:

١- داخل المزارع السمكية الحكومية:

- مواطن القوة Strengths فى المزارع السمكية الحكومية تعد من الإيجابيات وتتمثل فى (توافر مساحات أرض فضاء للتوسع مستقبليا ، توافر وحدات سكنية داخل المزرعة ، تقديم خدمات اجتماعية للعاملين ، وجود وحدات IPRS ، شكل المزرعة يساعد على تقليل تكلفة الإنتاج وتوزيع المياه داخل المزرعة حيث تتناسب مع خطوط الكنتور إلى حد ما ، وجود منافذ بيع للمستهلكين داخل المزرعة ، وجود اتفاقيات شراكة مع القطاع الخاص ، متخصصة فى الاستزراع السمكى ، تشرف على بعض المزارع جهات قوية إداريا وماليا كالقوات المسلحة ورئاسة مجلس الوزراء).

- مواطن الضعف Weaknesses فى المزارع السمكية الحكومية تعد من السلبيات وتتمثل فى (ضعف البنية التحتية والتجهيزات ، ونقص العمالة المدربة على نظم الاستزراع ، تهالك الطلمبات ومعدات محطات رفع المياه ، عدم وجود محطات معالجة لمياه الصرف ، تدنى مستوى الإرشاد عن الاستزراع السمكى ، الروتين والعراقيل الإدارية وعدم تمتع المزرعة بالمرونة اللازمة لسير عملية الاستزراع ، وجود مساحات أرضية غير مستغلة بالمزرعة).

٢- خارج المزارع السمكية الحكومية:

- الفرص المتاحة Opportunities بالمزارع السمكية الحكومية تعد من الإيجابيات وتتمثل فى (الدعم الكامل من الدولة ، إمكانية استقطاب عاملين متميزين فى نظم

الاستزراع الحديثة ، سعى المزارع السمكية الحكومية للتعاون مع مؤسسات عالمية ، ملاءمة عناصر المناخ للاستزراع السمكى ، توافر الطرق الممهدة والمصارف الرئيسية والفرعية والبحيرات الشمالية ، توافر المفرخات الطبيعية والصناعية).

- التحديات والتهديدات Threats التى تواجه المزارع السمكية الحكومية تعد من السلبيات وتتمثل فى (منافسة مزارع القطاع الأهلى لمزارع القطاع الحكومى ، التطورات الحديثة فى نظم الاستزراع السمكى عالميا ، قلة التمويل الكافى لاستزراع الأحواض والحضانات ، تعدد جهات الإشراف على المزارع السمكية الحكومية ، قلة كميات أعلاف الأسماك وارتفاع أسعارها ، ارتفاع منسوب الماء الأرضى ببعض أحواض المزارع السمكية ، صعوبة الحصول على زريعة الأسماك من المفرخات ، كثرة انقطاع التيار الكهربائى وتذبذبه ، تراكم ورد النيل والبوص بالمصارف الزراعية وبأحواض التربية بالمزارع السمكية).

٢- بعض حلول مشكلات المزارع السمكية الحكومية وسبل تنميتها:

لا شك فى أن تنمية المزارع السمكية الحكومية والعمل على تطويرها وحل مشكلاتها أمرا حتميا لا بد أن يتم فى أسرع وقت للاستفادة من إمكاناتها وقدراتها فى زيادة البروتين السمكى وتقليل الفجوة الغذائية من البروتين الحيوانى ويمكن استعراض أهم السبل التى تسهم فى تطوير المزارع السمكية الحكومية كالتالى:

* تحول جميع المزارع السمكية الحكومية من طريقة الاستزراع السمكى العادية إلى الاستزراع المكثف وشبه المكثف لزيادة إنتاج الأسماك وإنتاجية الفدان. فضلا عن الاستعانة بأحدث نظم الاستزراع السمكى.

* زيادة أعداد وحدات IRPS التى تعمل بنظام الاستزراع فى وحدات المياه الجارية داخل الأحواض الأسمنتية فى الأحواض الترابية In Pond Raceway Systems.

* إنشاء مفرخات صناعية جديدة بالقرب من المزارع السمكية الحكومية لتوفير زريعة الأسماك بأنواعها المختلفة وأعدادها المناسبة بأسعار منخفضة.

* تطوير القوانين الإدارية بحيث تسمح بمرونة أكثر لمديرى المزارع السمكية الحكومية فى اتخاذ القرار المناسب. أضف إلى ذلك العمل على التنسيق الكامل بين مستويات

الإدارة المركزية والإقليمية لضمان عدم التضارب والتعارض في القرارات الإدارية وتخصيص جهة إدارية واحدة لإصدار التعليمات والتعامل مع المزرعة، علاوة على ضرورة توفير التمويل الكافي ومد المزارع بكل ما تحتاج إليه من مستلزمات الإنتاج. فضلا عن الاستغلال الأمثل لمساحات المزارع السمكية الحكومية ، والتركيز على استخدام الطرق والآلات الحديثة فى الاستزراع السمكى ، علاوة على ضرورة توفير ثلاجات الحفظ بجميع المزارع السمكية والعمل على إنشاء منافذ بيع للجماهير لتسهيل تسويق الأسماك المنتجة بأنواعها المختلفة. (عزة يوسف مصطفى ، ٢٠١٠ ، ص ٩٠).

* إيجاد أعلاف للأسماك غير تقليدية تتميز بالتركيبات الغذائية الجيدة والأسعار المنخفضة والتي ترتفع فيها نسبة البروتين ، وكذلك العمل على إنشاء مصانع لأعلاف أسماك جديدة بجوار المزارع السمكية الحكومية ، والعمل على زيادة خطوط الإنتاج بمصانع الأعلاف القائمة وتوفير الخامات اللازمة لها بكميات مناسبة وبأسعار منخفضة.

* استزراع أصناف من الأسماك جيدة تتحمل الظروف البيئية المحيطة وتتميز بكمية إنتاجها ورخص أسعارها.

* تزويد المزرعة بالعمالة الفنية المتخصصة التي تتمتع بالخبرة فى الاستزراع السمكى والعمل على تدريبها باستمرار على أحدث طرق الاستزراع السمكية المحلية والعالمية.

* إعادة تشغيل الأحواض المتوقفة فى بعض المزارع السمكية الحكومية وزيادة التمويل الكافى لاستزراع أحواض التربية والحضانات فيها.

* إنشاء مزارع سمكية جديدة والتوسع فى استزراع البلطى والبورى والطوبار ، وحل جميع المشكلات بالمزارع السمكية الحكومية القائمة سواء أكانت إدارية أو إنتاجية أو تسويقية.

* توفير المياه وتحسين خواصها بمعالجة مياه الصرف الزراعى والصحى وإعادة تدويرها.

* إنشاء قاعدة بيانات للاستزراع السمكى تضم كل المعلومات عن مواقع المزارع السمكية الحكومية فى مصر والعاملين بها ومساحتها وإنتاجها وإنتاجية الفدان بها.

* عدم تغيير مديرى المزارع السمكية والعمل على دعمهم واستقرارهم وبقائهم مدة كافية لتتيح لهم الفرصة فى تنفيذ خطط الإنتاج المستهدفة فضلا عن مراقبة أدائهم بشكل دورى والتأكد من أنهم يحققون إنجازات فنية وإدارية وإنتاجية.

* إتباع التطبيقات الذكية فى صيد الأسماك وإدارة المزارع السمكية ومعرفة درجة حرارة وملوحة المياه وتخزين البيانات والمعلومات ، وكذلك العمل بنظام IOT للاستزراع المائى والذي يتكون من محطة مراقبة جودة المياه ومحطة للأرصاء الجوية. وكذلك العمل بنظام نايل بوت لمراقبة جودة المياه ودرجة الحموضة والحرارة والملوحة وتركيز الأكسجين.

* العمل بنظام الأكوابونيك Aquaponics وهو زراعة تكاملية بين النباتات والأسماك معا أى يتغذى النبات على مخلفات الأسماك وتتغذى الأسماك على مغذيات النبات التى تضاف للماء كالكالسيوم والبوتاسيوم والنيتروجين.

* لا يُمكن أن نغفل دور نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وتقنيات الاستشعار عن بعد (RS) وتحديد المواقع العالمية (GPS) فى إدارة المزارع السمكية الحكومية الحالية والمستقبلية وتجميع معلومات عنها وتحليل بياناتها المكانية. فلقد أثبتت هذه النظم والوسائل أنها تلعب دورا حيويا مركزيا بشكل متزايد فى تنمية المزارع السمكية الحكومية وحصصها وتخطيطها وإنتاج الخرائط لها والتنبؤ بمستقبلها ودعم اتخاذ القرار المناسب لها وتحديد الأنماط المكانية لها.

٣- الاشتراطات البيئية والفنية الواجب مراعاتها لإنشاء مشروعات استزراع سمكى

جديدة:

لا بد أن يراعى اشتراطات بيئية وفنية عند إنشاء مزارع سمكية حكومية تتمثل فى الموقع والموضع والمياه والأحواض وتجهيزاتها والتغذية والزريعة ورعاية الأسماك وتخزين الإصبعيات والأمراض كالتالى: (جهاز شئون البيئة ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٤١ - ٥١).

- أن تبعد مزرعة الأسماك عن الكتلة السكنية بمسافة ١ كم على الأقل من جميع الجهات ، وكذلك البعد عن مأخذ مياه الشرب ومياه الصرف الصحى والصناعى.
- أن يكون قاع المجرى المائى رمليا أو طينيا ولا يحتوى على مادة عضوية بتركيز عال.

- توافر مصدر مياه دائم للمزارع السمكية.

- عدم استخدام المطهرات غير الآمنة بيئيا مثل الفورمالين ومشتقاته.

- الصيانة الدورية لقاع وجوانب الأحواض وتبطينها لعدم تسرب المياه.

- يجب أن تمثل أحواض الأمهات ٥% ، وأحواض التفريخ ١٠% ، وأحواض التحضين ٢٥% وأحواض التزاوج ٥% ، وأحواض التسمين ٧٠ - ٨٠% من إجمالي مساحة المزرعة السمكية.
- يجب توافر الغذاء الطبيعي (الكائنات الحية الدقيقة النباتية والحيوانية) والغذاء الصناعي من الأعلاف التي تحتوى على كل العناصر الغذائية اللازمة. فضلا عن تناسب الغذاء الصناعي مع نوع السمك ووزنه ومرحلته العمرية فى صورة حبيبات.
- يحظر استخدام الهرمونات فى التسمين بالمزارع السمكية ويجب فحص أسماك المزارع قبل تداولها فى الأسواق للتأكد من خلوها من الأمراض.
- تجهيز الأحواض الترابية قبل موسم الإنتاج من حيث التسميد والأكسجين.
- المحافظة على منسوب المياه فى الأحواض السمكية ورفعها إلى حجم التشغيل والذي لا يقل عن متر واحد فضلا عن قياس شفافية المياه ومتابعة تغير لونها.
- الحصول على الزريعة السمكية والإصبعيات من مصدر موثوق منه كالمفرخات الحكومية والمرخصة والقريبة من المزارع السمكية والحفاظ عليها أثناء النقل وتوفير البيئة المناسبة لها، ويحظر صيد الزريعة والأسماك الصغيرة وعدم إدخال أصناف تتعارض مع المجتمع السمكى.
- يجب عند ورود الزريعة السمكية إلى المزرعة أن يتم أقليمتها على طبيعة المياه.
- يجب أن تكون الأسماك ذات قيمة اقتصادية عالية.
- يجب ترك قاع الأحواض السمكية للجفاف بعد نهاية الموسم الإنتاجى من ٢ - ٣ أسابيع بعد تعرضها لأشعة الشمس لتقليل الرطوبة والتخلص من مسببات المرضية.
- يجب التخلص من الحشائش وورد النيل والنباتات الأخرى الموجودة فى قاع الحوض.
- وضع خطة للطوارئ والحريق والأوبئة والقوارض والحشرات والمخلفات والنفايات وتحليل المياه بالمزرعة السمكية.

النتائج والتوصيات

تتمثل النتائج في التالي :

- ١- بلغ إنتاج الأسماك فى مصر ٢٠١٠٥٧٩ طنا بقيمة ٦١,٩ مليار جنيه منها ١٥٩١٨٩٦ طنا من الاستزراع السمكى بنسبة ٧٩,٢ % مقابل ٤١٨٦٨٣ طن من المصايد الطبيعية بنسبة ٢٠,٨% من إجمالي إنتاج الأسماك بالجمهورية عام ٢٠٢٠ ويساهم القطاع السمكى فى صافى الدخل القومى الزراعى المصرى بنسبة ١٦,٣% مقابل ٨٣,٧% للقطاع النباتى والحيوانى فى مصر .
- ٢- بلغ إنتاج المزارع السمكية الحكومية فى مصر ١٩٨٢٢ طنا عام ٢٠٢٠ بنسبة ١,٣% من جملة الاستزراع السمكى فى مصر و ١% من جملة الإنتاج السمكى من الاستزراع والمصايد الطبيعية.
- ٣- تأتى المزارع السمكية الحكومية فى المرتبة الثالثة من حيث كمية إنتاج الأسماك على مستوى قطاع الاستزراع السمكى فى مصر وذلك بعد المزارع السمكية الأهلية التى تحتل المرتبة الأولى ثم الاستزراع بنظام الأقفاص الذى يحتل المرتبة الثانية بينما يأتى بعد المزارع السمكية الحكومية فى المرتبة الرابعة الاستزراع بحقول الأرز ثم نظام الاستزراع المكثف فى المرتبة الخامسة وأخيرا يأتى الاستزراع بنظام المياه الجارية فى المرتبة السادسة من حيث كمية إنتاج الأسماك فى مصر عام ٢٠٢٠.
- ٤- تم إنشاء جهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية التابع لرئاسة مجلس الوزراء عام ٢٠٢١ للإشراف على المزارع السمكية الحكومية ليحل محل الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية التابعة لوزارة الزراعة واستصلاح الأراضى التى سبق إنشاؤها عام ١٩٨٣ والتى كانت تحل محل المؤسسة المصرية العامة للثروة المائية التى سبق إنشاؤها ١٩٦٢ بهدف تنمية الثروة السمكية.
- ٥- زاد عدد المزارع السمكية الحكومية فى مصر من ١٤ مزرعة سمكية عام ١٩٩٥ إلى ١٩ مزرعة سمكية حكومية عام ٢٠٢٠ بنسبة زيادة ٣٥,٧% عما كانت عليه عام ١٩٩٥ خلال ٢٥ عاما (١٩٩٥ - ٢٠٢٠) وذلك بسبب إنشاء مزارع سمكية حكومية جديدة مثل (غليون ، هيئة قناة السويس ، الفيروز ، الديبة ، بركة عنان).

- ٦- زادت مساحة المزارع السمكية الحكومية من ١٦٨٥٢ فداناً عام ١٩٩٥ إلى ٤١٨٢٨ فداناً عام ٢٠٢٠ بنسبة زيادة ١٤٨,٢% عما كانت عليه عام ١٩٩٥ خلال ٢٥ عاماً (١٩٩٥ - ٢٠٢٠).
- ٧- زاد إنتاج المزارع السمكية الحكومية من ٦٥٨٢ طناً عام ١٩٩٥ إلى ١٩٨٢٢ طناً عام ٢٠٢٠ بنسبة زيادة ٢٠١,١% عما كانت عليه عام ١٩٩٥ خلال ٢٥ عاماً (١٩٩٥ - ٢٠٢٠).
- ٨- زادت الهيئات الحكومية المشرفة على المزارع السمكية الحكومية من ٩ هيئات حكومية عام ١٩٩٥ إلى ١٢ هيئة حكومية عام ٢٠٢٠ بنسبة زيادة ٣٣,٣% عما كانت عليه عام ١٩٩٥ خلال ٢٥ عاماً (١٩٩٥ - ٢٠٢٠) وذلك لظهور هيئات حكومية جديدة أشرفت على المزارع السمكية مثل (هيئة قناة السويس ، جامعة الإسكندرية ، وزارة التربية والتعليم بالبحيرة).
- ٩- زادت المحافظات التى تضم المزارع السمكية الحكومية من ٧ محافظات (البحيرة ، الإسكندرية ، دمياط ، الدقهلية ، الشرقية ، الإسماعيلية ، كفر الشيخ) عام ١٩٩٥ إلى ٨ محافظات (البحيرة ، الإسكندرية ، دمياط ، الدقهلية ، الشرقية ، الإسماعيلية ، كفر الشيخ ، بور سعيد) عام ٢٠٢٠ أى ظهرت محافظة بورسعيد حديثاً ضمن المحافظات التى تضم المزارع السمكية الحكومية.
- ١٠- تبين أن محافظة كفر الشيخ تصدرت الترتيب الأول فى إنتاج الأسماك بالمزارع السمكية الحكومية فى مصر خلال الفترة ما بين (١٩٩٥ - ٢٠٢٠) مقارنة بباقي المحافظات لما تتمتع به من مقومات وإمكانات ساعدت على زيادة الإنتاج السمكى فيها.
- ١١- تبين أن خلال الفترة ما بين (١٩٩٥ - ٢٠٢٠) تركزت جميع المزارع السمكية الحكومية فى محافظات الوجه البحرى فى حين لم تظهر فى محافظات الوجه القبلى باستثناء عام ٢٠١٠ الذى ظهرت فيه محافظة الجيزة لتضم مزرعتين هما (مزرعة المعهد العالى للتعاون الزراعى ، مزرعة كلية الزراعة جامعة القاهرة) إلا أنهما توقفتا عن العمل لأسباب فنية وإدارية.
- ١٢- بلغ عدد المزارع السمكية الحكومية فى مصر ١٩ مزرعة تقع على مساحة ٤١٨٢٨

فدانا وأنتجت ١٩٨٢٢ طنا عام ٢٠٢٠ وتوزعت على ٨ محافظات هي (الشرقية وكفر الشيخ وبورسعيد والبحيرة ودمياط والإسكندرية والإسماعيلية والدقهلية).

١٣- بتطبيق معامل الأهمية النسبية يمكن تقسيم المحافظات التي تضم مزارع سمكية حكومية في مصر إلى ثلاث فئات من الأهمية النسبية كالتالي: محافظات الأهمية الأولى (٢ فأقل) وتضم محافظات كفر الشيخ والشرقية وبورسعيد ، ومحافظات الأهمية الثانية (٣ - ٤) وتضم محافظات البحيرة الإسماعيلية دمياط ، ومحافظات الأهمية الثالثة (٥ فأكثر) وتضم محافظتي الإسكندرية والدقهلية.

١٤- تبين أن المزارع السمكية الحكومية في مصر تتركز في محافظات الوجه البحرى بينما تختفى في محافظات الوجه القبلى ويمكن تقسيم توزيعها الجغرافى بالوجه البحرى إلى ثلاثة أقسام (شرق الدلتا - وسط الدلتا - غرب الدلتا) كالتالى: مزارع حكومية شرق الدلتا وتأتى فى الأهمية النسبية الأولى ، ومزارع حكومية وسط الدلتا وتأتى فى الأهمية النسبية الثانية ، ومزارع حكومية غرب الدلتا وتأتى فى الأهمية النسبية الثالثة.

١٥- تبين أن الجهات الحكومية المالكة للمزارع السمكية الحكومية بلغ عددها ١٢ جهة وبتطبيق الأهمية النسبية يمكن تقسيم هذه الجهات الحكومية المالكة للمزارع السمكية الحكومية في مصر إلى ثلاث فئات من الأهمية النسبية كالتالى: جهات الأهمية الأولى (٤ فأقل) وتضم الشركة الوطنية بالقوات المسلحة وهيئة الثروة السمكية وهيئة قناة السويس ومحافظه الشرقية، وجهات الأهمية الثانية (٥ - ٨) وتضم محافظة كفر الشيخ ومحافظه دمياط والمعمل المركزى لبحوث الأسماك والمركز الدولى للأسمك، وجهات الأهمية الثالثة (٩ - ١١) وتضم الشركة المصرية للصيد ومعداته وجامعة الإسكندرية ووزارة التربية والتعليم والمعهد القومى لعلوم البحار .

١٦- بتطبيق دليل الانتشار للوقوف على نمط التوزيع الجغرافى للمزارع السمكية الحكومية فى محافظات مصر يتضح أنها متوسطة التركيز الجغرافى فى محافظات الوجه البحرى حيث بلغ دليل الانتشار (٢٩,٦%). ونظرًا لقلة عدد المزارع السمكية الحكومية البالغ عددها ١٩ مزرعة لذا فإن كثافة المزارع اعتمادًا على المساحة والسكان ضئيلة إلى أقصى حد .

١٧- بتطبيق معامل الجار الأقرب على المزارع السمكية الحكومية بهدف الوصول إلى دليل يحدد نمط توزيعها المكاني تبين أنه بلغ (١) وهذا يعنى أن توزيع المزارع السمكية الحكومية عشوائى فى مصر .

١٨- بتطبيق معامل الارتباط بيرسون بين عدد المزارع السمكية الحكومية وإنتاجها من الأسماك فى مصر اتضح أنه بلغ (٠,٧) أى ارتباط قوى وموجب عند مستوى معنوية (٠,٠٦) ومستوى ثقة عالى بينهما وكذلك يمكن التنبؤ بزيادة الإنتاج من خلال معادلة خط الانحدار التالية: ص=١٨٦٧,٩ س - ١٩٥٨,٥ وتعبر ص عن التنبؤ بإنتاج المزارع السمكية الحكومية وتعبر س عن عدد المزارع السمكية الحكومية.

١٩- تنتوع الأسماك المنتجة من المزارع السمكية الحكومية حيث بلغ عدد أنواعها ١١ نوعا من الأسماك كالبلطى والبورى والجمبرى والمبروك واللوت والقاروص والدينيس والبياض والقراميط والسيجان والحنشان فضلا عن أنواع أخرى من الأسماك.

٢٠- تتبع المزارع السمكية الحكومية نظام شبه المكثف منذ عام ٢٠١٤. واحتلت أسماك البلطى الترتيب الأول من حيث كمية الإنتاج التى بلغت ١٢٢٣٨ طنا بنسبة ٦١,٧% من إجمالى إنتاج المزارع السمكية الحكومية يليها أسماك البورى فى الترتيب الثانى بنسبة ١٣,٧% ثم يليها الجمبرى فى الترتيب الثالث بنسبة ١٠,٢% أى أن أصناف الأسماك الثلاثة السابقة مجتمعة (البلطى ، البورى ، الجمبرى) استحوذت على أكثر من أربعة أخماس إنتاج المزارع السمكية الحكومية المصرية ٨٥,٦% مقابل ١٤,٤% لباقى الأصناف الثمانية (المبروك ، اللوت ، القاروص ، الدينيس ، البياض ، القراميط ، السيجان ، الحنشان).

٢١- تبين أنه يمكن تقسيم المزارع السمكية الحكومية فى مصر إلى ٦ أقسام من حيث إنتاج أنواع الأسماك كالتالى: مزارع سمكية تنتج نوعا واحدا من الأسماك ، مزارع سمكية تنتج نوعين من الأسماك ، مزارع سمكية تنتج ٣ أنواع من الأسماك ، مزارع سمكية تنتج ٤ أنواع من الأسماك ، مزارع سمكية تنتج ٥ أنواع من الأسماك ، مزارع سمكية تنتج ٧ أنواع من الأسماك.

٢٢- تبين أن إنتاجة الفدان المائى من المزارع السمكية الحكومية تتفاوت على مستوى

محافظات مصر إذ بلغ أقصاها في محافظة كفر الشيخ ١٣٦١ كجم/فدان. يليها إنتاجية محافظة الشرقية ١١٧٨ كجم/فدان. ثم يليها إنتاجية محافظة البحيرة ٦٧٧ كجم/فدان. ثم يليها إنتاجية محافظة الدقهلية ٦٢٩ كجم/فدان. ومن الملاحظ أن المحافظات الأربع السابقة ارتفعت إنتاجية الفدان بها عن المتوسط العام للجمهورية ٤٧٤ كجم/فدان. أما المحافظات الأربع المتبقية (الإسماعيلية وبورسعيد ودمياط والاسكندرية) فقلت إنتاجيتها من الأسماك عن المتوسط العام.

٢٣- تأثرت مزرعة برسيق الحكومية للاستزراع السمكى بالعديد من العوامل التي أثرت في استغلالها كمساحة الأرض والطبوغرافيا والمناخ والزريعة السمكية والمياه وأعلاف الأسماك والعمالة والاستثمارات والسياسة الحكومية والموقع الجغرافى والطرق والطاقة ومستوى الآلات والمعدات والأسواق والإدارة ونظم الاستزراع الحديثة.

٢٤- تبين أن مزرعة برسيق الحكومية للاستزراع السمكى مساحتها ٢٠٠٠ فدان مؤجر منها حوالى ١٦٤٣ فداناً للقطاع الخاص وتضم ٨ قطاعات هي (قطاع الحضانات ، والقطاع الأول ، والقطاع الثانى (أ) / (ب) ، والقطاع الثالث (أ) / (ب) ، والقطاع الرابع ، والقطاع الخامس ، والقطاع السادس ، والقطاع السابع) ويبلغ إجمالى عدد أحواض المزرعة ٢٧٦ حوضاً. ويمكن تصنيف الأحواض إلى ٣ أنواع حسب المساحة هي (أحواض مساحتها ١٣,٥ فداناً ، أحواض مساحتها ٥ أفدنة ، أحواض مساحتها ٢ فدان).

٢٥- تبين أن مزرعة برسيق الحكومية للاستزراع السمكى أنتجت ٤٤٩ طناً من الأسماك بقيمة ١٧,٢ مليون جنيه عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣م وتمثلت أنواع الأسماك المنتجة فى ٦ أنواع هي (البطى ، الطوبار ، البورى ، القراميط ، المبروك ، البياض) واحتل البطى ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ المركز الأول يليه الطوبار ١ ، ٢ ، ٣ فى المركز الثانى ثم يليه فى المركز الثالث البورى ثم يليه فى المركز الرابع القراميط ثم يليه فى المركز الخامس المبروك (عادى ، صينى) وأخيراً جاء البياض فى المركز السادس والأخير من إجمالى إنتاج مزرعة برسيق.

٢٦- تبين أن مصنع أعلاف برسيق الحكومى يقع مجاور لمزرعة برسيق على مساحة ٥ أفدنة ليتمدها بما تحتاجه من الأعلاف وتبلغ طاقته الإنتاجية الفعلية ٥ أطنان/ساعة وطاقته الإنتاجية التصميمية ٦ أطنان/ ساعة وطاقته الإنتاجية العاطلة ١ طن/ساعة

ويعمل بوردية واحدة. ويعمل المصنع بنظام كبس الحبيبات لإنتاج علف غاطس. ويتكون المصنع من ٤ طوابق ويعمل بست مراحل لإنتاج علف الأسماك. ويستوعب ٦٧ عاملا تأتي من كفر الدوار وأبو حمص بمحافظة البحيرة. وبلغ إنتاج المصنع من الأعلاف ٢٠٠٠ طن علف أسماك عام ٢٠٢٣ يتم توزيع ٧٠% منها لمزرعة برسيق مقابل ٣٠% لمزارع الأسماك الأخرى والمفرخات التابعة للجهاز. وينتج المصنع شكلين من الأعلاف الغاطس هما علف بيليت (حبيبات) وعلف بودر ناعم حسب احتياج المزارع السمكية.

٢٧- تبين أن المزارع السمكية الحكومية عامة ومزرعة برسيق خاصة تواجه مشكلات متعددة تتمثل في تضارب الجهات الحكومية المشرفة عليها فضلا عن مشكلات أعلاف الأسماك ونقص كمياتها والزريعة السمكية ونقص المياه وتلوثها وتراكم ورد النيل والبوص بالمصارف وتهالك بعض المعدات بالمزرعة ومصنع الأعلاف علاوة على الروتين والعراقيل الإدارية والمالية والفنية وكثرة انقطاع التيار الكهربائي وارتفاع منسوب الماء الأرضي.

وتتمثل التوصيات في التالي :

- ١- ضرورة التنسيق والتكامل بين الجهات الحكومية الإدارية المشرفة على المزارع السمكية الحكومية لتطوير المزارع السمكية وتنميتها وزيادة إنتاجها وعائدها الصافي.
- ٢- إنشاء هيئة إدارية واحدة مستقلة تتخصص في إصدار التعليمات إلى المزارع السمكية الحكومية والتعامل معها في كافة النواحي الإدارية والفنية والإنتاجية لمنع التضارب والتعارض في القرارات الإدارية.
- ٣- إعداد دراسة تقييم للمزارع السمكية الحكومية الحالية لتقنين أوضاعها وحل مشكلاتها الإدارية والفنية والإنتاجية والتسويقية والبيئية وإجراء أبحاث لتحديد أنسب أنواع الأسماك المطلوب استزراعها.
- ٤- التوسع في الاستزراع السمكي بالاستعانة بأحدث نظم الاستزراع السمكي وزيادة أعداد وحدات المياه الجارية داخل الأحواض الأسمنتية في الأحواض الترابية (IPRS) داخل المزارع السمكية الحكومية.
- ٥- ضرورة توفير المياه والزريعة السمكية وأعلاف للأسماك تتميز بالتركيبات الغذائية

- الجيدة وبالأسعار المنخفضة وإنشاء مصانع لأعلاف أسماك جديدة والعمل على زيادة خطوط الإنتاج بمصانع الأعلاف القائمة وتوفير الخامات اللازمة لها بكميات مناسبة وبأسعار منخفضة.
- ٦- إنشاء قاعدة بيانات للاستزراع السمكى تضم كل المعلومات عن مواقع المزارع السمكية الحكومية فى مصر والعاملين بها ومساحتها وإنتاجها وإنتاجية الفدان بها.
- ٧- التوسع فى فتح أقسام علمية فى مجال الاستزراع السمكى بجميع الجامعات المصرية الحكومية والأهلية والخاصة بخلاف الجامعات التى تضم هذا المجال.
- ٨- الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة والقطاع الخاص والاستثمارى ونتائج البحوث العلمية فى إنشاء المزارع السمكية والاستزراع السمكى والجدوى الاقتصادية منها والطرق الحديثة فى الاستزراع بما يتناسب مع البيئة المصرية.
- ٩- اتباع التطبيقات الذكية فى صيد الأسماك وإدارة المزارع السمكية والتشجيع على العمل بنظام الأكوابونيك Aquaponics.
- ١٠- إصلاح المعدات المتهالكة بمزارع الأسماك ومصانع الأعلاف واستبدالها بأخرى حديثة وإجراء الصيانة الدورية لأحواض التربية وشبكات الصرف فى مواعيدها المحددة وتنظيفها باستمرار.
- ١١- يجب الالتزام بجميع بنود الكود المصرى لاستخدام مياه الصرف الصحى والصناعى والزراعى المعالجة لحماية العمالة من الأضرار الصحية.
- ١٢- تشجيع الصناعات القائمة على منتجات المزارع السمكية الحكومية كمصانع تعليب الأسماك وتغليفها من البلطى والبورى والطوبار والجمبرى.
- ١٣- إنشاء مراكز الإرشاد والتدريب ومراكز تطوير أبحاث فى مجال الاستزراع السمكى.

الملاحق

ملحق (١) الصور الفوتوغرافية



صورة (٢) تنفق مياه الصرف الزراعي لمزرعة برسيق
يونيو ٢٠٢٣



صورة (١) أحواض تربية الأسماك بمزرعة برسيق
يونيو ٢٠٢٣



صورة (٤) محطة توليد الطاقة بمزرعة برسيق
يونيو ٢٠٢٣



صورة (٣) محطة رفع مياه الصرف بمزرعة برسيق
يونيو ٢٠٢٣



صورة (٦) مساكن العاملين بمزرعة برسيق
يونيو ٢٠٢٣



صورة (٥) مبنى فرز الأسماك بمزرعة برسيق
يونيو ٢٠٢٣



صورة (٨) وحدات المياه الجارية بمزرعة برسيق
يونيو ٢٠٢٣



صورة (٧) الطرق الترابية داخل مزرعة برسيق
يونيو ٢٠٢٣



صورة (١٠) تقليب المياه بأحواض الأسماك بمزرعة برسيق
يونيو ٢٠٢٣



صورة (٩) معدات وحدات المياه الجارية بمزرعة برسيق
يونيو ٢٠٢٣



صورة (١٢) تغذية الأسماك بمزرعة برسيق
يونيو ٢٠٢٣



صورة (١١) ورد النيل والنبوص بأحواض مزرعة برسيق
يونيو ٢٠٢٣



صورة (١٤) إدخال الخامات لمصنع أعلاف أسماك برسيق
يوليو ٢٠٢٣



صورة (١٣) مصنع أعلاف أسماك برسيق
يوليو ٢٠٢٣



صورة (١٦) وحدة تعبئة أعلاف الأسماك بمصنع برسيق
يوليو ٢٠٢٣



صورة (١٥) غرفة التحكم الآلي بمصنع أعلاف برسيق
يوليو ٢٠٢٣



صورة (١٨) مبنى الإدارة والخدمات بمصنع أعلاف برسيق
يوليو ٢٠٢٣



صورة (١٧) مخازن أعلاف الأسماك بمصنع برسيق
يوليو ٢٠٢٣

جامعة السويس
كلية الآداب
قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

ملحق (٢)

نموذج استبيان لمزرعة أسماك برسيق الحكومية في مركز أبو حمص بيانات هذه الاستمارة بغرض البحث والاستقصاء العلمي

- ١- موقع المزرعة.....، المركز/ المحافظة التابع لها.....
- ٢- تاريخ إنشاء المزرعة.....، تاريخ بدء الإنتاج.....، تكلفة إنشاء المزرعة.....
- ٣- أسباب اختيار موقع المزرعة وموضعها.....، صعوبات إنشاء المزرعة.....
- ٤- مساحة المزرعة الكلية بالفدان.....، المساحة المستغلة فعليا بالفدان.....، ولماذا.....
- ٥- الجهة التي تتبعها المزرعة.....، عمر المزرعة منذ إنشائها حتى الوقت الراهن.....
- ٦- ملكية المزرعة.....، المساحات المؤجرة من المزرعة.....، ولماذا.....، قيمة الإيجار ومدته.....
- ٧- بعد المزرعة عن أقرب مدن بالكم.....، هل يجاور المزرعة مزارع سمكية أخرى.....، ما علاقة مزرعة برسيق بالمدن والمزارع السمكية المجاورة لها.....
- ٨- عدد أحواض المزرعة.....، أنواع الأحواض وأعدادها ومساحتها وعمقها.....
- ٩- أقرب طرق رئيسية للمزرعة.....، المسافة بالكم.....، مكونات المزرعة من مبانى ومخازن.....
- ١٠- مصدر المياه للمزرعة.....، أقرب مصرف زراعى وترعة وبحيرة.....، كمية المياه المطلوبة.....
- ١١- نوع المياه ودرجة ملوحتها.....، وهل يتم معالجتها، نوع التربة.....، جهة صرف المياه.....
- ١٢- أنواع الأسماك المستزرعة وعددها وعمرها.....، ومساحة أحواضها بالفدان.....، وأي أنواع الأسماك تفضل استزراعها ولماذا.....، والمسافة بين الأحواض بالمزروعة.....، وهل توجد أنواع أسماك أخرى بالمزروعة.....، متوسط الإنتاجية.....
- ١٣- كمية الإنتاج لكل نوع من الأسماك المستزرعة بالطن

- للفدان.....، وكم تبلغ تكلفة الإنتاج، عدد مرات الجمع وتاريخه والنوع والكمية.....
- ١٤- سعر الطن من الأسماك بأنواعها المختلفة.....، وكم يبلغ العائد الاقتصادي من استزراع الأسماك للفدان.....، ومصدر التمويل لمدخلات الإنتاج.....، وهل الأفضل تعدد أنواع الأسماك المستزرعة لماذا.....، منتجات المزرعة.....
- ١٥- ميعاد صيد الأسماك.....، وميعاد تربية الأسماك.....، ومدة بقاء الأسماك في الأحواض.....، وأهم الأصناف السمكية المستزرعة.....
- ١٦- طريقة استزراع الأسماك.....، ولماذا، وهل تحتاج لأساليب تكنولوجية حديثة أم طريقة بسيطة.....، والآلات والمعدات المستخدمة.....، وعددها وأنواعها.....، ومستوى التقنيّة.....
- ١٧- عدد العمالة بالمزرعة.....، ومستوى التعليم.....، العمر.....، النوع.....
- والوظيفة.....، والحالة الاجتماعية.....، أنواع العمالة الدائمة والموسمية والمؤقتة.....
- ومحل إقامة العمالة.....، ومصدر العمالة.....ومتوسط الأجر شهريا.....
- خبرات العمالة.....، تاريخ العمل بالمزرعة.....، الدورات المقدمة للعمالة.....
- الخدمات المقدمة للعمالة.....، تصنيفات العمالة حسب المهنة.....
- ١٨- مصادر الحصول على الزريعة السمكية.....، ونسبة الفقد.....، وكمياتها وأنواعها وأسعارها.....
- ١٩- أنواع أعلاف الأسماك المستخدمة في المزرعة.....، وكمياتها.....، ومصدر الحصول عليها.....، وأسعارها.....، ونسبة البروتين في مكوناتها.....
- ٢٠- المستلزمات السلعية المطلوبة وتكاليفها.....، المستلزمات الخدمية المطلوبة وتكاليفها.....
- ٢١- كيفية نقل وتسويق الأسماك المستزرعة.....، وتكاليف النقل.....، وطريقة التسويق.....، وهل يتم تسويق الأسماك داخل المزرعة أم خارجها.....، ومناطق تسويق الأسماك خارج المزرعة واسمائها ومواعيدها.....، وكميات الأسماك بأنواعها التي تسوق داخل المزرعة وخارجها.....، وأسعار بيع الأسماك داخل المزرعة وخارجها.....
- ٢٢- مصادر الطاقة المستخدمة في المزرعة.....، وأنواعها.....، وكمياتها.....

- وأسعارها.....
- ٢٣- ما التطويرات والتحديثات والتوسعات المستقبلية التي ستنتم بالمزرعة:
أ- ب- ج-
٢٤- ما المشكلات التي تواجه المزرعة فى تربية الأسماك وكمية الإنتاج والعمالة والتسويق والإدارة:
أ- ب- ج-
٢٥- ما المقترحات لتطوير المزرعة والتغلب على مشكلاتها وزيادة إنتاجها من الأسماك:
أ- ب- ج-
٢٦- هل هناك أي بيانات يمكن إضافتها.....

نشكر لكم حسن تعاونكم،،،،،

جامعة السويس
كلية الآداب
قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

ملحق (٣)

**نموذج استبيان لمصنع أعلاف أسماك بريسق الحكومي في مركز أبو حمص
بيانات هذه الاستمارة بغرض البحث والاستقصاء العلمي**

- ١- موقع المصنع، المركز/ المحافظة التابع لها.....
- ٢- تاريخ إنشاء المصنع.....، تاريخ بدء الإنتاج.....، تكلفة إنشاء المصنع.....
- ٣- أسباب اختيار موقع المصنع وموضعه.....، صعوبات إنشاء المصنع.....
- ٤- مساحة المصنع الكلية، المساحة المستغلة فعلياً.....، ولماذا.....
- ٥- الجهة التي يتبعها المصنع.....، عمر المصنع منذ إنشائه حتى الوقت الراهن.....
- ٦- ملكية المصنع.....، المساحات المؤجرة من المصنع.....، ولماذا.....، قيمة الإيجار.....
- ٧- بعد المصنع عن أقرب مدن بالكم.....، هل يجاور المصنع مزارع سمكية.....، ما علاقة المصنع بالمدن والمزارع السمكية المجاورة له.....
- ٨- أقرب طرق رئيسية للمصنع.....، المسافة بالكم.....، مكونات المصنع من مبانى ومخازن.....
- ٩- مصدر المياه للمصنع.....، كمية المياه المطلوبة.....
- ١٠- أنواع الخامات المستخدمة بالمصنع.....، وكمياتها.....، وأسعارها.....
- ١١- مصدر الحصول على الخامات.....، المحلية.....، والمستوردة.....
- ١٢- كمية إنتاج الأعلاف بالطن وأنواعه.....، وكم تبلغ تكلفة الإنتاج، وموسم الإنتاج الرئيسى.....، فترة توقف المصنع.....، ولماذا.....
- ١٣- الطاقة الإنتاجية التصميمية.....، الطاقة الإنتاجية الفعلية.....، الطاقة الإنتاجية العاطلة.....،

- وأسبابها.....
- ١٤- سعر الطن من أعلاف الأسماك المنتجة.....، وكم يبلغ العائد الاقتصادي من إنتاج الأعلاف للطن.....، ومصدر التمويل لمدخلات الإنتاج.....
- ١٥- الآلات والمعدات المستخدمة.....، وعددها وأنواعها.....، ومستوى التقنية.....
- ١٦- عدد العمالة بالمصنع.....، وأنواع العمالة الدائمة والموسمية والمؤقتة.....، ومحل إقامة العمالة.....، ومصدر العمالة.....ومتوسط الأجر شهريا.....
- ١٧- المستلزمات السلعية المطلوبة وتكاليفها.....، المستلزمات الخدمية المطلوبة وتكاليفها.....
- ١٨- كيفية نقل وتسويق الأعلاف المنتجة.....، وتكاليف النقل.....، وطريقة التسويق.....
- ١٩- مصادر الطاقة المستخدمة فى المصنع.....، وأنواعها.....، وكمياتها وأسعارها.....
- ٢٠- ما التطويرات والتحديثات والتوسعات المستقبلية التى ستنتم بالمصنع.....
- ٢١- ما المشكلات التى تواجه المصنع.....
- ٢٢- وما مقترحاتك لتطوير المصنع والتغلب على مشكلاته وزيادة إنتاجه من الأعلاف.....

نشكر لكم حسن تعاونكم،،،،،

ملحق (٤)

بعض المفاهيم والتعاريف المستخدمة في الاستزراع السمكي

المصايد البحرية	هي مصايد البحر المتوسط والأحمر وتبلغ مساحة هذه المصايد ١١,٢ مليون فدان تقريبا.
مصايد البحيرات	تشمل بحيرة المنزلة والبرلس والبردويل وإدكو وقارون وملاحة بورفؤاد ومنخفض الريان ١ ، ٣ ، ومريوط وبحيرة ناصر والبحيرات المرة والتمساح وتوشكي.
الاستزراع السمكي	يُطلق عليه الاستزراع المائي ويعنى تربية الأسماك والأحياء المائية تحت ظروف تحكم تسمح بالحفاظ على بيئة مائية بالأحواض السمكية للوصول لأعلى إنتاجية بأقل تكلفة في أقل زمن ممكن.
الاستزراع الانتشاري	يعنى الاستزراع غير المكثف ويعتمد هذا النظام على تغذية الأسماك باستغلال الغذاء الطبيعي المتوفر بعمود المياه داخل الأحواض وتتراوح إنتاجية الفدان بين ١٥٠ - ٥٠٠ كجم/الفدان.
الاستزراع شبه المكثف	هو النمط الشائع في مصر ويتميز بارتفاع مستوى التدخل البشرى في عملية التربية بزيادة أعداد الزريعة لوحدة المساحة واستخدام الأعلاف المتخصصة وفي بعض الأحيان يتم استخدام أجهزة التهوية لرفع الإنتاجية والتي تتراوح للفدان الواحد بين ٢ - ١٠ أطنان.
الاستزراع المكثف	يتم فيه زيادة أعداد الزريعة والاعتماد بصورة كاملة على الأعلاف مع تشغيل أجهزة التهوية بصفة مستمرة والتغير الدائم للمياه.
التنكات أو الأحواض المبطنة	تكون ذات أحجام صغيرة لزيادة كفاءة حركة وتغير المياه للحفاظ على البيئة المائية لتناسب أعداد الزريعة والاستهلاك العالي من الأعلاف وتتراوح إنتاجية المتر المكعب في هذا النظام بين ٥ - ٣٠ كجم/م ^٣ .
الأقفاص العائمة	يتم استغلال المسطحات المائية ذات معدل سرعة التيار الملائمة في تثبيت الأقفاص العائمة ويكون بها أعداد الإصبعيات كثيرة مع الاعتماد تماما على الأعلاف المتخصصة وقد تصل كمية الإنتاج في هذا النظام إلى ١٠٠ كجم/م ^٣ .
الاستزراع في النظم المغلقة RAS	أكثر الأنظمة تعقيدا حيث يتم فيه إعادة تدوير مياه صرف الأحواض بعد تنقيتها عن طريق عدد من الفلاتر المختلفة ويمكن أن تصل إنتاجيته إلى أكثر من ١٠٠ كجم/م ^٣ .
الاستزراع في وحدات المياه الجارية داخل الحوض الترابي IPRS	استخدم هذا النظام في إنتاج البلطي النيلي في مصر للمرة الأولى في مزرعة المركز الدولي للأسماك بالعباسة عام ٢٠١٨ بالتعاون مع الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية والمعمل المركزى لبحوث الأسماك وبدعم فنى من هيئة الصويا الأمريكية. ويتم في هذا النظام عمل تيار مياه داخل وحدات المياه الجارية (Raceway) والتي تُقام داخل الحوض الترابي لتكثيف الإنتاج وتداول المياه داخل الحوض الترابي دون القيام بتغيير أى كمية من المياه خلال موسم الاستزراع.
الاستزراع السمكى التكاملى Integrated	يتم فيه استغلال مياه صرف الأحواض السمكية في رى الأراضى الزراعية للاستفادة من الأسمدة الطبيعية المتوفرة في هذه المياه.
الأكوابونيك	نظام يتم فيه استغلال مياه صرف الأحواض في رى المحاصيل النباتية المستزرعة بدون تربة مع إعادة المتبقي من المياه إلى الأحواض السمكية مرة أخرى.

المصدر:

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، النشرة السنوية لإحصاء الإنتاج السمكى عام ٢٠٢٠ ، إبريل ٢٠٢٢م ، ص ص ١-٥ .
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ، الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، كتاب الإحصاءات السمكية السنوى ، الإصدار ٣٠ ، ٢٠٢٠م ، ص ص ٥ - ٦ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية:

أ- المصادر:

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، النشرة السنوية لإحصاءات الإنتاج السمكى عام ٢٠٢٠ ، القاهرة ٢٠٢٢م.
- ٢- رئاسة مجلس الوزراء ، جهاز حماية وتنمية الثروة السمكية ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣م.
- ٣- الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، الإدارة العامة لمركز المعلومات ، قرار وزاري رقم ٣٢٩ لسنة ١٩٨٥م بتحديد بعض مناطق الاستزراع السمكي في محافظة البحيرة .
- ٤- _____ ، إدارة الاستزراع السمكي ، إحصاءات وبيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣م.
- ٥- _____ ، إدارة الزريعة ، إحصاءات وبيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣م.
- ٦- _____ ، إدارة التغذية ، إحصاءات وبيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣م.
- ٧- _____ ، البحيرة ، إدارة الإحصاء ، إحصاءات وبيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣م.
- ٨- _____ ، البحيرة ، سجلات مزرعة برسيق ، إحصاءات وبيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣م.
- ٩- وزارة الدولة لشئون البيئة ، جهاز شئون البيئة قطاع الإدارة البيئية ، دليل الاشتراطات البيئية لمشروعات الاستزراع السمكى ، القاهرة ٢٠٠٩م.
- ١٠- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ، الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، كتاب الإحصاءات السمكية السنوى ، سنوات مختلفة منذ ١٩٩٥م.
- ١١- _____ ، الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، كتاب الإحصاءات السمكية السنوى ، الإصدار ٣٠ ، ٢٠٢٠م.
- ١٢- _____ ، الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ، الإدارة المركزية

للإنتاج والتشغيل ، الإدارة العامة للمفرخات والزريعة ، خطة تطوير المفرخات ، القاهرة ، إبريل ٢٠٢٢م.

١٣- _____ ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، الإحصاءات الزراعية ، ٢٠٢٢م.

ب- المراجع:

١- إجلال على عمر و طارق محمد سرور ، أقلمة أسماك البلطى للمياه المالحة والمختلطة ، الندوة العلمية عن تنمية الاستزراع السمكى والمصايد فى مصر ، كلية الزراعة جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠١.

٢- أحمد عبد الوهاب برانية ، الاستزراع السمكى فى مصر تحديات الحاضر وأفاق المستقبل ، معهد التخطيط القومى ، سلسلة أوراق السياسات فى التخطيط والتنمية المستدامة ، الإصدار رقم ٩ ، القاهرة يناير ٢٠٢١م.

٣- _____ ، العوامل المؤثرة على استدامة إنتاج المصايد الطبيعية ومقترحات مواجهتها ، معهد التخطيط القومى ، سلسلة أوراق السياسات فى التخطيط والتنمية المستدامة ، الإصدار رقم ١١ ، القاهرة ، مايو ٢٠٢١م.

٤- أمين إبراهيم أمين محمود العونة ، المزارع السمكية فى محافظة الدقهلية دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠١٠م.

٥- إيمان شوقى عبد المعطى أحمد ، جغرافية الإنتاج السمكى ومشكلاته فى البحيرات الشمالية فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الإسكندرية ، ٢٠١٨.

٦- إيهاب لطفى البرنس ، الفاعلية التسويقية لبورصة الأسماك بمحافظة كفر الشيخ دراسة جغرافية ، سلسلة بحوث جغرافية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد ١٠٤ ، ٢٠١٧م.

٧- _____ ، منطقة بركة غليون للإنتاج السمكى محافظة كفر الشيخ دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية ، مجلة كلية الآداب بقنا ، جامعة جنوب الوادى ، العدد

٥٥ ، ٢٠٢٢م.

٨- الحسينى أحمد الحسينى ، حنان فتحى عبد الحميد ، دراسة اقتصادية لأنظمة الاستزراع السمكى بمحافظة الدقهلية ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى ، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى ، مجلد ٢٥ ، العدد ٤ ، ٢٠١٥م.

٩- ريهام حمدى حجازى ، اقتصاديات الاستزراع السمكى فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق ، ٢٠١٢م.

١٠- زينهم السيد مجد ، المقومات المناخية للاستزراع السمكى فى مصر مع التطبيق على محافظة كفر الشيخ دراسة فى المناخ التطبيقى ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد ٧٣ السنة ٥٠ ، ٢٠١٩م.

١١- صبحى رمضان فرج ، التحليل الاقتصادى البيئى لمشروعات الاستزراع السمكى فى مصر دراسة جغرافية ، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية ، كلية الآداب ، جامعة كفر الشيخ ، العدد ١٠ ، ٢٠١٥م.

١٢- صفوح خير ، البحث الجغرافى مناهجه وأساليبه ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٩٠م.

١٣- عزة يوسف مصطفى ، دراسة تحليلية لصناعة الاستزراع السمكى فى مصر، رسالة ماجستير ، قسم الاقتصاد الزراعى ، بكلية الزراعة ، جامعة المنيا ، المنيا ٢٠١٠م.

١٤- على إبراهيم عربى ، الاستزراع السمكى فى مصر ومحددات تنميته ، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية ، معهد التخطيط القومى رقم ٣٠١ ، أكتوبر ١٩٨٨م.

١٥- على أبوضيف محمد ، دراسة اقتصادية للاستزراع السمكى فى جمهورية مصر العربية بالإشارة إلى محافظة كفر الشيخ ، مجلة الاقتصاد الزراعى والعلوم الاجتماعية ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، مجلد ٤ ، العدد ٢ ، ٢٠١٣م.

١٦- عماد أنور زيدان ، المعوقات التى تواجه حائزى المزارع السمكية بمحافظة كفر الشيخ ومقترحاتهم للتغلب عليها ، مجلة كلية الزراعة ، جامعة المنوفية ، مجلد ٤٠ ، العدد ٤ ، ٢٠١٥م.

١٧- مجدى محمود خليف ، دراسة اقتصادية للاستزراع السمكى فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس ،

١٩٨١م.

- ١٨- محمد عبد القادر شنيش ، الاستزراع السمكي ومشكلاته في محافظة البحيرة دراسة جغرافية ، مجلة الانسانيات ، كلية الآداب ، جامعة دمنهور ، العدد ١٠ ، ٢٠٠٢م.
- ١٩- محمد محمود إبراهيم الديب ، الصناعات الغذائية في مصر تحليل في التنظيم المكاني والتركيب والأداء ، الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٩م.
- ٢٠- _____ ، الجغرافيا الاقتصادية منظور معاصر، الأنجلو المصرية، القاهرة ٢٠٠٦م.
- ٢١- منير بسيوني الهيتي ، ومحمد أحمد محمود مرعي ، الاستزراع السمكي في محافظة الدقهلية دراسة جغرافية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، إصدار خاص ، ١٩٩٨م.
- ٢٢- نصر السيد نصر ، جغرافية مصر الزراعية دراسة كمية كارتوجرافية ، مكتبة سعيد رأفت ، القاهرة ، ١٩٨٨م.
- ٢٣- وفيق محمد جمال الدين ، الثروة السمكية في بحيرة إدكو ، مجلة الإنسانيات ، كلية الاداب ، جامعة حلوان ، العدد ٢ ، ١٩٩٧م.
- ٢٤- _____ ، الثروة السمكية في جمهورية مصر العربية ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، رسائل جغرافية ، العدد ٢٤٥ ، ٢٠٠٠م.
- ٢٥- _____ ، الأبعاد الجغرافية لقطاع الثروة السمكية في سلطنة عمان ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، رسائل جغرافية ، العدد ٢٥٦ ، ٢٠٠١م.
- ٢٦- _____ ، الاستزراع السمكي في محافظة كفر الشيخ دراسة في الجغرافيا الاقتصادية ، مجلة الإنسانيات ، كلية الآداب ، جامعة دمنهور ، العدد ٣٣ ، ٢٠٠٩م.

ثانيا: المراجع غير العربية:

- 1- Barbour, K.M., The growth, Location and structure of industry in Egypt .Praeger Publisher , London 1972 .
- 2- Chappell, J., & et. al., THE IN-POND RACEWAY SYSTEMS, A principle-driven, sustainable, advanced

- aquaculture production technology, USSEC,2022.
- 3- F.A.O, The State of World Fisheries and Aquaculture 2022. Towards Blue Transformation. Rome, FAO.
- 4-Macfadyen, G., & et. al., Value-chain analysis of Egyptian aquaculture. Project report 2011- 54. The WorldFish Center. Penang, Malaysia.
- 5- Soliman,N.F. and Yacout, D.A., Aquaculture in Egypt: status, constraints and potentials, Aquaculture International, DOI 10.1007/s10499-016-9989-9, Cross Mark, Switzerland, 2016.
- 6- Wally, A., An Overview of the Aquaculture Industry in Egypt, USDA Foreign Agricultural Service, GAIN, Report Number: EG2022-0003, 2022.
- 7- Webber, M. J., Industrial Location. Sage Publications, INC, California, 1984.
- 8- Yeats, M. H., An Introduction to Quantitative analysis in Economic Geography, MC Grow-Hill book company, New York,1968.

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

- 1- <https://www.elaard.com/90168>
- 2- <https://www.fao.org>
- 3- <http://www.nspo.com.eg/nspo/ar/Shrimp/ar/index.html>
- 4- <https://www.lfrpda.org>
- 5- <http://www.kenanaonline.com>



التحليل المكاني لمحطات الوقود بمحافظة السويس دراسة في الجغرافيا الاقتصادية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

د. ياسر إبراهيم الجمال


مدرس الجغرافية الاقتصادية، كلية الآداب، جامعة دمياط

yasser_algmmal@yahoo.com

د. أحمد مصطفى مصطفى حسين

مدرس الجغرافية الاقتصادية، كلية الآداب، جامعة السويس

ahmed.hasanen@arts.suezuni.edu.eg

 10.21608/jfpsu.2024.277370.1336



التحليل المكاني لمحطات الوقود بمحافظة السويس دراسة في الجغرافيا الاقتصادية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

مستخلص

اتجهت الجغرافيا الحديثة نحو الجانب التطبيقي، ولم تعد قاصرة على الجانب النظري الأكاديمي، إذ أصبحت تسهم بجانب كبير في حل المشكلات المكانية التي تواجه السكان.

وتركز الدراسة على استخدام نظم المعلومات الجغرافية (Gis) في دراسة خصائص التوزيع المكاني لمحطات الوقود ونمط توزيعها، وتقييم كفاءة توزيعها، مع التركيز على دراسة علاقة توزيع محطات الوقود بالسكان والمباني وشبكة الطرق ومساحة محطات الوقود، بجانب اقتصاديات محطات الوقود بالمحافظة، ثم التوزيع المكاني الأمثل لمحطات الوقود بمحافظة السويس. واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الموضوعي والإقليمي والتاريخي والتطبيقي والتحليلي والسلوكي، لمعرفة خصائص المترددين على محطات الوقود بمحافظة السويس، علاوة على استخدام الأساليب الكمية، في تحليل ومعالجة الجداول والبيانات، وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss) في حساب الارتباطات والتحليل الإحصائي، بجانب استخدام الأسلوب الكارتوجرافي، واستخدام برامج نظم المعلومات الجغرافية في إنشاء خرائط البحث، وأخيرًا خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات أهمها ضرورة إعادة توزيع محطات الوقود بكفاءة على مستوى أقسام محافظة السويس.

الكلمات المفتاحية: التوزيع الجغرافي، محطات الوقود، الاستهلاك، الاتجاه التوزيعي، المسافة المعيارية.

Spatial Analysis of Gas Stations in Suez Governorate: A Study in Economic Geography Using Geographic Information Systems

Dr .Yasser Ebraheem Algmmal⁽¹⁾, Dr .Ahmed Mustafa Mustafa Hassanein⁽²⁾

⁽¹⁾Lecturer of Economic Geography, Faculty of Arts, Damietta University

⁽²⁾Lecturer of Economic Geography, Faculty of Arts, Suez University

Abstract

Modern geography has moved towards the applied side and is no longer limited to the academic theoretical side as it contributes greatly to solving the spatial problems facing the population. This study focuses on the use of geographic information systems (GIS) to investigate the characteristics of the spatial distribution of gas stations and their distribution pattern and evaluate the efficiency of their distribution, with an emphasis on studying the relation of gas station distribution to population, buildings, the road network, and the space of gas stations. Moreover, it studies the economics of gas stations in Suez governorate and the optimal spatial distribution for gas Stations in the same Governorate. The study relies on the use of objective, regional, historical, applied, analytical and behavioral approaches to recognize the characteristics of those who frequent gas stations in Suez Governorate. It also depends on the use of quantitative methods in analyzing and processing tables and data, and the statistical analysis program (SPSS) is used to calculate correlations and statistical analysis. Furthermore, it employs the cartographic method and geographic information systems programs in creating research maps. Finally, the study concludes with a number of results and recommendations; the most important of which is the necessity of efficiently redistributing gas stations at the level of the districts of the Suez Governorate.

Keywords: geographical distribution, gas stations, consumption, Directional Distribution, standard distance.

المقدمة

تُعد جغرافيا الخدمات أحد فروع الجغرافيا التطبيقية، وقد ظهرت الخدمات بشكل واضح في مجال الدراسات الجغرافية في عقد الستينيات في الدول المتقدمة، بينما ظهرت في الدول العربية في الثمانينيات من القرن الماضي، وتزايد اهتمام الجغرافيا الاقتصادية بالخدمات خلال المرحلة الأخيرة، حيث يتم تقييم الصورة العامة للخدمات، ومدى كفايتها وكفاءتها لإبراز مدى تطورها.

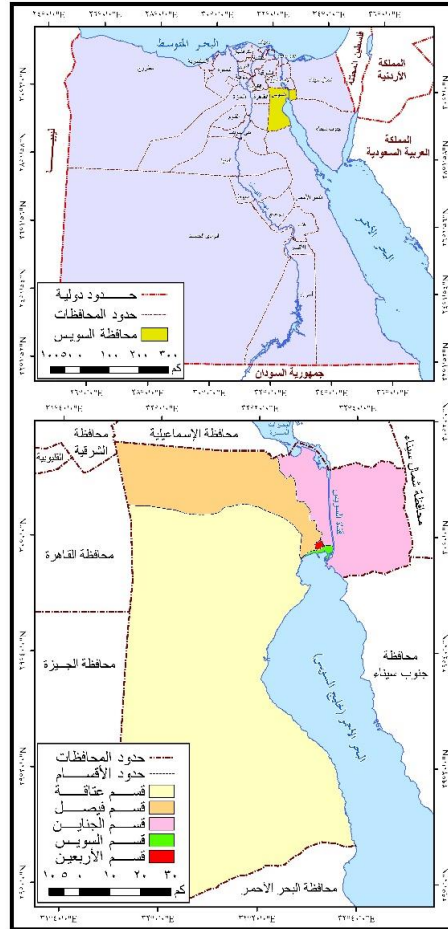
وتتمثل أهمية دراسة الخدمات في ارتباطها بالتخطيط الاقتصادي، ومن ثمَّ يزداد اهتمام الجغرافي بدراستها، حيث أصبحت الجغرافيا من أهم العلوم التي تسهم في خدمة المجتمعات البشرية (سيف، ١٩٩٨، ص ٢٤)، فقد اهتمت الدراسات الجغرافية الحديثة بالجانب التطبيقي، واستخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في الدراسة خاصة في التحليل المكاني للظاهرة وإبراز الاختلافات المكانية في توزيع الخدمات، خاصة بعد اتساع ميدان الدراسة للجغرافيين ودورهم البارز في دراسة الموقع الجغرافي للخدمات وتقييمه، وتحديد مناطق التركيز والنشأة، ومن ثمَّ تحديد المواقع المثلى التي يجب إقامة الخدمات بها، حيث يركز موضوع الدراسة على استخدام نظم المعلومات الجغرافية في دراسة وتحليل التوزيع المكاني لمحطات الوقود، وتقييم كفاءتها بمحافظة السويس.

منطقة الدراسة

تقع محافظة السويس عند رأس خليج السويس بين دائرتي ٤٥° ٥٦' ٢٨" و ١٦° ١٦' ٣٠" شمالاً، وبين خطي طول ٥٩° ٤٩' ٣١" و ١١° ٥١' ٣٢" شرقاً. يحدُّها من الشمال محافظة الإسماعيلية، ومن الشرق محافظتا شمال وجنوب سيناء، ويحدُّها من الغرب محافظات الشرقية والقاهرة ومحافظة الجيزة، ومن الجنوب محافظة البحر الأحمر وخليج السويس، وهي بذلك تقع في موقع جغرافي متميز، حيث تقع عند المدخل الجنوبي لقناة السويس التي تُعد من أهم الطرق الملاحية بالعالم، والتي تصل البحر المتوسط بالبحر الأحمر منذ افتتاحها للملاحة عام ١٨٦٩م، وانتقلت على إثرها محافظة السويس إلى مرحلة جديدة لم تعهدها من قبل.

تبلغ مساحة المحافظة ٩٠٠٢ كيلو متر مربع بنسبة ١١,٠٢% من جملة مساحة

إقليم القناة، ونحو ٩% من جملة مساحة الجمهورية، بينما بلغ عدد سكانها ٧٢٨١٧٨ نسمة عام ٢٠١٧ م، وتُعد من المحافظات الحضرية ذات المدينة الواحدة وهي مدينة السويس، وتضم المحافظة إداريًا خمسة أقسام، وهي (السويس - الأربعين - الجنين - فيصل - عتاقة) كما هو موضَّح في الشكل (١) .



المصدر:

- الهيئة المصرية العامة للمساحة، الخرائط الرقمية لجمهورية مصر العربية، مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠، عام ٢٠١٨ م.
- محافظة السويس، مركز نظم المعلومات الجغرافية، الخرائط الرقمية لمحافظة السويس، مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠، عام ٢٠٢٣ م.

شكل (١) الموقع الجغرافي والتقسيم الإداري لمحافظة السويس عام ٢٠٢٣م.

مشكلة الدراسة

- تتمثل مشكلة الدراسة في التباين المكاني لتوزيع محطات الوقود في محافظة السويس، وما ترتب عليه من آثار على المستفيدين، ولذا سيتم طرح عدة تساؤلات أهمها:
- ما أسباب التباين المكاني لتوزيع محطات الوقود بمحافظة السويس؟
 - ما مدى درجة كفاءة خدمة محطات الوقود بالمحافظة؟
 - ما مشكلات محطات الوقود بمحافظة السويس، والحلول المقترحة لها؟

الدراسات السابقة

- تعددت الدراسات الجغرافية التي تناولت محطات الوقود، وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات كالتالي:
- دراسة جعفر (٢٠١١م)، وركزت على التحليل المكاني لمحطات تعبئة الوقود في محافظة ديالى بالعراق، وتناولت كفاءة المحطة، وتوزيعها الجغرافي والعوامل المؤثرة في إنشاء المحطات مع استخدام الأساليب الإحصائية، وبعض أجزاء من نظام المعلومات الجغرافي.
 - دراسة علي (٢٠١٣م)، وتناولت التحليل المكاني لتوزيع خدمة محطات وقود السيارات بمدينة مكة المكرمة، وركزت البحث على التوزيع الجغرافي للمحطات، وكثافة المحطات مع عرض معايير الخدمة ودراسة العمالة بالمحطات، والتوقعات المستقبلية والعجز والفائض بناء على نظم المعلومات الجغرافية.
 - دراسة عبده (٢٠١٤م)، وركزت على التباين المكاني لتوزيع محطات الوقود في المدينة المنورة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، وتناول الموضوع من وجهة نظر الموقع باستخدام نظم المعلومات الجغرافية من حيث التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود، ثم دراسة التحليل المكاني لمحطات الوقود بالمدينة، وتناول التوزيع الأمثل لمحطات الوقود في المدينة المنورة.
 - دراسة الجاسم (٢٠١٤م)، وتناولت التوزيع المكاني لمحطات الوقود وعلاقتها بالبيئة الحضرية- بمدينة الكوت، ودرست التوزيع المكاني لمحطات الوقود، كما أبرزت العلاقة بين استعمالات الأرض والنقل، وتأثير توزيع محطات الوقود في حركة المرور

بمدينة الكوت.

- دراسة الصبّاغ (٢٠١٥م)، عن التحليل المكانى لمحطات الوقود بمحافظة كفر الشيخ دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، وتناولت التطور التاريخى لمحطات الوقود بالمحافظة، ودراسة التباين المكانى وتصنيف محطات الوقود حسب حجم المبيعات، ثم دراسة اقتصاديات محطات الوقود والآثار البيئية لها.
- دراسة بندق (٢٠١٥م)، ودرست محطات خدمة السيارات بالوقود وتموينها على طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوى دراسة في جغرافية الخدمات، وتناول توزيع المحطات وتصنيفها والعوامل المؤثرة فيها، ثم تأثير المحطات في البيئة المحيطة.
- دراسة سيد (٢٠١٧م) بعنوان: التحليل المكانى لتوزيع محطات الوقود في محافظة بنى سويف دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، وتناولت الدراسة التحليل المكانى لمحطات الوقود بمحافظة بنى سويف، ثم تناول العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في توزيع المحطات، ثم استهلاك محطات الوقود وخصائص القوى العاملة بمحطات الوقود وتحديد الحاجة المستقبلية خلال ٣٠ سنة قادمة.
- دراسة عبد الوهاب (٢٠١٩م)، وتناولت التحليل المكانى لمحطات الوقود في مدينة النجف الكبرى، ودرست التوزيع الجغرافى لمحطات الوقود بالمدينة، وتناولت التحليل المكانى لمحطات الوقود في مدينة النجف، ومحاولة رسم صورة على الواقع الفعلى لمحطات الوقود ومساعدة صنّاع القرار في التخطيط السليم لتحقيق التوازن في خدمات محطات الوقود، بالاستعانة بالأساليب الكميّة ونظم المعلومات الجغرافية لتحقيق هذا التوازن.
- دراسة شريف (٢٠٢٠م) بعنوان التحليل المكانى لمحطات الوقود بمدينة الخبر دراسة في الجغرافية الاقتصادية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، وتناولت علاقة توزيع المحطات بكلّ من المساحة وعدد السكان، وعدد المباني وشبكة الطرق، وملكية السيارات، ومساحة المحطة والتوزيع وفقاً لقدم نشأة الأحياء السكنية، ثم تناول التحليل المكانى لمحطات الوقود في المدينة، والمعايير التخطيطية على مواقع محطات الوقود بالمدينة، ثم تناول اقتصاديات محطات الوقود في مدينة الخبر، وتناول مشكلات

محطات الوقود بمدينة الخبر، وأخيرًا تناول التوزيع المكاني الأمثل لمحطات الوقود في المدينة.

أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف أهمها ما يلي:
- معرفة خصائص التوزيع المكاني لمحطات الوقود في محافظة السويس.
- تحديد التباينات المكانية لمحطات الوقود باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، والتعرّف على العوامل المؤثرة في التوزيع.
- التعرّف على خصائص القوى العاملة في المحطات، ودراسة استهلاك الوقود بالمحافظة.
- تقييم كفاءة محطات الوقود في محافظة السويس.
- إنشاء قاعدة بيانات لمحطات الوقود في محافظة السويس، ووضع تصور مستقبلي لها.

التساؤلات: هل تتوزع محطات الوقود على أقسام محافظة السويس كافة بكفاءة؟

- ❖ الفرضية البحثية: لا يوجد فرق جوهري في توزيع محطات الوقود على مستوى أقسام المحافظة، أي تتوزع المحطات بكفاءة في منطقة الدراسة.
- ❖ الفرضية البديلة: توجد فروق جوهريّة في توزيع محطات الوقود على مستوى أقسام المحافظة، حيث إنها لا تتوزع بكفاءة بمنطقة الدراسة.

مناهج الدراسة وأساليبها

اعتمدت الدراسة على عدة مناهج أهمها: المنهج الوصفي التحليلي في وصف البيانات التي تم الحصول عليها لمنطقة الدراسة ومحطات الوقود، ثم تحليلها وتفسيرها في ضوء الموضوع، والمنهج الإقليمي في دراسة الخصائص الجغرافية، وإبراز العلاقات المكانية لمنطقة الدراسة، وهي محافظة السويس، وذلك من خلال التوزيعات الجغرافية لمحطات الوقود داخل المحافظة، بالإضافة إلى المنهج السلوكي في تحديد درجات الرضا للمتريدين على محطات الوقود بالسويس، كما تم الاعتماد على بعض الأساليب أهمها الأسلوب (الكمي) الإحصائي باستخدام برنامج (Spss) في الحصول على نتائج العمليات

الإحصائية، والأسلوب الكارتوجرافي في استخدام طرق التمثيل الكارتوجرافي المختلفة من خلال إنشاء الخرائط والرسوم البيانية، علاوة على ما سبق فقد تم استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية، وذلك من خلال استخدام برنامج (Arc Map, ver 10.7) في إنتاج الخرائط الرقمية وتحليل البيانات المكانية والإحصائية، وفرضت أهداف البحث استخدام أسلوب الدراسة الميدانية لتجميع المادة العلمية المتعلقة بالواقع الفعلي لخدمة محطات الوقود، وتم توزيع ١١٧٥ استبانة على المترددين على محطات الوقود بمحافظة السويس بأسلوب العينة العشوائية البسيطة على أقسام المحافظة كافة خلال شهرى مايو ويونيو عام ٢٠٢٣م، وتم استبعاد ٧٥ استبانة، حيث لم يكملها أصحابها، وعدم دقة بياناتها.

ولتحقيق أهداف البحث، تم صياغة الدراسة لتضم المحاور التالية:

أولاً: التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود بمحافظة السويس.

ثانياً: التحليل المكاني لتوزيع محطات الوقود بمحافظة السويس.

ثالثاً: اقتصاديات محطات الوقود في محافظة السويس.

رابعاً: التوزيع المكاني الأمثل لمحطات الوقود في محافظة السويس.

أولاً: التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود بمحافظة السويس.

يُعد التوزيع الجغرافي من أهم أسس العمل الجغرافي (سيف، ١٩٩٨م، ص ٢٢)، حيث يركّز الجغرافي على معرفة نمط التوزيع الجغرافي للظواهر، هل هو نمط مركزي؟ أم متباعد وعشوائي؟ (الفاروق والجابري، ٢٠٠٩م، ص ١٥٣).

ويوضّح الجدول (١) والشكل (٢) التوزيع العددي والنسبي لمحطات الوقود

بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م.

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي لمحطات الوقود بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م.

م	القسم	عدد	%	الانحراف عن المتوسط	الدرجة المعيارية (*)
١	السويس	٩	١٦,٧	٢ -	٠,٣ -
٢	الأربعين	٢	٣,٧	٩ -	١,٢ -
٣	فيصل	١٩	٣٥,٢	٨	١,١
٤	عتاقة	٢٠	٣٧,٠	٩	١,٢
٥	الجنين	٤	٧,٤	٧ -	٠,٩ -
الجملة		٥٤	١٠٠		
	المتوسط العام	١١			
	الانحراف المعياري	٧,٥			

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على:

- وزارة البترول والثروة المعدنية، أعداد محطات خدمة وتموين السيارات على مستوى محافظات الجمهورية ، من خلال الموقع

<https://www.petroleum.gov.eg/ar-eg/public-service/Pages/gas-stations-guide.aspx>

- الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣ م.

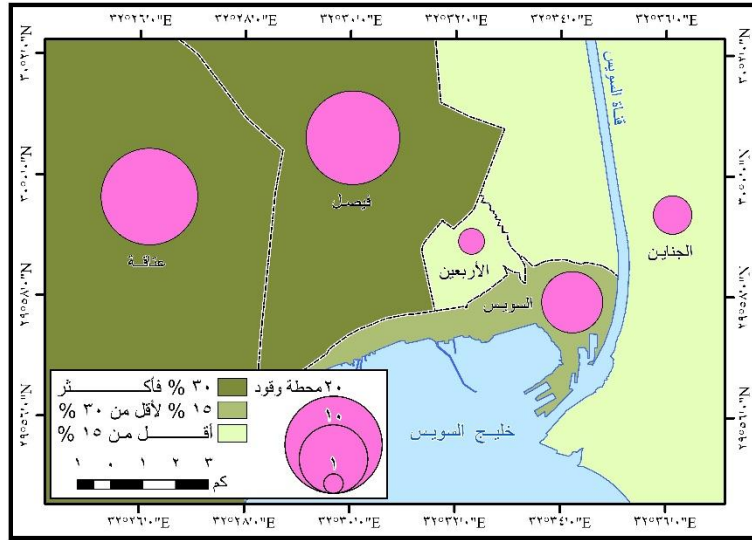
- جوجل إيرث (Google earth 2023).

(*) الدرجة المعيارية (القيمة المعيرة) : هي مؤشر يدل على انحراف الدرجة الخام عن المتوسط ، فهي تحدد موقع الدرجة الخام من الوسط اتجاهًا وبُعدًا ، فالاتجاه تحدد الإشارة (- أو +) ، أما البُعد فيعني كبر القيمة ، فكلما كبرت القيمة ابتعد عن الوسط ؛ ويمكن الحصول عليها عن طريق المعادلة التالية :

$$z = \frac{s - \bar{x}}{s}$$

حيث إن: z = الدرجة المعيارية ، s = الدرجة الخام ، \bar{x} = المتوسط الحسابي ، ع = الانحراف المعياري ، ن = عدد البيانات . عن:

- (شحادة، ٢٠٠٢م، ص ص ١٨٢ - ١٨٣).
- (أبوصالح، ٢٠١٠م، ص :١٣١).



شكل (٢) التوزيع العددي والنسبي لمحطات الوقود

بأقسام محافظة السويس عام ٢٠٢٣ م.

وبتحليل الجدول (١) والشكل (٢) يتضح أن ٥٤ محطة وقود تنتشر بأقسام محافظة السويس، يستحوذ قسم عتاقة على نحو ٣٧% من جملة المحطات بالمحافظة، ويعزي ذلك لأن قسم عتاقة يشغل المركز الأول من حيث المساحة بنسبة ٨٧,٢% من جملة مساحة المحافظة، كما يغلب عليه الطابع الصناعي والتعديني، يليه قسم فيصل، بنسبة ٣٥,٢%، ثم قسم السويس في المرتبة الثالثة، ويضم ٩ محطات للوقود، بنسبة ١٦,٧% من إجمالي المحطات، وجاء قسم الجنانين في المركز الرابع، بنسبة ٧,٤%، وأخيراً قسم الأربعين، ويضم محطتين، بنسبة ٣,٧% من إجمالي محطات المحافظة، ويرجع ذلك لصغر مساحته ٤,٦ كم ٢، بنسبة ٠,٠٥% من جملة مساحة محافظة السويس، ويغلب عليه الطابع السكني، ويمثّل ٣٦,٥% من إجمالي سكان المحافظة، ويتضح من الصورة التوزيعية لمحطات الوقود توطنها في الغرب والجنوب، ثم يقل التركيز للمحطات بالإتجاه نحو الشرق خصوصاً في قسمي الجنانين والأربعين، نظراً لسيادة النمط الريفي والزراعي في قسم الجنانين، والنمط السكني في قسم الأربعين.

(١) التوزيع النوعي لمحطات الوقود بمحافظة السويس.

يوضح الجدول رقم (٢) والشكل (٣) التوزيع النوعي لمحطات الوقود بمحافظة

السويس عام ٢٠٢٣ م.

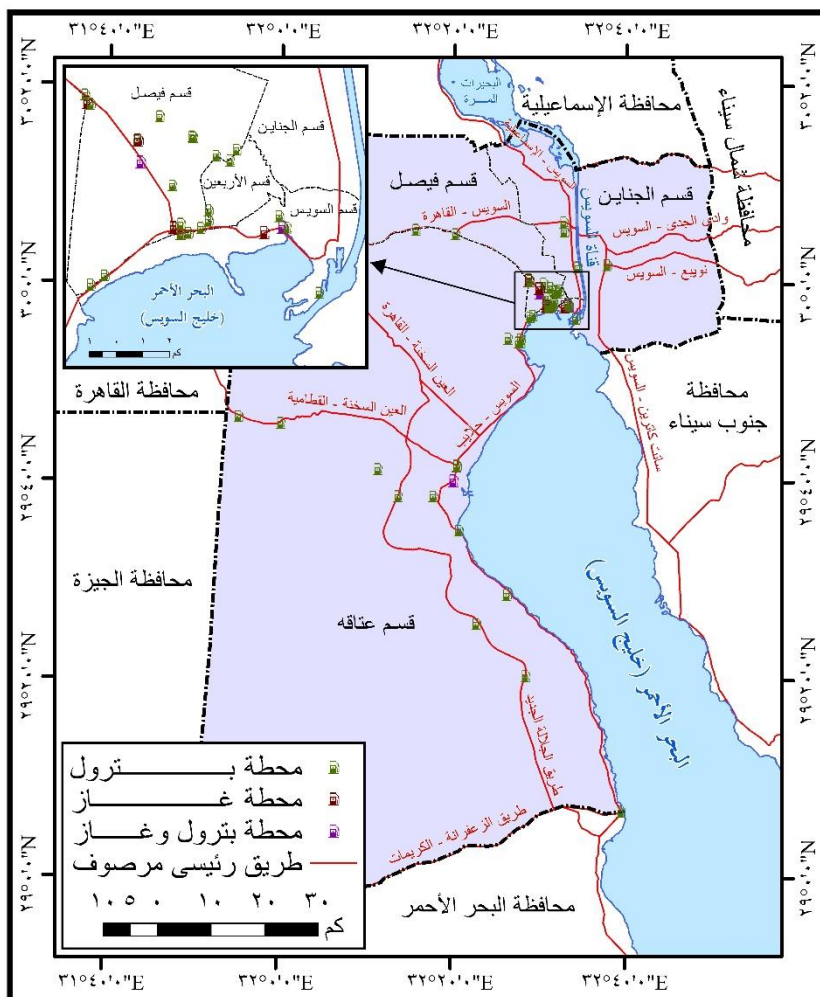
جدول (٢) تصنيف محطات الوقود بمحافظة السويس

حسب المواد البترولية عام ٢٠٢٣ م.

الجملة	%	بترو وغاز معاً	%	غاز	%	بترو	النوع قسم
٩	٣٣,٣٣	١	٤٠	٢	١٣	٦	السويس
٢	-	-	-	-	٤,٣	٢	الأربعين
١٩	٣٣,٣٣	١	٦٠	٣	٣٢,٦	١٥	فيصل
٢٠	٣٣,٣٣	١	-	-	٤١,٣	١٩	عتاقة
٤	-	-	-	-	٨,٨	٤	الجنائين
٥٤	١٠٠	٣	١٠٠	٥	١٠٠	٤٦	الجملة

المصدر:

- الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣ م.
 - وزارة البترول والثروة المعدنية، أعداد محطات خدمة وتموين السيارات على مستوى محافظات الجمهورية، من خلا الموقع
- <https://www.petroleum.gov.eg/ar-eg/public-service/Pages/gas-stations-guide.aspx>



المصدر:

- الهيئة المصرية العامة للمساحة ، الخرائط الرقمية لجمهورية مصر العربية ، مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠ ، عام ٢٠١٨ .
- محافظة السويس ، مركز نظم المعلومات الجغرافية ، الخرائط الرقمية لمحافظة السويس ، مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠ ، عام ٢٠٢٣ م .
- وزارة البترول والثروة المعدنية ، أعداد محطات خدمة وتموين السيارات على مستوى محافظات الجمهورية ، من خلال الموقع <https://www.petroileum.gov.eg/ar-eg/public-service/Pages/gas-stations-guide.aspx> .
- الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣ م
- جوجل إيرث (Google earth 2023) .

شكل (٣) التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود حسب نوع المواد البترولية بمحافظة

السويس عام ٢٠٢٣ م.

ويتحليل الجدول والشكل يتضح ما يلي:

- يوجد بمحافظة السويس ٥٤ محطة وقود للسيارات متنوعة الاستخدام ما بين محطات بترول، ومحطات غاز، ومحطات بترول وغاز معاً.
 - جاءت محطات البترول في المركز الأول من جملة محطات الوقود المختلفة بالمحافظة، بما يمثل ٨٥,٢ %، ثم محطات الغاز في المركز الثاني، بنسبة ٩,٣ %، يليهما محطات منتجات البترول والغاز معاً في المرتبة الثالثة، بما يعادل ٥,٥ % من جملة محطات الوقود بمحافظة السويس.
 - بالنسبة لمحطات وقود البترول، فقد استحوذ قسم عتاقة على ١٩ محطة بترول، بنسبة ٤١,٣ % من جملة محطات البترول، بسبب اتساع مساحته، ثم قسم فيصل في المركز الثاني، بنسبة ٣٢,٦ %، يليه قسم السويس في المركز الثالث بنسبة ١٣ %، يليه قسم الجنين بنسبة ٨,٦ %، وأخيراً قسم الأربعين يمثل ٤,٣ % من جملة محطات البترول بمحافظة السويس.
 - يبلغ عدد محطات وقود الغاز خمس محطات بمحافظة السويس، وتقتصر على قسيمي فيصل والسويس، واستحوذ قسم فيصل على ثلاث محطات، بنسبة ٦٠ % من جملة محطات الغاز بالمحافظة، يليه قسم السويس، بنسبة ٤٠ %.
 - يوجد بمحافظة السويس ثلاث محطات وقود تضم بترول وغاز معاً، وتوجد بمعدل محطة في كل من الأقسام التالية، السويس وعتاقة وفصل.
- (٢) التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود وفقاً لعدد السكان والمساحة بمحافظة السويس.
- يتوقف عدد محطات الوقود على عدد السكان، حيث تعد العلاقة بين عدد السكان وعدد المحطات علاقة طردية، حيث يتطلب التركيز السكاني الشديد وجود أكثر من محطة وقود لتزويد المركبات بالوقود، ويتضح من الجدول (٣) وشكلي (٤) و(٥) ما يلي:
- يبليغ عدد سكان محافظة السويس ٧٢٨١٧٨ نسمة وتقسّم للفئات التالية:
- الفئة الأولى: وتضم الأقسام التي يقل فيها عدد السكان عن ١٠٠ ألف نسمة، وتوجد في قسم السويس وقسم عتاقة، وتضم هذه الفئة ٢٩ محطة وقود، وهو ما يعادل ٥٣,٧ % من جملة محطات الوقود بمحافظة السويس، ويعزي ذلك لسيادة النشاط

الصناعي والتعديني بهما.

جدول (٣) عدد السكان ومساحة الأقسام في محافظة السويس عام ٢٠٢٣م.

م	القسم	السكان		المساحة		محطات الوقود	
		نسمة	%	كم ٢	%	عدد	%
١	السويس	٨١٦٠١	١١,٢	٥,٤	٠,١	٩	١٦,٧
٢	الأربعين	٢٦٥٦٣٦	٣٦,٥	٤,٥	٠,٠٥	٢	٣,٧
٣	فيصل	١٧٩٣٩٨	٢٤,٦	٩٨٠,٨	١٠,٩	١٩	٣٥,٢
٤	عتاقة	٦٩٩٢٠	٩,٦	٧٨٤٧	٨٧,٢	٢٠	٣٧
٥	الجنابين	١٣١٦٢٣	١٨,١	١٦٤,٣	١,٨	٤	٧,٤
	الجملة	٧٢٨١٧٨	١٠٠	٩٠٠٢	١٠٠	٥٤	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على

• السكان: من خلال بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد سكان محافظة السويس عام ٢٠١٧م.

• المساحة: من خلال بيانات محافظة السويس، مركز نظم المعلومات الجغرافية، عام ٢٠٢٣م.

• محطات الوقود: من خلال

• وزارة البترول والثروة المعدنية، أعداد محطات خدمة وتموين السيارات على مستوى محافظات الجمهورية، من خلال الموقع

[https://www.petroleum.gov.eg/ar-eg/public-service/Pages/gas-stations-](https://www.petroleum.gov.eg/ar-eg/public-service/Pages/gas-stations-guide.aspx)

[guide.aspx](https://www.petroleum.gov.eg/ar-eg/public-service/Pages/gas-stations-guide.aspx)

• الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣م

• جوجل إيرث (Google earth 2023).

– الفئة الثانية: وتضم أقسام يوجد بها من ١٠٠ إلى أقل من ٢٠٠ ألف نسمة، وتضم كلاً من قسمي فيصل والجنابين، ويوجد بهما ٢٣ محطة وقود، بنسبة ٤٢,٦% من جملة محطات الوقود بالمحافظة.

– الفئة الثالثة: التي يوجد بها أكثر من ٢٠٠ ألف نسمة تشتمل على قسم واحد وهو قسم الأربعين، ويمثل نحو ٣,٧% من جملة محطات الوقود.

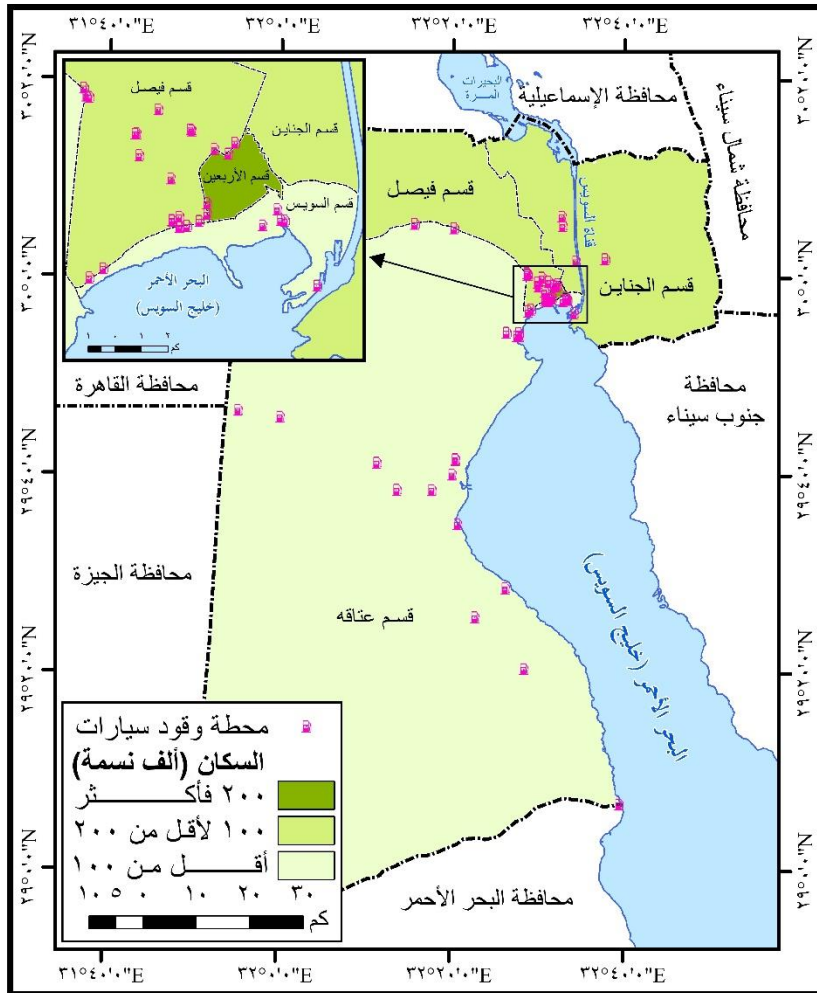
وبالنسبة لمساحة الأقسام صنفت لثلاث فئات وهي كالتالي:

– الفئة الأولى: أقسام تبلغ مساحتها أقل من ١٠ كم ٢، وتضم قسمي السويس والأربعين، ويضم القسمين ١١ محطة وقود.

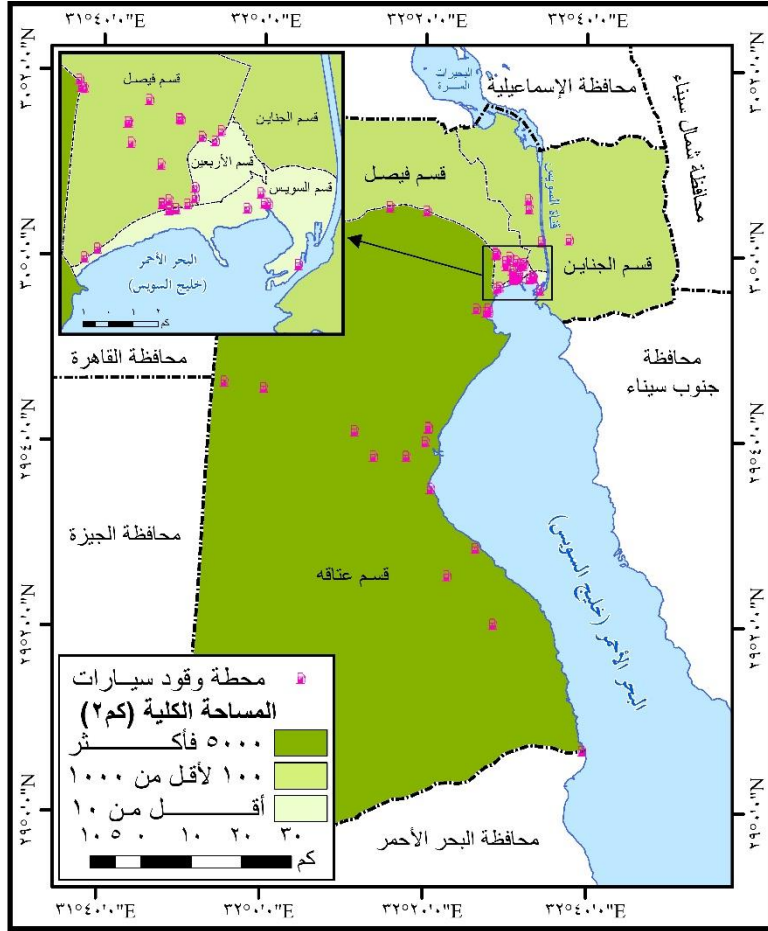
– الفئة الثانية: التي تتراوح مساحتها من ١٠٠ - ١٠٠٠ كم ٢، تشمل قسم فيصل وقسم الجنابين، ويوجد بهما ٢٣ محطة.

– الفئة الثالثة: أقسام سكنية مساحتها أكبر من ٥٠٠٠ كم ٢، وتضم قسم عتاقة، وهو يمثل نحو ٨٧,٢% من جملة مساحة محافظة السويس، ويستحوذ على ٢٠ محطة

وقود، بما يعادل ٣٧% من جملة محطات الوقود بمحافظة السويس، ويستنتج من التوزيع السابق التأثير المساحي للأقسام في توزيع محطات الوقود بالمحافظة، وزيادة أعدادها، حيث بلغ معامل الارتباط بين مساحة الأقسام وأعداد المحطات (+ ٠,٦٩) ملحق (١)، كذلك يتضح من التوزيع انخفاض العلاقة بين توزيع السكان وأعداد المحطات بأقسام محافظة السويس، حيث توجد أقسام تتميز بزيادة عدد السكان، ولا يوجد بها إلا عدد محدود من المحطات، مثل قسم الأربعين يمثل نحو ٣٦,٥% من جملة عدد سكان المحافظة، ولا يوجد به إلا محطتان للوقود، بما يعادل ٣,٧% من إجمالي محطات الوقود بمحافظة السويس.



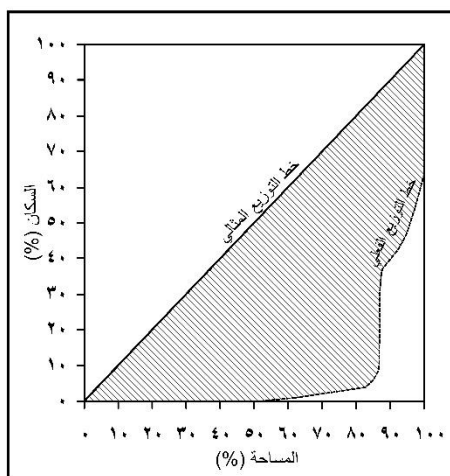
شكل (٤) توزيع محطات الوقود وفقاً لسكان الأقسام بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣م.



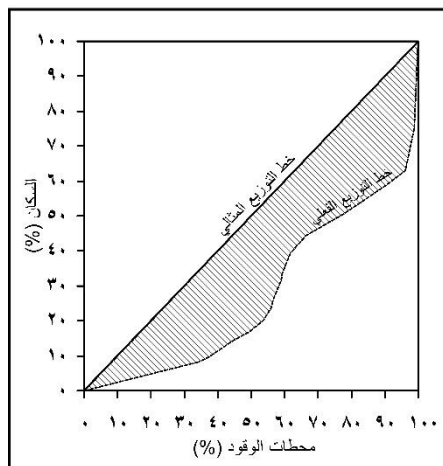
شكل (٥) توزيع محطات الوقود وفقاً لمساحة الأقسام بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م. ويتضح من الملحق (١) تحليل العلاقة بين عدد محطات الوقود وعدد السكان على مستوى أقسام المحافظة، وتبين أنها علاقة عكسية متوسطة (-٠,٤٧)، مما يعكس انخفاض كفاءة توزيع محطات الوقود بالنسبة إلى توزيع السكان بأقسام محافظة السويس، بينما كانت علاقة طردية مرتفعة (٠,٦٩) بين عدد محطات الوقود ومساحة الأقسام بمحافظة السويس.

وبالنسبة للتوزيع النسبي للسكان والمساحة وعلاقتها بتوزيع محطات الوقود يوضحها

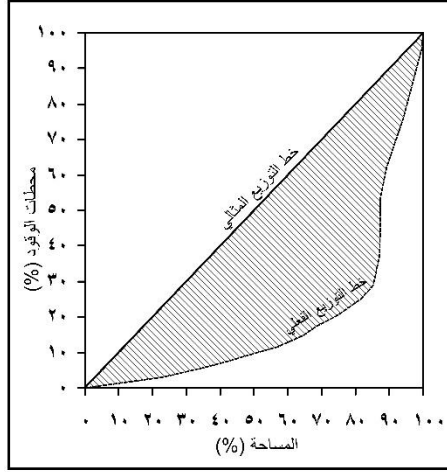
الشكل رقم (٦).



شكل (٦) العلاقة بين السكان والمساحة بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م. ويتضح من شكل (٦) أن علاقة توزيع سكان أقسام محافظة السويس على مساحتها غير متوازن حيث يتركز نحو ٩٠,٤ % من سكان المحافظة في نحو ١٢,٩ % من مساحتها، كذلك يتضح من شكلي (٧ و ٨) أن علاقة توزيع سكان أقسام المحافظة ومحطات الوقود غير متوازن، كما أن علاقة توزيع محطات الوقود على مساحة الأقسام غير متوازن أيضاً.



شكل (٧) العلاقة بين السكان ومحطات الوقود بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م.



شكل (٨) العلاقة بين المساحة ومحطات الوقود بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م.

(٣) التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود وفقاً لكثافة السكان في محافظة السويس.

تُعد الكثافة السكانية أهم المتغيرات التي تؤثر في التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود

بين أقسام محافظة السويس، ويتضح من الجدول رقم (٤) ما يلي.

جدول (٤) توزيع محطات الوقود في أقسام محافظة السويس

وفقاً لكثافة السكان عام ٢٠٢٣ م.

م	القسم	السكان (نسمة)	المساحة (كم ^٢)	الكثافة العامة للسكان (نسمة/كم ^٢)	عدد محطات الوقود (محطة)
١	السويس	٨١٦٠١	٥,٤	١٥١١١	٩
٢	الأربعين	٢٦٥٦٣٦	٤,٥	٥٩٠٣٠	٢
٣	فيصل	١٧٩٣٩٨	٩٨٠,٨	١٨٣	١٩
٤	عتاقة	٦٩٩٢٠	٧٨٤٧	٩	٢٠
٥	الجنائين	١٣١٦٢٣	١٦٤,٣	٨٠١	٤
	الجملة	٧٢٨١٧٨	٩٠٠,٢	٨١	٥٤

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات.

– السكان: من خلال بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد سكان محافظة السويس عام ٢٠١٧ م.

– المساحة: من خلال بيانات محافظة السويس، مركز نظم المعلومات الجغرافية، عام ٢٠٢٣ م.

تبلغ الكثافة العامة للسكان بمحافظة السويس ٨١ نسمة / كم^٢، ويتضح من الملحق (١) تحليل العلاقة بين عدد محطات الوقود والكثافة العامة للسكان على مستوى أقسام المحافظة، وتبين أنها علاقة عكسية متوسطة (-٠.٦٥). مما يعكس انخفاض كفاءة توزيع محطات الوقود بالنسبة إلى توزيع كثافة السكان بأقسام محافظة السويس، ففي قسم الأربعين تبلغ الكثافة ٥٩.٣٠ نسمة/كم^٢، ورغم تصدره المركز الأول في كثافة السكان فجاء في المركز الأخير بالنسبة لعدد محطات الوقود، على العكس جاء قسم عتاقة في الترتيب الأخير في الكثافة السكانية ٩ نسمة/كم^٢، وشغل المركز الأول في عدد محطات الوقود، ما يعادل ٣٧% من جملة محطات الوقود بمحافظة السويس.

(٤) علاقة توزيع محطات الوقود بعدد الوحدات السكنية في محافظة السويس.

يوضح الجدول رقم (٥) علاقة توزيع الوحدات السكنية ومحطات الوقود بأقسام

محافظة السويس عام ٢٠٢٣ م.

جدول (٥) توزيع عدد الوحدات السكنية ومحطات الوقود

بأقسام محافظة السويس عام ٢٠٢٣ م.

م	القسم	الوحدات السكنية		محطات الوقود	
		عدد	%	عدد	%
١	السويس	٣٢٧٩٠	٩	٩	١٦,٧
٢	الأربعين	١١٠٠٦٢	٣٠,١	٢	٣,٧
٣	فيصل	٧١٣٩٠	١٩,٥	١٩	٣٥,٢
٤	عتاقة	١٠٠٩٣٨	٢٧,٦	٢٠	٣٧
٥	الجنائين	٥٠٣٠٦	١٣,٨	٤	٧,٤
	الجملة	٣٦٥٤٨٦	١٠٠	٥٤	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على:

- الوحدات السكنية: من خلال بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد منشآت محافظة السويس عام ٢٠١٧ م.

- محطات الوقود: من خلال وزارة البترول والثروة المعدنية، أعداد محطات خدمة وتموين السيارات على مستوى محافظات الجمهورية، من خلال الموقع

<https://www.petroleum.gov.eg/ar-eg/public-service/Pages/gas-stations-guide.aspx>

- الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣ م.

- جوجل إيرث (Google earth 2023).

يتضح من جدول (٥) الآتي:

يبلغ عدد الوحدات السكنية في محافظة السويس ٣٦٥٤٨٦ وحدة، ويمكن تصنيف

الأقسام بناءً على عدد الوحدات وعلاقتها بمحطات الوقود لثلاث فئات وهي كالتالي:

– أقسام تقل فيها عدد الوحدات السكنية عن ٥٠٠٠٠ وحدة، ويقع في هذه الفئة قسم السويس فقط، وتضم هذه الفئة تسع محطات وقود بما يعادل ١٦,٧ % من جملة محطات الوقود في محافظة السويس.

– أقسام يتراوح فيها عدد الوحدات السكنية من ٥٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠ وحدة، وتتضمن قسم الجنانين وقسم فيصل، وتضم هذه الفئة ٢٣ محطة وقود، بنسبة ٤٢,٦ % من جملة محطات الوقود بالمحافظة.

– أقسام يزيد فيها عدد الوحدات السكنية عن ١٠٠٠٠٠ وحدة، وتوجد في قسم الأربعين وقسم عتاقة، وهذه الفئة تضم ٢٢ محطة وقود، بما يعادل ٤٠,٧ % من جملة المحطات بمنطقة الدراسة. ويستخلص مما سبق أن النطاقات البنائية في أقسام محافظة السويس في حاجة إلى مزيد من تكثيف محطات الوقود، لكي تتناسب مع الزيادة السكانية والبنائية المستقبلية المرتفعة، وتحليل علاقة الارتباط ملحق (١) بين كل من عدد محطات الوقود وعدد المنشآت السكنية على مستوى أقسام المحافظة، تبين أنها علاقة طردية منخفضة (٠,١٣).

(٥) علاقة توزيع مساحة الكتلة العمرانية ومحطات الوقود في محافظة السويس.

تُعد مساحة الكتلة العمرانية أحد المتغيرات المهمة التي تؤثر في التوزيع الجغرافي

لمحطات الوقود، كما يتضح من جدول (٦) التالي:

جدول (٦) توزيع مساحة الكتلة العمرانية ومحطات الوقود

بأقسام محافظة السويس عام ٢٠٢٣ م.

م	قسم	مساحة الكتلة العمرانية		محطات الوقود	
		%	كم ^٢	عدد	%
١	السويس	٢٠,٤	٣,٤١	٩	١٦,٧
٢	الأربعين	٢٦,٣	٤,٣٩	٢	٣,٧
٣	فيصل	١٤,٣	٢,٣٨	١٩	٣٥,٢
٤	عتاقة	٢٠,٣	٣,٣٨	٢٠	٣٧
٥	الجنابين	١٨,٧	٣,١٢	٤	٧,٤
	الجملة	١٠٠	١٦,٦٨	٥٤	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على:

– مساحة الكتلة العمرانية: من خلال القياس المباشر من المرئية الفضائية 8 Land Sat لمنطقة الدراسة عام ٢٠٢٣م.

تبلغ مساحة الكتلة العمرانية بمحافظة السويس ١٦,٦٨ كم^٢، وتبين من تحليل العلاقة بين مساحة الكتلة العمرانية وعدد المحطات أنها علاقة عكسية سالبة (-٠,٦٤)، حيث يستحوذ قسم الأربعين على المركز الأول من جملة مساحة الكتلة العمرانية بالمحافظة، بما يعادل ٢٦,٣%، ولا يضم سوى ٣,٧% من جملة محطات الوقود بالمحافظة، ويمكن تصنيف الأقسام السكنية بناءً على مساحة الكتلة العمرانية وعلاقتها بمحطات الوقود لثلاث فئات وهي كالتالي:

– الفئة الأولى: وهي الأقسام التي يقل بها مساحة الكتلة العمرانية عن ٣ كم^٢، وتضم قسم فيصل، وتضم هذه الفئة ١٩ محطة وقود، بنسبة ٣٥,٢% من جملة محطات الوقود بمحافظة السويس.

– الفئة الثانية: وتضم أقسام يوجد بها من ٣ - ٤ كم^٢، وتضم ثلاثة أقسام (السويس، عتاقة، الجنابين)، وتضم هذه الفئة ٣٣ محطة وقود، بنسبة ٦١,١% من جملة محطات الوقود.

– الفئة الثالثة: وهي التي تزيد مساحتها على ٤ كم^٢، وتشمل قسم الأربعين، ويضم محتطين للوقود، بنسبة ٣,٧% من جملة محطات الوقود بمحافظة السويس.

(٦) التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود وفقاً لقدم نشأة الأقسام السكنية في محافظة السويس.

تختلف الأقسام من حيث نشأتها بمنطقة الدراسة، ويلزم وجود مجموعة من الخدمات الضرورية للسكان، منها محطات الوقود، ويوضح الجدول رقم (٧) توزيع محطات الوقود في أقسام محافظة السويس وفقاً لقدم نشأة الأقسام.

جدول (٧) التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود وفقاً لقدم نشأة الأقسام السكنية في محافظة السويس.

المحطات	مساحة الكتلة العمرانية		عدد السكان		عدد الأقسام	الفئات (أقسام)	
	%	كم ²	%	نسمة			
٢٠,٤	١١	٤٦,٨	٧,٨	٤٧,٧	٣٤٧٢٣٧	٢	قديمة النشأة
٤٤,٤	٢٤	٣٨,٩	٦,٥	٢٧,٧	٢٠١٥٤٣	٢	متوسطة النشأة
٣٥,٢	١٩	١٤,٣	٢,٣٨	٢٤,٦	١٧٩٣٩٨	١	حديثة النشأة
١٠٠	٥٤	١٠٠	١٦,٦٨	١٠٠	٧٢٨١٧٨	٥	الجملة

المصدر: الجدول من حساب الباحث اعتماداً على بيانات:

- الدراسة الميدانية ٢٠٢٣ م.
- مساحة الكتلة العمرانية: من خلال القياس المباشر من المرئية الفضائية Land Sat 8 لمنطقة الدراسة عام ٢٠٢٣ م.
- السكان: من خلال بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد سكان محافظة السويس عام ٢٠١٧ م.

يتضح من جدول (٧) الآتي:

تصدرت الأقسام متوسطة النشأة التي تضم (قسم الجنانين وقسم عتاقة) المرتبة الأولى في أعداد محطات الوقود بمحافظة السويس بما يعادل ٤٤,٤ % من جملة المحطات، ويعزي ذلك لاتساع المساحة بهما، وتأتي الأقسام الحديثة النشأة التي تضم قسم فيصل في المرتبة الثانية، لتمثل ٣٥,٢ % من جملة محطات الوقود.

وجاءت في المرتبة الثالثة الأقسام القديمة والتي تضم قسم السويس وقسم الأربعين، يوجد بهما ٤٧,٧ % من سكان المحافظة، بمساحة عمرانية تمثل ٤٦,٨ % من جملة

المساحة العمرانية بالمحافظة يخدمها ١١ محطة وقود، بما يعادل ٢٠,٤% من جملة محطات الوقود بمحافظة السويس.

ويتضح مما سبق وجود علاقة عكسية بين قدم الأقسام وأعداد محطات الوقود، وتقضي الضرورة التوسع في أعداد محطات الوقود بالأقسام، لتتناسب مع الزيادة العمرانية والسكانية في المستقبل.

(٧) التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود وفقاً لشبكة الطرق في محافظة السويس.

تتباين شبكة الطرق في محافظة السويس، ويوضح جدولاً (٨ و ٩) وشكل (٩) عدد محطات الوقود وعلاقتها بالطرق في محافظة السويس عام ٢٠٢٣ م.

جدول (٨) عدد محطات الوقود وعلاقتها بالطرق

بأقسام محافظة السويس عام ٢٠٢٣ م.

م	القسم السكني	أطوال الطرق (كم)						محصوف رئيسي	محصوف إقليمي	محصوف محلية	محصوف غير	الجملة	محطات الوقود	
		%	الجملة	%	الجملة	عدد	%							
١	السويس	-	٢٠١,٤	٤,١	٢١٥,٧	٣,٨	٢١٥,٧	١٠,٢	٢٠١,٤	٤,١	٢١٥,٧	٣,٨	٩	١٦,٧
٢	الأربعين	-	٢٦٠,٦	٠	٢٦٧,١	٤,٧	٢٦٧,١	٦,٥	٢٦٠,٦	٠	٢٦٧,١	٤,٧	٢	٣,٧
٣	فيصل	٣٢,٩	٩٩٠,٧	١٣٩	١٢٠٠,٨	٢١,٣	١٢٠٠,٨	٣٨,٢	٩٩٠,٧	١٣٩	١٢٠٠,٨	٢١,٣	١٩	٣٥,٢
٤	عتاقة	٢٧٩,٦	١٣٠٧,٠١	٦٢٧,٥	٢٤٥٢,٨	٤٣,٥	٢٤٥٢,٨	٢٣٨,٧	١٣٠٧,٠١	٦٢٧,٥	٢٤٥٢,٨	٤٣,٥	٢٠	٣٧
٥	الجانين	٩٠,١	١٠٤٨,١	٣٤٧,٧	١٥٠٠,١	٢٦,٦	١٥٠٠,١	١٤,٢	١٠٤٨,١	٣٤٧,٧	١٥٠٠,١	٢٦,٦	٤	٧,٤
	الجملة	٤٠٢,٦	٣٨٠٧,٧	١١١٨,٢	٥٦٣٦,٦	١٠٠	٥٦٣٦,٦	٣٠,٨	٣٨٠٧,٧	١١١٨,٢	٥٦٣٦,٦	١٠٠	٥٤	١٠٠
	%	٧,١	٦٧,٦	١٩,٨	١٠٠			٥,٥	٦٧,٦	١٩,٨	١٠٠			

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على.

- أطوال الطرق: من خلال بيانات مديرية الطرق والنقل بمحافظة السويس عام 2023 م ، والقياس المباشر من خريطة الطرق بالمحافظة .

-محطات الوقود: من خلال وزارة البترول والثروة المعدنية ، أعداد محطات خدمة وتموين السيارات على مستوى محافظات الجمهورية ، من خلال الموقع

<https://www.petroleum.gov.eg/ar-eg/public-service/Pages/gas-stations-guide.aspx>

-الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣ م.

-جوجل إيرث (Google earth 2023).

جدول (٩) توزيع محطات الوقود وفقاً لنمط الطريق بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م.

نمط الطريق	الطرق		محطات الوقود	
	كم	%	عدد	%
رئيسي مرصوف	٤٠٢,٦	٧,١	١٧	٣١,٥
إقليمي مرصوف	٣٠,٨	٥,٥	٢٥	٤٦,٣
محلية مرصوفة	٣٨٠٧,٧	٦٧,٦	١٢	٢٢,٢
غير مرصوفة	١١١٨,٢	١٩,٨	-	-
الجملة	٥٦٣٦,٦	١٠٠	٥٤	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات مديرية الطرق والنقل بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م، والقياس المباشر من خريطة الطرق بالمحافظة.

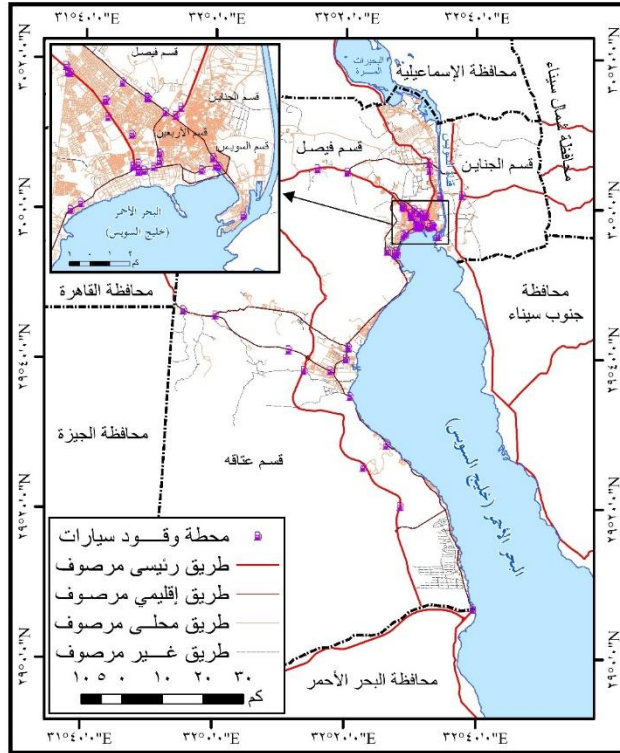
ومن خلال جدولي (٨ و ٩) والشكل رقم (٩) يتم توزيع محطات الوقود وفقاً لشبكة

الطرق على النحو التالي:

بلغ إجمالي أطوال الطرق بمحافظة السويس ٥٦٣٦,٦ كم، تصدرت الطرق الإقليمية الترتيب الأول من جملة محطات الوقود بواقع ٢٥ محطة، بنسبة ٤٦,٣% من إجمالي المحطات بالمحافظة، وتبين من تحليل العلاقة بين الطرق الإقليمية وعدد المحطات أنها علاقة طردية مرتفعة (+٠,٧) ملحق (١)، يلي ذلك الطرق الرئيسية وتستحوذ ١٧ محطة ووقود، بنسبة ٣١,٥% من جملة المحطات، ويعزي ذلك لكونهما الطرق الأكثر ازدحاماً بالمركبات، ومن ثم اقتضت الحاجة وجود المزيد من المحطات لتقديم الخدمات للمركبات، ثم الطرق المحلية شكّلت ما يمثل ٢٢,٢% من جملة محطات الوقود بالمحافظة، وفي الطرق غير المرصوفة انعدمت محطات الوقود التي تكون داخل المناطق السكنية والريفية، لخطورتها على السكان، ويتضح الترابط القوي بين التنظيم المكاني لمواقع محطات الوقود وشبكة الطرق المرصوفة بمحافظة السويس، وتحليل علاقة الارتباط ملحق (١) بين كل من عدد محطات الوقود وإجمالي أطوال الطرق على مستوى أقسام المحافظة، تبين أنها علاقة طردية مرتفعة (٠,٦٣).

- استحوذ قسم عتاقة على الترتيب الأول من حيث جملة أطوال الطرق بالمحافظة، بنسبة ٤٣,٥%، وكذلك من حيث أعداد المحطات بما يعادل ٣٧%، ويرجع ذلك إلى كبر مساحته، ويغلب عليه الطابع الصناعي، يليه قسم فيصل في الترتيب الثاني

بنسبة ٣٥,٢% من جملة محطات الوقود بمحافظة السويس، ثم قسم السويس بنسبة ١٦,٧%، وجاء قسم الجنين في المرتبة الرابعة، بنسبة ٧,٤%، يليه قسم الأربعين في المرتبة الأخيرة بنسبة ٣,٧% من جملة المحطات، يرجع ذلك لأن قسم الأربعين قسم سكني ترتفع به الكثافة العمرانية والسكانية، بجانب صغر مساحته.



المصدر:

- الهيئة المصرية العامة للمساحة ، الخرائط الرقمية لجمهورية مصر العربية ، مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠ ، عام ٢٠١٨ .
- محافظة السويس، مركز نظم المعلومات الجغرافية، الخرائط الرقمية لمحافظة السويس ، مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠ ، عام ٢٠٢٣ م .
- وزارة البترول والثروة المعدنية، أعداد محطات خدمة وتموين السيارات على مستوى محافظات الجمهورية ، من خلال الموقع <https://www.petroleum.gov.eg/ar-eg/public-service/Pages/gas-stations-guide.aspx>
- الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣ م
- جوجل إيرث (Google earth 2023).

شكل (٩) توزيع محطات الوقود وشبكة الطرق

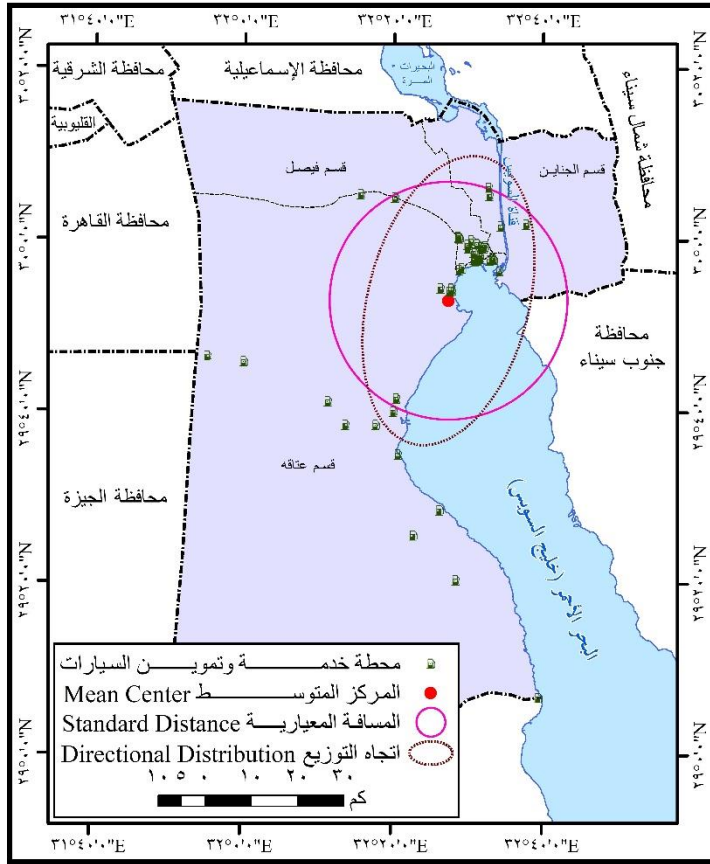
بالأقسام السكنية لمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م.

ثانياً: التحليل المكاني لمحطات الوقود في محافظة السويس

سيتناول هذا الجزء من الدراسة استخدام بعض الأدوات التحليلية التي تهتم بها تقنية نظم المعلومات الجغرافية بالتطبيق على محطات الوقود في محافظة السويس.

(١) تحليلات قياس التوزيعات الجغرافية المكانية.

تم تحديد المركز المتوسط، والمسافة المعيارية، واتجاه التوزيع لمحطات الوقود بمحافظة السويس من خلال استخدام ملحق التحليل المكاني في برمجية نظم المعلومات المكانية (داوود، ٢٠١٢، ص: ٤٢)، كما هو مبين في الشكل رقم (١٠).



المصدر: من إعداد الباحث باستخدام الحاسب الآلى برنامج Arc map 10.7

شكل (١٠) المركز المتوسط والمسافة المعيارية واتجاه توزيع محطات الوقود بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م.

(أ) المركز الجغرافي المتوسط أو المتوسط المكاني (The Mean Center).

يستخدم المركز الجغرافي المتوسط لإيضاح أية ظاهرة يمكن تمثيلها بنقطة على الخريطة، وتمثل النقطة التي تتساوى حولها توزيع مفردات الظاهرة أو موقع لعينة أخذت مكانياً، ووصفها وتوزيعها مكانياً تمهيداً للتحليل، والتفسير (داوود، ٢٠١٨، ص: ٢٩). ومن تحليل شكل (١٠) يمكن التعرف على المركز الجغرافي المتوسط لمحطات الوقود بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣م كالآتي:

يقع المركز الجغرافي المتوسط لمحطات الوقود بمحافظة السويس في شمال شرق قسم عتاقة، عند تقاطع دائرة عرض ٥٩° ٥٢' ٢٩"، مع خط طول ٢٢° ٢٧' ٣٢"، ويفسر ذلك تركيز ما يزيد عن ثلث المحطات بقسم عتاقة، وهو ما يمثل أكثر من أربعة أخماس مساحة محافظة السويس.

(ب) المسافة المعيارية (Standard Distance).

يمكن من شكل (١٠) التعرف على المسافة المعيارية لتوزيع محطات خدمة وتموين السيارات بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣م كالآتي:

شغلت مساحة الدائرة المعيارية لجملة محطات الوقود بمحافظة السويس نحو ٢٠٥٨,٢ كم^٢، وهو ما يشكّل ٢٢,٩% من جملة مساحة المحافظة، ويفترض النموذج الأساسي أن تحتوى الدائرة المعيارية على ٦٨% من مجموع النقاط، غير أن الواقع أشار إلى أن دائرة المسافة المعيارية لجملة المحطات ضمت ٤١ محطة بنسبة ٧٥,٩% من جملة محطات الوقود بمحافظة السويس، مما يشير إلى أن نمط التوزيع الجغرافي لجملة محطات الوقود بمحافظة السويس هو نمط التوزيع المنتظم، حيث إنه كلما ارتفعت النسبة كلما اتجه نمط التوزيع إلى الشكل المنتظم، في حين يشير انخفاض النسبة إلى انتشارها العشوائي.

(ج) الاتجاه التوزيعي (Directional Distribution).

يهدف الاتجاه التوزيعي نحو تحديد الاتجاه التوزيعي لمفردات الظاهرة من خلال رسم شكل بيضاوي يبين اتجاه توزيع أغلبية مفردات الظاهرة المدروسة (داوود، ٢٠١٢، ص: ١٦٦). ومن تحليل شكل (١٠) يمكن التعرف على الاتجاه التوزيعي لتوزيع محطات

- الوقود بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م على النحو التالي: -
- جاء مركز الشكل البيضاوي منطبقاً على نقطة المركز المتوسط، ويقاس محوره الأكبر قيمة الاتجاه الذي تأخذه معظم مفردات الظاهرة، حيث بلغ طول محوره الأكبر ٣١,٧ كم، وطول محوره الأصغر ١٧,٣ كم.
- سجّلت زاوية اتجاه التوزيع ١٤,١ درجة، ويشير الاتجاه العام لتوزيع محطات الوقود بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م إلى اتجاهها من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي بوسط شرق المحافظة، حيث تتركز غالبية محطات الوقود.
- بلغت مساحة الشكل البيضاوي ١٧٣١,٦ كم^٢، تمثل ثلث جملة مساحة المحافظة تقريباً، ويوجد داخل هذه المساحة ٤٣ محطة وقود، بما يعادل ٧٩,٦% من إجمالي محطات الوقود بمحافظة السويس.

(٢) تحليل قياس الأنماط (Analysing Patterns).

(أ) معامل الجار الأقرب (Nearest Neighbor Analysis).

يَعتمد حساب معامل الجار الأقرب على قياس المسافات الفاصلة بين المناطق الموزعة على الخريطة في شكل نقاط، وبمعرفة نسبة معدلها إلى معدل المسافة المتوقع أن تفصل بين النقاط في نمط التوزيع العشوائي النظري، يتم التوصل إلى معيار كمّي نتعرّف منه على نمط التوزيع المكاني لمفردات الظاهرة (الفاروق والجابري، ٢٠٠٩، ص: ١٦٠).

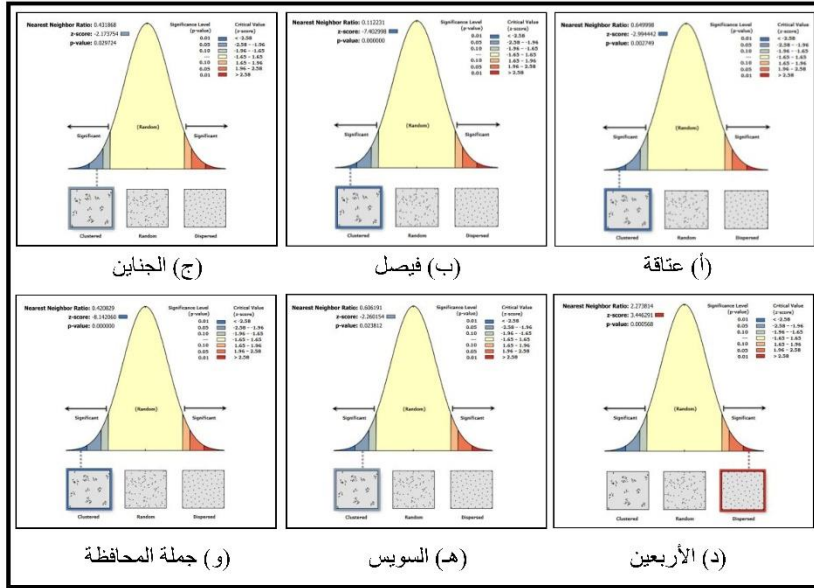
ومن تحليل بيانات جدول (١٠) وشكل (١١) يتبين الآتي: -

جدول (١٠) نتائج تحليل صلة الجوار لتوزيع محطات الوقود

بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م

النمط الفرعي لقيمة الجار الأقرب	مستوى المعنوية p-value	z-score	قيمة الجار الأقرب Nearest Neighbor Ratio	القسم السكني
متقارب يتجه ناحية العشوائي	٠,٠٢٣٨١٢	٢,٢٦٠١٥-	٠,٦٠٦١٩١	السويس
المنتظم (الشكل السداسي)	٠,٠٠٠٥٦٨	٣,٤٤٦٢٩١	٢,٢٧٣٨١٤	الأربعين
متقارب ولكن غير منتظم	٠,٠٠٠	٧,٤٠٣-	٠,١١٢٢٣١	فيصل
متقارب يتجه ناحية العشوائي	٠,٠٠٢٧٤٩	٢,٩٩٤٤٤-	٠,٦٤٩٩٩٨	عتاقة
متقارب ولكن غير منتظم	٠,٠٢٩٧٢٤	٢,١٧٣٧٥-	٠,٤٣١٨٦٨	الجنائين
متقارب ولكن غير منتظم	٠,٠٠٠	٨,١٤٢٠٦-	٠,٤٢٠٨٢٩	الجملة

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام الحاسب الآلي برنامج Arc map 10.7.



المصدر: من إعداد الباحث باستخدام الحاسب الآلى برنامج Arc map 10.7.

شكل (١١) نتائج تحليل صلة الجوار لتوزيع محطات الوقود بمحافظة السويس عام

٢٠٢٣ م.

وفقاً لنتائج تحليل صلة الجوار لتوزيع محطات الوقود بأقسام محافظة السويس، بلغ قيمة الجار الأقرب ٠,٤٢٠٨٢٩، وتدل هذه القيمة على أن نمط التوزيع لمحطات الوقود بمحافظة نمط متقارب وغير منتظم، وسوف يتم تقسيمها لعدة أنماط من التوزيع، كما في شكل (١١) وهي كالتالي:

- نمط متقارب ولكن غير منتظم، والذي يقل عن المتوسط العام لقيمة الجار الأقرب، ويضم قسم فيصل والجنائين.
- نمط توزيع متقارب يتجه نحو العشوائي، والذي يزيد عن متوسط قيمة الجار الأقرب، ويتمثل في أقسام: السويس، وعتاقة.
- نمط منتظم، ويتمثل في قسم الأربعين، ويعزى ذلك لصغر مساحته، وقلة عدد محطات الوقود.

(ب) تحليل كيرنل (kernel Density) لقياس كثافة التركيز المكاني لمحطات

الوقود:

توضّح نتائج تحليل "كيرنل كثافة التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود في المساحة الممتدة على الأحياء السكنية الواقعة عليها، وتحديد المناطق التي تتركز بها الظاهرة، ومن تحليل بيانات جدول (١١) وشكل (١٢) يمكن تقسيم نتائج تحليل كيرنل لقياس كثافة توزيع محطات الوقود بأقسام محافظة السويس عام ٢٠٢٣ م على النحو التالي:

جدول (١١) كثافة توزيع محطات الوقود وفقاً لتحليل كيرنل بمحافظة السويس عام

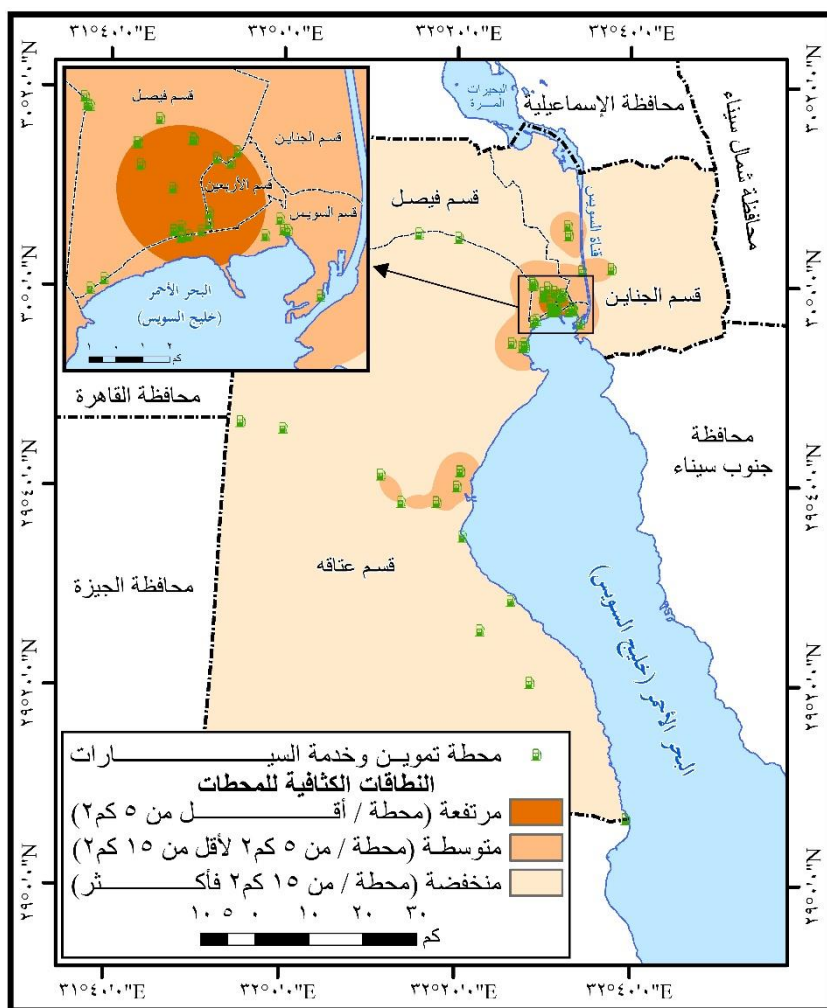
٢٠٢٣ م

المساحة		نمط الكثافة
%	٢ كم	
٠,٢٥	٢٢,٤	مرتفعة (محطة / أقل من ٥ كم)
٣,٨٥	٣٤٦,٨	متوسطة (محطة / من ٥ كم - ١٥ كم)
٩٥,٩٠	٨٦٣٢,٩	منخفضة (محطة / من ١٥ كم فأكثر)
١٠٠	٩٠٠٢,٢	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج Arc map 10.7

- كثافة مرتفعة (محطة/ أقل من ٥ كم): وتغطي مساحة تقدر بنحو ٢٢,٤ كم، بنسبة ٠,٢٥ % من جملة مساحة المحافظة، وتتركز مناطق الكثافة المرتفعة في الأقسام القديمة بالمحافظة، وتتمثل في قسمي الأربعين، والسويس، ذات الكثافة السكانية المرتفعة، يمثل كلٌّ منهما ٣٦,٥ % و ١١,٢ % على الترتيب من جملة سكان محافظة السويس، بجانب صغر مساحة كلٍّ منهما، ويتركز بهما ٢٠,٤ % من جملة المحطات بالمحافظة.
- كثافة متوسطة (محطة/ من ٥ كم - ١٥ كم): وتتركز في قسمي فيصل، والجنابين، حول النطاق الأول (الكثافة المرتفعة جداً) حيث تتركز أعداد كبيرة من محطات الوقود، وتغطي مساحة تقدر بنحو ٣٤٦,٨ كم، بنسبة ٣,٨٥ % من جملة مساحة المحافظة.
- كثافة منخفضة (محطة/ من ١٥ كم فأكثر): وتغطي مساحة تقدر بنحو ٨٦٣٢,٩

٢ كم، بنسبة ٩٥,٩% من جملة مساحة المحافظة، وتتركز في الأقسام حديثة النشأة، وهي قسم عتاقة، وفيصل، والجناين، ويعزى انخفاض الكثافة لاتساع المساحة، كما في قسم عتاقة، يمثل نحو ٨٧,٢% من جملة مساحة المحافظة، ونحو ٣٧% من جملة محطات الوقود بمحافظة السويس.



شكل (١٢) تحليل (Kernel) لقياس تركيز محطات الوقود

بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣م.

(٣) مقاييس الاقتراب المكاني (تحليلات القرب الجغرافي).

وتتمثل مقاييس الاقتراب المكاني فيما يلي:

(أ) نطاق التخصيص الجغرافي (مضلع ثيسين) Thiessen polygon:

يستخدم مضلع ثيسين لتحديد مناطق التخصيص المساحي، ومن تحليل جدول

(١٢) وشكل (١٣) يتبين أن مناطق التخصيص الجغرافي (مضلع ثيسين) لمحطات الوقود

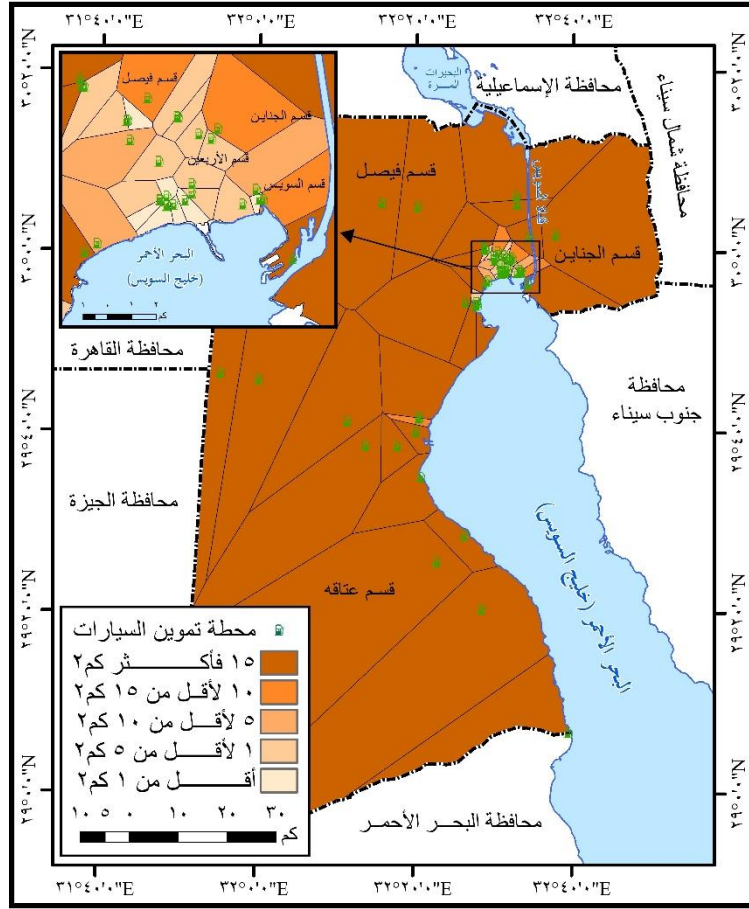
بأقسام محافظة السويس عام ٢٠٢٣م تتفاوت فيما بينها على النحو التالي:

جدول (١٢) أعداد ومساحات مضلعات التخصيص لمحطات الوقود

بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م

المساحة		المضلعات		الفئة (كم2)
%	كم2	%	عدد	
٩٨,٩	٨٩٠١,٨	٤٦,٣	٢٥	١٥ فأكثر
٠,٥	٤٥,٩	٧,٤	٤	١٠ لأقل من ١٥
٠,٢	٢٠,٤	٥,٦	٣	٥ لأقل من ١٠
٠,٣	٢٩,٠	٢٢,٢	١٢	١ لأقل من ٥
٠,١	٥,١	١٨,٥	١٠	أقل من ١
١٠٠	٩٠٠٢,٢	١٠٠	٥٤	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام الحاسب الآلي برنامج Arc map 10.7



المصدر: من إعداد الباحث باستخدام الحاسب الآلى برنامج Arc map 10.7.

شكل (١٣) نطاق التخصيص الجغرافى لتوزيع محطات الوقود

بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣

- بلغ عدد المضلعات ٥٤ مضلعًا تغطى مساحة المحافظة البالغة ٩٠٠٢,٢ كم٢.
 - تتكتمش المساحات فى جنوب ووسط المحافظة.
- وتنقسم فئات مناطق التخصيص الجغرافى لمحطات الوقود بمحافظة السويس إلى خمس فئات هي:-

- فئة ١٥ كم فأكثر، واستحوذت على المرتبة الأولى بنحو ٢٥ مضلع، بنسبة ٤٦,٣%، نحو ٩٨,٩% من مساحة المدينة، وتتركز فى أقسام عتاقة، وفيصل،

- والجناين.
- فئة ١ لأقل من ٥ كم ٢ جاءت في المرتبة الثانية، واستحوذت على ٢٢,٢% من عدد المضلعات، و٣,٠% من جملة المساحة، وتتركز في قسم الأربعين، وشمال غرب فيصل.
 - فئة أقل من ١ كم ٢ واستحوذت على المركز الثالث، حيث تضم ١٠ مضلعات، بنسبة ١٨,٥% من جملة المضلعات، تغطي مساحة بنسبة ٠,١% من جملة مساحة المحافظة، وتتركز في قسم السويس.
 - فئة ١٠ لأقل من ١٥ كم ٢، وتمثل ٧,٤% من عدد المضلعات، وتبلغ مساحتها ٠,٥%.
 - فئة ٥ لأقل من ١٠ كم ٢، وتحتل المرتبة الأخيرة، بنسبة ٥,٦% من عدد المضلعات، وتغطي مساحة ٠,٢% من مساحة محافظة السويس، وتتركز في أقسام وسط المحافظة قسم الأربعين.

(ب) متوسط التباعد بين محطات الوقود بمحافظة السويس

تتمثل أهمية متوسط التباعد في معرفة مدى انتشار موقع محطات الوقود بأقسام محافظة السويس، ويتضح من جدول (١٣)، وشكل (١٤) متوسط التباعد بين محطات الوقود بأقسام محافظة السويس عام ٢٠٢٣ م على النحو التالي:

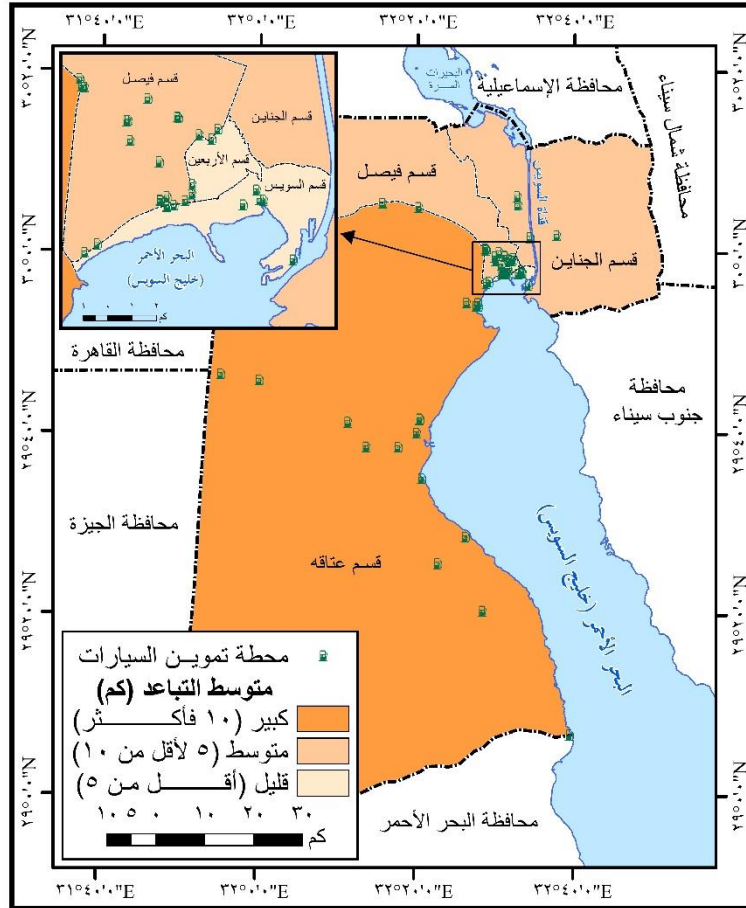
جدول (١٣) متوسط تباعد محطات الوقود بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م

م	القسم	المساحة (كم ²)	محطات الوقود	متوسط التباعد (كم)
١	السويس	٥,٤	٩	٠,٨
٢	الأربعين	٤,٥	٢	١,٦
٣	فيصل	٩٨٠,٨	١٩	٧,٧
٤	عتاقة	٧٨٤٧	٢٠	٢١,٣
٥	الجناين	١٦٤,٣	٤	٦,٩
	الجملة	٩٠٠٢,٢	٥٤	١٣,٩

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على عدد محطات الوقود ومساحة الأقسام السكنية، وتم حساب متوسط التباعد وفقاً للمعادلة التالية:

متوسط التباعد يساوي $1,0746 \sqrt{م}$ مضروباً في جذر المساحة (م) ÷ عدد محطات الوقود (ع)، ويحقق الثابت $1,0746$ افتراض التباعد في شكل سداسي منتظم باعتباره أكثر الأشكال اقتصاداً في المساحة، (عن خلاف، ٢٠٠٦، ص: ٢٣).

-Robinson ,A.,1969 ,p:106.



المصدر: بيانات الجدول (١٣).

شكل (١٤) متوسط تباعد محطات الوقود بمحافظة السويس ٢٠٢٣م

يبلغ متوسط التباعد بين محطات الوقود بمحافظة السويس ١٣,٩ كم، ويمكن تقسيم

محطات الوقود حسب متوسط التباعد إلى الفئات الآتية:

– أقسام يرتفع فيها معدل التباعد (١٠ كم فأكثر): وفيه تتباعد محطات الوقود بنحو ١٠ كم فأكثر، وتضم قسم عتاقة، ويقع في هذه ٢٠ محطة للوقود، بما يعادل ٣٧% من جملة محطات الوقود بمحافظة السويس، ويعزى زيادة التباعد بين هذه المحطات إلى اتساع مساحة قسم عتاقة (٧٨٤٧ كم^٢).

– أقسام يتوسط فيها معدل التباعد (٥ كم لأقل من ١٠ كم): وتضم كلاً من قسمي

فيسل، والجناين، ويعزى ذلك لتناسب عدد محطات الوقود مع مساحة الأقسام، وتضم هذه الفئة ٢٣ محطة، بما يعادل ٤٢,٦% من جملة المحطات بالمحافظة. - أقسام ينخفض فيها معدل التباعد (أقل من ٥ كم): وتضم كلاً من قسمي السويس والأربعين، ويعزى صغر التباعد بين هذه الأقسام إلى صغر المساحة، وزيادة عدد محطات الوقود بهما، وتضم أقسام هذه الفئة ١١ محطة وقود، بما يعادل ٢٠,٤% من إجمالي محطات الوقود بمحافظة السويس.

(٤) المعايير التخطيطية لمواقع محطات وقود السيارات بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣م.

تقييم مواقع محطات الوقود بناء على المعايير التخطيطية:

تُعد دراسة مواقع الخدمات وقياس فاعليتها وتأثيرها علي الفرد من الأمور المهمة في دراسة الخدمات العامة داخل المدن خاصة إذا كان الاهتمام ينصبُّ على تحسين وإعادة توزيع الخدمات (Northam , R.M.,1979.P.22).

حيث إن دراسة الموقع الأمثل لتوزيع المحطات يُعد عاملاً مهماً في التنبؤ بالمستقبل، ومساهمة الدولة في تلبية احتياجات السكان لتوفير الخدمة.

ويعتمد تقييم مواقع الخدمات على كفاءة توزيع المحطات، التي تحدد بناء على المعايير التخطيطية داخل مراكز التخطيط في العالم، ومعظمها يعتمد على المعايير التالية بما يظهر في الجدول رقم (١٤) معيار المسافة والمساحة التخطيطية لنطاق نفوذ الخدمة، والمعايير السكانية، ومعايير نطاق الخدمة.

جدول (١٤) مطابقة المعايير التخطيطية مع مواقع محطات الوقود

بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣م.

عدد محطات الوقود المخالفة لمسافة المعيار	عدد محطات الوقود المطابقة لمسافة المعيار	مسافة البعد عن المعيار (متراً)	نوع المعيار
٣٣	٢١	لا يقل عن ٥٠٠	نطاق خدمة المحطة
٢	٥٢	لا يقل عن ٣٠٠	مستشفى
١٧	٣٧	لا يقل عن ٣٠٠	مدرسة
٢٢	٣٢	لا يقل عن ١٠٠٠	مركز توزيع أسطوانات الغاز
٢٩	٢٥	لا يقل عن ٣٠٠	الكتلة السكنية
١٠	٤٤	لا يقل عن ١٠٠٠	مستودع بترول
١٢	٤٢	لا يقل عن ٢١٠٠٠م	مساحة المحطة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة البترول والثروة المعدنية ٢٠٢٣ م.
- الموقع الرسمي لوزارة البترول والثروة المعدنية

<http://www.petroleum.gov.eg> .

- وتم تطابق المعايير بالاعتماد على برنامج Arc map 10.7.

❖ نطاق خدمة المحطة.

نطاق الخدمة من الاشتراطات التي تم التعرف عليها بحيث إن نطاق الخدمة بين أقرب محطتين لا تقل عن ٥٠٠ متراً تحت أي ظرف من الاشتراطات المختلفة، وقد بلغ عدد المحطات التي تقل المسافة بينها عن ٥٠٠ متراً حوالي ٣٣ محطة وقود، تمثل ٦١,١ % من إجمالي عدد محطات الوقود بمنطقة الدراسة.

❖ بُعد محطة الوقود عن مواقع الخدمات.

يفترض أن تبعد محطة الوقود عن مواقع الخدمات حوالي ٣٠٠ متراً، مع مراعاة مواقع محطات الوقود أن تبعد عن أقرب مدرسة أو خدمة تعليمية أو صحية أو مستشفيات عن ٣٠٠ متراً، لتحقيق عنصر الأمان والسلامة، وبين محطة ومحطة أخرى في الاتجاه نفسه على الشارع ومحلات بيع وتوزيع أسطوانات الغاز أو مستودع البترول عن ١٠٠٠ متراً.

- البُعد عن المستشفيات: بلغ عدد المحطات التي تقل المسافة بينها وبين المستشفيات عن ٣٠٠ متراً حوالي ٢ محطة وقود، تمثل ٣,٧ % من إجمالي عدد محطات الوقود بمنطقة الدراسة، إحداها في قسم السويس (محطة مصر للبترول بالقرب من مستشفى

الدكتور نظمي التخصصي)، والثانية في قسم فيصل (محطة توتال بالقرب من مركز مدينة الأمل الطبي).

– **البُعد عن المدارس:** بلغ عدد المحطات التي تقل المسافة بينها وبين المدارس عن ٣٠٠ مترًا، حوالي ١٧ محطة وقود، تمثل ٣١,٥ % من إجمالي عدد محطات الوقود بمنطقة الدراسة.

– **البُعد عن محلات بيع وتوزيع أسطوانات الغاز:** بلغ عدد المحطات التي تقل المسافة بينها وبين محلات بيع وتوزيع أسطوانات الغاز عن ١٠٠٠ متر حوالي ٢٢ محطة وقود، تمثل ٤٠,٧ % من إجمالي عدد محطات الوقود بمنطقة الدراسة.

– **البُعد عن مستودع البترول:** بلغ عدد المحطات التي تقل المسافة بينها وبين مستودعات البترول عن ١٠٠٠ متر، حوالي ١٠ محطات وقود، تمثل ١٨,٥ % من إجمالي عدد محطات الوقود بمنطقة الدراسة.

❖ مساحة محطة الوقود.

حددت الهيئة العامة للبترول معيار مساحة المحطة ألا تقل مساحتها عن ١٠٠٠ متر مربع، وقد بلغت عدد محطات الوقود التي تقل عن ١٠٠٠ متر مربع نحو ١٢ محطة وقود، بنسبة ٢٢,٢ % من إجمالي عدد محطات الوقود في منطقة الدراسة، ويراعى ضرورة إعادة النظر في معايير تراخيص محطات الوقود التي تقل مساحتها عن ١٠٠٠ متر مربع.

❖ البُعد عن الكتلة السكنية.

نظرًا لخطورة المحطات وتأثيرها على سكان المناطق المحيطة بها، وذلك في حال انفجار أحد خزانات الوقود أو حدوث حرائق بالمحطة، أو اشتغال النار في السيارات المحملة بالوقود خلال تفرغها، وقد بلغ عدد محطات الوقود التي تقع داخل الكتلة السكنية في منطقة الدراسة ٢٩ محطة، بنسبة ٥٣,٧ % من إجمالي عدد محطات الوقود بمنطقة الدراسة.

وعند مطابقة الاشتراطات السابقة لمواقع محطات وقود السيارات بمحافظة السويس، تبين أن هناك ٢٢ موقعًا تمثل ٤٠,٧ % من جملة عدد محطات الوقود لا تتفق مع

الاشتراطات والمعايير التخطيطية، ووجد أن ٣٢ محطة وقود، بنسبة ٥٩,٣ % من جملة محطات الوقود بمحافظة السويس تتفق مع الاشتراطات.
ثالثاً: اقتصاديات محطات الوقود في محافظة السويس.
ويتناول هذا الجزء معالجة النقاط الآتية:
(١) استهلاك محطات الوقود بمحافظة السويس.

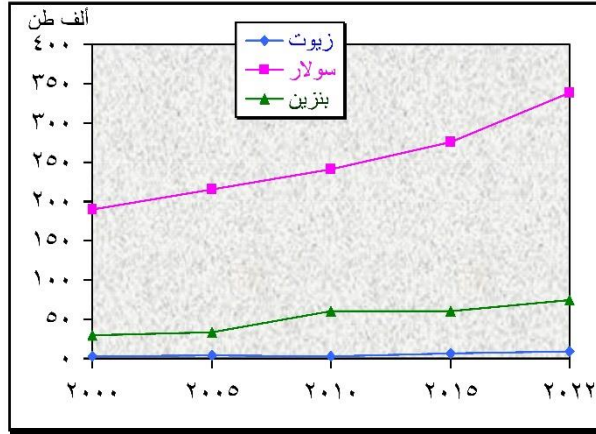
يتأثر استهلاك محطات الوقود بمجموعة من العوامل، وتتمثل في النشاط الاقتصادي، وعدد السكان، والمستوى المادي، وارتفاع مستوى المعيشة، ويوضح جدول (١٥) وشكل (١٥) تطور استهلاك المواد البترولية (بنزين وسولار وزيت) بمحطات الوقود في محافظة السويس خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ - ٢٠٢٢م.

جدول (١٥) تطور استهلاك المواد البترولية بمحطات الوقود في محافظة السويس خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ - ٢٠٢٢م. (طن)

السنة النوع	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠٢٢
زيت	٢٥١٣	٤١٠٥	٢٦٩٧	٥٨١٥	٩٥٩٧
سولار	١٨٩٢٠٠	٢١٥١١٧	٢٤١٢٤٥	٢٧٥١١٢	٣٣٨٣٦٠
بنزين	٢٩٤٦٧	٣٣٩٢٤	٥٩٩٢٤	٦٠٧٢١	٧٤٤١٨
جملة	٢٢١١٨٠	٢٥٣١٤٦	٣٠٣٨٦٦	٣٤١٦٤٨	٤٢٢٣٧٥
نسبة الزيادة	-	١٤,٥	٢٠	١٢,٤	٢٣,٦

المصدر: الهيئة المصرية العامة للبترول، نيابة العمليات، بيانات غير منشورة.

من تحليل جدول (١٥) وشكل (١٥) يتضح أن استهلاك المواد البترولية بمحطات الوقود في محافظة السويس في زيادة مستمرة، حيث بلغت الكمية المستهلكة ٢٢١١٨٠ طن عام ٢٠٠٠م، وتزايدت عام ٢٠٠٥ إلى ٢٥٣١٤٦ طن، بنسبة زيادة ١٤,٥ % عن عام ٢٠٠٠م، وكذلك زادت بنسبة ٢٠ % عام ٢٠١٠م، حتى بلغت ٤٢٢٣٧٥ طن عام ٢٠٢٢م، بنسبة زيادة ٢٣,٦ % عن عام ٢٠١٥م، ونحو ٩٠,٩ % مقارنة بعام ٢٠٠٠م، ويرجع ذلك لزيادة عدد المركبات في منطقة الدراسة، وبالتالي زيادة الطلب على المواد البترولية من محطات الوقود.



شكل (١٥) تطور استهلاك المواد البترولية بمحطات الوقود في محافظة السويس خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ - ٢٠٢٢م.

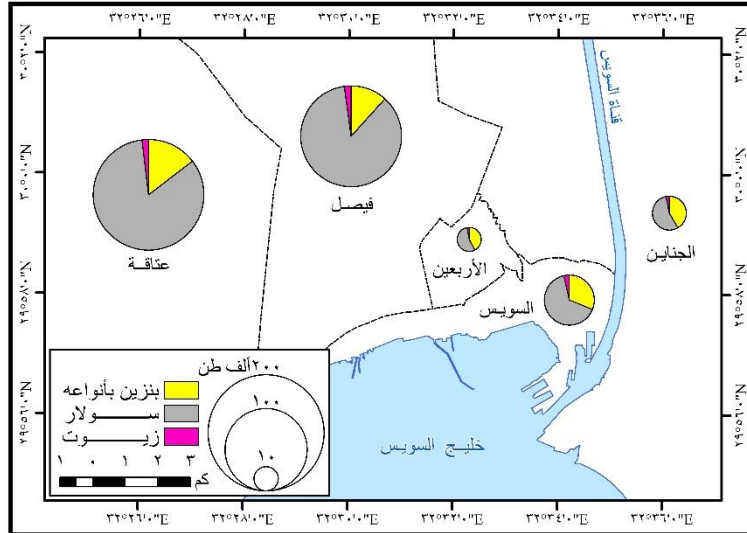
تزايد الطلب على السولار من محطات الوقود، حيث بلغت الكمية المستهلكة من السولار ١٨٩٢٠٠ طن عام ٢٠٠٠م، وتزايدت إلى ٣٣٨٣٦٠ طن عام ٢٠٢٢م، بنسبة زيادة ٧٨,٨%، كذلك تزايد استهلاك البنزين بأنواعه من محطات الوقود بمحافظة السويس، بلغت الكمية المستهلكة من البنزين عام ٢٠٠٠م نحو ٢٩٤٦٧ طن، وتزايد عام ٢٠٢٢م إلى ٧٤٤١٨ طن، بنسبة زيادة ١٥٢,٥% عن عام ٢٠٠٠م، وكذلك تزايد استهلاك الزيوت بمحطات الوقود، بلغت الكمية المستهلكة من الزيوت ٢٥١٣ طن عام ٢٠٠٠م، وتزايدت إلى ٩٥٩٧ طن عام ٢٠٢٢م، بنسبة زيادة ٢٨١,٩%.

ويوضح الجدول (١٦) والشكل (١٦) التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود حسب حجم الاستهلاك من المشتقات البترولية في محافظة السويس عام ٢٠٢٢م.

جدول (١٦) التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود حسب حجم الاستهلاك من المشتقات البترولية في محافظة السويس عام ٢٠٢٢م.

قسم	المحطات		بنزين بأنواعه		سولار		زيوت		إجمالي	
	عدد	%	طن	%	طن	%	طن	%	طن	%
السويس	٩	١٦,٧	١٤٢٧٦	١٩,٢	٢٩٩٣٤	٨,٨	١٦٢١	١٦,٩	٤٥٨٣١	١٠,٩
الأربعين	٢	٣,٧	٥٣٨٦	٧,٢	٧٠٢٩	٢,١	٣٥٧	٣,٧	١٢٧٧٢	٣
فيصل	١٩	٣٥,٢	١٨٢٩٤	٢٤,٦	١٣٤٨٦٥	٣٩,٩	٣٣٦٠	٣٥	١٥٦٥١٩	٣٧,١
عتاقة	٢٠	٣٧	٢٦٨١٥	٣٦	١٥٣٧٧٠	٤٥,٤	٣٥٢١	٣٦,٧	١٨٤١٠٦	٤٣,٥
الجنائين	٤	٧,٤	٩٦٤٧	١٣	١٢٧٦٢	٣,٧	٧٣٨	٧,٧	٢٣١٤٧	٥,٥
الإجمالي	٥٤	١٠٠	٧٤٤١٨	١٠٠	٣٣٨٣٦٠	١٠٠	٩٥٩٧	١٠٠	٤٢٢٣٧٥	١٠٠

المصدر: الهيئة العامة للبترول، نيابة العمليات، بيانات غير منشورة، عام ٢٠٢٢م، والنسب من حساب الباحث.



شكل (١٦) حجم الاستهلاك من المشتقات البترولية بمحطات الوقود

في محافظة السويس عام ٢٠٢٢م.

يتضح من الجدول والشكل السابق ما يلي:

– شغل قسم عتاقة المركز الأول من حجم المبيعات من المواد البترولية على مستوى محافظة السويس، بنسبة ٤٣,٥% عام ٢٠٢٢م، ويرجع ذلك لكثرة عدد المحطات به، حيث يمثل ٣٧% من جملة المحطات بالمحافظة، بجانب يغلب عليه الطابع الصناعي، وقد جاء السولار في مقدمة المواد البترولية من حيث حجم المبيعات بقسم

عتاقة، بنسبة ٨٣,٥%، لاستخدامه كوقود للمصانع ووسائل النقل به، يليه البنزين بنسبة ١٤,٦%، وأخيراً الزيوت بنسبة ١,٩%.

- واحتل قسم فيصل المرتبة الثانية، بنسبة ٣٧,١% من جملة استهلاك المواد البترولية بمحافظة السويس، وكذلك يأتي السولار في المرتبة الأولى بنسبة ٨٦,٢% من جملة المواد البترولية بقسم فيصل، يليه البنزين بنسبة ١١,٧%، ثم الزيوت بنسبة ٢,١%.

- وجاء قسم السويس في المرتبة الثالثة، بنسبة ١٠,٩% من جملة استهلاك المواد البترولية في محافظة السويس، ويأتي السولار في المرتبة الأولى من جملة المبيعات للمواد البترولية بقسم السويس، بنسبة ٦٥,٣%، ثم يليه البنزين بنسبة ٣١,١%، ثم الزيوت بنسبة ٣,٥%.

- ثم جاء قسم الجنانين في المرتبة الرابعة، بنسبة ٥,٥% من جملة المبيعات للمواد البترولية بالمحافظة، ويرجع ذلك لسيادة الطابع الريفي والزراعي على قسم الجنانين، وكذلك جاء السولار في المركز الأول بنسبة ٥٥,١% من جملة المواد البترولية المستهلكة بقسم الجنانين، يليه البنزين بنسبة ٤١,٧%، وأخيراً الزيوت بنسبة ٣,٢%.

- وجاء قسم الأربعين في المرتبة الأخيرة بنسبة ٣% من إجمالي المبيعات البترولية بمحافظة السويس، ويرجع ذلك لصغر مساحته وقلة عدد محطات الوقود به، حيث يمثل ٣,٧% من جملة المحطات بالمحافظة، ولأنه يغلب عليه الطابع السكني، وكذلك يأتي السولار في المركز الأول، بنسبة ٥٥%، ثم البنزين، بما يعادل ٤٢,٢%، ثم الزيوت، بنسبة ٢,٨% من جملة المبيعات بقسم الأربعين.

- استهلاك الغاز الطبيعي بمحطات الوقود في محافظة السويس.

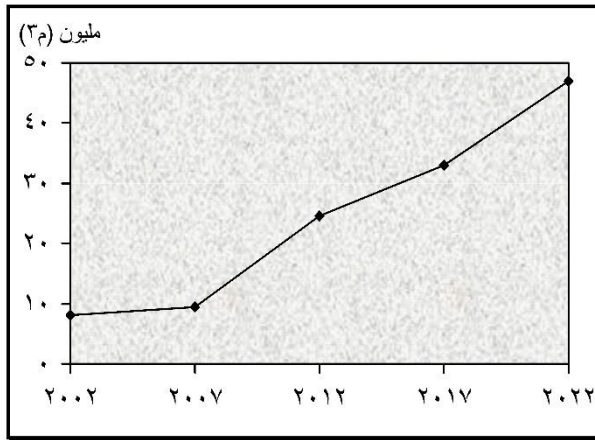
تزايد الطلب على الغاز الطبيعي كوقود للسيارات، لأنه يتميز برخص ثمنه وانخفاض انبعاث الملوثات الناتجة عن احتراقه مقارنة بأنواع الوقود الأخرى، وتم افتتاح أول محطة لتمويل السيارات بالغاز الطبيعي بمصر عام ١٩٩٤م، من قبل شركة بترول بلاعيم لتمويل الأنوبيسات التابعة للشركة، وتم افتتاح أول محطة لتمويل السيارات بالغاز الطبيعي بمحافظة السويس في قسم السويس عام ٢٠٠٢م (فرج، ٢٠١٣م، ص: ١٧٧).

ويوضح جدول (١٧) والشكل (١٧) تطور الكميات المستهلكة من الغاز الطبيعي

في محطات الوقود بمحافظة السويس خلال الفترة من (٢٠٠٠ - ٢٠٢٢ م).
جدول (١٧) تطور الكميات المستهلكة من الغاز الطبيعي في محطات الوقود بمحافظة
السويس خلال الفترة من (٢٠٠٢ - ٢٠٢٢ م).

السنة	٢٠٠٢	٢٠٠٧	٢٠١٢	٢٠١٧	٢٠٢٢
مليون (م٣)	٨	٩,٥	٢٤,٥	٣٣	٤٧
نسبة الزيادة	-	١٨,٨	١٥٧,٩	٣٤,٦	٤٢,٤

المصدر: الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية، نيابة العمليات، بيانات غير منشورة، والنسب من حساب الباحث.



شكل (١٧) تطور الكميات المستهلكة من الغاز الطبيعي في محطات الوقود بمحافظة
السويس خلال الفترة من (٢٠٠٢ - ٢٠٢٢ م).

يتضح من الجدول والشكل السابق ما يلي:

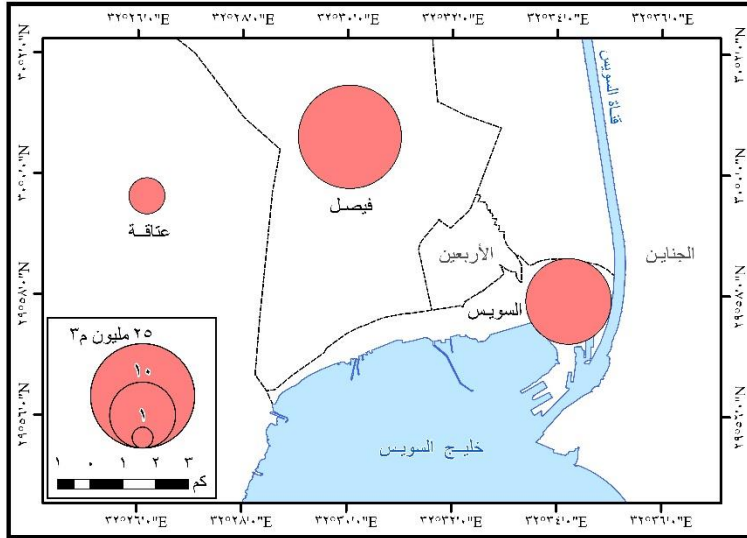
تزايد استهلاك الغاز الطبيعي كوقود للسيارات، حيث بلغت الكمية المستهلكة من
الغاز الطبيعي ٨ مليون م٣ عام ٢٠٠٠ م، ارتفعت إلى ٩,٥ مليون م٣ عام ٢٠٠٧ م،
بنسبة زيادة بلغت ١٨,٨% عن عام ٢٠٠٠ م، وتزايدت الكمية المستهلكة من الغاز بنسبة
١٥٧,٩% عام ٢٠١٢ م، حيث بلغت ٢٤,٥ مليون م٣، ويرجع ذلك لتزايد أعداد السيارات
والطلب على الغاز كوقود للسيارات، ثم ارتفعت إلى ٣٣ مليون م٣ عام ٢٠١٧ م، بنسبة
زيادة بلغت ٣٤,٦% عن عام ٢٠١٢ م، وتزايدت إلى ٤٧ مليون م٣ عام ٢٠٢٢ م، بنسبة
زيادة بلغت ٤٨,٨% عن عام ٢٠٠٠ م.

ويوضح الجدول (١٨) والشكل (١٨) التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود حسب حجم الاستهلاك من الغاز الطبيعي في محافظة السويس عام ٢٠٢٢م.

جدول (١٨) التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود حسب حجم الاستهلاك من الغاز الطبيعي في محافظة السويس عام ٢٠٢٢م.

قسم	محطات الغاز		الاستهلاك	
	عدد	%	مليون م ^٣	%
السويس	٣	٣٧,٥	١٨	٣٨,٣
الأربعين	-	-	-	-
فيصل	٤	٥٠	٢٥	٥٣,٢
عتاقة	١	١٢,٥	٤	٨,٥
الجنائين	-	-	-	-
جملة	٨	١٠٠	٤٧	١٠٠

المصدر: الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية، نيابة العمليات، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢م، والنسب من حساب الباحث.



شكل (١٨) حجم الاستهلاك من الغاز الطبيعي بمحطات الوقود في محافظة السويس عام ٢٠٢٢م.

يتضح من تحليل بيانات جدول (١٨) وشكل (١٨) الآتي:

- يوجد ٨ محطات بمحافظة السويس لتزويد وتموين السيارات بالغاز الطبيعي، يستحوذ قسم فيصل على ٥٠% من عدد المحطات بالمحافظة، يليه قسم السويس بنسبة ٣٧,٥% من جملة محطات الغاز، وتوجد محطة واحدة في قسم عتاقة، وتتعدم محطات الغاز في قسمي الجنين والأربعين.

- بلغ حجم الاستهلاك ومبيعات الغاز الطبيعي نحو ٤٧ مليون م^٣ في محطات الوقود بمحافظة السويس عام ٢٠٢٢م، وكذلك استحوذ قسم فيصل ٥٣,٢% من حجم مبيعات الغاز الطبيعي بالمحافظة، يليه قسم السويس في المرتبة الثانية، بنسبة ٣٨,٣%، ويأتي قسم عتاقة في المرتبة الأخيرة بنسبة ٨,٥% من جملة استهلاك الغاز الطبيعي بالمحطات في محافظة السويس.

(٢) معدل التردد على محطات الوقود.

يوضح جدول (١٩) معدل التردد الأسبوعي على محطات الوقود بمحافظة السويس

عام ٢٠٢٣م.

جدول (١٩) معدل التردد الأسبوعي على محطات الوقود

بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣م.

معدل التردد	العدد	%
مرة	٤٣٧	٣٩,٧
مرتان	٣٩٥	٣٥,٩
ثلاث مرات فأكثر	٢٦٨	٢٤,٤
إجمالي	١١٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية والنسب من حساب الباحث.

وبدراسة الجدول السابق يتضح ما يلي:

استحوذ التردد مرة واحدة أسبوعياً على محطات الوقود الترتيب الأول بما يعادل ٣٩,٧% من جملة أفراد العينة، يليها معدل التردد مرتين أسبوعياً ليمثل ٣٥,٩% من جملة عينة الدراسة، ويمثل النمطان ٧٥,٦% من جملة أفراد العينة المترددين على محطات الوقود بمنطقة الدراسة، ثم جاء التردد ثلاث مرات أسبوعياً ليحتل المرتبة الأخيرة، ليمثل ٢٤,٤% من جملة العينة.

(٣) أوقات الذروة والركود لمحطات الوقود بمحافظة السويس.

يوضح جدول (٢٠) أوقات الذروة والركود للمترددين على محطات الوقود بمحافظة

السويس عام ٢٠٢٣ م.

جدول (٢٠) أوقات الذروة والركود للمترددين على محطات الوقود

بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م.

أوقات الذروة والركود	عدد	%
٨ - ١٢ صباحاً	٤٧٩	٤٣,٥
١٢ - ٤ عصرًا	١٤٤	١٣,١
٤ - ٨ مساءً	١٦٢	١٤,٧
٨ - ١٢ ليلاً	٣١٥	٢٨,٦
جملة	١١٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣ م.

وبدراسة الجدول السابق يتضح اختلاف فترات الذروة والركود من وقت لآخر، حيث

احتلت الفترة من ٨ إلى ١٢ صباحاً فترة الذروة المرتبة الأولى، بنسبة ٤٣,٥% من جملة المترددين على محطات الوقود، ويعزى التزاحم الشديد في هذه الفترة لتزامنها مع فترة الذهاب للعمل لمعظم العاملين بالقطاع الحكومي والخاص.

وجاءت الفترة من ٨ إلى ١٢ ليلاً في المرتبة الثانية، بنسبة ٢٨,٦% من جملة عينة الدراسة، حيث تمثل فترة النشاط بمحافظة السويس بعد فترة الاسترخاء بعد العمل، ثم يليها الفترة من ٤ إلى ٨ مساءً في المرتبة الثالثة، بما يعادل ١٤,٧%، وذلك بسبب عودة معظم العاملين من العمل، وأخيراً جاءت الفترة من ١٢ إلى ٤ عصرًا في المرتبة الأخيرة، لتمثل ١٣,١% من عينة الدراسة، حيث تمثل فترة الركود للمترددين على محطات الوقود بمحافظة السويس، وتزامن هذه الفترة مع وجود معظم العاملين في العمل.

(٤) كفاءة الوصول لمحطات الوقود بمحافظة السويس.

ويقصد بها الوقت المستغرق للوصول إلى محطات الوقود، ويرجع ذلك لعدة عوامل

منها القرب أو البعد من محطات الوقود، وكثافة الانتشار، ووسائل النقل المستخدمة، ويوضح الجدول (٢١) المسافة الزمنية للوصول إلى محطات الوقود بمحافظة السويس

حسب عينة الدراسة عام ٢٠٢٣ م.

جدول (٢١) المسافة الزمنية للوصول المترددين على محطات الوقود من محل الإقامة بمحافظة السويس حسب عينة الدراسة عام ٢٠٢٣م.

المدة الزمنية (دقيقة)	عدد	%
أقل من ١٠	٣٠٠	٢٧,٣
١٠ - ١٥	٣٩٥	٣٥,٩
١٥ - ٢٠	٢٨٢	٢٥,٦
أكثر من ٢٠	١٢٣	١١,٢
الجملة	١١٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية والنسب من حساب الباحث.

ومن الجدول السابق يتبين سهولة وارتفاع كفاءة الوصول إلى محطات الوقود بمحافظة السويس، حيث جاءت الفئة (١٠ - ١٥ دقيقة) كزمن للوصول إلى محطات الوقود في المرتبة الأولى لتمثل ٣٥,٩% من جملة عينة الدراسة، وجاءت الفئة أقل من ١٠ دقائق في المرتبة الثانية، بنسبة ٢٧,٣%، ثم يليها الفئة من (١٥ - ٢٠) في المرتبة الثالثة بما يعادل ٢٥,٦% حسب رأي عينة الدراسة، وأخيراً جاءت الفئة (أكثر من ٢٠ دقيقة)، بنسبة ١١,٢% من جملة عينة الدراسة.

(٥) تكلفة استهلاك الوقود.

تبين من الدراسة الميدانية اختلاف تكلفة التزود بالوقود بين عينة الدراسة، ويرجع ذلك لعدة عوامل أهمها، نوع المركبة، والظروف الاجتماعية والاقتصادية للمترددين على المحطات، بما يتضح من الجدول رقم (٢٢).

جدول (٢٢) تكلفة استهلاك الوقود الأسبوعي حسب عينة الدراسة بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣م.

التكلفة (جنية)	عدد	%
أقل من ٢٠٠	٢١٩	١٩,٩
٢٠٠ - ٤٠٠	٤٦٢	٤٢
٤٠٠ - ٦٠٠	٣٥٧	٣٢,٥
أكثر من ٦٠٠ جنية	٦٢	٥,٦
جملة	١١٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠٢٣م.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

استحوذت فئة من يتكلف من (٢٠٠ - ٤٠٠ جنيه) في الأسبوع على المرتبة الأولى لتمثل ٤٢% من عينة الدراسة، ثم جاءت فئة من يتكلف (٤٠٠-٦٠٠) في المرتبة الثانية، بنسبة ٣٢,٥% من عينة الدراسة، يليها في المرتبة الثالثة فئة من يتكلف (أقل من ٢٠٠) جنيه، بنسبة ١٩,٩%، وهي أغلبية مالكي الدراجات البخارية والتكاتف، وجاءت فئة من يتكلف (أكثر من ٦٠٠ جنيه) في المرتبة الأخيرة لتمثل ٥,٦% من جملة عينة الدراسة، وهي فئة السائقين الذين يقومون برحلات طويلة خارج المحافظة.

(٦) الأيدي العاملة بمحطات الوقود.

اتضح من الدراسة الميدانية أن عدد العاملين بمحطات الوقود بمحافظة السويس تبلغ ٩٧٢ عاملاً، وفيما يلي يمكن دراسة خصائص الأيدي العاملة بمحطات الوقود على النحو التالي.

(أ) توزيع الأيدي العاملة حسب التركيب العمري.

يوضح الجدول رقم (٢٣) توزيع الأيدي العاملة بمحطات الوقود بمحافظة السويس حسب التركيب العمري عام ٢٠٢٣ م.

جدول (٢٣) التوزيع العددي والنسبي للعاملين بمحطات الوقود

محافظة السويس حسب التركيب العمري عام ٢٠٢٣ م.

فئات العمر (عام)	من ٢٠ - ٣٠	من ٣٠ - ٤٠	من ٤٠ - ٥٠	٥٠ فأكثر	جملة
العدد	٣٢٧	٣٥١	٢١١	٨٣	٩٧٢
%	٣٣,٦	٣٦,١	٢١,٧	٨,٥	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠٢٣ م.

يتضح من الجدول السابق أن الفئة العمرية (٣٠- أقل من ٤٠) عام تحتل المرتبة الأولى، بنسبة ٣٦,١% من جملة العاملين بمحطات الوقود بمحافظة السويس، تليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية (٢٠- أقل من ٣٠) لتمثل ٣٣,٦% من جملة العاملين بالمحطات، وبذلك يمثل الفئتين السابقتين ٦٩,٧% من جملة العاملين بمحطات الوقود بمحافظة السويس، ويرجع ذلك لأن هاتين الفئتين تمثل فئة الشباب، والتي لها قدرة على تحمل مشقة العمل بمحطات الوقود، سواء في مجال تزويد المركبات بالوقود أو صيانتها

وغيرها من الأعمال، ثم الفئة (٤٠- أقل من ٥٠) في المرتبة الثالثة لتمثل ٢١,٧% من جملة العاملين بمحطات الوقود بمحافظة السويس، ثم جاءت فئة (٥٠ عامًا فأكثر) لتحتل المرتبة الأخيرة بنسبة ٨,٥% من جملة العاملين بمحطات الوقود، وتبين من الدراسة الميدانية أن عمال هذه الفئة معظمها تعمل في الأعمال الإدارية والمكتبية، وذلك لخطورة وصعوبة العمل بمحطات الوقود، والتي تتطلب عمالة من فئة الشباب.

(ب) توزيع الأيدي العاملة حسب الحالة الاجتماعية.

يوضح الجدول رقم (٢٤) توزيع الأيدي العاملة بمحطات الوقود في محافظة السويس حسب الحالة الاجتماعية عام ٢٠٢٣م.

جدول (٢٤) التوزيع العددي والنسبي للعاملين بمحطات الوقود بمحافظة السويس

حسب الحالة الاجتماعية عام ٢٠٢٣ م.

الحالة الاجتماعية	العدد	%
أعزب	٣٩٦	٤٠,٧
متزوج	٥٣٥	٥٥
مطلق	٢٩	٣
أرمل	١٢	١,٢
جملة	٩٧٢	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠٢٣م.

وبتحليل الجدول السابق تبين أن فئة المتزوجين احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٥٥% من جملة العاملين، ويرجع ذلك لكثرة الأعباء الملقاة على عاتق تلك الفئة، يليها فئة العزاب بنسبة ٤٠,٧% من جملة العاملين، ثم فئة المطلقين في المرتبة الثالثة، بنسبة ٣% من جملة العاملين بمحطات الوقود، وجاءت فئة الأرامل في المرتبة الأخيرة، بنسبة ١,٢% من جملة العاملين بمحطات الوقود بمحافظة السويس.

(ج) توزيع الأيدي العاملة حسب الحالة التعليمية.

يوضح الجدول رقم (٢٥) توزيع الأيدي العاملة بمحطات الوقود حسب الحالة التعليمية عام ٢٠٢٣م.

جدول (٢٥) التوزيع العددي والنسبي للعاملين بمحطات الوقود بمحافظة السويس
حسب الحالة التعليمية عام ٢٠٢٣ م.

جملة	جامعي	متوسط	اعدادي	ابتدائي	يقرأ ويكتب	الحالة التعليمية
٩٧٢	٦٨	٣٤٠	٢٢٥	١٩٨	١٤١	العدد
١٠٠	٧	٣٥	٢٣,١	٢٠,٤	١٤,٥	%

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠٢٣ م.

وبتحليل الجدول السابق يتضح أن فئة التعليم المتوسط تمثل المركز الأول، بنسبة ٣٥ % من جملة العاملين بمحطات الوقود، تليها فئة الحاصلين على الإعدادية، بنسبة ٢٣,١ %، ثم جاءت فئة الحاصلين على الابتدائية في المرتبة الثالثة لتمثل ٢٠,٤ %، ثم فئة من يقرأ ويكتب بنسبة ١٤,٥ %، وأخيراً جاءت فئة التعليم الجامعي لتمثل ٧ % من جملة العاملين بمحطات الوقود بمحافظة السويس، ويقتصر عمل تلك الفئة على الأعمال المكتبية والإدارية بالمحطات.

(٧) مشكلات محطات الوقود بمحافظة السويس.

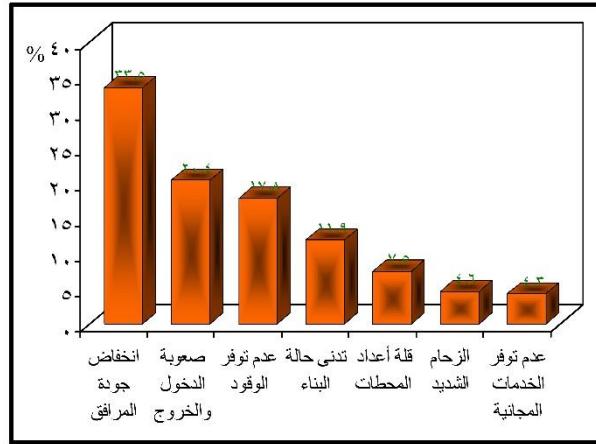
يوضح الجدول (٢٦) والشكل (١٩) مشكلات محطات الوقود بمحافظة السويس حسب رأي عينة الدراسة عام ٢٠٢٣ م.

جدول (٢٦) مشكلات محطات الوقود بمحافظة السويس

حسب عينة الدراسة عام ٢٠٢٣ م.

المشكلة	عدد	%
عدم توفر الوقود	١٩٦	١٧,٨
قلة أعداد المحطات	٨٢	٧,٥
صعوبة الدخول والخروج	٢٢٤	٢٠,٤
انخفاض جودة المرافق	٣٦٨	٣٣,٤
عدم توفر الخدمات المجانية	٤٧	٤,٣
تدنى حالة البناء	١٣١	١١,٩
الزحام الشديد	٥٢	٤,٧
الجملة	١١٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية والنسب من حساب الباحث.



شكل (١٩) مشكلات محطات الوقود حسب عينة الدراسة بمحافظة السويس ٢٠٢٣ م.

ويتضح من الجدول والشكل السابق ما يلي: -

- جاءت مشكلة انخفاض جودة المرافق بالمحطات في الترتيب الأول، بنسبة ٣٣,٤% من جملة عينة الدراسة، ويعزى ذلك للاهتمام بتحسين المظهر الخارجي للمحطات، وعدم الاهتمام بالمرافق الداخلية.
- وتأتي مشكلة صعوبة الدخول والخروج للمحطة في المرتبة الثانية، بنسبة ٢٠,٤%، بسبب وقوع معظم محطات الوقود بالمحافظة على الطرق الإقليمية والرئيسية، ويترتب على ذلك مشكلة الازدحام المروري، وتعطيل الحركة المرورية على الطرق، ثم مشكلة عدم توفر الوقود في المرتبة الثالثة، بما يعادل ١٧,٨%، يليها تدني حالة البناء بالمحطة، بنسبة ١١,٩%، ثم جاءت قلة عدد المحطات في المرتبة الخامسة، بنسبة ٧,٥% من عينة الدراسة، ثم الازدحام الشديد بالمحطة، بنسبة ٤,٧%.
- جاءت مشكلة عدم وجود الخدمات المجانية في المرتبة الأخيرة، بنسبة ٣,٤% من جملة عينة الدراسة، وأهمها عدم توفر دورات المياه، وماكينات الصراف الألى.

(٨) مستويات الرضا:

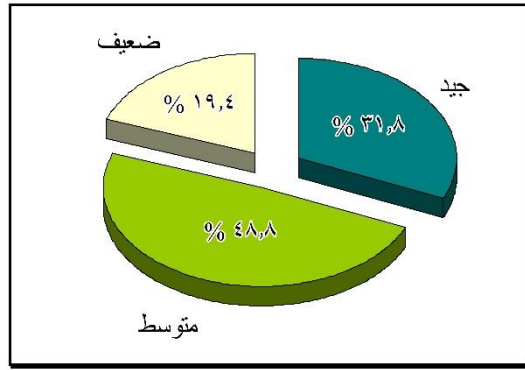
يوضح الجدول رقم (٢٧) والشكل (٢٠) مستويات رضا المترددين على محطات

الوقود بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م.

جدول (٢٧) مستويات الرضا عن محطات الوقود حسب عينة الدراسة بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م.

مستويات الرضا	العدد	%
جيد	٣٥٠	٣١,٨
متوسط	٥٣٧	٤٨,٨
ضعيف	٢١٣	١٩,٤
جملة	١١٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣ م.



شكل (٢٠) مستويات الرضا عن محطات الوقود حسب عينة الدراسة بمحافظة السويس عام ٢٠٢٣ م

يتضح من الجدول والشكل السابق تباين مستويات الرضا عن محطات الوقود بمحافظة السويس حسب رأي عينة الدراسة، وجاءت مستويات الرضا بدرجة متوسطة في الترتيب الأول، بنسبة ٤٨,٨% من جملة عينة الدراسة، ثم مستويات الرضا بدرجة جيدة في الترتيب الثاني، بنسبة ٣١,٨% من عينة الدراسة، ويليهما مستويات الرضا بدرجة ضعيفة في الترتيب الثالث، بنسبة ١٩,٤% من عينة الدراسة.

رابعاً: التوزيع المكاني الأمثل لمحطات الوقود في محافظة السويس.

في هذا الجزء من الدراسة سيتم التركيز على دراسة العناصر التالية.

(١) مناطق العجز والوفرة من محطات وقود السيارات بأقسام محافظة السويس:

لا يوجد معيار أصدرته الهيئات القائمة على وضع الاشتراطات والمعايير التخطيطية والتنمية للخدمات على ما يشير إلى الحجم السكاني الأمثل الذي تخدمه

محطات الوقود وعدد السيارات في أية مدينة، إلا أن بعض الدراسات قد اعتمدت على متوسط ما تخدمه المحطة (على، ٢٠١٣م، ص: ٧٢) كما يتضح من جدول (٢٨).

جدول (٢٨) متوسط ما تخدمه محطة الوقود من السكان وجملة المساحة والمساحة العمرانية في محافظة السويس عام ٢٠٢٣م.

القسم	محطات الوقود (محطة)	السكان (نسمة)	جملة المساحة (٢كم)	مساحة الكتلة العمرانية (٢كم)	متوسط ما تخدمه المحطة من السكان (محطة/نسمة)	متوسط ما تخدمه المحطة من المساحة (محطة/كم ^٢)	متوسط ما تخدمه المحطة من المساحة العمرانية (محطة/كم ^٢ من العمران)
السويس	٩	٨١٦٠١	٥,٤	٣,٤١	٩٠٦٧	٠,٦	٠,٤
الأربعين	٢	٢٦٥٦٣٦	٤,٥	٤,٣٩	١٣٢٨١٨	٢,٣	٢,٢
فيصل	١٩	١٧٩٣٩٨	٩٨٠,٨	٢,٣٨	٩٤٤٢	٥١,٦	٠,١
عتاقة	٢٠	٦٩٩٢٠	٧٨٤٧	٣,٣٨	٣٤٩٦	٣٩٢,٤	٠,٢
الجنائين	٤	١٣١٦٢٣	١٦٤,٣	٣,١٢	٣٢٩٠٦	٤١,١	٠,٨
المجموع	٥٤	٧٢٨١٧٨	٩٠٠٢	١٦,٦٨	١٣٤٨٥	١٦٦,٧	٠,٣١

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات:

- الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣م.
- بيانات السكان من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد محافظة السويس عام ٢٠١٧م.
- مساحة الأقسام ومساحة الكتلة العمرانية: من خلال القياس المباشر من المرئية الفضائية 8 Land Sat لمنطقة الدراسة عام ٢٠٢٣م.

يتضح من بيانات جدول (٢٨) ما يلي:

❖ متوسط ما تخدمه المحطة من السكان.

بلغ متوسط ما تخدمه المحطة من السكان بمحافظة السويس (١٣٤٨٥ نسمة / محطة)، وتعد أقسام الأربعين والجنائين مناطق عجز في المحطات، حيث زادت عن المتوسط العام، بينما قلّت باقي الأقسام عن المتوسط العام، مما يدل على الوفرة في أعداد المحطات بها بالنسبة للسكان.

❖ متوسط ما تخدمه المحطة من جملة المساحة.

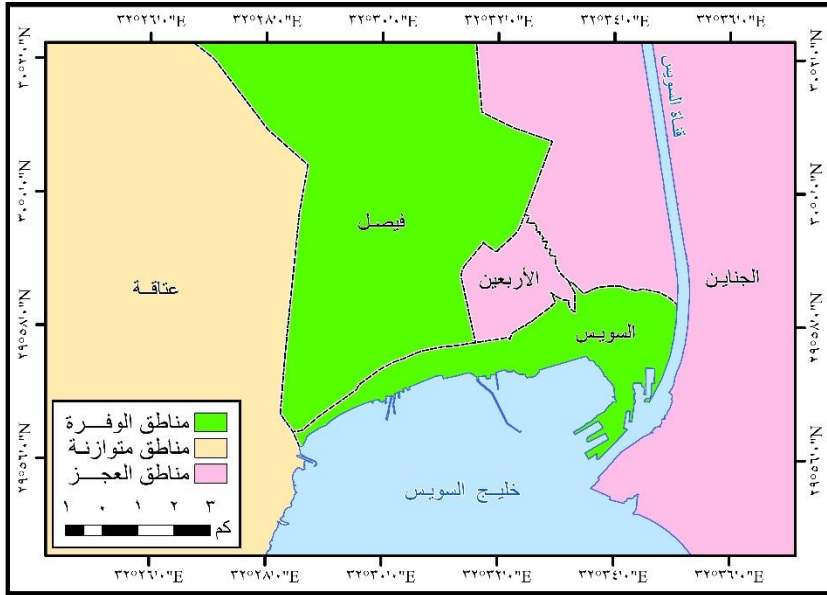
بلغ متوسط ما تخدمه المحطة من جملة المساحة بمحافظة السويس (١٦٦,٧ كم^٢ / محطة)، وتعد أقسام السويس الأربعين والجنائين وفيصل مناطق وفرة في المحطات، حيث قلّت عن المتوسط العام، بينما زاد قسم عتاقة عن المتوسط العام، مما يدل على العجز في أعداد المحطات به.

❖ متوسط ما تخدمه المحطة من المساحة العمرانية.

بلغ متوسط ما تخدمه المحطة من المساحة المبنية بمحافظة السويس (٠,٣١ كم^٢ من المساحة المبنية / محطة)، وتُعد أقسام فيصل وعتاقة مناطق وفرة في المحطات، حيث قلّت عن المتوسط العام، بينما زادت أقسام الأربعين والجنابن والسويس عن المتوسط العام، مما يدل على العجز في أعداد المحطات بها.

ومن العرض السابق وشكل (٢١) يمكن ترتيب أقسام محافظة السويس وفقاً لمعيار السكان وجملة المساحة والمساحة العمرانية إلى ثلاث فئات:

- مناطق الوفرة: وتشمل قسم السويس وقسم فيصل.
- مناطق متوازنة: وتضم قسم عتاقة.
- مناطق العجز: وتضم قسم الجنابن وقسم الأربعين.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على برنامج 10.7 - arc map ver.

شكل (٢١) مناطق العجز والوفرة من محطات وقود السيارات بأقسام محافظة السويس

عام ٢٠٢٣ م.

(٢) الاحتياجات المستقبلية من محطات الوقود بمحافظة السويس.

يمكن تقدير الاحتياجات المستقبلية من محطات الوقود عام ٢٠٣٧ م وذلك من خلال متوسط ما تخدمه المحطة من السكان عام ٢٠١٧ م والتي بلغت (١٣٤٨٥ نسمة / محطة)، وكذلك من خلال تقديرات أعداد السكان بالأحياء السكنية لمحافظة السويس عام ٢٠٣٧ م في جدول رقم (٢٩) وشكل رقم (٢٢).

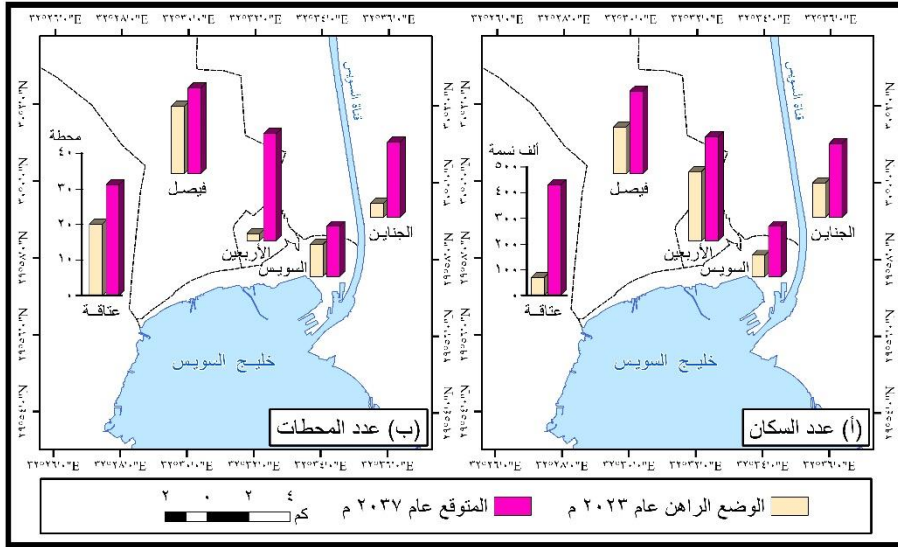
جدول (٢٩) الاحتياجات المستقبلية من محطات الوقود وفقاً لمعيار السكان بأقسام

محافظة السويس عام ٢٠٣٧ م

م	القسم	السكان عام ٢٠٠٦	السكان عام ٢٠١٧	عدد السكان المتوقع عام ٢٠٣٧	محطات الوقود الفعلية عام ٢٠٢٣	محطات الوقود المطلوبة عام ٢٠٣٧	مقدار العجز (محطة)
١	السويس	٥٠٩٩٨	٨١٦٠١	١٩١٦٨٣	٩	١٤	٥-
٢	الأربعين	٢١٢٦٨٣	٢٦٥٦٣٦	٣٩٧٨٧١	٢	٣٠	٢٨-
٣	فيصل	١٣١١١١	١٧٩٣٩٨	٣١٧٢٢٤	١٩	٢٤	٥-
٤	عتاقة	٢٥٩٢٨	٦٩٩٢٠	٤٢٤٦٨٧	٢٠	٣١	١١-
٥	الجناب	٨٦٤١٩	١٣١٦٢٣	٢٨٢٥٧٤	٤	٢١	١٧-
	المجموع	٥٠٧١٣٩	٧٢٨١٧٨	١٦١٤٠٣٨	٥٤	١٢٠	٦٦-

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:

- التعدادات السكانية من نشرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء سنوات متعددة.
- عدد السكان المتوقع عام ٢٠٣٧ م باستخدام المعادلة الأسية بالاعتماد على معدل النمو السكاني بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٧ م.
- محطات الوقود المطلوبة عام ٢٠٣٧، اعتماداً على متوسط ما تخدمه المحطة من السكان عام ٢٠١٧ م (١٣٤٨٥ نسمة / محطة).
- مقدار العجز في عدد المحطات = محطات الوقود الفعلية عام ٢٠٢٣ - محطات الوقود المطلوبة عام ٢٠٣٧ م.



شكل (٢٢) التوقعات المستقبلية للسكان ومحطات وقود السيارات بأقسام محافظة

السويس عام ٢٠٣٧ م.

يتضح من بيانات جدول (٢٩) وشكل (٢٢) ما يلي:

يوجد بالمحافظة حاليًا ٥٤ محطة وقود، وبلغ متوسط ما تخدمه الماكينة من السكان (محطة وقود/ ١٣٤٨٥ نسمة)، وبذلك يتطلب توفير ٦٦ محطة وقود، ليبلغ إجمالي محطات الوقود بالمحافظة نحو ١٢٠ محطة وقود عام ٢٠٣٧ م لخدمة الزيادة السكانية المتوقعة عام ٢٠٣٧ م، حيث تبين من خلال تطبيق معادلة النمو السكاني على المحافظة، سوف يبلغ عدد سكان محافظة السويس عام ٢٠٣٧ م نحو ١٦١٤٠٣٨ نسمة، ويمكن تقسيم أقسام محافظة السويس وفقًا لما يجب توفيره من محطات الوقود إلى الفئات التالية:

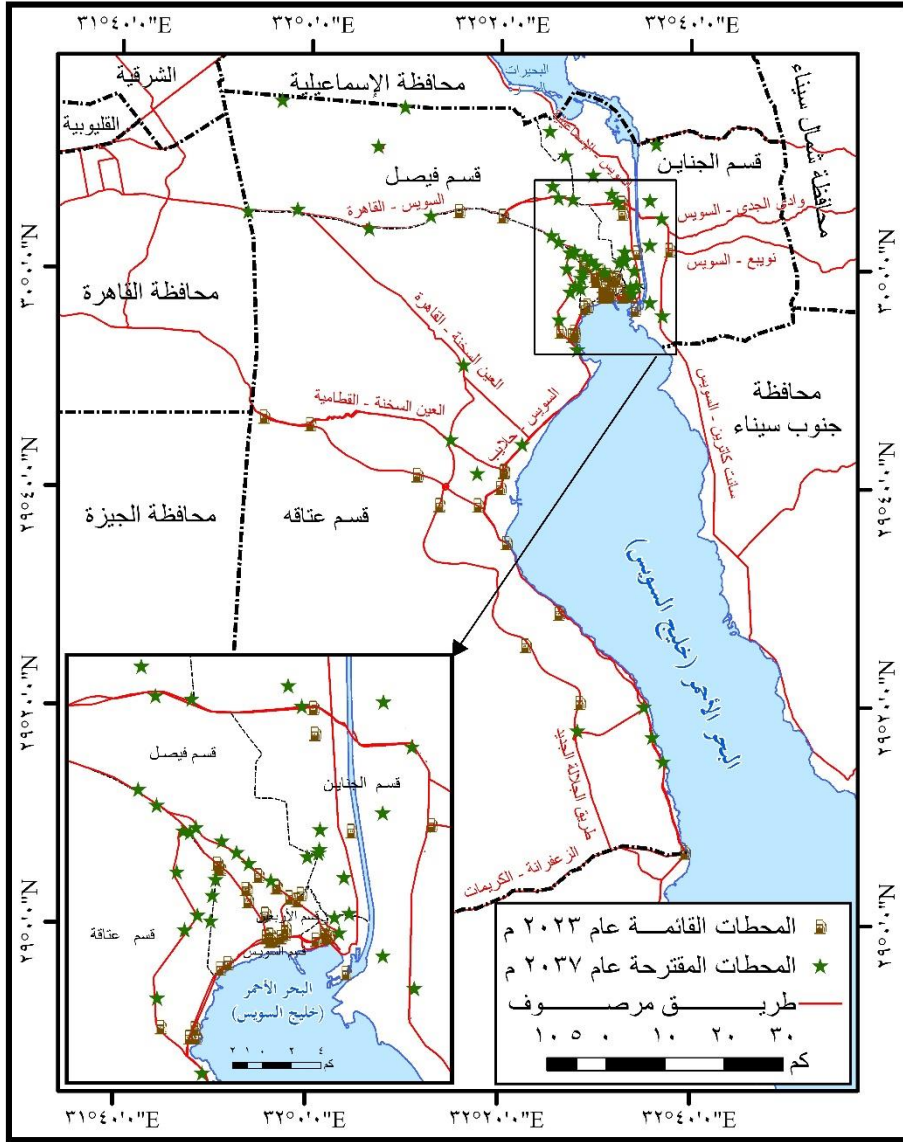
- فئة عالية (أكثر من ٢٠ محطة): وتتمثل في قسم الأربعين، ويعزى ذلك لزيادة معدل النمو السكاني به.
- فئة متوسطة (من ١٠- أقل من ٢٠ محطة): وتتمثل في قسمي الجنائين، وعناقة.
- فئة منخفضة (أقل من ١٠ محطات): وتتمثل في قسمي: السويس، وفصل، وذلك لانخفاض معدل النمو السكاني بهما.

(٣) الموقع الأمثل المقترح لمحطات الوقود المقترحة بمحافظة السويس باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

يمكن تقييم الموقع الراهن لمحطات الوقود بناءً على المعيار السكاني الذي تم اقتراحه، من أجل تحديد أفضل المواقع المقترحة لإقامة محطات الوقود الجديدة ، وتم الاعتماد على (G.I.S) عن طريق تطابق طبقات الخرائط (Layers) لتحديد أفضل المواقع لإنشاء محطات الوقود، ثم بعد ذلك مطابقة الخرائط الرقمية بتوزيع عدد السكان ، وكثافة السكان، والمناطق المبنية واستخدامات الأراضي، والحدود الإدارية، وخريطة النطاق الجغرافي لخدمات محطات الوقود القائمة (Buffer) لتحديد أفضل مواقع لمحطات الوقود الجديدة بناءً على المعيار السكاني، بالإضافة إلى بعض الاشتراطات الأخرى لاختيار المواقع ومنها :-

- المسافة بين أقرب محطتين من محطات الوقود ينبغي لا تقل عن ٥٠٠ مترًا.
 - ألا تقل مساحة محطات الوقود عن ١٠٠٠ متر مربع.
 - أن تكون محطات الوقود خارج الكتلة السكنية.
 - تبعد محطة الوقود عن مواقع الخدمات الصحية والتعليمية حوالي ٣٠٠ مترًا.
 - المسافة بين محطة ومحطة أخرى في الاتجاه نفسه على الشارع ومحلات بيع وتوزيع أسطوانات الغاز أو مستودع البترول لا تقل عن ١٠٠٠ متر.
- ويوضح الشكل (٢٣) الموقع الأمثل لمحطات الوقود المقترحة بمحافظة السويس عام ٢٠٣٧ م. ويتضح من الشكل رقم (٢٣) الآتي:

تنتشر محطات الوقود المقترحة في الأقسام السكنية (عتاقة - فيصل - الجنانين) بينما يحظى قسم السويس بثلاث محطات فقط، أما قسم الأربعين فيخلو من المحطات المقترحة بالرغم من أنه يأتي في المرتبة الأولى من حيث عدد المحطات المطلوبة وفقاً لمعيار السكان، إلا أن قسمي الأربعين و السويس يضمن داخل حدودهما نطاقاً عمرانياً كثيفاً، بالإضافة إلى تركيز الخدمات التعليمية والصحية ومعامل تكرير البترول بهما، لذلك يقترح إنشاء محطات الوقود على الطرق التي تربطهما بالأقسام السكنية المجاورة (الجنانين - فيصل - عتاقة)، وخارج حدود الكتلة العمرانية لتحقيق الأمان.



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على برنامج 10.7 - arc map ver

شكل (٢٣) الموقع الأمثل لمحطات الوقود المقترحة بمحافظة السويس عام ٢٠٢٧ م.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج.

في النهاية خلصت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها:

- تباين محطات الوقود بمحافظة السويس، ما بين محطات بترول (سولار وبنزين) ومحطات غاز طبيعي، حيث تضم المحافظة نحو ٥٤ محطة وقود، تمثل محطات البترول ٨٥,٢% من جملة محطات الوقود بمحافظة السويس، ثم محطات الغاز بنسبة ٩,٣%، ومحطات البترول والغاز معاً بنسبة ٥,٥%.
- التباين الواضح في توزيع محطات الوقود بين أقسام محافظة السويس، إذ يستحوذ قسم عتاقة على ٣٧% من جملة محطات الوقود بمحافظة السويس، ثم قسم فيصل ٣٥,٢%، يليه قسم السويس ليمثل ١٦,٧%، ثم قسم الجنان بنسبة ٧,٤%، وأخيراً قسم الأربعين بنسبة ٣,٧%.
- عدم تناسب خريطة توزيع محطات الوقود مع خريطة كثافة السكان، حيث تبين من تحليل العلاقة بين عدد محطات الوقود والكثافة العامة للسكان على مستوى أقسام المحافظة، أنها علاقة عكسية متوسطة (-٠,٦٥).
- بتحليل علاقة الارتباط بين عدد محطات الوقود وعدد المباني على مستوى أقسام محافظة السويس، تبين أنها علاقة طردية منخفضة (٠,١٣).
- العلاقة طردية مرتفعة (٠,٦٩) بين عدد محطات الوقود ومساحة الأقسام بمحافظة السويس.
- تبين من تحليل العلاقة بين مساحة الكتلة العمرانية وعدد المحطات أنها علاقة عكسية سالبة (-٠,٦٤)، حيث يستحوذ قسم الأربعين على ٢٦,٣% من جملة مساحة الكتلة العمرانية بالمحافظة، ولا يضم سوى ٣,٧% من جملة محطات الوقود بمحافظة السويس.
- تستحوذ محطات الوقود الواقعة على الطرق الإقليمية على ٤٦,٣% من إجمالي المحطات بالمحافظة، ثم المحطات الواقعة على الطرق الرئيسية بنسبة ٣١,٥%، يليها المحطات الواقعة على الطرق المحلية، بنسبة ٢٢,٢%.

- تبين من التحليلات المكانية لتوزيع محطات الوقود في محافظة السويس أن المركز الجغرافي المتوسط لمحطات الوقود، يقع في شمال شرق قسم عتاقة، حيث يتركز ما يزيد عن ثلث المحطات بقسم عتاقة، كما اتضح أن ١٣ محطة وقود بنسبة ٢٤,١% من جملة محطات الوقود تقع خارج المسافة المعيارية.
- يتخذ نمط التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود بأقسام المحافظة نمطاً متقارباً وغير منتظم، حيث بلغت قيمة مؤشر الجار الأقرب ٠,٤٢٠٨٢٩، حيث يتركز نحو ٧٢,٢% من جملة المحطات في قسمي عتاقة وفيصل.
- يشير الاتجاه العام لتوزيع محطات الوقود بالمحافظة إلى اتجاهها من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، حيث يقع داخل مساحة الشكل البيضاوي ٤٣ محطة وقود، بنسبة ٧٩,٦% من إجمالي محطات الوقود في محافظة السويس.
- تبين من دراسة تقييم كفاءة توزيع محطات الوقود أن متوسط ما تخدمه محطة الوقود من المساحة (محطة / ١٦٦,٧ كم^٢)، ويزداد في قسم عتاقة، ويقل عن المتوسط العام في قسم السويس والأربعين وفيصل والجنابين.
- يبلغ متوسط نصيب السكان من محطات الوقود (محطة / ١٣٤٨٥ نسمة)، ويرتفع المعدل عن المتوسط في قسمي الأربعين والجنابين، ويعد كلاهما مناطق عجز في المحطات، بسبب قلة عدد المحطات، وارتفاع الكثافة السكانية بهما.
- لم تلتزم نحو ١٢ محطة وقود بنسبة ٢٢,٢% بالمعيار التخطيطي للمساحة المحددة للمحطة، الذي نصّ على ألا تقل مساحة المحطة عن ١٠٠٠ م^٢.
- بلغ عدد المحطات التي لم تلتزم بالمعيار التخطيطي، والذي اشترط ألا تقل المسافة عن ٥٠٠ مترًا بين كل محطة وأخرى، نحو ٣٣ محطة، بما يعادل ٦١,١% من جملة المحطات بمحافظة السويس.
- بلغ عدد محطات الوقود التي داخل الكتلة السكنية بمحافظة السويس ٢٩ محطة، بنسبة ٥٣,٧% من جملة محطات الوقود.
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية، أن أهم مشكلات محطات الوقود بمحافظة السويس حسب رأي عينة الدراسة، تتمثل في صعوبة الدخول والخروج من محطات الوقود،

وانخفاض جودة المرافق مع تدني حالة البناء، وقلة عدد المحطات، والزحام الشديد، وعدم توفر الخدمات المجانية.

– تم تقدير الاحتياجات الفعلية والمستقبلية من محطات الوقود بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٣٧ م، باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية والعمليات الإحصائية، حيث تبين من المعيار السكاني الإجمالي لمحافظة السويس أن الاحتياج الفعلي المطلوب يبلغ ١٢٠ محطة عام ٢٠٣٧ م، حيث يبلغ معدل العجز ٦٦ محطة وقود بأقسام محافظة السويس، وتتمثل مناطق العجز في محطات الوقود في قسمي الأربعين والجنابين.

ثانيًا: التوصيات

- يُوصى بزيادة أعداد المحطات متفقة مع المعايير التخطيطية في الأقسام السكنية بمحافظة السويس، وذلك لخدمة سكان تلك الأقسام، والسائقين المترددين على المحافظة.
- الاهتمام بعدالة التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود في الأقسام السكنية التي تعاني من عجز في محطات الوقود.
- توفير محطات مجهزة بخدمات متنوعة لزيادة درجة رضا المترددين على المحطات، وسهولة الحصول على الخدمة المقدمة.
- العمل على توفير قاعدة من البيانات المتطورة التي تضم كافة المعلومات والمواصفات للمحطات، للاستفادة من هذه البيانات في سهولة تحقيق متطلبات المعايير والاشتراطات العامة.
- ضرورة تكثيف المراقبة من الجهات الإدارية لمراعاة الموقع الجغرافي لمحطات الوقود، لتحقيق عنصر السلامة لسكان الوحدات السكنية المجاورة للمحطات، ويُوصى بعمل دراسات وأبحاث علمية عند إنشاء محطات للوقود لما تسببه من مخاطر بيئية.
- العمل على التوسع في إنشاء مراكز لتحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي، بجانب التوسع في إنشاء محطات لتموين السيارات بالغاز بمنطقة الدراسة.

- ضرورة العمل على خدمة المستهلك وتيسير حصوله على الخدمات من محطات الوقود، من خلال التوسع في استخدام وتفعيل تقنية نظم المعلومات الجغرافية وربطها بخدمات الموقع الجغرافي (جوجل ماب)، والذي يحدد للمستهلك المسار لأقرب محطة وقود.
- يُوصى باتخاذ قرارات حاسمة من الجهات المعنية، لمنع الاتجار بالوقود في السوق السوداء، وافتعال مشكلة نقص الوقود وارتفاع أسعاره، وذلك بمراقبة دورية لأصحاب المحطات، ووضع قوانين رادعة للمتورطين في الاتجار بالوقود.
- التوسع في استخدام الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء في محطات الوقود بمنطقة الدراسة، للحفاظ على البيئة، وتطوير المحطات لمواكبة التطورات في صناعة السيارات التي تعتمد على تشغيلها بالطاقة الكهربائية، حيث يجب توفير الشحن الكهربائي لتلك السيارات بالمحطات.

الملاحق

ملحق (١) معامل ارتباط الرتب لبيرسون

المتغير	عدد محطات الوقود	السكان (نسمة)	المساحة الكلية (كم ^٢)	الكثافة العامة للسكان (نسمة/كم ^٢)	مساحة الكتلة العمرانية (كم ^٢)	عدد المباني	طرق رئيسي مرصوف	طرق اقليمي مرصوف	طرق محلية مرصوفة	طرق غير مرصوفة	إجمالي أطوال الطرق (كم)
عدد محطات الوقود	Pearson Correlation	١	٠.٤٧٤	٠.٦٩٦	٠.٦٤٤	٠.١٣٢	٠.٥٧٠	٠.٧٠١	٠.٦٢٢	٠.٥١٠	٠.٦٢٦
	Sig. (2-tailed)		٠.٤٢٠	٠.١٩٢	٠.٢٣٦	٠.٨٣٢	٠.٣١٦	٠.١٨٧	٠.٢٦٣	٠.٣٨٠	٠.٢٥٩
السكان (نسمة)	Pearson Correlation	٠.٤٧٤	١	٠.٥١٧	٠.٧٥٢	٠.٤٩٤	٠.٥٦٩	٠.٥٢٨	٠.٣٨٧	٠.٥٦٣	٠.٤٩٧
	Sig. (2-tailed)	٠.٤٢٠	٠.٣٧٢	٠.١٤٣	٠.١٤٣	٠.٣٩٨	٠.٣١٧	٠.٣٦٠	٠.٥٢٠	٠.٣٢٣	٠.٣٩٥
المساحة الكلية (كم ^٢)	Pearson Correlation	٠.٦٩٦	٠.٥١٧	١	٠.٣٨٩	٠.٦٣٠	٠.٤٧٨	٠.٦٩٠	٠.٦٦٩	٠.٨٥٦	٠.٨٣٠
	Sig. (2-tailed)	٠.١٩٢	٠.٣٧٢	٠.٥١٨	٠.٣٨٩	٠.١١٩	٠.٤١٦	٠.١١٣	٠.٢١٧	٠.٠٦٤	٠.٠٨٢
الكثافة العامة للسكان (نسمة/كم ^٢)	Pearson Correlation	٠.٦٤٤	٠.٧٥٢	٠.٣٨٩	١	٠.٨٥٩	٠.٤٦٧	٠.٥٠٦	٠.٤٠٦	٠.٧٤٤	٠.٦٧٨
	Sig. (2-tailed)	٠.٢٣٦	٠.١٤٣	٠.٥١٨	٠.٣٨٩	٠.٠٦٢	٠.٤٢٨	٠.٣٩٠	٠.١٤٩	٠.٢٧٨	٠.٢٠٨
مساحة الكتلة العمرانية (كم ^٢)	Pearson Correlation	٠.٦٣٦	٠.٣٨٧	٠.١١٩	٠.٨٥٩	١	٠.٤٦٣	٠.١١٤	٠.٠٧٥	٠.٢٣٤	٠.٣٩٧
	Sig. (2-tailed)	٠.٢٤٦	٠.٣٨٧	٠.٩١٩	٠.٠٦٢	٠.٠٦٢	٠.٤٣٢	٠.٨٥٥	٠.٩٠٥	٠.٣١١	٠.٥٠٨
عدد المباني	Pearson Correlation	٠.١٣٢	٠.٤٩٤	٠.٤٧٨	٠.٤٦٧	٠.٤٦٣	١	٠.٣٧٠	٠.٤٦٦	٠.٢٦٢	٠.٢٧٢
	Sig. (2-tailed)	٠.٨٣٢	٠.٣٩٨	٠.٤١٦	٠.٤٢٨	٠.٤٣٢	٠.٤٢٨	٠.٤٤٠	٠.٤٢٩	٠.٥٤٠	٠.٦٥٨
طرق رئيسي مرصوف	Pearson Correlation	٠.٥٧٠	٠.٥٦٩	٠.٥٠٦	٠.٤٠٦	٠.٣٧٠	٠.٣٧٠	١	٠.٧٩٤	٠.٧٩٤	٠.٩٣١
	Sig. (2-tailed)	٠.٣١٦	٠.٣١٧	٠.١١٣	٠.١١٣	٠.٣٩٠	٠.٣٩٠	٠.٣١٣	٠.١٠٩	٠.١٠٩	٠.٠٢٢
طرق اقليمي مرصوف	Pearson Correlation	٠.٧٠١	٠.٥٢٨	٠.٦٩٠	٠.٤٠٦	٠.١١٤	٠.٤٦٦	٠.٤٦٦	١	٠.٦٧٣	٠.٨٣٢
	Sig. (2-tailed)	٠.١٨٧	٠.٣٦٠	٠.١٠٠	٠.٥٠٤	٠.٩٠٥	٠.٤٢٩	٠.١١٣	٠.٢١٣	٠.٠٦٣	٠.٠٨٠
طرق محلية مرصوفة	Pearson Correlation	٠.٦٢٢	٠.٣٨٧	٠.٦٦٩	٠.٧٤٤	٠.٣١١	٠.٧٩٤	٠.٧٩٤	٠.٦٧٣	١	٠.٩٦١
	Sig. (2-tailed)	٠.٢٦٣	٠.٥٢٠	٠.٢١٧	٠.١٤٩	٠.٣١١	٠.١٠٩	٠.١٠٩	٠.٢١٣	٠.٠٤٥	٠.٠٠٩
طرق غير مرصوفة	Pearson Correlation	٠.٥١٠	٠.٥٦٣	٠.٨٥٦	٠.٦٠٧	٠.٢٣٤	٠.٢٦٢	٠.٢٦٢	٠.٨٥٨	٠.٨٨٦	٠.٩٧٥
	Sig. (2-tailed)	٠.٣٨٠	٠.٣٢٣	٠.٠٦٤	٠.٢٧٨	٠.٧٠٤	٠.٦٠٦	٠.٦٠٦	٠.٠٦٣	٠.٠٤٥	٠.٠٠٥
إجمالي أطوال الطرق (كم)	Pearson Correlation	٠.٦٢٦	٠.٤٩٧	٠.٦٧٨	٠.٣٩٧	٠.٢٧٢	٠.٢٧٢	٠.٩٣١	٠.٨٣٢	٠.٩٦١	١
	Sig. (2-tailed)	٠.٢٥٩	٠.٣٩٥	٠.٠٨٢	٠.٢٠٨	٠.٣٥٨	٠.٣٥٨	٠.٠٢٢	٠.٠٨٠	٠.٠٠٩	٠.٠٠٥

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على برنامج Spss 25

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

ملحق رقم (٢)

استمارة خاصة بالمتريدين على محطات الوقود بمحافظة السويس.

(هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا في البحث العلمي)

أولاً: البيانات الأساسية.

- النوع: ذكر () أنثى () .
- محل الإقامة:
- العمر: أقل من ١٥ عاماً () من ١٥ - ٣٠ () من ٣٠ - ٤٥ () من ٤٥ - ٦٠ () ٦٠ فأكثر () .
- المستوى التعليمي:
- أمي () يقرأ ويكتب () ابتدائي () إحصائي () متوسط () جامعي () فوق الجامعي () .
- الحالة الاجتماعية: أعزب () متزوج () مطلق () أرمل () .
- الوظيفة: طالب () موظف () لا أعمل () .
- عدد أفراد الأسرة:

ثانياً: بيانات المحطة.

- اسم المحطة:
- القسم:
- الشارع:
- نوع الوقود بالمحطة: سولار () بنزين () غاز طبيعي () .

ثالثاً: بيانات المركبات.

- نوع المركبة: ملاكي () ميكروباص () تاكسي () نقل () شاحنة () دراجة بخارية () توكتوك () أخرى () اذكرها
- نوع الوقود المستهلك: سولار () بنزين () غاز () .

رابعاً: بيانات تكلفة الاستهلاك من الوقود:

- قيمة الإنفاق الأسبوعي للوقود: أقل من ٢٠٠ جنيه () من ٢٠٠ - ٤٠٠ () من ٤٠٠ - ٦٠٠ () من ٦٠٠ فأكثر ()
- كم عدد مرات التردد على محطة الوقود في الأسبوع؟ مرة () مرتين () ثلاث مرات فأكثر () .
- كم مدة الانتظار حتى يتم الحصول على الخدمة؟ أقل من ٥ دقائق () من ٥ - ١٠ دقائق () أكثر من ١٠ دقائق () .
- ما أوقات الازدحام بالمحطات؟ من الساعة ٨ - ١٢ صباحاً () من ١٢ - ٤ عصرًا () من ٤ - ٨ مساءً () من ٨ - ١٢ ليلاً () .
- هل تهتم بتطبيق طرق ترشيد استهلاك الوقود؟ نعم () لا () .
- إذا كانت الإجابة بنعم فحدد الطرق.
- تغيير الزيت () التأكد من هواء الإطارات () ضبط زوايا العجلات () عدم تغيير السرعة المفاجئ () أخرى () اذكرها
- ما مدى رضاك عن خدمات محطات الوقود بمحافظة السويس؟ جيدة () متوسطة () ضعيفة () .
- ما المشكلات التي تواجهك في محطة الوقود؟ انخفاض جودة المرافق () صعوبة الدخول والخروج () عدم توفر الوقود () تدني حالة البناء () الزحام الشديد () عدم توفر الخدمات المجانية () أخرى () اذكرها
- ما أهم المقترحات لحل المشكلات بمحطة الوقود؟
-
-
-

أشكر لكم حسن تعاونكم
الباحث

ملحق رقم (٣)

استمارة دراسة محطات الوقود والقوى العاملة بها بمحافظة السويس

(هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا في البحث العلمي)

- اسم المحطة:
- قسم:
- اسم الشارع:
- المساحة: (م^٢).
- ما نوع الوقود المتوفر بالمحطة؟
سولار () بنزين () غاز طبيعي () .
- عدد القوى العاملة:
- ما الخدمات المتوفرة بالمحطة؟
تموين ووقود () صيانة () تغيير زيوت () أخرى () اذكرها
- بيانات القوى العاملة.
- الاسم:
- محل الإقامة:
- العمر:
٢٠ - أقل من ٣٠ عامًا () من ٣٠ - أقل من ٤٠ عامًا () من ٤٠ - أقل من ٥٠ عامًا ()
من ٥٠ عامًا فأكثر () .
- نوع الوظيفة:
- الحالة الاجتماعية: أعزب () متزوج () مطلق () أرمل () .
- المستوى التعليمي: يقرأ و يكتب () ابتدائي () إحصائي () متوسط () جامعي () .
أشكر لكم حسن تعاونكم الباحث

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية: -

- ١- أبو راضي، فتحي عبد العزيز (١٩٩١م)، التوزيعات المكانية، دراسة في طرق الوصف الإحصائي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ٢- التركمانى، جودة فتحي (٢٠٠٨م)، الجغرافية التطبيقية أسس ومجالات وتطبيقات، الطبعة الثالثة.
- ٣- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، البترول في مصر (الإنتاج - الاستهلاك) خلال الفترة من (٢٠٠٠ - ٢٠٢٢م).
- ٤- الديب، محمد محمود إبراهيم (١٩٩٣م)، الطاقة في مصر - دراسة تحليلية في اقتصاديات المكان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٥- الشامي، صلاح (٢٠٠٠م)، الجغرافية دعامة التخطيط، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- ٦- الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (سنوات مختلفة)، نيابة العمليات، بيانات غير منشورة.
- ٧- الصباغ، عبد الحميد إبراهيم (٢٠١٥م)، التحليل المكاني لمحطات الوقود بمحافظة كفر الشيخ دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- ٨- الفاروق، عبد الحليم والجابري، نزهة (٢٠٠٩م)، تحليل صلة الجوار في الدراسات الجغرافية بالتطبيق على المستوطنات البشرية بمنطقة مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد (١)، العدد (١).
- ٩- الهيئة العامة للبترول (٢٠٢٢م)، نيابة العمليات، بيانات غير منشورة.
- ١٠- الهيئة المصرية العامة للمساحة (٢٠١٨م)، الخرائط الرقمية لجمهورية مصر العربية، مقياس ١: ٥٠,٠٠٠.
- ١١- بندق، رشا حامد سيد (٢٠١٠م)، محطات خدمة وتموين السيارات بالوقود على طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي دراسة في جغرافية الخدمات، القاهرة، معهد بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ع ٢٧، القاهرة.

- ١٢- حسن، سلطان فولى (٢٠٠٠م)، جغرافية الطاقة، دار المؤيد، الرياض.
- ١٣- خلاف، مرفت أحمد (٢٠٠٦م)، التحليل المكاني للخدمات الصحية في منطقة مكة المكرمة، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، ملحق بالعدد الثامن والثلاثين، يناير.
- ١٤- خير، صفوح (٢٠٠٠م)، الجغرافية موضوعها ومنهاجها وأهدافها، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا.
- ١٥- داوود، جمعة محمد (٢٠٠٨م)، مقدمة فى التحليل الإحصائي المكاني فى برنامج ARC GIS، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ١٦- (٢٠١٢م)، أسس التحليل المكاني فى إطار نظم المعلومات الجغرافية، أسس نظرية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ١٧- (٢٠١٨م)، تطبيقات إحصائية ومكانية متقدمة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر.
- ١٨- ديوان عام محافظة السويس (٢٠٢٣م)، مركز الإحصاء والمعلومات، الدليل الإحصائي للمحافظة، بيانات غير منشورة.
- ١٩- سيد، مصطفى محمد (٢٠١٧م)، التحليل المكاني لتوزيع محطات وقود السيارات فى محافظة بني سويف دراسة فى الجغرافية الاقتصادية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان.
- ٢٠- سيف، محمود محمد (١٩٩٨م)، أسس البحث الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ٢١- شحادة، نعمان (٢٠٠٢م)، الأساليب الكمية فى الجغرافية باستخدام الحاسوب، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- ٢٢- شركة السويس لتصنيع البترول (٢٠٢٢م)، الإدارة العامة للتكاليف، بيانات غير منشورة.
- ٢٣- شريف، شريف عبد السلام (٢٠٢٠م)، التحليل المكاني لمحطات الوقود بمدينة الخير دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة كلية

- الأداب، جامعة بني سويف، عدد خاص (٦)، نوفمبر.
- ٢٤- عبدة، أشرف (٢٠١٤م)، التباين المكاني لتوزيع محطات الوقود في المدينة المنورة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، سلسلة بحوث جغرافية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (٧٥)، القاهرة.
- ٢٥- عبدة، سعيد أحمد (١٩٨٧م)، جغرافية نقل الطاقة في مصر، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٢٦- علي، عمر محمد (٢٠١٣م)، التحليل المكاني لتوزيع خدمة تعبئة الوقود للسيارات بمدينة مكة المكرمة، سلسلة بحوث جغرافية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٦١، القاهرة.
- ٢٧- فرج، محمد ربيع (٢٠١٣م)، الطاقة في محافظة السويس دراسة في الجغرافيا الاقتصادية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، غير مشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- ٢٨- وزارة البترول والثروة المعدنية، بيانات محطات الوقود على مستوى محافظات الجمهورية، خلال الفترة من عام (٢٠٠٠ - ٢٠٢٣م).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 29-Azmel, H. (2010), Renewable Energy, Global perspectives, the Icfai university press.
- 30-Camara, G. and Monteiro, A. and Fucks, S, (2019), spatial analysis and Gis: A Primer, Brazil.
- 31-Dennis, C., et al., (2003), Optimization models for at network planning Computers & Operations Research.
- 32-Manners, G., (1964), the Geography of Energy, Hutchinson university, library, London.
- 33-Miller, D& Salter, D., (2000), the Internet, New York Uni Press.
- 34-Northam, R.M., (1979), UrbanGeography, johnwiley Sons, New York, U.s.u.
- 35-Robinson, A., (1969), Elements of Cartography, N.Y.




التحليل الجغرافي للصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق

د. رأفت عثمان سلامة تمرّاز

مدرس بمعهد الدراسات الأدبية

كينج مربوط بالإسكندرية

raafattemraz103@gmail.com

 10.21608/jfpsu.2024.252651.1315

*This is an open access article licensed under the terms of
the Creative Commons Attribution International License
(CC BY 4.0). <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>*



التحليل الجغرافي للصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق

مستخلص

قيام أي نشاط صناعي لا بد له من مقومات طبيعية و بشرية، وجاء هذا البحث ليسلط الضوء على الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق، والتعرف علي توزيعها الجغرافي لمواقع الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق، كما ركز الباحث على بيان دور العوامل المؤثرة في الصناعات والتي تمثلت في (المواد الأولية، الأيدي العاملة، الطاقة والوقود، رأس المال، السوق).

يهدف البحث لتوضيح تطور الصناعات الصغيرة ، وتوزيعها الجغرافي في المركز موضعاً أثر العوامل الاقتصادية والبشرية على التوزيع ، التعرف علي مشاكل الصناعات الصغيرة ، وضع حلول وتوصيات لمعالجتها، إبراز دور الصناعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية.

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على التوطن، ودراسة عوامل التوطن ، بالإضافة إلى المدخل التاريخي لدراسة تطور الصناعات الصغيرة في الفترة من ٢٠١٠ - ٢٠٢٠م، كما اعتمد الباحث علي الدراسة الميدانية، واستخدام الأسلوب الكارتوجرافي في التمثيل، بالإضافة إلى الأسلوب الإحصائي في تحليل أرقام الجداول .

وقد توصل البحث إلى التباين المكاني للمواقع الصناعية التي انعكست صورته، من خلال التركيز الصناعي بناحيتين هما بردين، والعصلوجي ، وقد أخذ كل عامل من العوامل المؤثرة ، دوره في تأثيره علي الصناعات الصغيرة، واقترحت الدراسة بإنشاء شركات ضامنة للشباب، مراكز تدريب للصناعات الصغيرة .

الكلمات المفتاحية: الصناعات، الزقازيق، الصغيرة، التوطن، توزيع.

Geographical Analysis of Small Industries in Zagazig District

Abstract

The establishment of any industrial activity must have a set of natural and human components. This research came to shed light on small industries in the center of Zagazig, to identify the geographical distribution of industrial sites and small industries in the center of Zagazig. The researcher also focused on explaining the role of factors affecting industries, which were represented in (raw materials, labor, energy and fuel, capital, market).

The study focuses on clarifying the small industrial sectors and their geographic characteristics in the center, in addition to the economic and human factors on distribution, identifying the problems of small industries, solutions and recommendations to address them, and highlighting the role of small industries in economic development.

The study used the descriptive analytical approach to study the natural and human factors affecting settlement, and to study the factors of settlement, in addition to the historical approach to study the development of small industries in the period from 2010-2020. The researcher also relied on the field study, and the use of the cartographic method in representation, in addition to the statistical method in Analysis of table numbers.

The research reached the spatial disparity of industrial sites, which was reflected in the industrial concentration in two areas: Bardin and Al-Aslouji. Each of the influencing factors took its role in its impact on small industries. The study suggested the establishment of youth guarantor companies and training centers for small industries.

Keywords: Industries, Zagazig, Small, Endemic, distribution.

مقدمة

يعد تعريف الصناعات الدقيقة أمراً صعباً للحسم فيه، حيث يختلف من دولة لأخرى، وجدير بالذكر أن هناك ٥٥ تعريفاً للصناعات الصغيرة داخل ٧٥ دولة (Meyer Hugget, 2013, 230).

تختلف المعايير التي تسهم في تعريف الصناعات الصغيرة من مكان لآخر، ومن ضمن المعايير إما عدد العمال، أو حجم رأس المال، أو كلاهما معاً، فالبنك الدولي يتخذ عدد العمال معياراً لتعريف الصناعات الصغيرة، وقطاعات أخرى تعرفها وفقاً لحجم رأس المال (Barbour, 1999, 196).

الصناعات الصغيرة لها دور حيوي وفعال في حل مشاكل البطالة، من خلال توفر فرص عمل للأيدي العاملة المتاحة، كما تشكل ميداناً لتطوير المهارات الفنية، والإدارية، والتسويقية، والإنتاجية، بالإضافة إلى أنها تفتح مجالاً أمام المبادرات الفردية، والتوظيف الذاتي، مما يخفف الضغط على القطاع العام في مجال التوظيف، ولذلك وجدت الصناعات الصغيرة مساندة كبيرة في الآونة الأخيرة، من القطاعين العام، والخاص، لمساهمتها الكبيرة في قطاع الصناعة، فهي توظف أكثر من نصف الأيدي العاملة (www/mqaall.com).

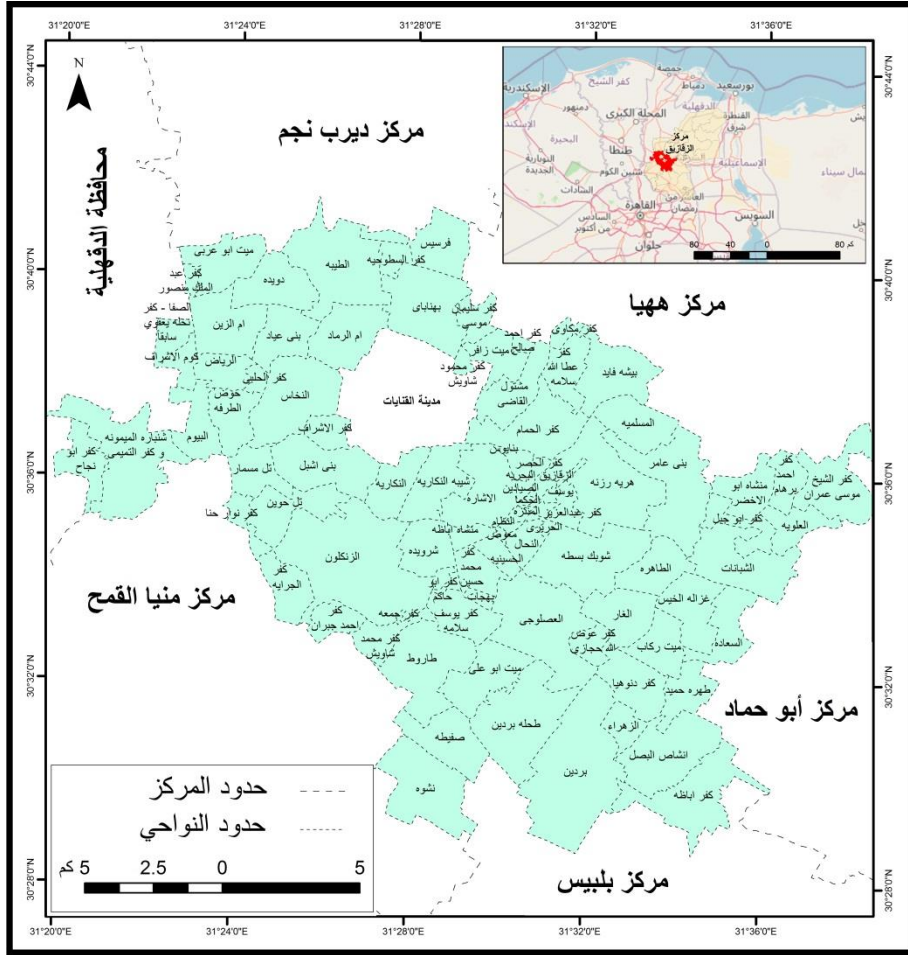
الإطار المكاني:

يقع مركز الزقازيق بين دائرة عرض ٥ ٢٩ ٣٠ °، ٢٠ ٤١ ٣٠ ° شمالاً، وبين خطي طول ٣٠ ١٨ ٣١ °، ٣٠ ٤٠ ٣١ ° شرقاً، يحده من الشمال مركز ديرب نجم، ومن الجنوب مركز بلبيس، ومن الشمال الشرقي مركز هيهيا، ومن الشرق مركز أبو حماد، ومن الغرب مركز منيا القمح (شكل ١).

بلغ مساحة المركز ٣١٣,٢ كم^٢، بما يوازي ٦,٣ % من جملة مساحة محافظة الشرقية، ويضم ٧٣ ناحية، كما تقع مدينة القنايات داخل حدود مركز الزقازيق، وهي خاصة بذاتها غير خاضعة إدارياً لمركز الزقازيق.

والمركز أكبر مراكز محافظة الشرقية سكاناً، حيث بلغ عدد السكان ١٢٥٦٣٥٦ نسمة

وفقاً لتعداد عام ٢٠١٧م، بما يعادل ١٧,٥% من جملة سكان محافظة الشرقية.



المصدر: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الشرقية.

شكل (١) موقع مركز الزقازيق ونواحيها عام ٢٠٢٢

أهمية البحث:

تأتي أهمية الصناعات الصغيرة من خلال الميزات التي تتصف بها باعتبارها هيكل اقتصادي واجتماعي (حداد ، ٢٠٢٢ : ١٥). وتُعد الصناعات الصغيرة من بين أكثر أنواع الصناعات انتشاراً في العالم، إذ تضاعفت أعداد تلك الصناعات، وباتت تمثل نسبة كبيرة تجاوزت ٩٥% من حجم المنشآت الصناعية حول العالم، علاوة على ذلك فإن الصناعات

الصغيرة تلعب دوراً مهماً في توفير فرص العمل، وتسهم في الناتج العالمي بما يقرب من ثلاثة أرباع حجم السلع (الحسين، الطائي، ٢٠٢١، ٣٣).

وتكمن أهمية دراسة الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق من كونها تعمل على توفير سلع صغيرة مصنعة، إضافة إلى ذلك فهي تساعد على تنمية القدرات لدى الشباب خاصة جانبي التفكير والتطوير، والصناعات الصغيرة صناعات مكملية للصناعات الكبيرة، ومغذية لها في الوقت نفسه، ومن العقبات التي تعترضها افتقارها إلى هيكل إداري واضح، حيث تدار من قبل شخص واحد مسئول عنها إدارياً، وفنياً، ومالياً.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- دراسة تطور الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق.
- دراسة التوزيع الجغرافي للصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق موضعاً أثر العوامل الطبيعية والبشرية.
- معرفة العوامل المؤثرة في الصناعات الصغيرة بمركز الزقازيق، ومشكلاتها، ومحاولة معالجتها من خلال التوصيات.
- إبراز دور الصناعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية لمركز الزقازيق .

الدراسات السابقة:

- تعددت الدراسات التي تناولت الصناعات الصغيرة والتي يمكن تناولها فيما يلي:-
- ١ - دراسة إسحاق (١٩٩٩) : عن التصنيع الريفي في محافظة المنيا، أظهرت الدراسة ارتباط الصناعات الريفية بمقومات كان لها تأثير قوى في اختيار مواقعها الصناعية، ويرى أن الصناعة تتوطن عادة في موقع يسهل الوصول إلى مقوماتها، وأنه بإمكان صاحب المصنع تخفيض نقل المواد الخام لاختيار موقع مصنعه كما أنه يرى أن تكاليف النقل تنخفض إذا كان المصنع قريب من الأسواق.
 - ٢ - دراسة راشد (٢٠٠٠): عن إنتاج واستهلاك وتصنيع الخضر في مركز أجا،

وتناولت العوامل المؤثرة في إنتاج الخضر ، والاستهلاك المحلي منها، بالإضافة إلى تصنيع الخضروات وتصديرها، وأشار في هذا المجال إلى توطن صناعة الخضر في أجا.

٣- دراسة البهنسي (٢٠٠٧): عن الصناعات الصغيرة في محافظة الغربية ودورها في التنمية الريفية، والتي تدرس الصناعات الصغيرة ما بين الواقع والمأمول ، وانتهت إلى تركيز الصناعات الصغيرة في مركز المحلة الكبرى ، ووجود ٢٤ بؤرة صناعية للصناعات الصغيرة في ريف المحافظة ، أهمها محلة أبوعلي ، مركز المحلة ، وأوصي إلي الاهتمام بدور الصناعات الصغيرة .

٤- دراسة الخواجة (٢٠٠٩): الصناعات الصغيرة في مركز أجا ودورها في التنمية، تناولت تطور الصناعات الصغيرة في أجا، والتوزيع الجغرافي والعوامل المؤثر في هذا التوزيع، بالإضافة إلى بيان دور الصناعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية .

٥- دراسة حسين (٢٠٠٠): الصناعات الريفية في محافظة البحيرة وتناول دور هذه الصناعات في الحد من مشكلة البطالة.

٦- دراسة حسن (٢٠١٨): صناعة السجاد اليدوي في مصر بين الإنتاج المعيشي والاقتصاد الرأسمالي، تناول بالتطبيق على قرية "ساقية أبو شعرة" بمحافظة المنوفية أثر هذه الصناعة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٧- دراسة جاويد (٢٠٢٠): التوزيع الجغرافي للصناعات الصغيرة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في محافظة القادسية ، وخلصت الى عدد من النتائج أهمها عدد الصناعات الصغيرة في المحافظة ١٠٤٩ منشأة، ثم تعرضت إلى التوزيع الجغرافي للمنشأة الصناعية في المحافظة.

٨- دراسة بدره (٢٠٢١): صناعة الكاريتا في محافظة أسيوط، حيث يتعرض الباحث إلى تطور هذه الصناعة في محافظة اسيوط ، من صناعة بدائية إلى صناعة يستخدم فيها بعض الآلات البسيطة ، وتدخل في صناعة الأثاث في

محافظة أسبوط ، وتعرض لأهمية هذه الصناعة ، في إنها تعتمد علي المنتج المحلي، وخامات زراعية بسيطة، وتأتي أهميتها في أمرين: الأول في تعظيم العائد الاقتصادي لمنتج زراعي محدود القيمة ، والأخر في أنها منتج وسيط يدخل ضمن الصناعات المغذية لصناعة الأثاث التي ترتبط بها.

مناهج البحث :

ولتحقيق غاية البحث تم تطبيق المناهج الجغرافية الآتية :

المنهج الوصفي التحليلي: استندت طبيعة بيانات الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي لرصد وتتبع عناصر الدراسة خاصة في أعداد العاملين في الصناعات الصغيرة في المركز ، والاستثمارات المنفذة في هذا القطاع.

المدخل التاريخي: تطبق في دراسة ومتابعة تطور مغيرات الصناعات الصغيرة بين عامي ٢٠١٠-٢٠٢٢م وذلك لمتابعة تطور الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق.

المدخل الإقليمي: حيث تناول البحث مركز إداري وجغرافي واضح المعالم لعرض الصناعات الصغيرة بداخله.

أساليب الدراسة وأدواتها:

استخدم الباحث جملة من الأساليب والأدوات التي ساعدت في إتمام مراحل العمل الحالي منها الدراسة الميدانية، والتي أجريت في العام ٢٠٢٢، حيث قام الباحث بتوزيع عينة عشوائية بلغت ٤٤٠ استمارة، شملت جميع نواحي مركز الزقازيق، وقد تبين أن ٣٨٢ استمارة منها كانت مكتملة وصحيحة، علاوة على ذلك تم توظيف الباحث الأساليب الكرتوجرافية في تمثيل الأشكال، بالإضافة إلى استخدام الأسلوب الاحصائي في تحليل البيانات.

ويتكون هيكل الدراسة من عدة محاور رئيسة هي:

أولاً: الصناعات الصغيرة وأهميتها.

ثانياً: تطور الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق.

رابعاً: مشكلات الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق.

خامساً: مستقبل الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق.

أولاً: الصناعات الصغيرة وأهميتها

تحظى الصناعات الصغيرة اهتماماً وافياً من جغرافية الصناعة، باعتبارها من فروع الجغرافيا الاقتصادية، وهي المحرك الرئيس للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد النامية والمتقدمة على حد سواء (نورالدين ، ٢٠١٦ : ١٢).

مفهوم الصناعات الصغيرة يكتنفه الكثير من الغموض، وقد أثار ذلك جدلاً بين المهتمين بشئون الصناعات الصغيرة من منظمات ومؤسسات وهيئات دولية وإقليمية وأفراداً وباحثين، كما تباينت الآراء حول تعريفات الصناعات صغيرة الحجم عن الصناعات كبيرة الحجم، خاصة عند إجراء الدراسات المقارنة المتعلقة بهذه الصناعات بين الدول، وفي الدولة الواحدة خلال مراحل تنميتها المختلفة. (Storey,2016,p59)

عموماً لم يتوصل إلي وضع تعريف جامع يمكن أن يفرق على أساسه الصناعات الصغيرة، ويكون قابلاً للتطبيق على شتي بلدان العالم، ويشكل عدم وجود تعريف واضح المعالم للصناعات الصغيرة عقبة أمام تنميتها وتطويرها في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية (Said, 2015,p122) .

وفيما يلي توضيح للمعايير المستخدمة في تعريف الصناعات الصغيرة في مصر وبعض دول العالم، من خلال تتبع أرقام جدول (١)، وملاحظة شكل (٢) يمكن استخلاص ما يلي:

- تفاوت قيم المعايير المستخدمة في تعريف الصناعات الصغيرة، بالنسبة لمعيار عدد العمال، في الصدارة دولة الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تعتبر الصناعة صغيرة عندما يكون عدد العمال أقل من ٢٥٠ عامل، في حين تشكل أداها دولة ماليزيا أقل من ٢٥ عامل، أما في مصر تعتبر الصناعة صغيرة عندما لا يزيد عدد العمال عن ٣٥ عامل.
- تتباين قيم رأس المال لوضع تعريف للصناعات الصغيرة، في الولايات المتحدة

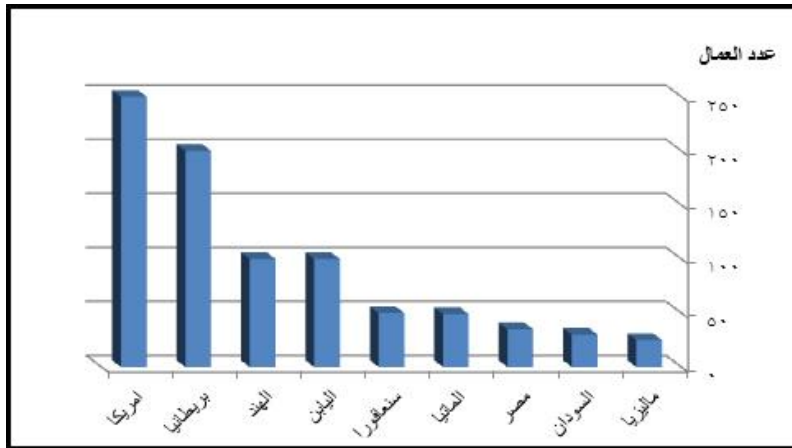
الأمريكية تكون عندما يقل رأس المال عن ٩ مليار دولار، أما في مصر عندما تقل عن ٣٣ ألف دولار.

جدول (١) المعايير المستخدمة في تعريف الصناعات الصغيرة

في مصر وبعض دول العالم عام ٢٠١٥

المعايير		الدولة
رأس المال	عدد العاملين	
أقل من ٣٣ ألف دولار	أقل من ٣٥	مصر
أقل من ١٤٢ ألف دولار	أقل من ٢٥	ماليزيا
-	أقل من ٤٩	ألمانيا
أقل من ٢٥٠ ألف دولار	أقل من ٥٠	سنغافورة
أقل من ٢٨ ألف دولار	أقل من ١٠٠	اليابان
أقل من ٩ مليار دولار	أقل من ٢٥٠	أمريكا
أقل من مليار دولار	أقل من ٢٠٠	بريطانيا
أقل من ٦١٨٥ ألف دولار	أقل من ١٠٠	الهند
أقل من ٨٦ ألف دولار	أقل من ٣٠	السودان

المصدر: (فتحي، ٢٠١٥، ص ٤٥).



المصدر: جدول (١)

شكل (٢) عدد عمال الصناعات الصغيرة في بعض الدول عام ٢٠١٥م

ويشير الاختلاف في المعايير إلي الخلط بين تصنيف الصناعات الصغيرة من دولة إلي أخرى، فبالتالي يستلزم وضع تعريف جامع محدد المعالم تلتزم به كافة الأجهزة

والمنظمات والهيئات الموكل إليها مسئولية تنمية وتطوير هذه الصناعات الصغيرة، ومن التعاريف الخاصة بمفهوم الصناعات الصغيرة، التعريف الأكاديمي ويعرفها إنه نشاط محدد يقوم به فرد أو أكثر ورأس مال محدد لا يستطيع التنافس مع الأسواق التجارية، بالإضافة إلي تعريف وتصنيف البنك الدولي للإنشاء والتعمير الذي يوضح أن المشروع يعد صغيرًا جدًا إذا ضم أقل من ٩ عمال، وصغيرًا إذا ضم أقل من ٤٩ عامل، ومتوسطًا إذا ضم ٥٠ عاملاً فأكثر.

إضافة إلى تعرف منظمة العمل الدولية أن الصناعات الصغيرة في القارة الإفريقية بأنها المنشآت التي يعمل بها أقل من ٥٠ عاملاً أو لا يزيد رأس المال الكلي للمنشآت عن ١٠٠ ألف دولار أمريكي (نوال حلة، ١٩٨٣ : ٣).

كما يعرف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الصناعات الصغيرة بأنها المنشأة التي يعمل بها أقل من ٩ عمال، ويرى اتحاد الصناعات المصرية أن المنشآت الصناعية الصغيرة هي التي لا يقل إجمالي رأس المال المستثمر فيها عن عشرة آلاف جنيهًا، ولا يزيد عدد العاملين بها عن ٥٠ عاملاً.

كشفت الدراسة الميدانية أن الصناعات الصغيرة التي تمارس داخل مركز الزقازيق تتميز معظمها بالطابع الفردي أو الثانوي وخاصة الورش غير المرخصة، إضافة إلى أن عدد العمل لا يزيد عن ٩ عمال بما يقرب من ثلثي أعداد المنشآت داخل مركز الزقازيق، كما تتميز منتجاتها بالطابع اليدوي أو النصف آلي، ويحتاج الإنتاج إلي معدات بسيطة، حيث تقوم على المجهود الفردي والمهارات المكتسبة من حيث الإدارة، لذلك المنشآت الصناعية الصغيرة في مركز الزقازيق تدار أغلبها بواسطة فرد واحد وهو في نفس الوقت المالك، حيث يتولى كافة أعمال المنشأة، من حيث الإنتاج والتسويق والتمويل والنواحي الفنية.

ثانيًا: تطور الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق

يقوم القطاع الصناعي بدور جوهري في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، والمساهمة في الناتج المحلي، وقطاع الصناعة في مركز الزقازيق يسهم في الناتج المحلي بنسبة 19.3% من جملة الناتج المحل للمركز عام ٢٠١٩/٢٠٢٠، بينما كانت النسبة ١٦,٥% عام ٢٠١٠/٢٠١١، بلغ معدل النمو 4.8% خلال تلك الفترة (الجهاز المركز لتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٨).

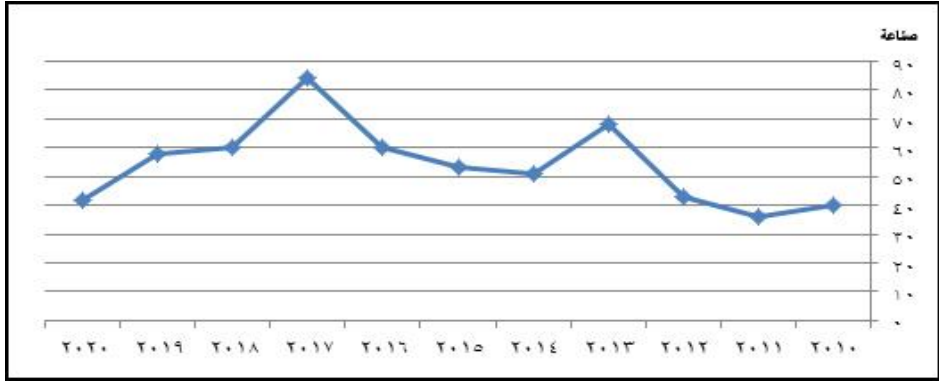
ولتوضيح مدى تطور الصناعات في مركز الزقازيق في الفترة من ٢٠١٠م - ٢٠٢٠م، يمكن تتبع أرقام جدول (٢)، وملاحظة شكل (٣) واستنتاج الحقائق الآتية:

جدول (٢) تطور متغيرات الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق خلال الفترة من

٢٠١٠ - ٢٠٢٠م

السنة	المرحلة	عدد الصناعات	التغير في العدد	نسبة التغير %	عدد العمال	التغير في العمالة	نسبة التغير %	استثمارات بالجنية	قيمة التغير	نسبة التغير %
2010	الأولى	٤٠	٠	-	٣	٠	-	٤١١٨٢٩	٠	-
2011		٣٦	-٤	١٠	١٢	٩	٣٠٠	3042518	٢٦٣٠٦٨٩	٦٣٩
2012		٤٣	٧	١٩	٥٨	٤٦	٣٨٣	3986213	٩٤٣٦٩٥	٣١
2013		٦٨	٢٥	٥٨	٧٣	١٥	٢٦	1783870	2202343	٥٥
2014	الثانية	٥١	-١٧	٢٥	١٢١	٤٨	٦٦	١٦٢١١٠٠	-١٦٢٧٧٠	٩
2015		٥٣	٢	٤	١٧٧	٥٦	٤٦	3683533	2062433	١٢٧
2016		٦٠	٧	١٣	١٠١	-٧٦	-٧٦	1446240	2237293	٦١
2017		٨٤	٢٤	٤٠	٣٠٥	٢٠٤	٢٠٢	8582218	7135978	٤٩٣
2018	الثالثة	٦٠	-٢٤	٢٩	١٣٤	-١٧١	٥٦	١٤٤٤٠٢٨	-٧١٣٨١٩٠	٨٣
2019		٥٨	-٢	٣	١٤٥	١١	٨	2407087	963059	٦٧
2020		٤٢	-١٦	٢٨	١٣٣	-١٢	٨	3456745	1049658	٤٤

المصدر: مركز معلومات ودعم واتخاذ القرار، صندوق تنمية المشروعات الصغيرة، هيئة تنمية المشروعات الصغيرة بالشرقية .



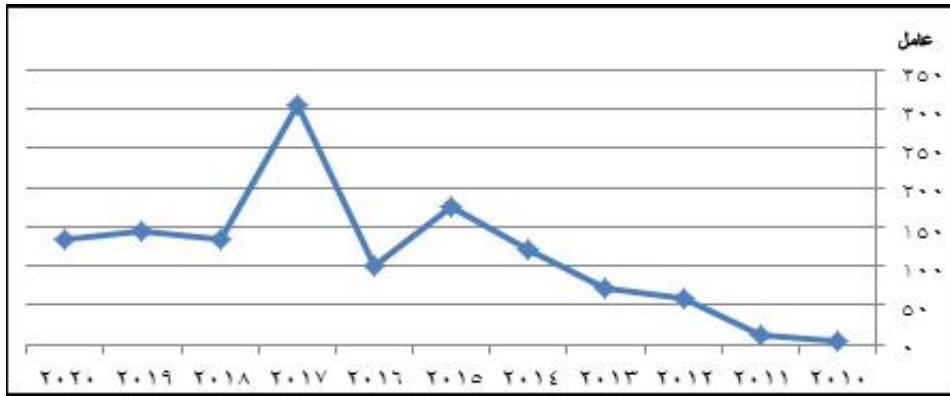
المصدر: جدول (٢).

شكل (٣) تطور الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق في الفترة من ٢٠١٠ - ٢٠٢٠م

- توسط أعداد الصناعات الصغيرة في المرحلة الأولى من عام ٢٠١٠ حتى عام ٢٠١٣، إذ شكلت ١٨٧ صناعة مختلفة، تتنوع بين الصناعات الخشبية، والمعدنية، والغذائية، والورقية، والملابس، وسجل معدل التغير في عدد الصناعات عام ٢٠١١م بالنقصان بقيمة (٤)، في حين ارتفع المعدل ليسجل قيمة ٢٥ عام ٢٠١٣م.
- ارتفاع عدد الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق في المرحلة الثانية من عام ٢٠١٤م حتى عام ٢٠١٧م، إذ بلغت عددها ٢٤٨ صناعة، بما يوازي ٧١,٥% من جملة أعداد الصناعات خلال الفترة من ٢٠١٠ - ٢٠٢٠م، ويعزى ذلك إلى محاولة القيادات المسؤولة أن تجعل مصر تسير نحو أوضاع اقتصادية أفضل، إضافة إلى بداية تحسن الأوضاع السياسية، وتزامن ذلك تغير بعض القيادات المحلية الذي عملت جاهدة على تطبيق القانون، وظهر مردوده خلال تلك الفترة، وسجل معدل التغير في بداية هذه المرحلة بالنقصان بقيمة (١٧)، واستمرت في الارتفاع إلى أن وصل معدل التغير في عدد الصناعات ٢٤، شكلت نسبة ٤٠%.
- تراجع عدد الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق في الفترة من ٢٠١٨ - ٢٠٢٠م، إذ تبين عددها ١٦٠ صناعة، ويرجع ذلك إلى انخفاض الصناعات

المعدنية، لارتفاع أسعار الحديد، والتغير المستمر في أسعار الأسواق وعدم الثبات على سعر محدد، إضافة إلى دور المحليات ومحاولتها في تقنين أوضاع الصناعات الصغيرة.

ثمة علاقة طردية قوية (قيمة ٠,٧) بين عدد الصناعات الصغيرة وعدد العمال في مركز الزقازيق في الفترة من ٢٠١٠ - ٢٠٢٠م، كما يلاحظ تفاوت أعداد العمال في تلك الفترة (شكل ٤)، حيث سجل عام ٢٠١٧م أعلى عدد للعمال (٣٠٥ عامل داخل ٨٤ صناعة)، بما يقرب من خمس جملة أعداد العمال في الفترة من ٢٠١٠-٢٠٢٠م، في حين انخفض عدد العمال الفترة من ٢٠١٠ - ٢٠٢٠م، إذ يشكلون ١٤٦ عاملاً، ويرجع ذلك إلى أن معظم الصناعات الصغيرة لا تقع تحت المظلة الرسمية للدولة ويصعب تحديد العمالة فيها، وهروبها من عواقب كثيرة أهمها التأمينات الاجتماعية (هيئة التنمية الصناعية بالشرقية، ٢٠٢٢).



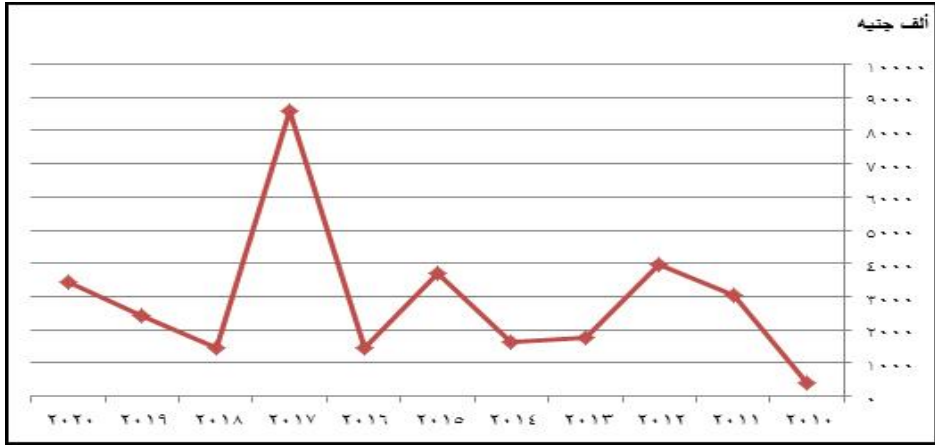
المصدر: جدول (٢)

شكل (٤) تطور عدد عمال الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق في الفترة من

٢٠١٠ - ٢٠٢٠م

أما عن حجم الاستثمارات الموجهة من خلال صندوق تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى القطاع الصناعي، حيث تقدم هذه الاستثمارات الدعم اللازم إلى الصناعات الصغيرة، ويلاحظ التفاوت الكبير في قيمة حجم الاستثمارات خلال الفترة من ٢٠١٠م -

٢٠٢٠م (شكل ٥)، في الصدارة نجد عام ٢٠١٧م، بقيمة 8582218 جنيه مصري، نظرًا لارتفاع عدد الصناعات بمركز الزقازيق في العام نفسه، إضافة إلى ذلك نوعية الصناعات الصغيرة التي شيدت، حيث برزت بوضوح الصناعات المعدنية، والخشبية، والملابس، والتي تحتاج إلى رؤوس أموال أكبر من غيرها من الصناعات الصغيرة*، وأدناها عام ٢٠١٠م بقيمة ٤١١٨٢٩ جنيه مصري، ويرجع ذلك إلى نوعية الصناعات وطبيعة المشروعات التي لا تحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة (صندوق تمويل المشروعات الصغيرة بالزقازيق ، ٢٠٢٢)، كما تتباين قيم التغير في حجم الاستثمارات بين عام وآخر، ويسير التغير نحو الزيادة، فوجد أعلاها عام ٢٠١١م، بنسبة ٦٣٩%، يليها عام ٢٠١٧م بنسبة ٤٩٣%، وأقل نسبة تغير عام ٢٠١٤م (٩%)، وسببه عدم استقرار الأوضاع السياسية آن ذاك.



المصدر: جدول (٢).

شكل (٥) تطور استثمارات الصناعات الصغيرة بالجنيه المصري في مركز الزقازيق في الفترة من ٢٠١٠ - ٢٠٢٠م

*مقابلة شخصية مع مدير صندوق تنمية المشروعات الصغيرة بتاريخ ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٢م.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في الصناعات الصغيرة لمركز الزقازيق

١- المواد الأولية:

تقوم الصناعة بتغيير شكل أو حالة المادة الأولية لزيادة منفعتها للإنسان عن طريق العمليات الإنتاجية بأنواعها المختلفة، والدور الذي يمكن أن تؤديه المادة الأولية في تحديد مواقع الصناعات أو المشاريع يأتي من خلال نسبة مساهمتها في التكلفة الإجمالية للإنتاج.

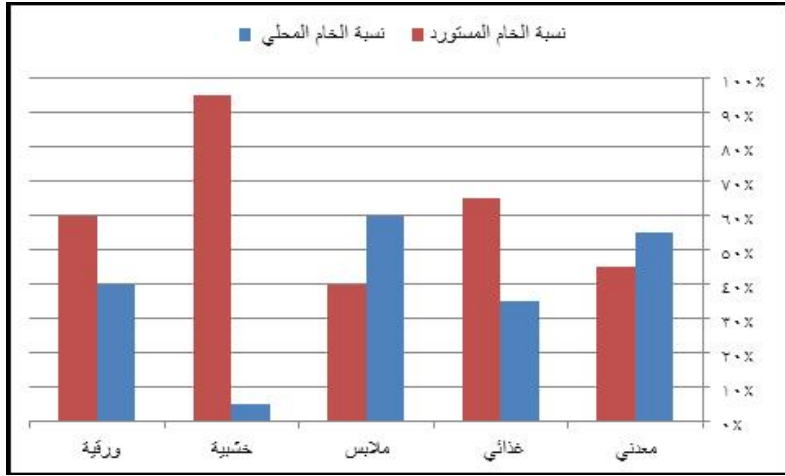
أصبحت المادة الخام ذات أهمية نسبية وخاصة بعد التطور التكنولوجي في مجال التصنيع والتطور في وسائل النقل الذي أدى بدوره إلى تخفيض تكاليف السلعة الصناعية (حسين، ٢٠١٧ : ١٥).

ومن أرقام جدول (٣)، وملاحظة شكل (٦) يستنتج أن مختلف أنواع الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق تعتمد على المواد الخام المحلية والمستوردة، إذ تبين أن صناعات الملابس تعتمد على ٦٢% من جملة موادها الخام من داخل مصر، والصناعات المعدنية تعتمد على المواد الخام المحلية المعاد تدويرها بما يزيد على النصف، في حين تستورد الصناعات الخشبية أكثر من ٩٤,٣% من موادها الخام، ويرجع ذلك ندرة المصدر الطبيعي للأخشاب، ويتم اللجوء إلى بعض المصادر المحدودة المتوفرة مثل الكافور، والكازورين، وعن الصناعات الورقية فإن أغلب أوراق الطباعة والتصوير مواد خام مستوردة تشكل أكثر من ثلثي المواد الخام المستخدمة فيها، وموادها الخام المحلية تكون على هيئة إعادة تدوير الأوراق المستعملة.

جدول (٣) نسب أنواع الصناعات الصغيرة وفقاً للمواد الخام بمركز الزقازيق عام ٢٠٢٢

نوع الصناعة	الخام المحلي (%)	الخام المستورد (%)
معدني	٥٦,٣	٤٣,٧
غذائي	٣٥,١	٦٤,٩
ملابس	٦٢	٣٨
خشبية	٥,٧	٩٤,٣
ورقية	٣٢,٢	٦٧,٨

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢.



المصدر: جدول (٣).

شكل (٦) نوع الصناعات الصغيرة وفقاً للمادة الخام

في مركز الزقازيق عام ٢٠٢٢م

وجدير بالذكر أن إجمالي نفقات الإنتاج من أهم ما يستوجب ذكره في المواد الخام تمهيداً لصناعة ناجحة، حيث توصلت الدراسة الميدانية إلى نسبة ٤٧% هي تكلفة المواد الأولية، واستحوذ معدل تكلفة العمل على نسبة ٣٠%، في حين بلغت نسبة نفقات الطاقة والوقود ٩% من جملة تكلفة الإنتاج.

٢- الأيدي العاملة:

تعد القوى العاملة هو المعيار الأكثر شيوعاً لمقاييس الكم الصناعي في أي منطقة أو إقليم صناعي، ويهتم به المخططون من رجال الأعمال والحكومة والباحثين في مجالات الأسواق المحلية والإقليمية والدولية (الديب، ٢٠٠٦: ٧٩٩).

هناك بعض المناطق المزدهمة بالسكان يمكن اعتبارها ميزة نسبية إلى الصناعات الصغيرة، حيث وفرة الأيدي العاملة، إذ يكون بإمكانهما استغلالهم بأجر منخفض، كما لاختيار موقع الصناعة في مناطق توافر العمال أو في المناطق الحضرية يوفر على أصحاب المشروعات التقليل من نفقات رأس المال (حسين، ٢٠١٧: ٢٠).

أ- الخصائص الاقتصادية:

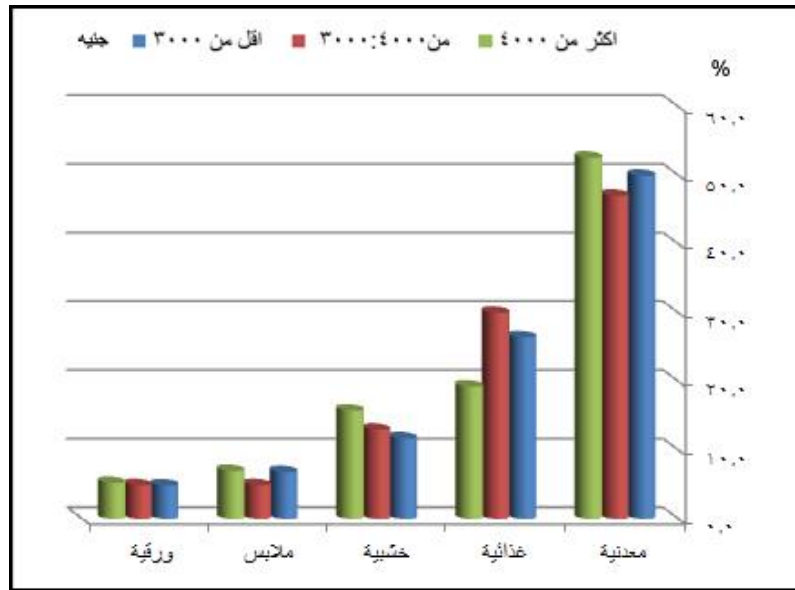
وفيما يلي توضيح لبعض خصائص العاملين بالصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق عام ٢٠٢٢م:

ومن تتبع أرقام جدول (٤)، وشكل (٧) يمكن توضيح ما يلي:

جدول (٤) نسب أجور العمالة في الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق ٢٠٢٢

نوع الصناعة	بالجنيه		
	أقل من ٣٠٠٠	٣٠٠٠ - ٤٠٠٠	٤٠٠٠ فأكثر
معدنية	٥٠	٤٧,١	٥٢,٦
غذائية	٢٦,٥	٣٠	١٩,٣
خشبية	١١,٨	١٣	١٥,٨
ملابس	٦,٩	٤,٩	٧
ورقية	٤,٩	٤,٩	٥,٣

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢.



المصدر: جدول (٤)

شكل (٧) أنواع الصناعات الصغيرة وفقاً لأجر العمالة في مركز الزقازيق عام ٢٠٢٢م بلغت أعداد العاملة المستفيدة من فئة الأجر الثانية النسبة الأكبر فسجلت ٥٨,٤% من

جملة العمالة في هذا القطاع الصناعي ، وسجلت الصناعات المعدنية أكبر نسبة بلغت ٤٩% عن باقي الصناعات في هذا القطاع الصناعي؛ ويرجع ذلك زيادة أعداد العمالة وارتفاع الجانب المهاري لديهم .

وبالنسبة إلي باقي الفئات ، تبين أن الفئة أقل من ٣٠٠٠ جنية استأثرت بحوالي ربع العاملين من جملة العينة ويعزى ذلك إلي عزوف العمالة وضعف الراتب ، تليها الفئة الثالثة الأعلى من حيث القيمة بحوالي ١٥% من حجم العمالة .

ب- الخصائص العمرية

يلاحظ من أرقام جدول (٥) يتضح أن الفئة العمرية السائدة في الصناعات الصغيرة بمركز الزقازيق هي الفئة من ١٥، لأقل من ٣٠ سنة، بنسبة ٤١,٩% من جملة العاملين بالصناعات الصغيرة، وتتقارب النسبة بين الفئتين أقل من ١٥ سنة، و ٣٠ سنة فأكثر، كما يلاحظ أن الصناعات المعدنية استحوذت على نسبة ٤٧,٣% من جملة العاملين بها من فئة أقل من ١٥ سنة، ويرجع ذلك إلى العائد المادي من هذا النوع من الصناعة على الرغم من أنها تشكل خطورة على هذه الفئة العمرية، في حين نجد الصناعات الغذائية أكثر من نصف العاملين بها أعمارهم أكثر من ٣٠ سنة، والخشبية والملابس يعمل الغالبية من الفئة العمرية ١٥، لأقل من ٣٠ سنة، في حين اختفت الفئة العمرية أقل من ١٥ سنة في الصناعات الورقية، لربما يرجع ذلك إلى أنها تحتاج قدر كاف من الوعي والتركيز أثناء العمل.

جدول (٥) نسب التركيب العمري للعاملين بالصناعات الصغيرة

في مركز الزقازيق عام ٢٠٢٢م

الجملة	العمر			نوع الصناعة
	٣٠ سنة فأكثر	١٥ - ٣٠	أقل من ١٥ سنة	
٤٨,٧	١٢,٩	٣٩,٨	٤٧,٣	المعدنية
٢٧,٥	٥٣,٣	٣٢,٤	١٤,٣	الغذائية
١٣,١	٢٨	٥٨	١٤	الخشبية
٥,٨	٢٢,٧	٦٨,٢	٩,١	الملابس
٥	٥٧,٩	٤٢,١	٠	الورقية
%١٠٠	٢٨,٨	٤١,٩	٢٩,٣	المتوسط

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢م.

ج- الخصائص التعليمية

يلاحظ من خلال استقراء أرقام جدول (٦) اتضح سيادة الفئة ذات تعليم متوسط بين العاملين بالصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق عام ٢٠٢٢م، بنسبة ٥٥% من جملة العاملين، في حين يقل ذات التعليم العالي بين العاملين في الصناعات الصغيرة بالمركز، خاصة ترتفع نسبة العاملين ذات التعليم العالي بالصناعات الورقية بنسبة ٤٧,٤ % من جملة العاملين بالصناعات الورقية، وتتنخفض نسبتهم بالصناعات الغذائية (٤,٨%) ويعزى ذلك إلى عدم وجود جهد مبزول في هذه الصناعات.

جدول (٦) الخصائص التعليمية للعاملين بالصناعات الصغيرة .

الجملة	نوع التعليم				نوع الصناعة
	عالي	متوسط	أساسي	أمي ويقرأ ويكتب	
٤٨,٧	5.4	٥٢,٢	٣٢,٣	١٠,٢	المعدنية
٢٧,٥	4.8	٦١	٢١,٩	١٢,٤	الغذائية
١٣,١	8	٥٢	٣٢	٨	الخشبية
٥,٨	9.1	٦٣,٦	٣٦,٤	٠	الملايس
٥	26.3	٤٧,٤	٢٦,٣	٠	الورقية
%١٠٠	6.8	٥٥	٢٩,٣	٩,٤	المتوسط

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢م.

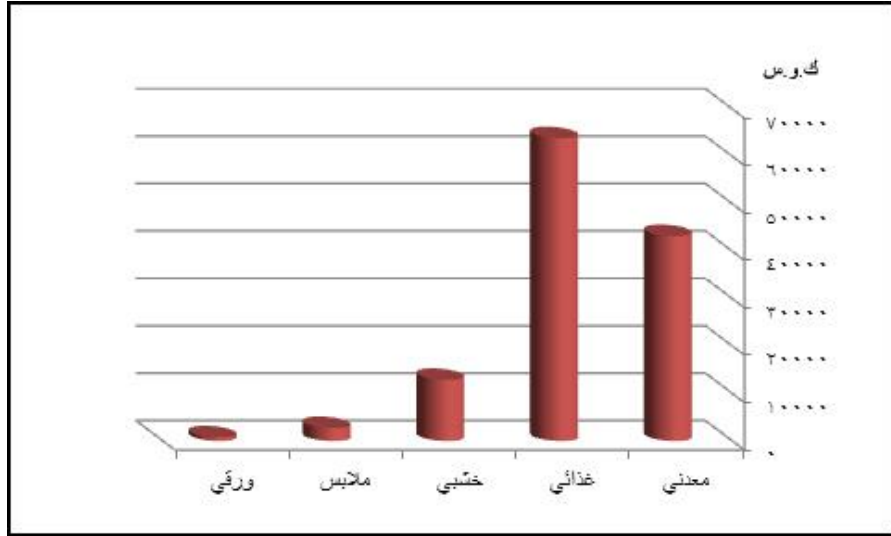
٣- الطاقة :

تحتاج الصناعات الصغيرة لكميات مقدرة من الطاقة بدرجات متفاوتة ، والتي تختلف مصادرها، ومدى جذبها للنشاط الصناعي، حسب طبيعة الصناعة و مدى حاجتها إلى الطاقة و مدى توافر مصادرها وخصائصها و تكاليف استخدامها . وفي إطار الدراسة الميدانية تم التوصل إلى تحديد القدرات الميكانيكية اللازمة لتشغيل قطاعات الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق عام ٢٠٢٢م، من حيث القدرات المسموح بها للتشغيل، ومن جدول (٧)، وشكل (٨) يمكن استخلاص ما يلي.

جدول رقم (٧) حجم الطاقة اللازمة للصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق عام ٢٠٢٢م

نوعية الصناعة	عدد الصناعات	القدرة المسموح بها (بالحصان)	القدرة الكلية لعدد الصناعات (بالحصان)	الطاقة اللازمة للصناعات بالكيلو (وات /الساعة)	نسبة الطاقة %
معدني	٢٤٧	١٧٥	٤٣٢٢٥	٣٢٢٤٥,٨٥	٣٥
غذائي	١٧٥	٣٦٥	٦٣٨٧٥	٤٧٦٠٥,٧٥	٥١,٥
خشبي	٩٢	١٤٠	١٢٨٨٠	٩٦٠٨,٤٨	١٠,٥
ملايس	٤٢	٦٥	٢٧٣٠	٢٠٣٦,٥٨	٢,٢
ورقي	٣٩	٢٠	٧٨٠	٥٨١,٨٨	٦.
المجموع	٥٩٥	٧٦٥	١٢٣٤٩٠	٩٢١٢٣,٥٤	١٠٠

المصدر: بيانات هيئة التنمية الصناعية، ومركز معلومات ودعم واتخاذ القرار محافظة الشرقية عام ٢٠٢٢م.



المصدر: جدول (٧)

شكل (٨) حجم الطاقة اللازمة لأنواع الصناعات الصغيرة

في مركز الزقازيق عام ٢٠٢٢م

جميع أنواع الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق يستلزم توفر الطاقة، ويحتاج إلى ٧٦٥ حصان طبقاً للقدرة المسموح بها لهيكل الصناعات الصغيرة، وحجم الطاقة اللازمة لتشغيل هذه الصناعات بلغ ١٢٣٤٩٠ (ك.و.س)، ويلاحظ أن الصناعات الغذائية في مركز الزقازيق استخدامات طاقة أكثر بما يعادل ٦٣٨٧٥ (ك.و.س)، يليها

الصناعات المعدنية بما يوازي ٤٣٢٢٥ (ك.و.س.)، وأقلها استخدامًا للطاقة الصناعات الورقية بقدرة ٧٦٥ (ك.و.س.).

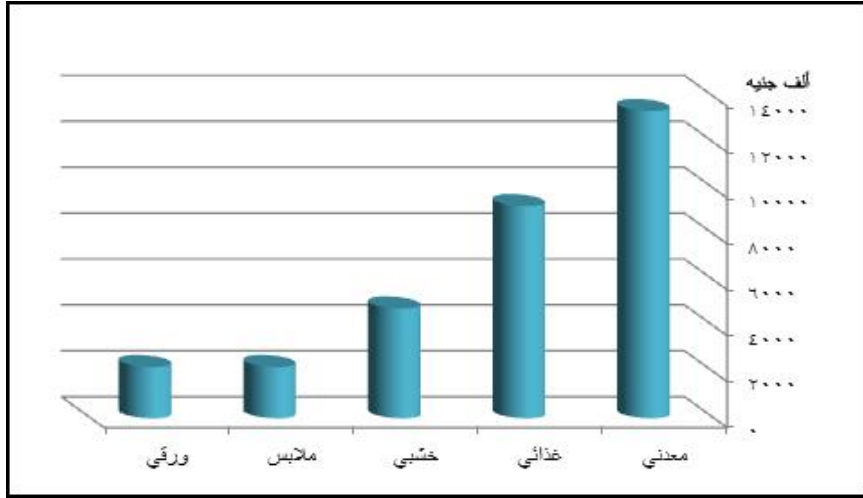
٤- رأس المال :

تحتاج الصناعات الصغيرة إلى الآلات ومعدات ، إضافة إلى الحاجة لمواد الخام، ومصادر الطاقة، والعمالة، كلها تستدعي ضرورة توفر رءوس الأموال الكافية .

جدول رقم (٨) توزيع الاستثمارات حسب نوع الصناعة في مركز الزقازيق عام ٢٠٢٢م

نوع الصناعة	الاستثمارات بالجنية	النسبة %	نسبة نوع الصناعة %
معدني	13383460	42	48.7
غذائي	9240960	29	27.5
خشبي	4779807	15	3.9
ملابس	2230576	7	1.8
ورقي	2230576	7	1.8
المجموع	31865381	100	100

المصدر: بيانات هيئة التنمية الصناعية، ومركز معلومات ودعم واتخاذ القرار محافظة الشرقية عام ٢٠٢٢م.



المصدر: جدول (٨).

شكل (٩) قيمة الاستثمارات بالجنيه المصري لأنواع الصناعات

في مركز الزقازيق عام ٢٠٢٢

يقدر إجمالي الاستثمارات بالجنيه المصري في مختلف أنواع الصناعات الصغيرة م بما يقرب من ٣٢ مليون جنيه، ويستحوذ الصناعات المعدنية النسبة الأكبر لحجم الاستثمارات بالجنيه المصري بنسبة ٤٢% من جملة استثمارات الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق عام ٢٠٢٢م، ثم الصناعات الغذائية بنسبة ٢٩%، وأدناها الصناعات الورقية بنسبة ٧% .

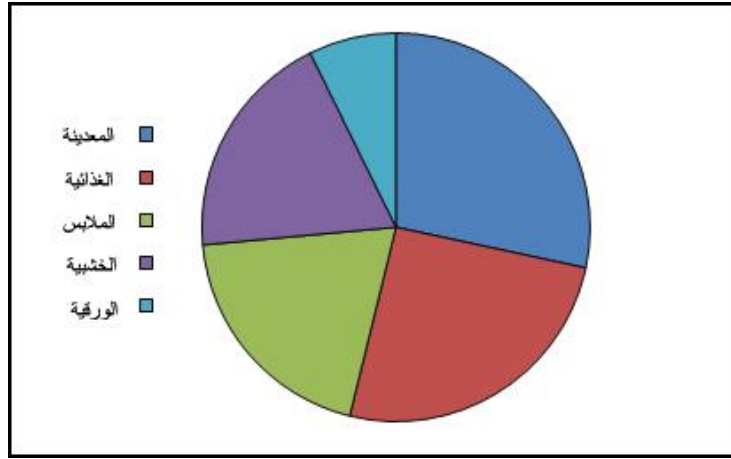
٥- السوق:

يختلف السوق المحلي من مكان لآخر تبعًا لعدد السكان، و مدى تقدم الصناعة، واعتمادها على صناعات جانبية من ناحية أخرى (حسن، ٢٠١٧: ٢٣)، ويمثل مركز الزقازيق قوة شرائية كبيرة، حيث يبلغ عدد سكانه ٢٥٦٣٥٦ نسمة، و يجذب السوق عددًا كبيرًا من الصناعات الصغيرة ومن أهم الأسس تكلفة نقل منتجاتها بسعر منخفض. ومن تحليل أرقام جدول (٩)، وملاحظة شكل (١٠) يمكن استنتاج الحقائق التالية:

جدول (٩) قيمة إنتاج الصناعات الصغيرة وتسويقها في مركز الزقازيق عام ٢٠٢٠م

نوع الصناعة	قيمة الإنتاج بالجنيه	تسويق داخلي %	تسويق خارجي %
الصناعات المعدنية	4632300	63	37
الصناعات الغذائية	4160400	85	15
صناعة الملابس	3220500	45	55
الصناعات الخشبية	3130100	65	35
الصناعات الورقية	1191200	40	50

المصدر: هيئة التنمية الصناعية بالزقازيق، ونتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢ م.



المصدر: جدول (٩).

شكل (١٠) نسب قيم إنتاج الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق عام ٢٠٢٢م

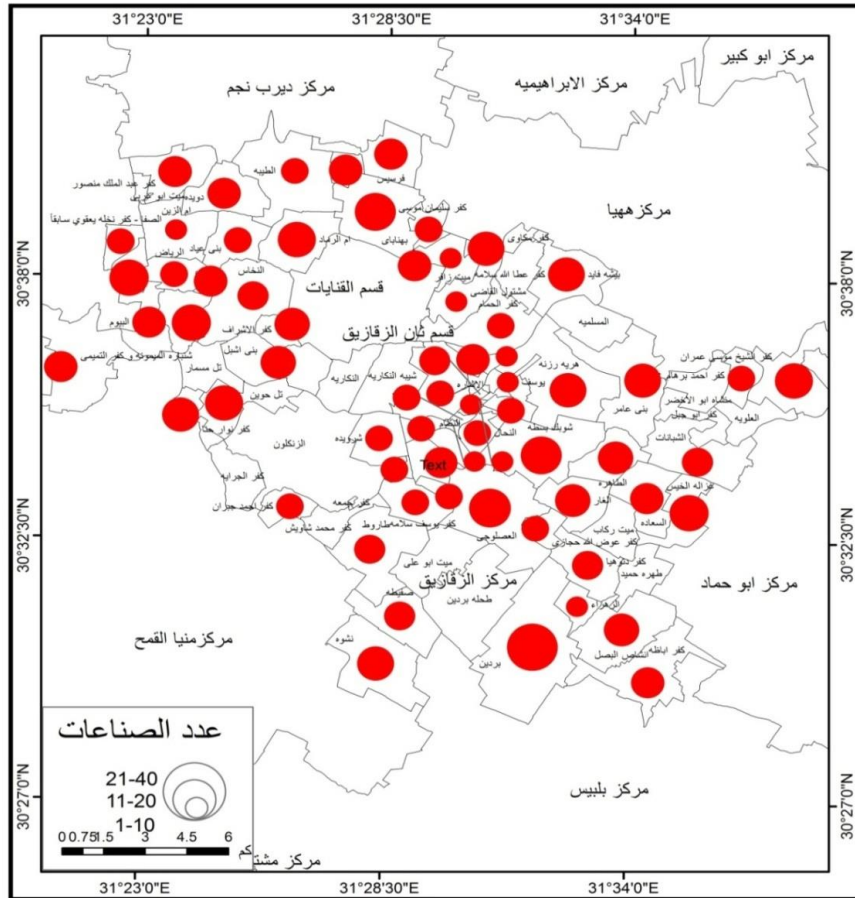
- ينتج مركز الزقازيق ما قيمته ١٦٣٣٤٥١٠ جنيه من الصناعات الصغيرة عام ٢٠٢٢، تتقاسم على الصناعات المعدنية، الغذائية، الملابس، والخشبية، والورقية، بمتوسط ٣٢٦٦ ألف جنيه لكل صناعة، وهناك صناعات زادت بشكل ملحوظ عن قيمة المتوسط، وهما الصناعات المعدنية، والغذائية، بقيمة ٤٦٣٢ ألف جنيه، و٤١٦٠ ألف جنيه لكل منهما على الترتيب، ويسوق الصناعات المعدنية داخل مركز الزقازيق بنسبة ٦٣%، وخاصة في ناحية كفر محمد حسين، وناحية المنتزه، ويعزى ذلك إلى موقعهم من قلب المركز، و٣٧% يسوق خارج المركز وخاصة المراكز المجاورة مركزي ههيا، ومنيا القمح، ويعزى هذا إلى قوة الحركة الشرائية بمركز الزقازيق بإعتباره أهم المراكز الحضرية في محافظة الشرقية، لذلك يزيد فيها نسبة التسويق الداخلي عن الخارجي في أغلب الصناعات الصغيرة.

- استحوذ الصناعات الغذائية النصيب الأكبر من قيمة الإنتاج يسوق داخل المركز بنسبة ٨٥%، خاصة بمدينة الزقازيق، متمثلة في الوجبات الغذائية السريعة بالمطاعم، إضافة إلى صناعة الخبز، أما النسبة المتبقية (١٥%) خارج

- مركز الزقازيق، بالمراكز المجاورة مثل منيا القمح وأبو حماد.
- اعتدال النسبة بين التسويق داخل المركز وخارجه في صناعة الملابس، ويخرج التسويق للمنتج إلى مراكز عديدة بالمحافظة مثل فاقوس، وأبو كبير.
 - انخفاض قيمة الإنتاج في الصناعات الخشبية، والورقية عن المتوسط العام للإنتاج الصناعي في مركز الزقازيق، حيث تسجل الصناعات الخشبية قيمه ٣١٣٠ ألف جنيه، ويسوق ما يقرب من ثلثي المنتج داخل المركز، وخاصة صناعة الباب والشباك اللازم توافرها بشكل دائم مع وجود البناء المستمر، ويسوق المنتجات الخشبية خارج المركز خاصة في مركز هيهيا، لقرب موقعها الجغرافي.
 - قلة إسهام الصناعات الورقية في الإنتاج الصناعي لمركز الزقازيق، حيث تقدر قيمة الإنتاج ١١٩١ ألف جنيه، يسوق منها ٣٩% داخل المركز، وخاصة ناحية المنتزه داخل مدينة الزقازيق لوجود عدد كبير من ماكينات طباعة وتصوير الورق داخل المكتبات، ونسبة ٦١% خارجيًا في أغلب مراكز المحافظة على رأسهم مراكز أبو حماد، وفاقوس، وهيهيا، علة إرتفاع النسبة لأنها من الصناعات المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها ولسد احتياجات المحافظة.

٦- التوزيع الجغرافي للصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق

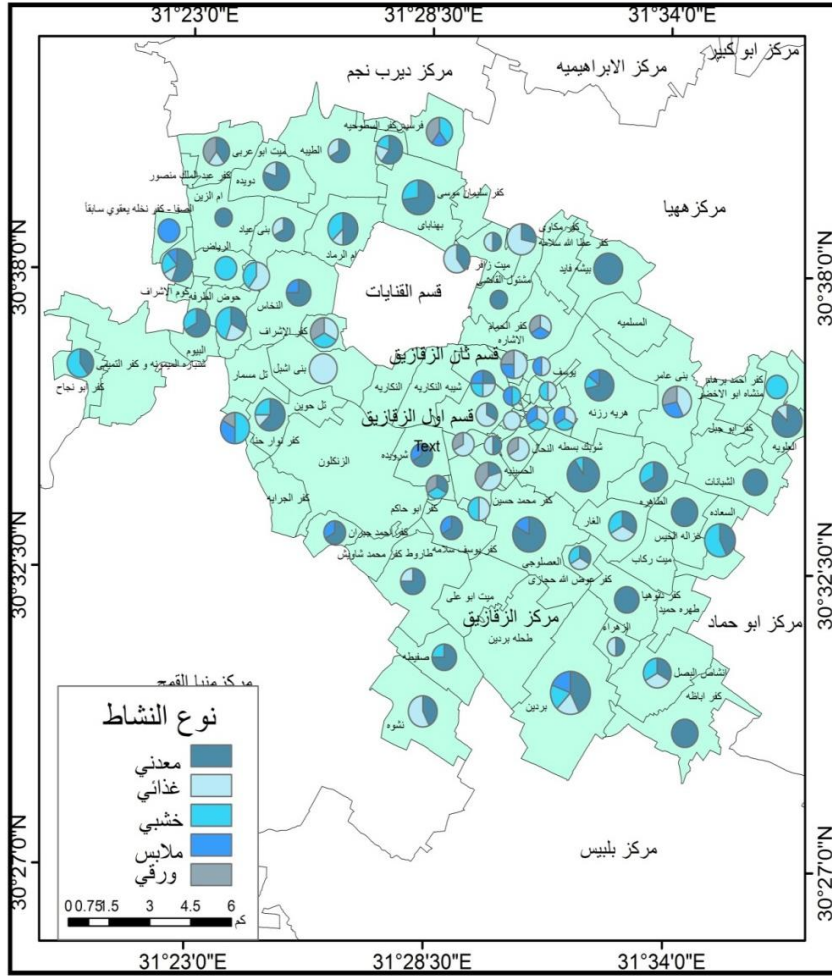
تنوعت الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق في الصناعات المعدنية، والغذائية، والخشبية، والملابس، والورقية، وفيما يلي عرض لتوزيع عدد الصناعات أنواعها علي نواحي مركز الزقازيق عام ٢٠٢٢م (ملحق ١، وشكلي ١١، ١٢).



المصدر: عمل الباحث باستخدام برنامج ArcGIS10.8 اعتمادًا على ملحق (١).

شكل (١١) توزيع عدد الصناعات الصغيرة علي نواحي مركز الزقازيق عام ٢٠٢٢م

المصدر: عمل الباحث باستخدام برنامج ArcGIS10.8 اعتمادًا على ملحق (١).

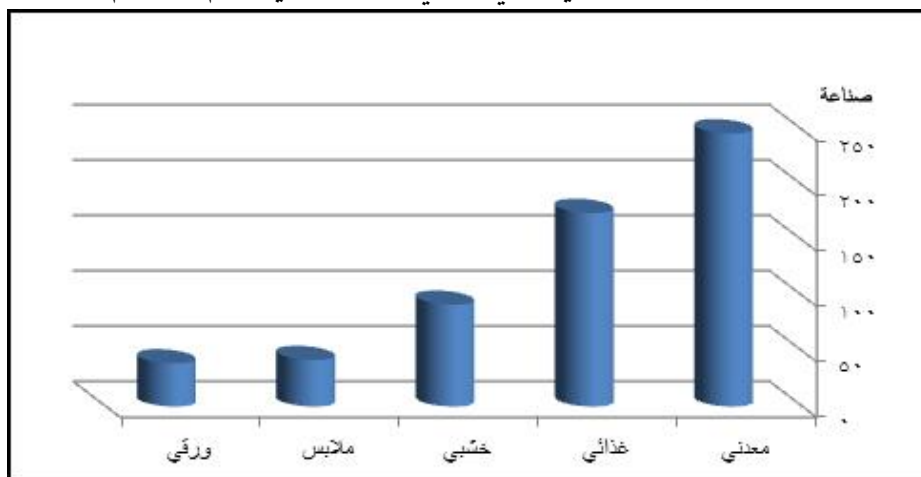


شكل (١٢) توزيع الصناعات الصغيرة وفقاً لنوعها في نواحي

مركز الزقازيق عام ٢٠٢٢م

بلغت جملة عدد الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق ٥٩٥ صناعة، تتقاسم على خمس أنواع من الصناعات الصغيرة، استأثرت الصناعات المعدنية ٤١,٥% من جملة الصناعات الصغيرة بمركز الزقازيق، يليها الصناعات الغذائية بنسبة ٢٩,٤% من جملة الصناعات الصغيرة بالمركز، ثم الصناعات الخشبية بما يعادل ١٥,٤% من جملة الصناعات الصغيرة بالمركز، في حين تتقارب النسبة بين صناعة الملابس والصناعات

الخشبية بنسبة ٧,١%، ٦,٦% لكل منهما على الترتيب (شكل ١٣)، وفيما يلي تقسيم للصناعات الصغيرة إلى ثلاثة مستويات في نواحي مركز الزقازيق عام ٢٠٢٢م.



المصدر: ملحق (١)

شكل (١٣) انواع الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق عام ٢٠٢٢م

المستوى الأول (من ٢١-٤٠ صناعة): ظهرت بوضوح في ناحية بردين نسبة ٧% من جملة الصناعات الصغيرة بالمركز، ظهر بها خمس انواع من الصناعات الصغيرة، وتتجلى فيها بوضوح الصناعات المعدنية بنسبة ٤٢,٩%.

المستوى الثاني (من ١١-٢٠ صناعة): برزت في ٨ نواحي بمركز الزقازيق، شكلوا جميعاً ١٧% من جملة الصناعات الصغيرة بالمركز، في الصدارة ناحية شوبك بسطة، يليها بهناباي، ثم العصلوجي، ويلاحظ أن هذه النواحي لا تعمل بكافة أنواع الصناعات الصغيرة فيما عدا ناحية كوم الأشراف.

المستوى الثالث (١٠ صناعات فأقل): انتشرت في ٦٢ ناحية، بما يوازي ثلاثة أرباع جملة الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق، في الصدارة أبرزها ناحية السعادة، وكفر سلمان موسى، ونشوة، وبيشة فايد، وأدناها ناحية كفر محمد حسين، و تل سمار، وكفر عبدالعزيز.

رابعاً: مشكلات الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق

تتعدد مشكلات الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق ويمكن تسليط الضوء على بعضها للوقوف على أسبابها ومن ثم محاولة التوصل إلى حلول لها.

١- التمويل

من أبرز المشكلات التي تواجه الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق هي مشكلة التمويل، حيث تصنف البنوك هذا النوع من المشروعات مرتفعة المخاطر وخاصة أن معظم هذه الصناعات لا تمتلك سجلات ضريبية أو أوراق رسمية (إدارة الأئتمان بينك مصر، ٢٠٢٢).

وجدت بالذکر أن ما يقرب من ثلث الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق تحصل على تمويل من البنوك المختلفة، وأبرزها تتمثل في الصناعات المعدنية، حيث تحصل تمويل بقيمة ١٣,٣ مليون جنيه، في حين الصناعات الغذائية تحصل على تمويل بقيمة ٩,٢ مليون جنيه، بينما يعاني قطاع الصناعات الورقية وقطاع الملابس من ضعف التمويل، فكلاهما يتم تمويلهما بقيمة ما يقرب من ٤,٤ مليون جنيه، بينما يحصل قطاع الصناعات الخشبية بما لا يزيد على قيمة ١,٩ مليون جنيه، ويعزى ذلك إلى عدم التزام أغلب أصحاب الصناعات الصغيرة بالاشتراطات الحكومية، كما يعد صندوق دعم وتمويل المشروعات الصغيرة بالزقازيق، هو الجهة الرسمية المسؤلة عن تمويل هذا النوع من المشروعات الصغيرة في مركز الزقازيق، حيث قدم الصندوق لمركز الزقازيق حوالي ٣٢ مليون جني خلال عام ٢٠٢٢م (صندوق دعم وتمويل المشروعات الصغيرة بالزقازيق، ٢٠٢٢).

وهناك جهات غير رسمية تمول هذا النوع من المشروعات والتي تعتمد علي المدخرات الشخصية والقروض متناهية الصغر التي تقدم من الوحدات المحلية، حيث يصل حجم التمويل فيها إلى ٤٦,٨% من جملة المشروعات الصغيرة في مركز الزقازيق، وأبرز هذه الصناعات، الصناعات الورقية والصناعات الغذائية (نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢م).

٢- التسويق

الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق تواجه بعض الصعوبات في تسويقها لأنها بدائية ولا تعتمد علي تكنولوجيا كبيرة ومعظم انتاجها يتم تسويقه في السوق المحلي داخل مركز الزقازيق خاصة صناعة الملابس والتي تعتمد علي التقنيات المحدودة، وغير المتطورة بالقدر الكافي وعدم مواكبتها للسوق الخارجي ، والصناعات المعدنية التي تحتاج في تسويقها إلى وسائل نقل، مما يسهم في رفع تكلفتها، وكذلك في الصناعات الخشبية (نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢م).

٣- الإنتاج والإنتاجية

تعاني بعض الصناعات وخاصة الصناعات الخشبية من الموارد التي تسهم في عملية الانتاج، والمورد الأساسي للصناعات الخشبية يكون عن طريق الاستيراد، ويشكل ما يقرب من ٩٤,٣% من جملة الصناعات الخشبية في المركز، مما ينتج عنه أحيانًا نقص في الإنتاج بسبب التغيرات في الأوضاع السياسية التي قد تعرقل عملية الاستيراد، إضافة إلى ذلك الصناعات الغذائية التي ترتفع أسعارها بسبب أن ٦٤,٩% من موادها الخام تكون عن طريق الاستيراد (نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢م).

تعانى المشروعات الصغيرة من انخفاض إنتاجية الورش الخاصة بالصناعات المعدنية بسبب ما يلي:

- عدم ارتباط إنتاج المشاغل وورش الملابس بالسوق، لصعوبة التسويق، بسبب تغير الفكر الثقافي لسكان المركز، ومنافسة المنتج المستورد.

- غياب الجودة الإنتاجية بسبب عيوب بالمنتج، والتي تقلل من فرص المنافسة، وخاصة الصناعات الخشبية .

- بعض القوى العاملة التي تعمل في مجال الصناعات الصغيرة لا تنتج بصفة مستمرة، إنما يتم الإنتاج حسب الحاجة إلى المكسب، أو العرض والطلب (نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢م).

خامساً: مستقبل الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق

تم التخطيط لإنشاء وحدات ذات الشباك الواحد بمحافظة الشرقية، حيث تعمل على تطوير الخدمات واستصدار التراخيص واستخراج المستندات الضرورية لبدء في الصناعات الصغيرة (نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢م)، وتوجد خطة للتحويل الرقمي لمساعدة وتمكين الشركات المتوسطة والصغيرة في مركز الزقازيق من مواكبة التحول الرقمي ونشر خدمات ومنتجات الصناعات الصغيرة عبر الإنترنت والتطبيقات التكنولوجية الحديثة (صندوق دعم المشروعات الصغيرة، ٢٠٢٠)

كما يقرر نحو ٦٢,١% من حجم عينة الدراسة أن الدولة تعمل على توفير المزيد من التمويل اللازم للصناعات الصغيرة من خلال صندوق دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة خلال عام ٢٠٢٢، حيث يتم تخصيص ميزانية لتمويل الصناعات الصغيرة، بقيمة ما يقرب من ٣٢ مليون جنيه للصناعات الصغيرة، بالإضافة إلى الدور اللوجستي في دعم الصناعات الصغيرة وتقديم الخدمات التكنولوجية وخدمات نظم المعلومات (صندوق دعم المشروعات الصغيرة، ٢٠٢٠).

كما يُشيد نحو ٦٨,٦% من حجم العينة أن إدارة مشروعات الصناعات الصغيرة تعمل على توفير فرص لتسويق السلع المنتجة من خلال معارضها المنتشرة في أنحاء الجمهورية، بالإضافة إلى توفير ما تحتاجه هذه المشروعات من الخدمات وبعض الخامات والآلات.

وتعمل إدارة المشروعات الصغيرة بمركز الزقازيق على الربط بين التحول الرقمي والشمول المالي الذي يمكن من توفير العديد من الخدمات المالية وغير المالية في مجال الصناعات والصغيرة ومتناهية الصغر، الأمر الذي يسهم في خلق اقتصاد أكثر نشاطاً ويسرع في نمو الناتج المحلي إلى جانب دمج الاقتصاد غير الرسمي، وخاصة في الصناعات الصغيرة (مركز معلومات الزقازيق، ٢٠٢٢).

كما يعترف نحو ٨٢,١% من حجم العينة بدور الحكومة في مجال التحول الرقمي الذي تقدمه الحكومة من خلال خدمات الدعم الفني واللوجستي.

الخاتمة

النتائج

- ١- أظهرت الدراسة بأن الصناعات المعدنية في مركز الزقازيق تُعد من أكثر قطاعات الصناعات الصغيرة قابلية في خلق وتوفير فرص عمل، حيث أتاحت ٦٧٠ فرصة عمل للسكان في مركز الزقازيق.
- ٢- أوضحت الدراسة الحالية الزيادة في عدد الصناعات الصغيرة خلال الفترة من ٢٠١٠-٢٠٢٠، وخاصة في عام ٢٠١٧ ، حيث وصلت أعداد الصناعات في هذا العام ٨٤ صناعة، بنسبة زيادة بلغت ٤٠%.
- ٣- بينت نتائج الدراسة، أن ناحية بردين والعصلوجي هما أكثر النواحي التي تتركز بهما الصناعات الصغيرة خلال عام ٢٠٢٢م بواقع ٤٠، ١٥ صناعة لكل منهما على الترتيب.
- ٤- يتكون هيكل الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق من الصناعات المعدنية ، الصناعات الغذائية ، الصناعات الخشبية، الصناعات الورقية، وصناعة الملابس.
- ٥- بينت الدراسة اهتمام الدولة بقطاع الصناعات الصغيرة، تمثل ذلك في إنشاء صندوق دعم وتنمية المشروعات الصغيرة عام ٢٠٠٤م لتنشيط وتفعيل دور الجهاز في نشر ثقافة المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتقديم الدعم إلى الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق .
- ٦- أظهرت نتائج الدراسة أن قيمة الاستثمارات في الصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق بلغت حوال ٣٢ مليون جنية خلال عام ٢٠٢٢م.
- ٧- أوضحت نتائج الدراسة أن عدد العمالة والمواد الخام هما من أهم عوامل التوطن للصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق.

التوصيات

- ١- إنشاء مراكز للتدريب والتأهيل لسكان نواحي مركز الزقازيق، وخاصة في ناحية بردين لتوافر الأيدي العاملة .
- ٢- تفعيل دور الصندوق لعمل ندوات ومؤتمرات تجوب مركز الزقازيق بجميع نواحيه ، حتى يمكن التوعية بأهمية الصناعات الصغيرة .
- ٣- انشاء شركة تكون ضامنة للشباب الذين لا يوجد عندهم ضمانات بالنسبة للبنوك حتى يمكن زيادة الصناعات الصغيرة والمتوسطة في مركز الزقازيق.
- ٤- تقليل الفوائد المقدمة للصناعات الصغيرة ومتناهية الصغير حيث إن الفوائد غير موحدة بالنسبة للمشروعات وتختلف حسب نوع النشاط.
- ٥- يمكن زيادة الصناعات المعدنية في ناحية المسلمية، وهرية رزنه، وكفر عبدالعزيز لتوافر المواد الخام وقطع الغيار .

المصادر والمراجع

أ / المصادر

١. اتحاد المصارف العربية، نشرة ، ٢٠١٩.
٢. إدارة الإئتمان بنك مصر فرع الزقازيق .
٣. الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات.
٤. صندوق دعم وتنمية المشروعات الصغيرة .
٥. مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار محافظة الشرقية .
٦. مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار برئاسة مركز ومدينة الزقازيق.
٧. معهد التخطيط القومي، القاهرة.
٨. المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، تقرير المنشأة الصناعية الصغيرة لسنة 2006 .
٩. هيئة التنمية الصناعية محافظة الشرقية .

ب / المراجع

أولاً : المراجع العربية

- ١- أحمد كامل حسين الناصح (٢٠٠٨): واقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة واثرها في التشغيل ، جامعة بغداد ، كلية الادارة والاقتصاد ، مجلة الادارة والاقتصاد ، ع ٦٩ .
- ٢- أميره أحمد عبد الواحد أحمد عيد (٢٠٢١) : أهمية الصناعات الصغيرة في المجتمع المصري ، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنصورة.
- ٣- إيمان فاروق احداد (٢٠٢٢): التجربة المصرية في إنشاء العناقيد الصناعية ودورها كنواة للمجتمعات الصناعية المتكاملة: دراسة حالة مدينة الأثاث بدمياط، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، جامعة بنى سويف .
- ٤- حسن عثمان السمانى . (٢٠٠٩) أثر الصناعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية بالسودان دراسة حالة صناعة المنتجات الجلدية بولاية جنوب دار

- فور في الفترة من ٢٠٠٤:١٩٩٤، الخرطوم : جامعة السودان العلوم والتكنولوجيا ، كلية الدراسات التجارية ، رسالة دكتوراه.
- ٥- رحمن رباط حسين(٢٠١٧): الصناعة ونشأتها وتطوره، الكوفة.
- ٦- السيد فتحي (٢٠٠٥) : الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة،.
- ٧- عبد الرحمن يسرى أحمد (١٩٩٨): تطور الفكر الاقتصادي ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية.
- ٨- عبد القادر طاري فضيل بلمختار (٢٠١٧) : دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الصناعية بالجزائر حالة عينة تجارب بعض الدول، الجزائر ، مجلة معهد العلوم الاقتصادية ، العدد ٣ .
- ٩- عبدالفتاح عبدالرحمن ،ابراهيم حمدي شتا، ومحمد شفيح (٢٠١٧): أهم المشاكل التي تواجه توفير التمويل المصرفي للصناعات الصغيرة متناهية الصغر في مصر ومقترحات علاجها ، مجلة كلية التجارة ، جامعة المنصورة.
- ١٠- عقيل عبد الحسين عودة الطائي (٢٠٢١): دور الصناعات الصغيرة للنهوض بالاقتصاد العراق.
- علي زين العابدين (٢٠١٨): تحليل الكفاءة الفنية لمشروعات الصناعات الصغيرة الغذائية والمشروبات والتبغ في مصر ، نشرت في الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلد الثامن والعشرون- العدد الثالث.
- ١١- محمد حسن (٢٠٢٠): دور الصناعات اليدوية والحرفية في التنمية الاقتصادية المحلية بجمهورية مصر ، العربية :دراسة في تحليل السياسات، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية ، المعهد العربي للتخطيط ، القاهرة.
- ١٢- محمد عبدالرحمن يسري (٢٠٠٠): الصناعات الصغيرة في البلدان النامية :تنميتها و مشاكل تمويلها في أطر نظم وضعية وإسلامية. البنك الإسلامي للتنمية ، المعهد الإسلامي للبحوث و التدريب .

- ١٣- محمد محمود الديب (٢٠٠٦): الجغرافيا الاقتصادية منظور معاصر ، الأنجلو المصرية .
- ١٤- منى صبحى السيد نور الدين (٢٠١٦): مسار الجغرافيا الاقتصادية حتى مطلع الألفية الثالثة. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية.
- ١٥- نجاة عباس حسن ، عوامل توطن النشا الصناعي ، مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة، ٢٠١٧.

ثانيًا: المراجع الاجنبية

- 1-K.M .Barbour: The growth location and stricture of industry in Egypt, Praeger Publisher, New York, 1999, P . 196.
- 2-Hugget (R) and Meyer (1) Geography: theory in practice, 3, industry , Harper and Row It., London 2013.
- 3- G. J. Said, Aspects of location Egyptian industry, Egypt contemporary ,No,271,Cairo, 2015, p122.
- 4-Storey, D. J. (2016). Understanding the small business sector: reflections and confessions. P. Braunerhjelm (ed.)
- 5-www/ mqaall.com/search-small-industries-egypt

ملحق (١) توزيع عدد الصناعات الصغيرة ونوعها بنواحي مركز الزقازيق عام ٢٠٢٢م

النواحي	عدد الصناعات		الصناعات المعدنية		الصناعات الغذائية		الصناعات الخشبية		صناعة الملابس		الصناعات الورقية	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
السعادة	١٠	١,٧	٣	٣٠	٣	٣٠	٤	٤٠	٠	٠	٠	٠
غزالة الخيس	٨	١,٣	٥	٦٢,٥	٣	٣٧,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الطاهرة	٩	١,٥	٤	٤٤,٤	٣	٣٣,٣	٢	٢٢,٢	٠	٠,٠	٠	٠
كفر سلمان موسي	١٠	١,٧	٣	٣٠	٧	٧٠	٠	٠	٠	٠,٠	٠	٠
دويذة	٨	١,٣	٤	٥٠	٤	٥٠	٠	٠	٠	٠,٠	٠	٠
الطيبة	٦	١,٠	٣	٥٠	٣	٥٠	٠	٠	٠	٠,٠	٠	٠
كفر عوض الله حجازي	٧	١,٢	١	١٤,٣	١	١٤,٣	١	١٤,٢	٢	٢٨,٦	٢	٢٨,٦
كفر دنويها	٧	١,٢	٤	٥٧,١	١	١٤,٢	١	١٤,٢	١	١٤,٣	٠	٠
الزهراء	٦	١	٠	٠	٤	٦٦,٧	٠	٠	٢	٣٣,٣	٠	٠
المسلمية	٥	٠,٨	١	٢٠	٢	٤٠	٠	٠	٢	٤٠	٠	٠
كوم الاشراف	١٣	٢,٢	٥	٣٨,٥	٢	١٥,٤	٣	٢٣	٢	١٥,٤	١	٧,٧
الصفاء	٦	١	٣	٥٠	٣	٥٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الرياض	٧	١,٢	١	١٤,٣	٣	٤٢,٨	٣	٤٢,٨	٠	٠	٠	٠
حوض الطرفة	١٢	٢	٤	٣٣,٣	٣	٢٥	٥	٤١,٦	٠	٠	٠	٠
نشوة	١٠	١,٧	٥	٥٠	٠	٠	٥	٥٠	٠	٠	٠	٠
كفر اباطة	٩	١,٥	٧	٧٧,٨	٢	٢٢,٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الثباتات	٧	١,٢	٤	٥٧,١	٣	٤٢,٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠
كفر الشيخ عمران موسي	١٢	٢	٩	٧٥	٣	٢٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠
العلوية	٥	٠,٨	٤	٨٠	١	٢٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ام الزين	٥	٠,٨	٤	٨٠	١	٢٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ام الرماد	١١	١,٨	٥	٤٥,٥	٢	١٨,٢	٤	٣٦,٣	٠	٠	٠	٠
بني عياد	٥	٠,٨	٢	٤٠	٣	٦٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
بهناياي	١٤	٢,٤	٨	٥٧,١	٣	٢١,٤	٣	٢١,٤	٠	٠	٠	٠
كفر محمود شاويش	٨	١,٣	٣	٣٧,٥	٥	٦٢,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠

٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦٠	٣	٤٠	٢	٠,٨	٥	ميت زافر
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٠	٣	٧٠	٧	١,٧	١٠	بيشة فايد
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٥	٠,٨	٥	مشتول القاضي
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٤	٠,٧	٤	كفر عطا الله سلامة
٠	٠	٠	٠	٣٣,٤	٣	٣٣,٣	٣	٣٣,٣	٣	١,٥	٩	الغار
٢٥	٢	٠	٠	١٢,٥	١	٢٥	٢	٣٧,٥	٣	١,٣	٨	ميت أبو عرابي
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٥	٠,٨	٥	كفر عبد الملك منصور
٢٠	٢	٠	٠	٠	٠	٤٠	٤	٤٠	٤	١,٧	١٠	كفر احمد صالح
٧,١	٣	١٩	٨	١٩	٨	١١,٩	٥	٤٢,٩	١٨	٧,١	٤٢	بردين
٠	٠	٠	٠	٣٣,٣	٥	٠	٠	٦٦,٧	١٠	٢,٥	١٥	شوبك بسطة
٠	٠	٠	٠	٣٠	٣	٥٠	٥	٢٠	٢	١,٧	١٠	هرية رزنة
٠	٠	٠	٠	١٤,٢	١	٢٨,٦	٢	٥٧,١	٤	١,٢	٧	اليوم
٠	٠	٠	٠	٣٣,٣	٣	٢٢,٢	٢	٤٤,٤	٤	١,٥	٩	كفر أبو نجاح
٣٠	٣	٤٠	٤	٠	٠	٣٠	٣	٠	٠	١,٧	١٠	بني عامر
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٧,٥	٣	٦٢,٥	٥	١,٣	٨	طاروت
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٥	٠,٨	٥	كفر محمد شاويش
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٥	٠,٨	٥	الزنكلون
٠	٠	٥٠	٤	٠	٠	٠	٠	٥٠	٤	١,٣	٨	شرويدة
٠	٠	٠	٠	٢٨,٦	٢	١٤,٢	١	٥٧,١	٤	١,٢	٧	صفيطة
٠	٠	٢٨,٦	٤	٠	٠	٠	٠	٧١,٤	١٠	٢,٤	١٤	العصلوجي
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٥	١	٧٥	٣	٠,٧	٤	كفر محمد حسين
٣٣,٣	٣	٠	٠	٣٣,٣	٣	٣٣,٣	٣	٠	٠	١,٥	٩	بني اسيل
٠	٠	٠	٠	٢٧,٢	٣	١٨,١	٢	٥٤,٥	٦	١,٨	١١	تل حوين
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٤	٠,٧	٤	تل سمار
٣٣,٣	٣	٠	٠	٣٣,٣	٣	٣٣,٣	٣	٠	٠	١,٥	٩	كفر الأشرف
٠	٠	٣٧,٥	٣	٠	٠	٦٢,٥	٥	٠	٠	١,٣	٨	النحاس
٠	٠	٠	٠	٥٠	٤	٥٠	٤	٠	٠	١,٣	٨	كفر الحلبي

التحليل الجغرافي للصناعات الصغيرة في مركز الزقازيق

تمراز (٢٠٢٤م)

٢٠	٢	٣٠	٣	٠	٠	٥٠	٥	٠	٠	١,٧	١٠	يوسف
٠	٠	١٠٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠,٨	٥	كفر الحصر
٣٣,٣	٢	٠	٠	٠	٠	٣٣,٣	٢	٣٣,٣	٢	١,٠	٦	كفر الحمام
٣٧,٥	٣	٠	٠	٠	٠	٣٧,٥	٣	٢٥	٢	١,٣	٨	الحسنية
٢٢,٢	٢	٢٢,٢	٢	٠	٠	٢٢,٢	٢	٣٣,٣	٣	١,٥	٩	بنليوس
٣٣,٣	٢	٠	٠	٠	٠	٣٣,٧	٤	٠	٠	١,٠	٦	النحال
٠	٠	٠	٠	٢٥	٢	٣٧,٥	٣	٣٧,٥	٣	١,٣	٨	النظام
٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٥	٠	٠	٠,٨	٥	المنززة
٠	٠	٠	٠	٢٢,٢	٢	٤٤,٤	٤	٣٣,٣	٣	١,٥	٩	الإشارة
٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٥	٠	٠	٠,٨	٥	منشية اباطة
٠	٠	٠	٠	٤٠	٢	٦٠	٣	٠	٠	٠,٨	٥	معوض
٠	٠	٠	٠	٢٨,٦	٢	٤٢,٨	٣	٢٨,٦	٢	١,٢	٧	جست صالح
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٤	٠,٧	٤	كفر عبدالعزيز
٢٢,٢	٢	٠	٠	٢٢,٢	٢	٥٥,٦	٥	٠	٠	١,٥	٩	الصيادين
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤٢,٨	٣	٥٧,١	٤	١,٢	٧	بهجات
٠	٠	٠	٠	٢٢,٢	٢	٣٣,٣	٣	٤٤,٤	٤	١,٥	٩	منشأة ابو الاخضر
٠	٠	٠	٠	٢٢,٢	٢	٣٣,٣	٣	٤٤,٤	٤	١,٥	٩	انشاص البصل
٢٥	٢	٠	٠	٢٥	٢	٠	٠	٥٠	٤	١,٣	٨	كفر السطوحية
٢٥	٢	٠	٠	٣٧,٥	٣	٠	٠	٣٧,٥	٣	١,٣	٨	قرسيس
٣٣,٣	٣	٠	٠	٣٣,٣	٣	٣٣,٣	٣	٠	٠	١,٥	٩	كفر الشوايشة
٦,٦	٣٩	٧,١	٤٢	١٥,٤	٩٢	٢٩,٤	١٧٥	٤١,٥	٢٤٧	١٠٠	٥٩٥	المجموع

المصدر: اعتمادًا علي بيانات هيئة التنمية الصناعية بالزقازيق عام ٢٠٢٢.

ملحق (٢)

استبيان عن الصناعات الصغيرة بمركز الزقازيق

أولاً: بيانات خاصة بالمنشأة الصناعية، وصاحبها:

أ- اسم المنشأة:.....

ب- اسم صاحب المنشأة.....

ثانياً: بيانات خاصة بالمواد الخام:

- كم نسبة المادة الخام المستورد والمحلي ؟

أ. محلي ()

ب. مستورد ()

ثالثاً: بيانات خاصة بالطاقة:

- ما هي الطاقة المستخدمة؟:

أ. كهرباء ()

ب. سولار ()

ج. غاز طبيعي ()

رابعاً: بيانات خاصة بالعمالة :

- ما هي فئة الأجر الذى تحصل عليه ؟

أ- أقل من ٣٠٠٠ ()

ب- من ٣٠٠٠ : ٤٠٠٠ ()

ج- أكثر من ٤٠٠٠ ()

- ما هي الفئة العمرية التي تنتمي إليها ؟

أ- أقل من ١٥ سنة ()

ب- من ١٥ : ٣٠ سنة ()

ج- أكثر من ٣٠ سنة ()

- ما هو نوع التعليم الذى حصلت عليه ؟

أ- بدون ()

ب- أساسي ()

ج- متوسط ()

د- عالي ()

رابعاً: بيانات خاصة بالتسويق:

- هل التسويق يتم؟

أ. داخل المركز ()

ب. خارج المركز ()

- هل هناك معارض تقيمها الدولة ؟
 أ- نعم ()
 ب- لا ()
- خامسًا : بيانات خاصة بمشاكل الصناعة .
 - هل توجد مشاكل في التمويل؟
 أ- نعم ()
 ب- لا ()
- هل توجد مشاكل في الإنتاج .
 أ- نعم ()
 ب- لا ()
- هل توجد مشاكل في الإنتاجية .
 أ- نعم ()
 ب- لا ()
- هل هناك مشاكل خاصة بالتسويق .
 أ- نعم ()
 ب- لا ()
- سادسًا: بيانات خاصة بمستقبل الصناعة .
 - هل تقوم الدولة بتقديم خدمات جديدة للورش الصغيرة ؟
 أ- نعم - ()
 ب- لا ()
- هل هناك تمويل من قبل المؤسسات ؟
 أ- نعم ()
 ب- لا ()
- هل تقوم الدولة بنشاط في مجال التحول الرقمي ؟
 أ- نعم ()
 ب- لا ()




التقييم الجغرافي لشبكات البنية الأساسية بمدينة القنطرة دراسة في جغرافية الخدمات

م.م. شيماء خالد حسن عبد المقصود

مدرس مساعد بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

كلية الآداب، جامعة بورسعيد

shymakhald517@gmail.com

 10.21608/jfpsu.2024.262288.1324

This is an open access article licensed under the terms of the Creative Commons Attribution International License (CC BY 4.0). <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



التقييم الجغرافي لشبكات البنية الأساسية بمدينتي القنطرة دراسة في جغرافية الخدمات

مستخلص

يتناول البحث دراسة التقييم الجغرافي لشبكات البنية الأساسية بمدينتي القنطرة كمدخل لجغرافية الخدمات بالمدينتين وذلك من حيث دراسة شبكة مياه الشرب ومصدر المياه بالمدينتين وأهم المشكلات التي تواجه هذا المرفق الرئيسي بهما بالإضافة إلى شبكة الصرف الصحي ومحطات الرفع والمعالجة بالمدينتين وطرق التخلص من المخلفات الصلبة والسائلة بهما وأهم أماكن التوزيع الجغرافي لمناطق إنتشار القمامة بمدينتي القنطرة، كذلك الحال بالنسبة لشبكة الطاقة الكهربائية بالمدينتين ومصادر التغذية الحالية ومعدلات الإستهلاك بين كلاً منهما ، وشبكة الإتصالات بالمدينتين والتي تضمنت شبكة الإتصالات الحالية وأماكن توزيع الخدمات التليفونية بالإضافة إلى عدد المشتركين وعدد السنترلات بكل مدينة كذلك خطوط الربط والشبكات الأرضية بكل مدينة وأخيراً الإمداد بالغاز الطبيعي في كلاً من المدينتين.

الكلمات المفتاحية: التقييم الجغرافي، شبكات، البنية الأساسية، مدينتي القنطرة، جغرافية الخدمات.

Geographical Assessment of Infrastructure Networks in the Two Cities of al-Qantara: A study in the geography of services

Abstract

The research deals with the study of the geographical assessment of the infrastructure networks in the two cities of Qantara as an introduction to the geography of services in the two cities, in terms of studying the drinking water network and the water source in the two cities and the most important problems facing this main facility in them, in addition to the sewage network and the lifting and treatment stations in the two cities and the methods of disposing of solid and liquid waste in them and the most important places. Geographical distribution of garbage areas in the cities of Qantara, The same applies to the electrical power network in the two cities, the current supply sources and consumption rates between each of them, and the communications network in the two cities, which included the current communications network and locations for distributing telephone services, in addition to the number of subscribers and the number of exchanges in each city, as well as the connection lines and terrestrial networks in each city, and finally the supply of natural gas in each of the two cities.

Keywords: Geographical assessment, infrastructure, networks, the two cities of al-Qantara, geography of services.

مقدمة

كان لنمو المدن أكبر الأثر في تعدد وتنوع وظائفها وكذلك تنوع مركب استخدام الأرض بها، وكان لنشأتها قبل نموها أن تجد القاعدة الرئيسية لهذه النشأة ممثلة في الأرض والسكان، حيث أن عمليات ومراحل نمو المدن والمحلات العمرانية بوجه عام كانت لا تعير إهتماماً إلا بهذين العنصرين، إضافة إلى ما ساعدها حديثاً على النمو من شبكة طرق وشوارع تحدد ذلك النمو أو تحد منه، وكذلك شبكات أخرى تعرف بشبكات البنية الأساسية ممثلة في شبكات الطرق والاتصالات وشبكات مياه الشرب والصرف الصحي وكذلك شبكات الكهرباء والغاز الطبيعي، فأصبح مفهوم نمو المدن حديثاً لا يقتصر على مجرد أرض يتم التوسع في البناء عليها أو سكان يعيشون فيها وإنما تطرق إلى وفورات ومحددات لنمو تلك المدن تجلت في توافر خدمات البنية الأساسية.

(١) منطقة الدراسة:

تقع مدينة القنطرة شرق شمال غرب مركز القنطرة شرق، وتبعد عن مدينة الإسماعيلية بمسافة تبلغ ٢٦ كم، حيث أن قناة السويس، تقسم المدينة عمرانياً الى قسمين: المدينة القديمة (الاصل) - الامتداد العمراني يمثل القسم الثاني - وقد أطلق عليها اسم القنطرة شرق الجديدة أو المدينة الجديدة، وحقيقة الأمر أنه توسع عمراني يمكن اعتباره حي جديد، وتقع مدينة القنطرة غرب شمال شرق مركز القنطرة غرب، وتبعد عن مدينة الإسماعيلية بمسافة ٢٣ كم، وقد نتج عن موقع مدينة القنطرة غرب بالنسبة للمحافظة أن أصبحت من مدن المداخل لكونها بوابة للإقليم الأوسط لقناة السويس (محافظة الإسماعيلية)، وتبعد عن الحدود الشمالية للمحافظة مسافة ١٢ كم اما مدينة القنطرة شرق تبعد بمسافة ١٥ كم، وتبعد القنطرة شرق عن الحدود الجنوبية لمحافظة إسماعيلية مسافة ٨٠ كم ومدينة القنطرة غرب ٦٧ كم.

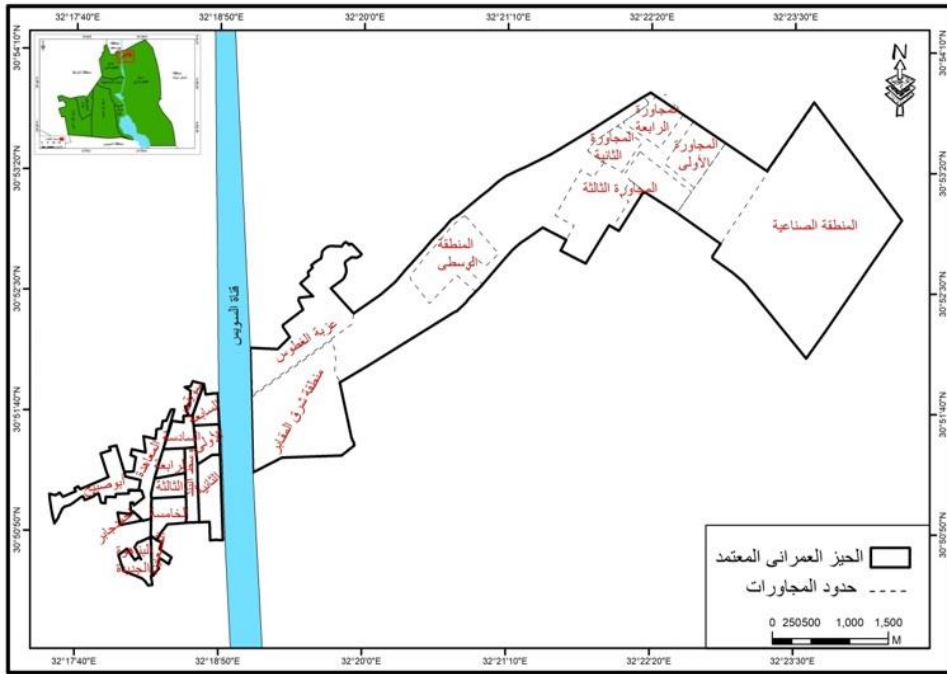
تقع مدينة القنطرة شرق بين خطي طول $32^{\circ} 20'$ و $30^{\circ} 23'$ شرقاً وبين دائرتي عرض $30^{\circ} 50'$ و $30^{\circ} 53'$ شمالاً، وتقع مدينة القنطرة غرب عند خطي طول $32^{\circ} 17'$ و $32^{\circ} 18'$ شرقاً وبين درجتى عرض $30^{\circ} 20'$ و $30^{\circ} 52'$ شمالاً ويتضح من شكل (١).

(٢) أهداف الدراسة:

- تحديد أنماط شبكات البنية الأساسية بمدينة القنطرة.
- إبراز أهمية الوظيفة الرئيسية لكل مدينة.
- الوقوف على مشكلات كل مدينة.

(٣) الدراسات السابقة:

لم تتل مدينة القنطرة شرق دراسة جغرافية مستقلة، وقد اعتمدت الطالبة على بعض من الدراسات الجغرافية السابقة ومنها: دراسات تناولت موضوع الدراسة ودراسات تناولت المدينة ضمن إطار إقليم قناة السويس، وهي كآآتي:



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بمجلس مدينتي القنطرة ٢٠٢٠.

شكل (١): التقسيم الإداري لمدينتي القنطرة ٢٠٢٠.

١- دراسات خاصة بموضوع الدراسة:

أ- جيهان عبد المنعم على عبدالجواد، بعنوان حي عين شمس دراسة في جغرافية العمران وقد اهتمت بدراسة الموقع الفلكي والجغرافي للحي، وللعوامل سواء الطبيعية والبشرية المؤثرة في النمو العمراني ودراسة المساحات العمرانية للحي

وتوزيع السكان به، ٢٠١٣.

ب- محمد على محمد عبد الرحيم، بعنوان مدينة ديروط دراسة في جغرافية العمران باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، وقد اهتمت بدراسة الخصائص الطبيعية لمدينة ديروط ثم نشأة المدينة وتطورها والتركيب الوظيفي مع الاهتمام بدراسة السكان ورصد مشكلات المدينة واقتراح بعض الحلول، ٢٠١٤.

ج- مدحت صالح عبد الحليم محمد، بعنوان التنمية العمرانية المستدامة في مدينة المحلة الكبرى باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، حيث أوضحت الدراسة التطورات المورفولوجية لمدينة المحلة الكبرى والعوامل الطبيعية المؤثرة في التنمية العمرانية المستدامة ودور السكان في التنمية المستدامة بالمدينة واستخدامات الأرض والمشكلات التي تعاني منها المدينة والحلول المقترحة لها، ٢٠٢٠.

د- هويدا حامد أحمد محمود، بعنوان مدينة طهطها دراسة في جغرافية المدن باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، حيث اهتمت بدراسة الموقع والعلاقات المكانية لمدينة طهطها والتطور التاريخي والعمراني للمدينة وتركيب السكان بها، واستخدامات الأراضي بمدينة طهطها ثم رصد المشكلات التي تعاني منها المدينة، وتقدير الاحتياجات المستقبلية للمدينة، ٢٠١٩.

٢- دراسات ضمن إقليم قناة السويس:

أ- أحمد محمد رجب إبراهيم، بعنوان النمو والتنمية العمرانية لمحافظة بورسعيد كنموذج لمدن المواقع المختقة، وقد اهتمت بدراسة المدينة وقناة السويس والموقع في شبكة الملاحة العالمية ومداخل ومعابر المدينة والطرق الشريانية بالإضافة إلى النمو الإقتصادي وتطور استخدامات الأرض وتطور الأبعاد السكانية والنمو العمراني وجودة الحياة بها، ٢٠١٠.

ب- وردة أحمد السيد، بعنوان التنمية في محافظة بورسعيد دراسة جغرافية، وتناولت العوامل الطبيعية والبشرية والاجتماعية بالإضافة إلى التنمية الزراعية والصناعية والثروة الحيوانية والسكانية والتنمية السياحية، ٢٠١٠.

ج- محمد مصطفى جمال شتا، بعنوان أطلس التنمية بمحافظة الإسماعيلية، واهتمت بدراسة المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية للمحافظة والتراث التاريخي والحضاري بها ودراسة مقومات التنمية السياحية والاقتصادية والبنية الأساسية مع وضع خريطة مستقبلية للمحافظة، ٢٠١٤.

د- وردة أحمد السيد، بعنوان مدينة الإسماعيلية دراسة في جغرافية الحضر، وقد تناولت الموقع والموضع والعلاقات المكانية للمدينة ونشأة المدينة وتطورها والنمو العمراني وسكانها ثم إستخدامات الأراضي والبنية الأساسية والتخطيط الحضري للمدينة.

د- مروة عبد الفتاح صديق، بعنوان النمو العمراني وأثره على أنماط استخدام الأرض في مدينة السويس اهتمت بدراسة التغيرات التي طرأت على الكتلة العمرانية واستخدام الأرض فيها نتاجاً للتطور التاريخي بالإضافة إلى دراسة السكان والوظائف التي تمارسها المدينة، ٢٠١٦.

٤) مناهج وأساليب الدراسة:

المنهج هو الطريق أو الإسلوب الذي يسلكه الباحث لمعالجة موضوعات البحث وصولاً إلى هدفه المرجو عن طريقة مجموعة من الخطوات والأساليب العلمية المحددة سلفاً، وتتطلب موضوعات جغرافية المدن تداخل العديد من المناهج والمسالك والمداخل واستخدام العديد من أساليب المعالجة التي تحتاجها جوانب الدراسة تبعاً لطبيعة البيانات والمادة العلمية المتاحة ووفقاً لما حددته الدراسة من أهداف وماترحته من تساؤلات وفرضيات، وتبعاً لتنوع موضوعات البحث والدراسة في مجال النمو العمراني للمدن اتبعت تلك الدراسة عدداً من المناهج واستخدمت بعض الأساليب والمداخل ضمن مسالك الدراسة في جغرافية المدن كلاً منهما يخدم جانباً من جوانب موضوع الدراسة والبحث كمايلي:

أ) مناهج الدراسة:

١- المنهج الإقليمي: يستخدم هذا المنهج لإبراز الشخصية الجغرافية الخاصة بالمدينتين وخاصة أنهما من ضمن مدن إقليم قناة السويس.

٢- المنهج الوصفي التحليلي: وقد استخدم هذا المنهج في دراسة شكل الخطة العمرانية ودراسة التركيب العمراني واستخدام الأرض بالمدينتين.

ب) أساليب الدراسة:

١- الأسلوب الكمي والإحصائي: لعمل الجداول الإحصائية ورسم الأشكال البيانية وعمل بعض المعادلات وذلك من خلال برنامج EXCELL2010.

٢- أسلوب نظم المعلومات الجغرافية: من خلال إنشاء قاعدة البيانات الجغرافية لمدينتي القنطرة عن طريق المدخلات من الخرائط والمعلومات باستخدام برنامج

ARC GIS V10.5 وذلك لرسم الخرائط وتحليلها مكانياً، وبرنامج ENVY

5.3 وذلك لتصحيح المرئيات الفضائية وعمل تحسين وتصنيف لهذه المرئيات

٣- أسلوب الدراسة الميدانية: وتم من خلاله الزيارات الإستطلاعية والحصر

الميداني كذلك عمل المقابلات الشخصية.

٥) مصادر الدراسة:

- قاعدة بيانات الخرائط الرقمية من مركز معلومات وإدارات التخطيط العمراني مجلس مدينتي القنطرة و مبنى محافظة الإسماعيلية بالإضافة إلى بيانات الجهاز المركزى.

- الدراسة الميدانية التى أكدت البيانات الرسمية ومكنت الباحثة من جمع بيانات وصور الدراسة الميدانية.

- المقابلات الشخصية مع المسؤولين فى مبنى محافظة الإسماعيلية ومجلس المدينتين.

- استخدام برنامج ARC GIS لتكوين قاعدة البيانات المكانية الخاصة بمدينتي القنطرة.

وقد تناول البحث بالدراسة:

أولاً- شبكة مياه الشرب بمدينتي القنطرة.

ثانياً- شبكة الصرف الصحى بمدينتي القنطرة.

ثالثاً- شبكة الطاقة الكهربائية بمدينتي القنطرة.

رابعاً- شبكة الإتصالات بمدينتي القنطرة.

خامساً- الإمداد بالغاز الطبيعى.

أولاً- شبكة مياه الشرب بمدينة القنطرة.

تعتبر شبكة مياه الشرب من أهم شبكات البنية الأساسية في أي منطقة عمرانية والتي يعد مجرد وجودها رهن للحياة والاستمرار في تلك المجتمعات العمرانية، والجدير بالذكر أنه بدأ الاهتمام عموماً بشبكات البنية الأساسية في جمهورية مصر العربية منذ عام ١٩٨١ وذلك بالتوازي مع مناقشات الأمم المتحدة لطرق إمداد مياه الشرب لسكان العالم^(١)، وتتناول الدراسة شبكة المياه بمدينة القنطرة من مصدر المياه وشبكة التغذية والخزانات العلوية والأرضية كالاتي:

أ. مصدر مياه الشرب بمدينة القنطرة^(٢).

-نظام التغذية بالمياه يهدف إلى تلبية احتياجات المدينة بالمياه ذات الجودة المناسبة لاستخدامها في الأغراض المنزلية والتجارية والإدارية والصناعية والأماكن الخضراء وأغراض مكافحة الحريق، وقد تبين من الدراسة الميدانية والزيارات المتكررة للجهات المختصة بشبكات البنية الأساسية ومركز المعلومات بمجلس المدينتين أنه يتم تغذية مدينة القنطرة شرق والمتمثلة في المدينة القديمة والجديدة والمنطقة الصناعية بالمياه النقية من محطتي مياه القنطرة شرق، حيث تبلغ طاقة المحطة ١٢٠٠ ل/ث، ومحطة مياه القنطرة شرق المدمجة ١٣٠ ل/ث، ومصدر التغذية هو توفر المياه من نهر النيل عبر قناتي الشيخ زايد والشيخ جابر (ترعة الإسماعيلية - عبر الصحارة تحت القناة) حيث يتم الحصول على المياه عن طريق مأخذ المياه ثم ماسورة ناقلة إلى محطة المياه المرشحة.

- أما بالنسبة لمدينة القنطرة غرب يتم تغذيتها من محطة مياه القنطرة غرب المرشحة ومأخذ المحطة هو ترعة بورسعيد بقدرة ٤٠٠ ل/ث، وهي تغذي المدينة والخط الرئيسي بقطر ٧٠٠ مم من المواسير الصلب الحلزونى، ويغذي حالياً مدن الساحل الشمالى بسياء من خلال سيفونات عبر قناة السويس، وجارى حالياً إحلال وتجديد لمحطة مياه القنطرة غرب لزيادة قدرة المحطة من ٤٠٠ ل/ث إلى ٨٠٠ ل/ث.

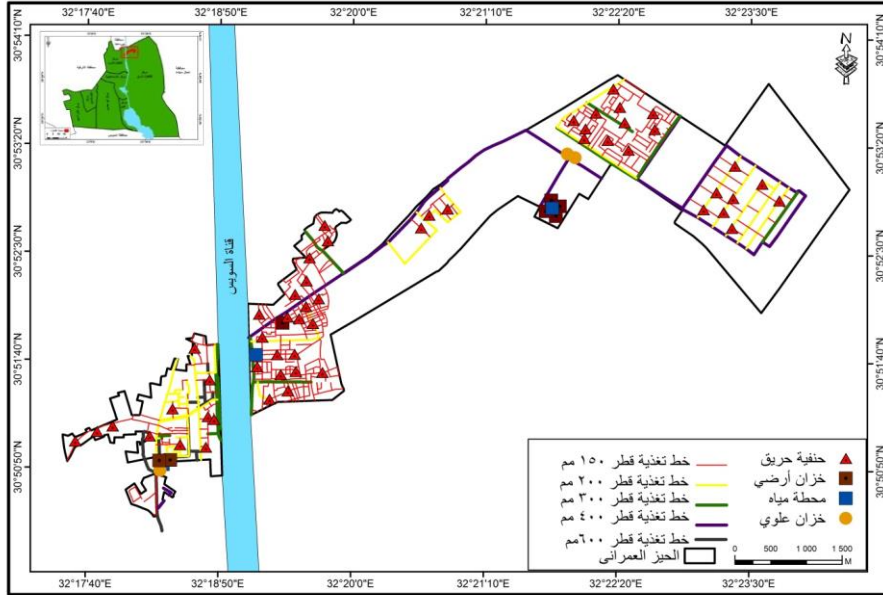
^١ Jones, E. 1980: Towns and Cities, Oxford University Press, London, p 135.

^٢ إدارة مياه الشرب والصرف الصحى، ٢٠١٩.

ب- شبكة التغذية بالمياه:

سيتم تناول شبكة مياه الشرب في مدينتي القنطرة من خلال تناول محطات إنتاج المياه بالمدينتين وكذلك شبكة المياه (الأنابيب والمواسير) واستهلاك المياه بالوقت الحالي ويوضح الشكل (٢) الآتي:

يتم تغذية مدينة القنطرة شرق بواسطة شبكة من المواسير من النوع الشبكي وجميع الخطوط مرتبطة بعضها مع جميع الخطوط الرئيسية، ويوجد على الشبكة بالمدينة مجموعة محابس بأقطار مختلفة لسهولة التحكم وأعمال الصيانة، ويوجد ٥٠ حنفية حريق على شبكة مواسير المياه وتغطي كل أنحاء المدينة، وتقدر أطوال شبكة مياه الشرب ١١٧ كم بأقطار تتراوح بين ١٥٠ و ٤٠٠ مم، وهي عبارة عن مواسير بلاستيك بنسبة ٩٠٪ والباقي أسبستوس يحتاج إلى إحلال وتجديد وتقوم شركة مياه مدن القناة لمياه الشرب والصرف الصحي بأعمال التشغيل والصيانة لمرافق مياه الشرب والصرف الصحي بالمدينة، وكذلك تحصيل رسوم الخدمة من المواطنين وبلغ متوسط نصيب الفرد من الإنتاج الفعلي لمياه الشرب بالمدينة ١٧٥ ل/ف/يوم لعام ٢٠١٧م وتبلغ كمية المياه المستهلكة على مستوى المدينة ٢٠٧٠٠ م^٣/يوم لنفس العام، أما مدينة القنطرة غرب فيتم تغذيتها من محطة مياه القنطرة غرب المرشحة قدرة ٤٠٠ ل/ث، ويبلغ الخط الرئيسي ٦٠٠ مم بإجمالي أطوال ٢,٥ كم من المواسير الصلب الحلزونى، وشبكة التغذية بالمياه تتبع النظام الشبكي إلا أنها غير مقفولة على حدود المدينة والشبكة مزودة بالصمامات اللازمة للتحكم في سير المياه ولا توجد بالمدينة شبكة خاصة للحريق أو لري المسطحات الخضراء، ويتم ضخ المياه الناتجة من محطات المياه المرشحة أو الجوفية مباشرة في هذه الشبكة وأقطار الخطوط الفرعية في مختلف أنحاء المدينة تتراوح بين ١٠٠ و ٣٠٠ مم، ويبلغ نصيب الفرد الحالي في المدينة من مياه الشرب الناتجة ١٠٩ لتر/فرد/يوم عام ٢٠١٧م وتبلغ كمية المياه المستهلكة على مستوى المدينة ٣٦٣٠ م^٣/يوم لنفس العام.



المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على إدارة مياه الشرب والصرف الصحي بالمدينتين، ٢٠١٩، باستخدام برنامج Arc Gis

شكل (٢): شبكة التغذية بمياه الشرب بمدينة القنطرة عام ٢٠١٩م.

وهو أقل من معدلات الاستهلاك التي ينص عليها الكود^(١)، طبقاً لما ورد بالكود المصري لتصميم وتنفيذ خطوط المواسير لشبكات المياه والصرف الصحي الصادر عام ١٩٩٠ يقدر معدل استهلاك الفرد من المياه بمقدار ١٧٠ - ٢٠٠ لتر/فرد/يوم لكافة الأغراض المنزلية وأعمال البلديات والمباني العامة والصناعات الصغيرة والفنادق، وهي تتفق مع متوسط نصيب الفرد من المياه المستهلكة ٢٠٠ لتر/فرد/يوم عام ٢٠١٧م.

ويرجع هذا الانخفاض الملحوظ في شبكة التغذية بالمياه في المدينتين إلى انتهاء العمر الافتراضي لمعظم معدات المحطات حيث إن المحطة الحالية بمدينة القنطرة غرب على سبيل المثال تعمل منذ عام ١٩٧٩م، بالإضافة إلى عدم رفع كفاءة الشبكة وصيانة المحابس ومحطات المياه أدى إلى حدوث فاقد كبير في مياه الشرب وبالتالي ضعف الضغوط بالشبكة، كما أن المواد المصنعة منها بعض مواسير الشبكة غير ملائمة،

(١) الكود المصري لتصميم وتنفيذ خطوط شبكات مياه الشرب والصرف الصحي، مجلد ٢ ط ٣، ص ٢٣، ٢٠١٧.

وانتهاء العمر الافتراضي لها، وعدم توافر المعدات اللازمة لاكتشاف الأعطال^(١).

ج- الخزانات العلوية :

وقد تبين من خلال زيارة وحدة مياه الشرب والصرف الصحي بمجلس المدينتين أنه تعتبر الخزانات العلوية مطلوبة لتعويض النقص في استهلاك المياه ولتحسين الضغوط في الشبكة أثناء ساعات الاستهلاك القصوى، حيث يوجد بالقنطرة شرق عدد ٢ خزان علوي بإجمالي سعة ٣٠٠٠ م^٣ و الذي يستمد مياهه من محطتي القنطرة شرق وهي بحالة جيدة، وبالقنطرة غرب يوجد بالمدينة خزان عالي بسعة ٢٥٠ م^٣ من الخرسانة بارتفاع ٥٠ متر ويستمد مياهه أيضا من محطة مياه القنطرة غرب وهو يعمل بحالة إنشائية جيدة، وفي الغالب لا يتم لهذه الخزانات أي عمليات صيانة بسبب ضعف الإمكانيات المادية أو البشرية فهي تعتبر بشكل عام وسيلة مشاركة وخاصة في حالات الطوارئ مثل الحرائق.

د- الخزانات الأرضية:

يتم الاعتماد على الخزانات الأرضية لتوفير المياه في حالة الطوارئ وحالة مثل انقطاع التغذية بالمياه ولتوفير ٨٠ ٪ من كمية المياه المطلوبة لمكافحة الحريق، يوجد بالقنطرة شرق عدد ٥ خزان أرضي بإجمالي طاقة ٢١٥٠٠ م^٣ وبمدينة القنطرة غرب يوجد بمحطة المياه عدد ٢ خزان أرضي سعة كل خزان ٢٠٠٠ م^٣ لكل خزان، والخزانات الأرضية تعمل وبحالة جيدة.

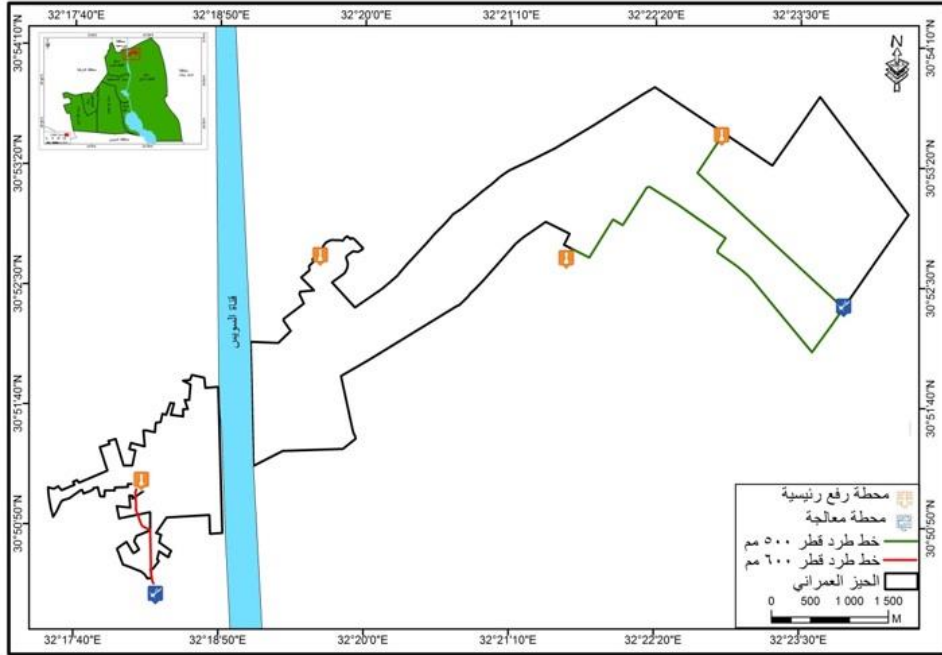
يتضح من التحليل السابق لشبكة مياه الشرب بمدينتي القنطرة ما يأتي:

تصل نسبة التغطية بشبكة المياه إلى ٩٧,١ ٪ وذلك في مقابل ٢,٩ ٪ لا تصل إليها المياه بمدينة القنطرة شرق، ومدينة القنطرة غرب مخدومة بخدمة المياه بنسبة ٩١ ٪ في مقابل ٩ ٪ لا تصل إليها المياه.

(١) محمد حسين رزق, ٢٠١٥, شبكات البنية الأساسية في مدينة شبرا الخيمة دراسة في جغرافية المدن باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الآداب, جامعة القاهرة, ص ١٠٦.

ثانياً- شبكة الصرف الصحي بمدينة القنطرة.

تأتي أهمية شبكات الصرف الصحي في أنها المنوط بها تنقية المدينة من مخلفاتها السائلة والصلبة عبر شبكة من الخطوط والمحطات وعند تخطيط المناطق السكنية يجب الأخذ في الاعتبار تركيب شبكة الصرف، حيث تضم خطوط المجاري الرئيسية على أساس علاقتها باستخدام الأرض وعلى أساس التنبؤ بحجم السكان حتى نهاية خمس وعشرين سنة على الأقل وذلك حتى لا ينشأ عن الشبكة طفح خارجي لما تحمله ويسبب تلوث للبيئة^(١)، وتتكون نظام الصرف الصحي بالمدينتين من شبكة متكاملة تضم خطوط الانحدار وخطوط الرفع والطرء والمعالجة، ويوضح الشكل (٣) شبكة الصرف الصحي بمدينة القنطرة :



المصدر: من إعداد الطالبة إعتدأ على إدارة مياه الشرب والصرف الصحي بالمدينتين، والدراسة الميدانية ٢٠١٩ باستخدام برنامج Arc Gis

شكل (٣): شبكة الصرف الصحي بمدينة القنطرة عام ٢٠١٩م.

(١) أحمد خالد علام ومحمد إبراهيم قشوة, ١٩٩٥, قوانين التخطيط العمراني وتنظيم المباني, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, ٢١٠.

يتضح من تحليل الشكل (٣):

١- شبكات الانحدار:

مدينة القنطرة شرق تحتوي على شبكات صرف صحي بالانحدار تغطي جميع المدينة بأقطار تتراوح بين ١٧٥م و ٨٠٠ مم بإجمالي أطوال ٤٩ كم، ويتم تجميع الصرف في شبكات الانحدار على عدد ٣ محطة رفع، بعدد ١ محطة للمدينة القديمة، والمدينة الجديدة تحتوي على عدد ٢ محطة رفع واحدة فرعية والأخرى رئيسية، وجميع المحطات بخطة الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي بحيث يتم رفع تجميع الصرف من المناطق المختلفة تمهيدا لنقلها لمحطة المعالجة القائمة بالإضافة إلى شبكات صرف صحي بالانحدار تغطي المنطقة الصناعية للمرحلة الأولى بأقطار تتراوح بين ١٧٥م و ٤٠٠ مم، ويتم تجميع الصرف في شبكات الانحدار على محطة رفع رئيسية، بحيث يتم تجميع الصرف من المرحلة الأولى للمنطقة الصناعية تمهيدا لنقلها لمحطة المعالجة القائمة، وجاري إنشاء محطة رفع جديدة لخدمة المراحل الثانية والثالثة والرابعة للمنطقة الصناعية، أما بالنسبة لمدينة القنطرة غرب تتراوح أقطار الشبكة بين ١٧٥ و ١٠٠٠م بإجمالي أطوال ٤٨ كم، كما تم إنشاء مجموعة من المطابق الغرض منها صيانة الشبكة، ولا توجد شبكة مستقلة لصرف مياه الأمطار، حيث تجميع مياه الصرف الصحي ومياه الأمطار في شبكة واحدة ويسمى نظام الصرف المشترك^(١).

ب- محطات الرفع والطرد:

القنطرة شرق في المدينة القديمة يوجد عدد ٣ محطة رفع، اثنان منها فرعية والثالثة رئيسية بالإضافة إلى محطة رفع صغيرة مؤقتة سيتم إلغاؤها بعد تسليم جميع المحطات من الهيئة القومية إلى الشركة القابضة لمدن القناة وتحتوي المدينة الجديدة على عدد ٢ محطة رفع واحدة فرعية والأخرى رئيسية تخدم المنطقة الوسطى وهي تقوم بتجميع مياه الصرف الصحي للمنطقة التي تخدمها والتي تتراوح من ١٧٥ إلى ٨٠٠ مم بقدرة تصرف من ٥٠٠٠ إلى ١٢٠٠م^٣/يوم، وبالمناطق الصناعية يوجد عدد ٣ محطة للرفع وذلك لخدمة مراحل المنطقة الصناعية من المرحلة الأولى إلى السادسة، في حين يخدم

(١) إدارة مياه الشرب والصرف الصحي بمدينتي القنطرة، ٢٠١٩.

مدينة القنطرة غرب محطة رفع بقدرة ١٠٠٠٠ م^٣/يوم، وتقوم برفع تصرفاتها إلى محطة المعالجة خلال مواسير طرد بأقطار تتراوح بين ٢٥٠ و٦٠٠ مم، وتبلغ كمية مياه الصرف الصحي الحالية الناتجة من سكان مدينة القنطرة غرب ٣٢٦٧ م^٣/يوم ٩٠٪ من كمية مياه الشرب متضمنة مياه الرشح والأمطار^(١).

ج-محطات المعالجة:

محطة معالجة القنطرة شرق القائمة والجاري إنشاؤها تتم فيها معالجة المخلفات السائلة للمدينة ومراحل المنطقة الصناعية المختلفة بنظام الحمأة المنشطة وبرك الأكسدة وتقع خارج المدينة بالقرب من المنطقة الصناعية ومحطة السكة الحديد وطاقتها تساوي ٧٧٠٠ م^٣/يوم، كما يخدم مدينة القنطرة غرب محطة معالجة بقدرة ١٠٠٠٠ م^٣/يوم ، وهي تتبع نظام المعالجة الشاملة.

يتضح من التحليل السابق لشبكة الصرف الصحي ما يأتي:

تخدم شبكة الصرف الصحي بمدينة القنطرة شرق عدد من الأسر التي تتصل بوحدات منزلية تبلغ ٩٦٪ وذلك في مقابل ٤٪ لا تتصل بأي شكل بمرفق الصرف الصحي، والمنطقة الصناعية بنسبة ٤٠٪ بها خدمة صرف صحي في مقابل ٦٠٪ غير متصل بالصرف الصحي. يبلغ متوسط نصيب الفرد من مياه الصرف الصحي للمدينة ٢٢٠ لتر/فرد/يوم لعام ٢٠١٧. والقنطرة غرب توجد أماكن سكنية غير مخدمة بالصرف الصحي حيث إن الشبكة تغطي ٨١٪ من المدينة ١٩٪ من المدينة غير المخدمة بشبكة صرف صحي ولكن تصرف على ترنشات يتم كسحها بصورة دورية، ويبلغ نصيب الفرد في المدينة من خدمة الصرف الصحي حوالي ٩٨ لتر/فرد/يوم لعام ٢٠١٧.

كما يلاحظ أن نصيب الفرد من مياه الصرف الصحي بمدينة القنطرة شرق أعلى منه بمدينة القنطرة غرب ويرجع ذلك إلى أن التخطيط الجيد لمدينة القنطرة شرق سواء كانت المدينة القديمة والتي كان يسكنها الفرنسيون قبل عام ١٩٦٧ أثناء الاحتلال حيث كانت شبكة البنية الأساسية بحالة تأسيس جيدة، أو حتى المدينة الجديدة المخططة بالإضافة إلى المنطقة الصناعية باستثناء بعض المناطق فيها مثل المنطقة الوسطى

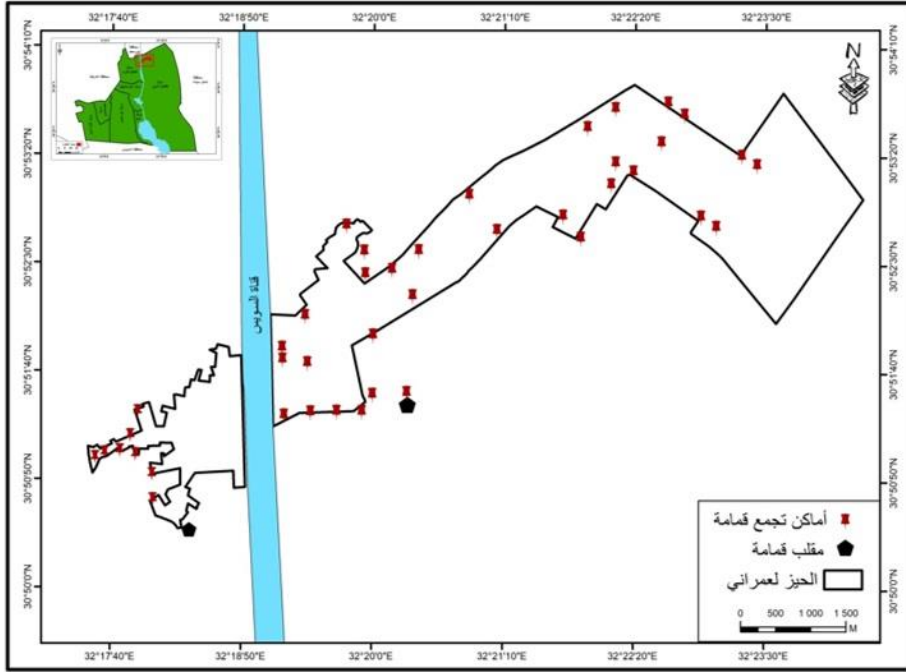
(١) نفس المرجع السابق.

(منطقة السبع عمائر) هي التي تقل فيها خدمات البنية الأساسية بشكل عام عن بقية أجزاء المدينة، أما مدينة القنطرة غرب والتي يقل فيها نصيب الفرد من مياه الصرف الصحي حيث انتشار العشوائيات حول زمام المدينة وعلى أطرافها مثل السواركة وعزبة الصعايدة وأحمد جابر والتي يقل فيها خدمات البنية أيضا بصفة عامة عن بقية المدينة.

د-الجمع والتخلص من المخلفات:

تعتبر المخلفات بنوعها الصلبة والسائلة من أهم مصادر تلوث البيئة ولقد تغيرت المفاهيم البيئية للمجتمع نحو تلك المخلفات وبدأ الاهتمام بها والنظر إليها نظرة اقتصادية باعتبارها مواد أولية يمكن إعادة تصنيعها والاستفادة منها مرة أخرى، تعد الطريقة المتبعة حالياً بمدينة القنطرة شرق هي الردم في مواقع عشوائية مكشوفة في مقلب عمومي عشوائي خارج المدينة، ويعيب المساحة المخصصة للمقلب أنها غير محددة، كما أنها بالرغم من كونها المرحلة قبل النهائية للتخلص من المخلفات إلا إنها تسبب أضراراً كبيرة للبيئة مما يؤثر على الصحة العامة بسبب تصاعد الروائح الكريهة وتوالد الحشرات وتلوث المياه الجوفية وتلوث الهواء نتيجة الاشتعال الذاتي للمخلفات. وتتمثل الممارسات الحالية لعمليات جمع ونقل المخلفات الصلبة في المدينة كما وردت من خلال الزيارة الميدانية للمدينة ومقابلة مسئول القطاع البيئي بكل مدينة بمجلس المدينتين، أنه يعتمد نظام جمع القمامة من مدينة القنطرة شرق في الوقت الحالي على الوحدات المحلية وتعتبر الأحياء هي المسؤولة عن عملية جمع القمامة المنزلية ونقلها إلى المقلب العمومية (المقلب خارج المدينة)، حيث بلغت كمية المخلفات الصلبة الناتجة عن المدينة من الاستهلاك المنزلي ٢٦ طن/يوم، ويتم حرق المخلفات الطبية بمستشفى المركزي العام بالمدينة ثم دفنها بالمقلب العشوائي ومعدل إنتاج الفرد من المخلفات الصلبة ٧٦٥ جرام/فرد/يوم. أما بالنسبة لمدينة القنطرة غرب فيتم التخلص من المخلفات الصلبة بمعرفة مجلس المدينة حيث يقوم بتجميعها بواسطة عربات تجميع ويقوم بنقلها إلى نقاط تجميع فرعية تمهيداً لنقلها للمقلب الصحي الخاص للمدينة، ثم يتم حرقها وهذه الطريقة مرفوضة صحياً لحدوث تلوث كبير للبيئة المحيطة نتيجة عملية الحرق، وتبلغ كمية المخلفات الصلبة الناتجة عن المدينة من الاستهلاك المنزلي ٢٦.٦ طن/يوم ومعدل إنتاج الفرد من المخلفات الصلبة ٧٨٠ جرام/

فرد/ يوم^(١) ويوضحه الشكل (٤).



المصدر: من إعداد الباحثة إعتدماً على إدارة مياه القرب والصرف الصحي بالمدينتين والدراسة الميدانية، ٢٠١٩ باستخدام برنامج Arc Gis
شكل (٤): التوزيع الجغرافي لأماكن المخلفات الصلبة بمدينة القنطرة عام ٢٠١٩م.

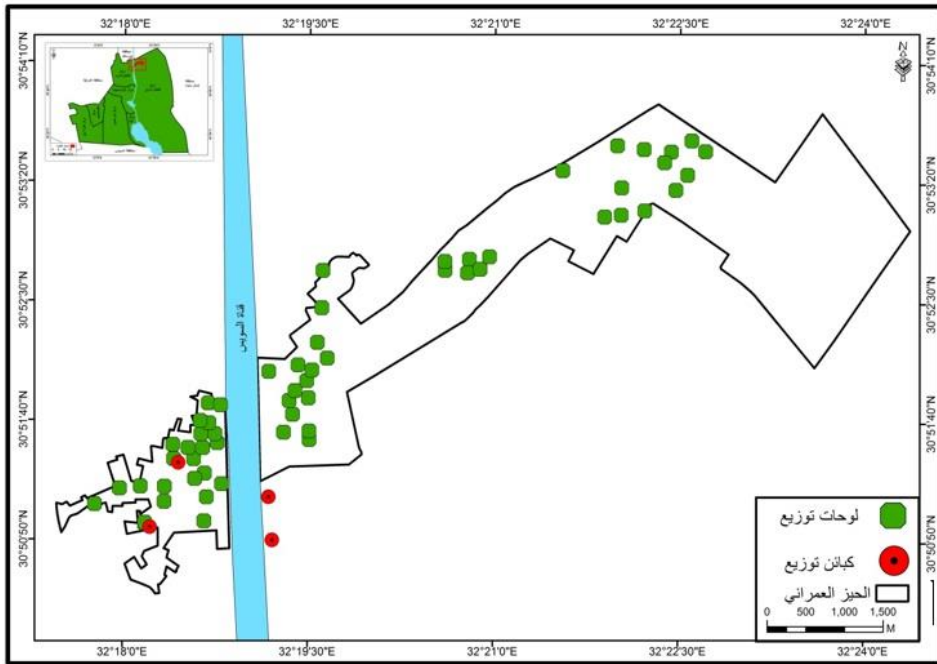
ثالثاً- شبكة الطاقة الكهربائية بمدينة القنطرة.

هي واحدة من مقومات البنية الأساسية التي يتوقف عليها التقدم الاقتصادي والارتقاء الاجتماعي، وتأتي أهميتها في توفير الإضاءة في شوارع ومنازل المدينة كما أن استهلاك الطاقة الكهربائية واحد من المؤشرات المهمة على تحديد مستوى المعيشة لقاطني المدينة بل والدولة بشكل عام، وسوف يتم دراسة شبكة الطاقة الكهربائية كما في شكل (٥) لمدينتي القنطرة من خلال الآتي:
أ-التغذية الحالية:

يوجد بمركز القنطرة شرق (طريق القنطرة شرق - العريش) محطة محولات جهد ٢٢/٦٦/٢٢٠ ك.ف.و، وتتغذى المحطة عن طريق محطتي دائرتين ربط من كل من

(١) القطاع البيئي بمجلس مدينتي القنطرة، ٢٠١٩.

عيون موسى وبئر العبد عن طريق خطوط جهد فائق ٢٢٠ ك.ف، وتقوم المحطة بدورها بتغذية مركز القنطرة شرق (محطة محولات القنطرة شرق ٢٢٠/٦٦/٢٢٠ ك.ف) بالإضافة إلى مراكز القنطرة غرب، وشرق البحيرات، وبالوطة، وشرق التفريعة بجهود ٦٦ ك.ف.، لكل منهم بعدد ٢ دائرة ربط كما في الجدول (١)، وبالنسبة لمحطة محولات القنطرة غرب وبها عدد ٢ محول بقدرة ٢٥ ميجا ف أ لكل محول محطة محولات الصالحية (١)، كما بالجدول (46) وبها عدد ٢ محول بقدرة ٢٥ ميجا ف أ لكل محول وهذه المحطات مرتبطة بالشبكة الموحدة، ويتم تغذية المدينة من خلال عدة موزعات مرتبطة بمحطتي محولات بكابلات ألومنيوم قطاع ٣ × ٢٤٠ مم ٢ جهد متوسط وتكون التغذية بشبكة كابلات هوائية ومحمولة على أعمدة من المواسير والشبكة الهوائية أيضا تغذي الإضاءة العامة للمدينة عن طريق موصل خاص بالإضاءة، أما في الطرق الضيقة فتكون تلك الهوائيات مثبتة على حوائط المنازل.



المصدر: من إعداد الطلبة إعتقاداً على شركة الكهرباء إدارة شرق وغرب بالمدينتين والدراسة الميدانية ٢٠١٩ باستخدام برنامج Arc Gis

شكل (٥): شبكة الطاقة الكهربائية بمدينة القنطرة عام ٢٠١٩م.

ب- استهلاك الطاقة الكهربائية بالمدينتين:

الاستهلاك الكهربى على المستوى (الاستثمارى) تعاضم بالنسبة لمدينة القنطرة شرق ليلغ ٧٦,٦٪ من جملة الاستهلاك العام، بينما على مستوى الاستخدام المنزلى فتبلغ النسبة ٢٣,٣٪ وعلى مستويات الاستهلاك الأخرى لا تتجاوز ٠,١٪ من جملة الاستهلاكات، ووصل معدل استهلاك الفرد ١٠٠٤ ك. و. سنويا على مستوى المدينة كما هو موضح بالجدول (٢)، كما تنقسم أحمال مدينة القنطرة غرب إلى أحمال خاصة بالإدارة سواء إنارة المساكن والمحلات التجارية والمنشآت الحكومية أو إنارة الطرق والشوارع، كما توجد بعض الأحمال الصناعية كالورش الصغيرة، ولا يوجد أي استغلال للطاقة غير التقليدية وبلغ معدل استهلاك الفرد ٢٦٩,٧ ك. و. سنويا على مستوى مدينة القنطرة غرب، كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (١) دوائر محطة المحولات جهد ٢٢٠ ك.ف. المغذية

لمحطة محولات القنطرة شرق وغرب عام ٢٠١٧.

مدينة القنطرة غرب			مدينة القنطرة شرق		
الجهد	الاسم	عدد الدوائر	الجهد	الاسم	عدد الدوائر
٢٢٠ ك.ف.	القنطرة غرب	٢	٢٢٠ ك.ف.	عيون موسى \ القنطرة شرق	٢
٢٢٠ ك.ف.	الصالحية (I)	٢	٢٢٠ ك.ف.	القنطرة شرق \ بئر العبد	٢

المصدر: شركة القناة لتوزيع الكهرباء، قطاع شبكات الإسماعيلية، إدارة كهرباء القنطرة شرق وغرب، عام ٢٠١٧.

جدول (٢) توزيع الطاقة الكهربائية حسب نوع الاستهلاك

بمدينة القنطرة شرق عام ٢٠١٧

الإجمالي	إنارة	حكومي	استثماري	منزلي	القنطرة شرق
٨٣٤٦	٣٢	٢٨	٨٠٣	٧٤٨٣	عدد المشتركين
١٤٥٧٦٦٠	٢٠٤٣	١٠٣٣	١١٤٧٣٥٨	٣٤٩٠٦٤	جملة الاستهلاك الكهربى ك.و.س.سنة
٤٣	٧	٤٤	٥٢	١٠	
١٠٠	٠,٠١	٠,٠٧	٧٦,٦١	٢٣,٣١	النسبة المئوية ما إجمالى الاستهلاك %
٤٣٠٦	-	-	-	١٠٠٤	نصيب الفرد ك.و.س.سنة على مستوى المدينة

المصدر: وزارة الكهرباء والطاقة، مركز معلومات (العباسية - القاهرة)، ٢٠١٧.

جدول (٣) توزيع الطاقة الكهربائية حسب نوع الاستهلاك

بمدينة القنطرة غرب عام ٢٠١٧

نوع الاستهلاك	عدد المشتركين	%	جملة الاستهلاك	%
منزلي	١٠٢٣٤	٨١,٨	٧٧٣٨٧٦٨	٨٦,٢٤
تجاري	١٦٥١	١٣,٢	١١٨٥١٧٨	١٣,٢٦
صناعي	٦٢٤	٥	٤٨٩٠٤	٠,٥
إجمالي	١٢٥٠٩	١٠٠	٨٩٧٢٨٥٠	١٠٠
نصيب الفرد ك.و.س. سنة على مستوى المدينة	٢٦٩,٧	-	-	-

المصدر: مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار - إدارة كهرباء القنطرة غرب، ٢٠١٧.

يتضح من تحليل الجدولين (٢ و ٣) والشكل (٥)، أن نصيب الفرد في مدينة القنطرة شرق يفوق مدينة القنطرة غرب ويرجع ذلك إلى نفس الأسباب السالف ذكرها أن مدينة القنطرة شرق مدينة مخططة بشكل كبير بالإضافة أنه قبل عام ١٩٦٧ كان القطاع الخاص يسيطر على شبكة الكهرباء في مصر في أواخر القرن ١٩ بغرض إضاءة المساكن وأماكن العمل حيث منحت الحكومة امتيازات لشركات خاصة لإضاءة السويس وبورتوفيق والقنطرة شرق والجنين عام ١٩٠٩م، حيث كان الاهتمام بشكل عام بمدن شرق القناة، وكان في ذلك الوقت قد بدأ دخول الكهرباء مدينة القنطرة غرب ولكن لم تكن بنفس المستوى عن نظيرتها في الشرق وفي عام ١٩٦٤ أنشئت وزارة الكهرباء ودخل مشروع كهربة الريف حيز التنفيذ، كما تم إنشاء الشبكة الكهربائية الموحدة واصبحت وزارة الكهرباء تشرف على ٩٥% من إجمالي المناطق التي مدت بالكهرباء شرق وغرب القناة.

رابعاً- شبكة الإتصالات بمدينة القنطرة.

الاتصالات في حياة الأمم تعتبر إحدى العناصر المهمة في إنعاش حركة الجذب السكاني وتشجيع الاستثمارات المختلفة وبالتالي تتعش حركة الإسكان والتعمير، ومن هذا المنطلق قامت الدولة منذ أكثر من ثلاثة عقود ببذل الجهد الزائد لزيادة وتحسن كفاءة الاتصالات بكافة محافظات الجمهورية وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح صورة الوضع الراهن لشبكة الاتصالات بالمدينتين وذلك من خلال:

أ- شبكة الاتصالات الحالية:

يوجد بمدينة القنطرة شرق سنترال من النوع الالكتروني رقمي نوع السنترال E.W.S.D السعة القصوى له ٦٠٠٠ خط، مشغول، منها ٣١٠٤ خط فقط، ولا يوجد قوائم انتظار. وله مبنى حديث ويوجد به MAIN FRAM الخاص بالسنترال والشئون الإدارية، كما يوجد به إدارة الشبكات. ويتم تغذية مدينة القنطرة غرب من سنترال القنطرة وهو سنترال آلي بإجمالي سعة تبلغ ٨٥٠٠ خط ويبلغ عدد مشتركين مدينة القنطرة ٦٥٠٠ مشترك.

ب- توزيع الخدمة التليفونية:

يبلغ عدد المشتركين في سنترال القنطرة شرق ٣١٠٤ مشترك ولا يوجد منتظرين، وتبلغ الكثافة التليفونية الإجمالية ١٧٣ خط/١٠٠٠ نسمة، وكثافة المشتركين ٨٩ مشترك/١٠٠٠ نسمة، وتبلغ الكثافة التليفونية لمدينة القنطرة غرب ٢١٧ خط /١٠٠٠ نسمة بعد خصم ١٥ ٪ للخدمات وهي كثافة أعلى من المعدلات المطلوبة وهي ١٢٠ خط/١٠٠٠ نسمة، وتوجد مجموعة من الخطوط الإضافية غير المستغلة وهذا يتضح من خلال المقارنة بين عدد المشتركين الفعلي بالسنترال والذي يبلغ ٦٥٠٠ مشترك وسعة السنترال ٨٥٠٠ خط، وهو ما يوضحه المدرج الهرمي الإقليمي للخدمة التليفونية لمدينة القنطرة شرق والقنطرة غرب الجدول (٤).

جدول (٤) المدرج الهرمي الإقليمي للخدمة التليفونية لمدينة القنطرة

شرق والقنطرة غرب عام ٢٠١٧م.

البيان	عدد السنترالات	إجمالي سعة السنترالات	الكثافة التليفونية خط/١٠٠٠ نسمة	الكثافة التليفونية مشترك/١٠٠٠ نسمة
جمهورية مصر العربية	١٦٩٧	١٤٦٠٠٠٠٠	١٧٤	١٢٧
محافظة الإسماعيلية	١١٦	٦٣١٦٠٠	١٢٦	٨٩
مدينة القنطرة شرق	١	٦٠٠٠	١٧٣	٨٩
مدينة القنطرة غرب	١	٨٥٠٠	٢١٧	٦٥٠٠

المصدر: محافظة الإسماعيلية، الشركة القومية للاتصالات، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠١٧.

من الجدول (٤) يتضح تفوق مدينة القنطرة غرب على مدينة القنطرة شرق من حيث إجمالي سعة السنترالات والكثافة التليفونية لعدد المشتركين وذلك لأن الكثافة السكانية لمدينة القنطرة غرب أعلى عن نظيرتها في الشرق وبالتالي زيادة أعداد الخطوط التليفونية لتوصيل الإنترنت سواء بالمنازل أو المحلات التجارية بالإضافة إلى تزايد الأنشطة الاقتصادية والأسواق والمطاعم وبعض الأوتيلات بالمدينة والمنشآت الإدارية والحكومية وذلك لتسهيل العمليات الإدارية وربط المصالح الحكومية في المدينة بالوزارات التابعة لها.

ج-خطوط الربط والشبكة الأرضية:

خطوط الربط على المستوى الدولي وعلى مستوى مدن الجمهورية ومدن محافظة الإسماعيلية تتوفر عن طريق الألياف الضوئية على النحو الآتي:

- ١- عدد دوائر الربط بسنترال القنطرة شرق ٣٥ دائرة ربط 2Mb/s على خط الربط القنطرة شرق ، الإسماعيلية ، الزقازيق ، القاهرة.
- ٢- الربط بين قرى القنطرة شرق وسنترال القنطرة شرق عن طريق الألياف الضوئية.
- ٣- تبلغ سعة الشبكة الأرضية ٨٢٠٠ زوج وهي بداخل مواسير من P.V.C قطر ١١٠مم.
- ٤- يبلغ نسبة شبكة التوزيع لسعة السنترال ١,٣٧ قدر سعة السنترال.
- ٥- تقدر خطوط الربط بنسبة ٢,٥ ٪ من سعة السنترال بالقنطرة غرب وبالتالي فإن عدد خطوط الربط = ٢١٢ خط
- ٦- تقدر سعة الشبكات الأرضية بنسبة ١,٥ من سعة السنترال.
- ٧- سعة الشبكة الأرضية = ١٢٧٥٠ خط .

خامساً- الإمداد بالغاز الطبيعي:

يتضح من خلال الدراسة الميدانية لمدينتي القنطرة أن مرفق الغاز الطبيعي غير متصل في المدينتين بصورة كاملة، حيث إن نسبة الاتصال بالغاز الطبيعي في مدينة القنطرة شرق ٣٠% وتمثل في المدينة القديمة ونسبة غير المتصل ٧٠%.

كما أنه لا يوجد بالقنطرة غرب شبكة للغاز الطبيعي باستثناء بعض المناطق مثل المجاورة الرابعة والثانية ولكن بقية مجاورات المدينة تستخدم نظام اسطوانات الغاز وجاري في الآونة الأخيرة توصيل الغاز للمدينة من قبل شركة سيناء للغاز الطبيعي.

يتضح من تحليل شبكات البنية الأساسية بمدينة القنطرة، أن معظم مرافق المدينة تحتاج إلى العديد من عمليات الإحلال والتجديد مثل مرفق مياه الشرب والصرف الصحي وكذلك إمداد المناطق غير المخدومة بالمرافق الأساسية كما في منطقة السبع عمائر بمدينة القنطرة شرق وسويتي وعنفوش بمدينة القنطرة غرب وتكملة إمداد المدينتين بالغاز الطبيعي خاصة بسبب وجود المناطق الصناعية بالمدينتين.

سادساً- نتائج الدراسة:

- يوجد بمدينة القنطرة شرق ٢ محطة لتغذية المدينة بمياه الشرب النقية وهما محطة مياه القنطرة شرق بطاقة ١٢٠٠ ل/ث ومحطة مياه القنطرة شرق المدمجة بطاقة إنتاجية ١٣٠ ل/ث، حيث يبلغ نصيب الفرد من مياه الشرب يوميا ١٧٥ لتر/ فرد/ يوم، ومدينة القنطرة غرب يوجد بها محطة وهي محطة مياه القنطرة غرب بقدرة ٤٠٠ ل/ث، ويبلغ نصيب الفرد من مياه الشرب ١٠٩ لتر/ فرد/ يوم.
- تغطي شبكات صرف صحي بالإنحدار مدينة القنطرة شرق بأقطار تتراوح بين ١٧٥مم و ٨٠٠مم بإجمالي أطوال ٤٩ كم ويتم تجميع الصرف في شبكات الانحدار على عدد ٦ محطات رفع بحيث يتم رفع تجميع الصرف من المناطق المختلفة تمهيدا لنقلها لمحطة المعالجة القائمة أو الجارى إنشاؤها، وتغطي مدينة القنطرة غرب شبكات صرف صحي تتراوح أقطارها بين ١٧٥ و ١٠٠٠مم، كما تم إنشاء مجموعة من المطابق الغرض منها صيانة الشبكة، وبإجمالي أطوال الشبكة حوالي ٤٨ كم.
- لا توجد بالقنطرة شرق محطات توليد للكهرباء، ولكن يتم التغذية من خلال محطتي بئر العبد و عيون موسى، أما القنطرة غرب محطة محولات القنطرة غرب محطة محولات الصالحية (I).
- يوجد بمدينة القنطرة شرق سنترال من النوع إلكتروني رقمي نوع السنترال E.W.S.D السعة القصوى له ٦٠٠٠ خط و يبلغ عدد المشتركين ٣١٠٤ مشترك، ومدينة القنطرة غرب يتم تغذيتها من سنترال القنطرة وهو سنترال آلي بإجمالي سعة تبلغ ٨٥٠٠ خط و يبلغ عدد مشتركين مدينة القنطرة ٦٥٠٠

مشترك .

سابعاً- التوصيات:

- ❖ الربط بين سيناء كما هو الحال في مدينة القنطرة شرق وغرب قناة السويس (مدينة القنطرة غرب) وباقي محافظات الجمهورية من خلال إضافة نقاط ربط برية لتدعيم عملية النقل بين جانبي القناة.
- ❖ المحافظة على الطاقة الإنتاجية الحالية لمياه الشرب بمدينتي القنطرة، بجانب إنشاء محطة مياه جديدة بكل مدينة وعمل توسعات بالمحطات القائمة.
- ❖ إقامة عدد من محطات التوليد الكهربائي ومد خطوط الشبكات الهوائية لتحسين أداء الشبكات وخفض نسبة الفاقد في جميع مراحل الإنتاج والاستهلاك والنهوض بمستوى الخدمة لتوفير الاحتياجات المطلوبة للمدينتين وخاصة مع وجود المنطقة الصناعية بكلٍ منها ولضمان استقرار التغذية واستمرارها على المدى المتوسط وال المدى البعيد.
- ❖ سرعة الانتهاء من تنفيذ وصلات الغاز الطبيعي بالمدينتين، مع التركيز على المصادر الأخرى البديلة غير التقليدية كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح وخاصة في مدينة القنطرة شرق حيث البيئة الصحراوية وتعميم انتشارها.
- ❖ توفير خدمات اتصالات تتناسب مع احتياجات التنمية بأشكالها ومتطلباتها المختلفة، وبما يتناسب مع احتياجات المجتمعات الصغيرة والبعيدة عن الشبكة العامة، مع التوسع في خدمة شبكة نقل المعلومات.

ثامناً - المراجع والمصادر باللغة العربية:

- أحمد خالد علام ومحمد إبراهيم قشوة، ١٩٩٥، قوانين التخطيط العمراني وتنظيم المباني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الكود المصري لتصميم وتنفيذ خطوط شبكات مياه الشرب والصرف الصحي ، ٢٠١٧.
- القطاع البيئي بمجلس مدينتي القنطرة، ٢٠١٩.
- إدارة مياه الشرب والصرف الصحي، ٢٠١٩.
- محمد حسين رزق، ٢٠١٥، شبكات البنية الأساسية في مدينة شبرا الخيمة دراسة في جغرافية المدن باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، رسالة دكتوراه غيرمنشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

تاسعاً - المراجع باللغة الأجنبية:


- 1) Jones, E. (1980). Towns and Cities. Oxford University Press, London.
- 2) Macmillan, R. (198). Environmental Science Building, third Edition. London.
- 3) Morrisk, M. (1985). Development in The Third World. Oxford University Press.



التحول الحضري لقرية نقيطة – مركز المنصورة – محافظة الدقهلية دراسة في جغرافية العمران باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

د. مدحت صالح عبدالحليم محمد

مدرس جغرافية العمران بقسم الجغرافيا والمساحة
المعهد العالي للدراسات الأدبية، كينج مريوط، الإسكندرية
medhatsaleh20001@gmail.com

 10.21608/jfpsu.2024.274547.1335



التحول الحضري لقرية نقيطة – مركز المنصورة – محافظة الدقهلية دراسة في جغرافية العمران باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

مستخلص

تعد قرية نقيطة إحدى قرى مركز المنصورة، نموذجًا للتحول الحضري، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك عوامل جغرافية مختلفة ساهمت في هذا التحول الحضري لقرية ريفية تقليدية نذكر منها الموقع الجغرافي المتميز على الطرق السريعة المرصوفة، والقرب من مدينة المنصورة بالإضافة إلى إقامة منشآت حضارية مهمة مثل جامعة المنصورة، بجانب المباني التجارية، والصناعية، والخدمية على أراضي القرية وتهدف الدراسة إلى الكشف عن أسباب التحول الحضري وتطبيق معايير هذا التحول وظهرت مظاهر التحول الحضري بشكل واضح في قرية نقيطة من خلال تنوع استخدامات الأرض، وتغير الخصائص العمرانية، والإعلام وتكنولوجيا المعلومات قائمة الأسباب الكامنة في شيوع الظاهرة في الريف، وفي إزالة الفوارق التاريخية في أسلوب الحياة بين الحضر والريف بشكل متسارع.

الكلمات المفتاحية: قرية نقيطة، التحول الحضري، التحضر الريفي، المتصل الريفي الحضري.

Urban Transformation of the Village of Naqita - Mansoura District - Dakahlia Governorate: A Study in Urban Geography Using Geographic Information Systems

Abstract

Naqita is one of the villages of Mansoura district, Rural- Urban continuum model. The present study has found out that there are diverse geographical factors of such a traditional rural village. Chief among these is the distinguished geographical location on the paved high ways, as well as the closed location of Mansoura city. In addition, there are such urban construction as Mansoura university beside commercial, industrial and service institutions in the village land. The objective of this study is to reveal the manifestations of social, economic, settlements change, their characteristics and influential factors in Neqita village, at present, rural communities are experience widespread of Rual Urbanism at a large scale. Such Urbanism usually occurs after these communities meet the requirement of urbanization. Media, information technology, the diversity of land uses, and the changing characteristics of urbanization are the prominent reasons of the rural phenomenon to spread, and the rapid elimination of historical differences in urban-rural lifestyle.

Keywords: Naqita village, planned rural urbanization, urban rural villages, rural-urban connection, urbanization of rural areas.

مقدمة:

يعد اهتمام الباحثين بالنماذج الريفية امتداد إلى إبراز جوانب جوهرية عديدة، لعل أهمها فهم كيفية نشأة هذه القرية ووصف وتحليل الجوانب المكونة لشخصيتها العمرانية ويقصد بالتحضر Urbanization الانقطاع عن حياة الريف والتحول إلى حضر (الديب، ٢٠١٥م، ص ٦٢)، كما يعني الزيادة في نسبة السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية (Bridge,2009,p106)، وما يتبعه من توسع حضري بمراحله وعملياته وآلياته، والمشاكل المرتبطة به، بينما تعني الحضرية Urbanism ، عملية التغير النوعي في نظرة الناس للحياة وأنماط سلوكهم (علي، ٢٠١٦م، ص ٥٤)، بما في ذلك السمات المميزة والتفاعلات الحياتية اليومية التي تجرى داخل المدينة (Castree and Rogers,2013,p541).

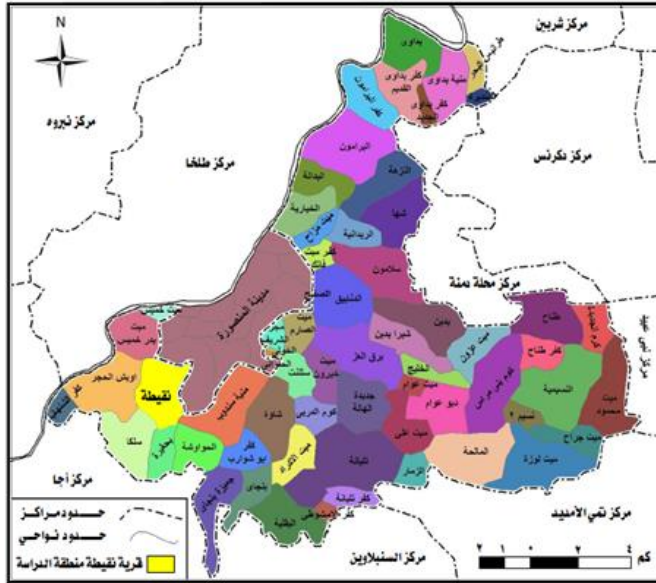
يعد الاتجاه إلى الأخذ بمظاهر التحضر إحدى السمات الرئيسية للقرية المصرية؛ حيث طرأ عليها منذ فترة وجيزة العديد من التغيرات الجذرية: الاجتماعية، والاقتصادية، والعمرانية، أثرت ولا تزال تؤثر بشكل متسارع في إعادة رسم خصائصها الريفية العامة، وفي إعادة تشكيل هيكلها البنوي. وقد ارتسمت على أساس هذه التغيرات الكثير من مظاهر التحضر الريفي Rural Urbanization، والحضرية الريفية Rural Urbanism بدرجات متفاوتة في داخل مجتمعها الريفي.

وعلى الرغم من الارتباط الوثيق بين التحضر والحضرية؛ كون السمة الحضرية للمكان ما هي إلا نتاج نهائي لعملية التحضر وعوامله ((مصليحي، ٢٠٠٠م، ص ١٤٣)، إلا أن ثمة فوارق واضحة تظهر جلية في إقرارهما وظهورهما؛ فالتحضر يرتبط بقرار حكومي يصدر بعد استيفاء عدد من المعايير مثل: عدد السكان، والكثافة السكانية، والوظائف الإدارية والتعليمية والصحية وغيرها، بينما تتخذ الحضرية نسقاً مغايراً يتضح من تبدل نمط الحياة، وتغيير ملامح البيئة الجغرافية من النمط الريفي التقليدي، إلى نمط المدنية الحديثة التي ما انفكت تستشري في المجتمعات الريفية القروية البعيدة عن تأثير المدن، وعموماً يمكن القول بأن الصفة الزراعية للقرية المصرية قد تراجعت إلى الوراء خلال النصف الثاني من القرن العشرين، واكتسبت في نفس الوقت الكثير من السمات

الحضرية (راجع، ٢٠٠٨م، ص ٧٥).

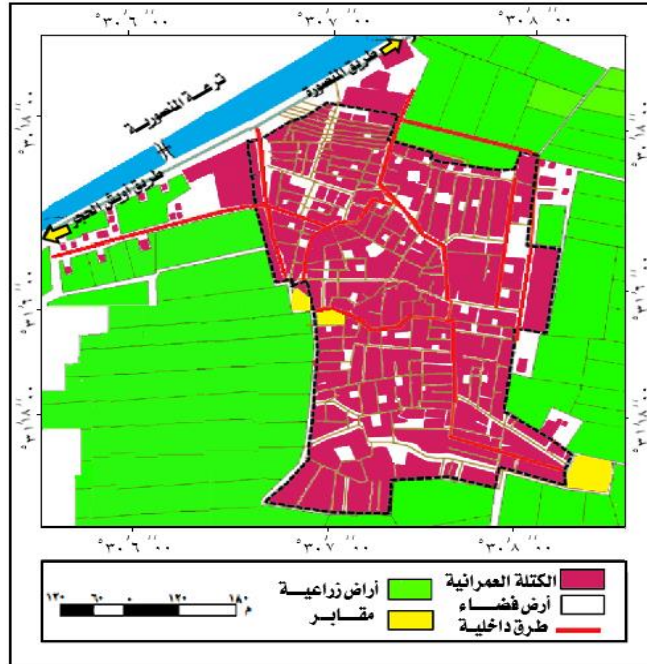
أولاً: منطقة الدراسة :

تقع القرية فلكياً بين دائرتي عرض $30^{\circ} 6' - 30^{\circ} 8'$ وبين خطي طول $31^{\circ} - 30^{\circ} 18'$ شرقاً، وجغرافياً يحدها من الغرب قرية الحواوشة ومن الجنوب الشرقي قرية سلكا ومن الشمال الغربي مدينة المنصورة، تبعد قرية نقيطة عن مدينة المنصورة بما يعادل ٢,٩٥ كم وهي من أقرب القرى الملاصقة للزمام العمراني لمدينة المنصورة، تقع على ترعة المنصورة (طريق المنصورة- القاهرة السريع) ولها أيضاً طريق زراعي يربطها مع مدينة المنصورة مباشرة تقع قرية نقيطة ضمن حدود وحدة سندوب المحلية وهي إحدى الوحدات الإثني عشر التابعة لمركز المنصورة بمحافظة الدقهلية وتتألف من نقيطة، وقرية منية سندوب تتبعها عزبتان وهما عزبة فاطمة هانم وعزبة المساكن الشعبية، يقع المدخل الرئيسي للقرية في الجهة الشرقية على طريق المنصورة/القاهرة بمحاذاة ترعة المنصورة والذي يمثل المدخل الإقليمي للقرية وعن طريقه تتصل القرية بالمدن والقرى الرئيسية بالإقليم، أما المداخل الثانوية للقرية فتقع في الجهة الجنوبية الغربية القادم من المنصورة وديكرنس كما يبدو واضحاً من الشكل (١)، والكتل السكنية القديمة تقع تجاه مدينة المنصورة في الجنوب، وتأخذ شكل شبه متوازي الأضلاع حيث تقع على الطريق السريع (القاهرة- المنصورة الزراعي) حيث يربط هذا الطريق القرية بمدينة المنصورة وقرى سلكا وسندوب. يقطنها ١١٥٨٨ نسمة بحسب التعداد السكاني لعام ٢٠١٧م، وبكثافة سكانية بلغت ٥٩,٨ نسمة لكل فدان.



المصدر: من إعداد الباحث استنادًا إلى: (الهيئة العامة للمساحة، ٢٠١٧م) الخريطة الطبوغرافية لمركز المنصورة مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠ مع إضافة التعديلات الإدارية وفق تعداد عام ٢٠١٧م.

شكل (١) موقع قرية نقيطة بالنسبة لمركز المنصورة وقرى الجوار عام ٢٠٢٣م



المصدر: من إعداد الباحث استنادًا إلى: (الهيئة العامة للمساحة، ٢٠١٧م) مقياس ١: ٢٥٠٠

شكل (٢) الكتلة العمرانية لقرية نقيطة عام ٢٠٢٣م

ثانياً: أهمية الدراسة:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين تغييرات بنوية سريعة ومتلاحقة أثرت وتوثر في الدور الوظيفي للقرية المصرية، ومظهرها العام (اللانديسكيب)، وخصائصها السكانية، وسلوك أفرادها، واستخدامات أراضيها بالإضافة إلى هيكل القوى العاملة داخلها، وتكمن أسباب الظاهرة في نمو سكان الريف، وتراجع معدلات الأمية، وتغير الأنشطة الاقتصادية، وقد حركت هذه الأسباب وغيرها القرى ببطء نحو التحضر، فيما دفعتها وسائل تكنولوجيا المعلومات دعماً باتجاه الحضرية، وينصب فهم العلاقة بين مكونات الظاهرة قيد الدراسة، والعوامل المؤثرة فيها على الجهد الجغرافي من خلال أدوات التحليل والربط والتفسير.

وقرية نقيطة مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية من القرى المصرية التي تخطو ببطء نحو التحضر وبها عدد من المظاهر الحضرية التي يمكن رصدها من المشاهدة الميدانية لنمط الحياة داخلها شأنها شأن كافة القرى المصرية تقريباً، بصرف النظر عن كونها ترقى إلى درجة التحضر الكمي أو الوظيفي المقرون بقرار إدارة الحكم المحلي أم لا.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع:

تتلخص أسباب اختيار موضوع الدراسة وإقليمها فيما يلي:

١- قرب قرية نقيطة من مدينة المنصورة يحقق مبدأ صلة الجوار الحضري التي من المفترض أن يكون لها تأثير على العمران بالقرية، مع ملاحظة الباحث من خلال الزيارات الميدانية للقرية وجود متصل حضري- ريفي بالقرية واضح.

٢- انتشار مظاهر الحضرية في المجتمعات الريفية قبل أو بدون التحضر على العكس مما كان سائداً في الماضي من تبعية الحضرية للتحضر.

٣- قرية نقيطة إحدى القرى التابعة إدارياً لمركز المنصورة- محافظة الدقهلية- وقرية مجاورة لمدينة المنصورة في الغرب، لا يفصلها عن بعضها سوى الطريق السريع الذي يربط مدينة المنصورة بمدن: دمياط، المحلة الكبرى، وطنطا، واقترب القرية من المدينة يبلور فكرة الهامشية الحضرية ويؤدي إلى ظهور القرى الحضرية Urban Villages أو القرى الحضرية الريفية (عبدالحميد، ٢٠٠٥م، ص ٢٩٥)، وتبين من خلال الشكل (٢) أن قرية نقيطة تتميز بموقع قريب وملاصق لمدينة المنصورة عن غيرها من القرى الأخرى

التي تقع في منطقة النفوذ الحضري Urban Influence للمدينة سابقة الذكر مثل منية سندوب، وبلجاي، وميت خميس وغيرها مما ساعد على حدوث تأثير متبادل وعلاقات حضرية- ريفية Urban- Rual Relationships وظهور تغيرات وتحولات اجتماعية ومادية.

- ٤- التغيير الهيكلي للأنشطة الاقتصادية في غالبية القرى المصرية من الأنشطة الأولية (الزراعية) إلى الثلاثية (الخدمية)، وربما الثنائية (الصناعية) بشكل نادر وجدير بالبحث.
- ٥- تأثر قرية نقيطة بمؤثرات حضرية أخرى مثل القرب من جامعة السلاب ومصانع شياخة نقيطة والتي لا يفصلها عن القرية سوى الكوبرى العلوي فقط، وبالتالي أصبحت هذه القرية محل جذب للوافدين من الطلاب بجامعتي السلاب والمنصورة والعاملين بالمصانع المختلفة في جنوب المنصورة، فضلاً عن وسائل النقل والمواصلات المتعددة التي تربط بين هذه القرية ومدينة المنصورة بصفة مستمرة ورخيصة الأسعار.
- ٦- معايشة الباحث ومتابعته للظاهرة المدروسة داخل قريته عن قرب، وملاحظته أوجه التغيير التي طرأت عليها وبخاصة في السنوات الأخيرة.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى دراسة أثر العلاقات الحضرية- الريفية Urban Rural Relationships على خصائص السكان والعمران في قرية نقيطة، والإسهام في تنمية مجتمع ريفي يقف على أبواب التحضر بين يدي متخذي القرار وواضعي السياسات لوضع خطط متكاملة لموضوع التواصل والتكامل بين الريف والحضر، والتوازن في توزيع الاستثمارات والخدمات بين الحضر والريف وتوفير البنية الأساسية الملائمة ورفع مستوى المعيشة لسكان القرية من خلال عمليات التنمية والحد من مظاهر الفقر الريفي العمراني بما يحقق عدالة اجتماعية متوازنة بالقرية.

خامساً: الدراسات السابقة:

تأتي أهمية الدراسات السابقة في بناء منهج الدراسة والتحليل العلمي لها واستعانت الدراسة في مراحل إعدادها بعدد من الدراسات التي بحثت موضوع التحول الحضري، ومن الدراسات المهمة في هذا المجال:-

- دراسة مصيلحي، (٢٠٠٠م): بعنوان "جغرافية المدن، الإطار النظري وتطبيقات عربية"، وتناولت الدراسة ماهية المدينة، ومتى تتحول القرية إلى مدينة مستعرضاً أنساق التجمعات العمرانية فيما وراء المدن الصغرى، مطابع التوحيد، شبين الكوم.
- دراسة فاروق، (٢٠٠١م): بعنوان "قرية محلة البرج التي تمثل إحدى مناطق المتصل الريفي - الحضري لمدينة المحلة الكبرى" وتغيرها من النمط الريفي التقليدي إلى النمط الحضري مستخدماً نظم المعلومات الجغرافية في دراسة الخصائص العمرانية للقرية، وقد استعرضت تلك الدراسة نحو ١٦٤ بحثاً جغرافياً في مجال دراسة المتصل الريفي - الحضري في العالم.
- دراسة الديب، (٢٠٠٣م): بعنوان "جغرافية العمران الريفي أسس وتطبيقات" وتناولت بالبحث مشكلة الفصل بين القرى والمدن والتصنيف الحجمي للقرى بالإضافة إلى استعراض وظائف المحلات الريفية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- دراسة صقر، (٢٠٠٤م): بعنوان "المتصل الريفي - الحضري في قرية ميت حبيش البحرية- شرق مدينة طنطا"، حيث تعرضت الدراسة للنمو العمراني المتزايد للقرية وبعض مظاهر المتصل الريفي - الحضري مثل خصائص المباني، واستخدام الأرض الوظيفية، أسعار الأرض، الخدمات، المرافق العامة، والاستغلال الزراعي ومشكلاتها، مجلة الإنسانيات، كلية الآداب، جامعة دمنهور، العدد (٢٠).
- دراسة عبدالحميد، (٢٠٠٥م): بعنوان "الجوار المدني القروي دراسة تطبيقية على قرية كفر الجزار مركز بنها" حيث تن اولت لمحة تاريخية عن قرية كفر الجزار، موقع وموضع القرية وتتبع الخصائص السكانية والعمرانية بالقرية واستخدامات الأرض، إبراز أهم المشاكل التي تعاني منها والحلول المقترحة، مجلة البحوث الكاربتوجرافية، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- درس جابر، (٢٠٠٦م): بعنوان "جغرافية العمران الريفي والحضري" وتناولت

العمران الريفي والفوارق بين ظاهرتي التحضر والحضرية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

• دراسة (على، ٢٠١٦): بعنوان "جغرافية المدن بين الدراسة المنهجية والمعاصرة" وتناولت دراسته لموضوع التحضر والحضرية موضعًا عوامل المؤثرة في كل منهما، وفي دراسته عن جغرافية المدن، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

• دراسة (سالم، ٢٠١٩م): بعنوان "معايير التحضر ومظاهر الحضرية بالريف المصري حالة قرية المقاطعة مركز السنبلالين" وتناولت الدراسة العوامل المؤثرة في تحضر الريف وحضرته، إمكانية تطبيق معايير التحضر على قرية المقاطعة، مظاهر الحضرية بالقرية، حولية كلية الآداب، جامعة بني سويف.

سادسًا: مناهج البحث وأساليبه:

اعتمدت الدراسة على عدد من المناهج واستعانته بعدد آخر من الأساليب والطرق الفنية بغرض إبراز الجوانب التطبيقية النفعية لعلم الجغرافيا وفيما يتعلق بالمناهج وهي كالتالي:-

١- المنهج السلوكي : يفيد ذلك في توضيح العلاقات السلوكية في قرية نقيطة وإظهار نمط المسكن الحديث وتغير ملامحه نتيجة للتغير في عملية البناء الاجتماعي بالقرية.

٢- المنهج الإنساني: يفيد في توضيح العلاقات بين الأفراد والجماعات في قرية نقيطة ودورها في اللاند سكيب الخاص بالقرية، وبذل جهد أكبر في فهم العلاقات الإنسانية لمجتمع القرية.

٣- المنهج الوضعي- عبارة عن استراتيجية تسعى وراء التفسير أو الشرح الذي يتضمن محاولة تعيين العلاقات بين المتغيرات العلمية والعلاقات الداخلية بينها (مصيلحي، ٢٠٠٥م، ص ١٥٥) ويفيد في تحليل موقع قرية نقيطة بالنسبة لمدينة المنصورة، وتسجيل الملاحظات الخاصة في مجال النمو العمراني.

٤- المنهج السببي التأثيري: حيث لا يكتفي بإظهار الأسباب المباشرة لنشأة وتركيب الظاهرة المبوثة (مصيلحي، مرجع سابق، ص ١٣٤) (التحول الحضري) بل تعدها إلى

البحث عن أسبابها غير المباشرة ودرجة مساهمة تلك الأسباب في وجود هذه الظاهرة بقرية نقيطة.

٥- المنهج التاريخي: يفيد هذا المنهج في تتبع تغير الظواهر المادية والاجتماعية وفهمها وإدراكها بالعودة إلى تطورها عبر الزمن مثل تطور النمو العمراني والسكاني والتدرج في تحضر المسكن الريفي بالقرية وتغير البناء الاجتماعي لسكان قرية نقيطة.

■ أساليب الدراسة:

تعددت الأدوات والأساليب التي استعان بها الباحث لإنجاز الدراسة على النحو

التالي:-

أ- الأسلوب الإحصائي: من خلال إنشاء قاعدة بيانات على الحاسب الآلي وبرامج معالجة الجداول الإلكترونية وبخاصة برنامج EXCEL الذي يتميز بقدرته على معالجة الجداول كبيرة الحجم وإدارتها كقاعدة بيانات فضلاً عن إمكاناته في التحليل الإحصائي، متعددة المخرجات، والتي تتراوح بين النسب المئوية والمتوسطات والمعاملات والمعدلات وترتيبها تصاعدياً وتنازلياً.

ب- الأسلوب الكارتوجرافي: أظهر الباحث نتائج التحليلات الرياضية من خلال مجموعة من الأشكال البيانية والخرائط من خلال الحاسب الآلي وذلك في محاولة لتطويعها للتبسيط ولإمكانية عرض أكثر من متغير وبيان في الشكل البياني أو الخريطة، بغرض الوصول لحقائق أخرى تتعلق بنمط التوزيع والتفسير للظواهر الجغرافية قيد الدراسة.

ج- أسلوب نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، وإنشاء قاعدة البيانات الرقمية: تعد تقنية نظم المعلومات الجغرافية أحدث الأساليب لتنظيم ونشر المعرفة المكانية، من خلال ربطها بمواقعها الجغرافية، وقد أفادت هذه التقنية في التغلب على تعدد مقاييس الخرائط المستخدمة في الدراسة عن طريق إنتاج الخرائط وتحليلها بواسطة Arc Gis 10,4، وقد مر استخدام نظم المعلومات الجغرافية بالعديد من خرائط حديثة للنموذج التطبيقي صادرة عن مركز نظم المعلومات الجغرافية التابع لهيئة التخطيط العمراني.

سابقاً: مصادر البيانات:

تعتمد نظم المعلومات الجغرافية على نوعين من البيانات هما:

أ- **البيانات المكانية (Spatial Data):** التي تشمل الخرائط والصور الجوية والمرئيات الفضائية.

ب- **البيانات غير المكانية (Non Spatial Data):** والتي تشمل البيانات الوصفية كالجداول والبيانات الإحصائية. فتعددت المصادر التي استقت منها الدراسة مادتها العلمية، ويمكن تصنيفها على النحو التالي:

١- الكتابات السابقة: يتم الاعتماد فيها على الكتب والتقارير والأبحاث العلمية المنشورة وغير المنشورة، بالإضافة إلى الدوريات الصادرة عن المؤسسات والهيئات الحكومية وغير الحكومية.

٢- الإحصاءات المنشورة وغير المنشورة: وهي مصادر وثائقية تصدرها هيئات عدة أهمها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، واعتمدت الدراسة على بيانات التعدادات لسنوات ١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧م، وتم استكمالها من خلال الاستعانة بمركز المعلومات للوحدة المحلية بالقرية، والهيئة العامة للتخطيط العمراني، وأيضاً مركز المعلومات بمحافظة الدقهلية والإدارات المختلفة بمجلس قرية نقيطة.

٣- الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت): حيث وفرت شبكة الإنترنت بأكاديمية البحث العلمي والمكتبة المركزية العديد من الأبحاث العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة حيث تم الإستعانة ببعضها والإستفادة منها وأخذ المعلومات المرجوة وتوظيفها على النحو الذي يخدم الدراسة.

٤- الخرائط الرقمية: استعان الباحث في هذه الدراسة بالخرائط ذات المقاييس المختلفة ومنها خرائط المدينة الرقمية لمنطقة الدراسة واعتمدت الدراسة على مجموعة من الخرائط التفصيلية للمنطقة على فترات زمنية مختلفة منها الخريطة الإدارية لمحافظة الدقهلية مقياس ١: ١٠٠٠٠٠٠، تمت الاستعانة بالخرائط التفصيلية للقرية ١: ٢٥٠٠٠ القديمة والمستحدثة، وخرائط الحيز العمراني والخرائط الطبوغرافية مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠٠ وخرائط التصوير الجوي ١٩٨٥م، ثم إضافة المستحدثات من العمران حتى عام ٢٠٢٣م.

٥- الدراسة الميدانية: يعتمد الباحث على العمل الميداني عن طريق إعداد صحيفة الاستبيان مكتبيًا، ونفذت ميدانيًا خلال الفترة (مايو ٢٠٢٣م - يناير ٢٠٢٤م)، بالإضافة إلى تفرغ استمارات الاستبيان، وإجراء التحليلات المناسبة على نتائجها من خلال Chi-square Crosstabs. وتجدر الإشارة إلى الدور المهم للعمل الميداني في إثراء الدراسة وذلك من خلال الزيارات الميدانية المتكررة التي تمثلت في رصد أسباب وتطور المساحة العمرانية وشكل التحولات والتغيرات في أنماط استخدام الأرض، والتركيب العمراني، وتداخل الهوامش العمرانية الحضرية ممثلة في مباني مدينة المنصورة، والهوامش العمرانية الريفية ممثلة في مباني قرية نقيطة، وقصور الخدمات، وعدم التوازن في منظومة العمران الريفي بالقرية، ومشكلة تآكل الأرض الزراعية، وبالإستعانة باستمارة استبيان Questionnaire صممت لتحقيق الجانب الذاتي Subjective في الدراسة والمتعلق برأي الأفراد حول ظاهر التحضر، وعن سياق التحليل الجغرافي للموضوع يبدأ بالمرحلة الأولى في الزيارة الاستطلاعية لإلقاء نظره عامة للتعرف على منطقة الدراسة وإعداد خريطة الأساس لمنطقة الدراسة، وتم خلال هذه المرحلة مسح شامل لمنطقة الدراسة، حيث أعد الباحث نموذج استبيان وزع منها (٥٠٠) استمارة بطريقة عشوائية على سكان قرية نقيطة خلال شهر يناير عام ٢٠٢٣م، وبلغ عدد الاستمارات الصحيحة والمستردة (٤٤٧) استمارة، بلغت نسبتها ٢,٩٩% من جملة سكان القرية عام ٢٠١٧م.

وعندما تم الانتهاء من جمع المادة العلمية الخام ميدانيًا ومكتبيًا، ومعالجتها إحصائيًا وكارتوجرافيًا، ومراجعة الكتب الأصولية، والأبحاث عن منطقة الدراسة كان سياق التحليل الجغرافي للموضوع على النحو التالي:-

ثامناً: خطة الدراسة :

وتحتوي الدراسة على ثلاثة موضوعات رئيسية وهي كالتالي:-

أولاً: أسباب التحول الحضري لقرية نقيطة.

ثانياً: تطبيق معايير التحول الحضري على قرية نقيطة.

ثالثاً: مظاهر التحول الحضري في قرية نقيطة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: أسباب التحول الحضري في قرية نقيطة :

وصفَ تحضر الريف بأنه عملية تغير حضاري في أنماط الحياة، وحدد لها خمسة عوامل هي: زيادة العمالة الغير الزراعية، وتنوع هيكل الاقتصاد بزيادة نسب الأنشطة الثنائية والثلاثية، وتحضر أنماط الحياة، وانتشار وسائل الإعلام، بالإضافة إلى تعزيز القيم ورفع المستوى التعليمي (Zhijun,2004,p.4)، ويمكن دراسة هذه العوامل وغيرها بتعمق أكثر على النحو التالي:

١- الموقع الجغرافي لقرية نقيطة وعلاقتها المكانية:

يعد الموقع الجغرافي له أكبر الأثر في وضع الإطار العام الذي يحدد فيه دور السكان، ونشاطهم في البيئة الريفية ولعل أهم ما يتميز به موقع نقيطة مجاورتها لمدينة المنصورة ذات الحجم السكاني والوظيفي الكبيرين، مما يفرض عليها علاقات مكانية قوية مع هذا الكائن الحضري، يتبين من خلال الشكل (٢) أن لقرية نقيطة أهمية بالقرب من عدة مدن مهمة فهي تبعد عن قلب مدينة المنصورة ٢,٩٥ كم، وعن مدينة طلخا نحو (٣,٩٥ كم)، وعن مدينة المحلة الكبرى (١٧ كم)، وعن مدينة أجا (١١ كم)، وعن مدينة ميت غمر (٣٥ كم)، وعن مدينة السنبلوين، (٢٠ كم)، وعن مدينة الزقازيق (٥١ كم)، ومن أهم مميزات هذا الموقع مرور الطريق الدائري في شرق القرية الذي يربطها بالطرق الأخرى المؤدية إلى المدن السابقة، كما نجد التحسن في سبل النقل والمواصلات يسهم في التواصل الحضري-الريفي (اليوسف، ٢٠٠٠م، ص ٣٧)، ومما يؤكد ذلك تمتع سكان قرية نقيطة بوسائل النقل والمواصلات الداخلية التي أصبحت وسيلة ربط بين القرية والمنصورة، كذلك تركز محطة نقل الركاب من مدينة المنصورة "الميكروباس" أمام الجامعة بالقرب من قرية نقيطة، مما ساعد على سهولة الحركة خاصة مع مدن السنبلوين وميت غمر والمحلة الكبرى وطنطا، وبقيّة قرى مراكز المدن السابقة.

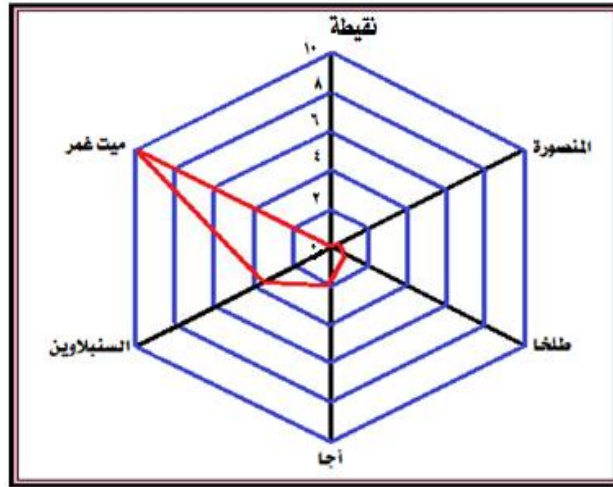
جدول (١) حساب نقطة القطع بين نقيطة والمدن المجاورة عام ٢٠١٧م

المدينة	عدد السكان ٢٠١٧ (نسمة)	المسافة بالكم	نقطة القطع
قرية نقيطة	١١٥٨٨	-	-
المنصورة	٥٤٣٥٨١	٢,٩٥	٠,٥
طلخا	٣.٦١٩٥	٣,٩٥	٠,٨
أجا	٤.١٨٦٥	١١	٢
السنبلاوين	٤٥.١٠٣	٢٠	٣,٥
ميت غمر	١١٦٥٩٣	٣٤	١٠

الجدول من عمل الباحث اعتمادًا على بيانات مصدرها:

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد السكان، محافظة الدقهلية، ٢٠١٧م
- ٢- تم قياس المسافة من (Google Earth Pro.,2023)
- ٣- نقطة القطع من حساب الباحث اعتمادًا على المعادلة الآتية:

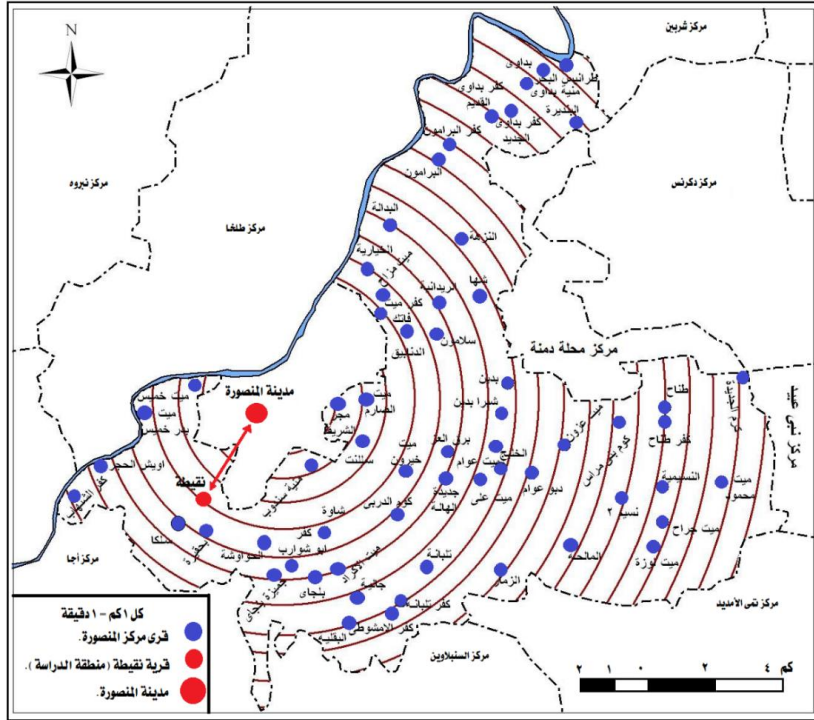
$$\text{نقطة القطع} = \frac{P}{P+1} \times \frac{D}{D+1}$$



المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على بيانات الجدول (١)

شكل (٣) نقطة القطع بين قرية نقيطة والمدن المجاورة عام ٢٠٢٣م.

ويتفاوت معيار المسافة في قرى مركز المنصورة حيث يضم مركز المنصورة ٢٠ دائرة تمثل كل دائرة ١ كم من محطة القطار، ونلاحظ أن عامل المسافة له أثره الكبير على قرية نقيطة، حيث التفاوت تبعًا للقرب أو البعد عن مدينة المنصورة كما هو في شكل (٤)



شكل (٤) دوائر الزمن المتساوي من مركز الثقل السكاني لمدينة المنصورة عام ٢٠٢٣م

وتعد قرية نقيطة ظهيراً ومنتفساً للنمو العمراني الحضري، وكان لذلك أثره في قوة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، والحضارية بين المنصورة من جهة، ونقيطة من جهة أخرى ويظهر أثر التحول الحضري بوضوح في الآتي:

■ التأثير الفكري والسلوكي لسكان قرية نقيطة بسكان الحضر المهاجرين من مدينة المنصورة وأيضاً سكان الحضر المقيمين في مدينتي المنصورة وطلخا من خلال نسبة الأمية (١)، وارتفاع نسبة التعليم - خاصة- بين الإناث بالقرية، وانعكاس ذلك على الأحداث الاجتماعية، كما تأتي الروابط الثقافية والحضارية من خلال التحاق طلاب قرية نقيطة في المرحلة الثانوية بمدارس مدينة المنصورة، وتركز كليات جامعة المنصورة بالقرب من قرية نقيطة، وبالتالي فقرية نقيطة تلعب دوراً كمنطقة عبور للمد الحضري للمنصورة نحو

١ - انخفاض نسبة الأمية من ٤٢,٨% عام ١٩٩٦ إلى ٢٦,٧% عام ٢٠١٧ كما ارتفع عدد الحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى وما يليها من ٠,٠٤% عام ١٩٩٦ إلى ٥,٨% عام ٢٠١٧م

الشمال الغربي إذا لم توضع الضوابط للحد من نموها خاصة أن موقعها القريب من مدينتي المنصورة وطلخا يرشحها لتكون أحد الأحياء المستقبلية لمدينة المنصورة والتمرد على شخصيتها الريفية.

■ تظهر العلاقات الاقتصادية في هجرة بعض المصالح الحكومية من مدينة المنصورة إلى قرية نقيطة وتركز جامعة المنصورة في شرقها والتي ساهمت في وجود ظاهرة حضارية وهي رحلة العمل اليومية commuting وتغير نمط استخدام الأرض إلى النمط الحضري على حساب الأرض الزراعية وقيمتها كماً وكيفاً. كذلك نجد العلاقات الاقتصادية متمثلة في التوجه الزراعي، وزيادة الطلب على المنتجات الزراعية تبعاً لحاجات المدينة، فالريف يخضع لإشراف وتوجيه المدينة، حيث تمتد نقيطة مدينة المنصورة بنسبة من الخضروات تشكل نحو ٢٣% من جملة إنتاجها، ومن الحبوب بنسبة ٣٥%، وتمدها بنسبة ٢٨% من الألبان، ١٤% من الدواجن ولحوم المواشي (الدراسة الميدانية، يناير ٢٠٢٣) وبالتالي تخرج قرية نقيطة من نطاق قرى الزراعة التقليدية إلى نمط الزراعة الحضرية.

ويرى الباحث اختلافاً واضحاً في العلاقة المكانية القائمة بين القرى القريبة من الحواضر الإدارية، والتي تدور في فلكها وتتأثر بها، وتؤثر فيها، علاقات ذات طبيعة خاصة في شأنها ومضمونها، ونتائجها، كما هو واضح في العلاقة بين قرية نقيطة ومدينة المنصورة، حيث أصبحت تلك العلاقة علاقة تواصل ريفي- حضري وهذا بلا شك نتيجة حتمية لعلاقات الموضع الجغرافي.

٢- النمو السكاني في قرية نقيطة:

تتخذ الإدارة المحلية الحجم السكاني للقرى إلى جانب عدد آخر من الاعتبارات كمعايير لحذف القرى من قوائم الريف وضمها إلى قوائم الحضر، تضاعف عدد سكان قرية نقيطة ما يزيد على ثلاث عشرة مرة ونصف خلال ١٢٠ سنة الممتدة بين عامي ١٨٩٧، ٢٠١٧م. وخلال هذه المدة، تضاعفت عدد سكان القرية زهاء المراتين ونصف المرة بين عامي ١٨٩٧، ١٩٤٧، وثلاث مرات بنسبة زيادة كلية بلغت ٢٠٠% بين عامي ١٩٤٧، ١٩٩٩، ثم قل تضاعفه إلى مرة ونصف تقريباً فيما بين العامين الأخيرين. زيادة

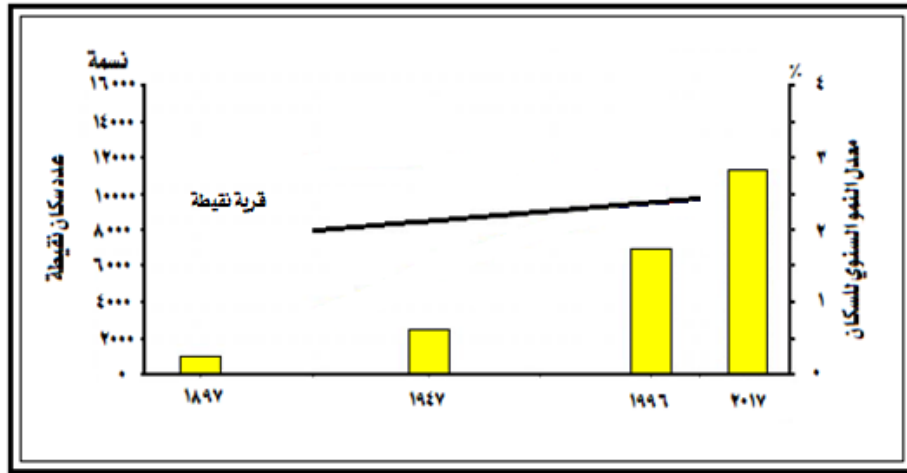
النمو السكاني لنقيطة وفق بيانات الجدول (٢)، والشكل (٥). ويبدو من زيادة معدلات النمو السكاني في القرى المصرية - رغم بطئها الشديد - أنها سمة عامة، ارتبطت في الماضي ولا تزال بالزيادة الطبيعية، كما ارتبطت مؤخرًا بتحسين الأحوال المعيشية. وتشير الأرقام كذلك إلى أن الزيادة في معدلات النمو السكاني في الريف جاءت مواكبة لزيادة مماثلة في نسب الريفية على حساب تناقص نسب التحضر طوال سنوات الدراسة.

جدول (٢) تطور حجم سكان قرية نقيطة ونموهم في الفترة (١٨٩٧-٢٠١٧م)

السنة	عدد السنوات الفاصلة (سنة)	عدد سكان نقيطة (نسمة)	الزيادة الكلية لسكان نقيطة		معدل النمو السنوي للسكان %
			نسمة	%	
١٨٩٧	-	٨٥٤	-	-	-
١٩٤٧	٥٠	٢٢٨٨	١٤٣٤	١٦٧,٩	٢,٠
١٩٩٦	٤٩	٦٨٦٥	٤٥٧٧	٢٠٠,٠	٢,٢
٢٠١٧	٢١	١١٥٨٨	٤٧٠٤	٦٨,٥	٢,٥

المصدر: الجدول من حساب الباحث استنادًا إلى:

-بيانات قرية نقيطة عن (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ١٨٩٧، ١٩٤٧، ١٩٩٦، ٢٠١٧)



المصدر: الشكل من إعداد الباحث اعتمادًا على أرقام الجدول (٢)

شكل (٥) تطور حجم السكان في قرية نقيطة في الفترة (١٨٩٧-٢٠١٧م)

٣- المستوى التعليمي:

يشير تقرير منظمة اليونسكو عام ٢٠١٦م إلى التفاوت في معرفة الشباب للقراءة والكتابة بين سكان الحضر والريف، فالشباب الريفي عمومًا - حسب التقرير - أقل معرفة بالقراءة والكتابة من نظرائهم في المناطق الحضرية، كما أن معدلات معرفة الإناث الريفيات الفقيرات القراءة والكتابة هي في العادة معدلات قليلة جدًا، لا بالمقارنة بمعدلات نظرائهن في الحضر فحسب بل أيضًا مقارنة بمعدلات الذكور (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، ٢٠١٦، ص ٧٤).

تهبط نسبة الأمية في قرية نقيطة خلال ستين عامًا من ٧٧,٢% في عام ١٩٦٠ إلى ٦٠,١% في عام ١٩٧٦، ثم إلى ١٧,٦% في عام ٢٠١٧م. ويعزي هذا الهبوط الكبير إلى زيادة وعي الأفراد بأهمية التعليم، والرغبة في الحصول على فرص العمل، بالإضافة إلى إقبال الأسر على تعليم أبنائهم وبخاصة الإناث، وقد بلغ معدل التغيير في نسب أمية الذكور بالقرية - ٦٢,٨% بين عامي ١٩٧٦، ٢٠١٧، وهو معدل تقارب إلى حد ما مع نظيره للإناث بالقرية البالغ ٧٤,٣%.

ويمثل الهبوط في نسب أمية الذكور والإناث في نقيطة نظيرة للذكور والإناث في ريف وحضر محافظة الدقهلية إبان سنوات المقارنة كما يظهر الجدول (٣)، والشكل (٦)، والذان أظهرتا التفاوت الكبير بين نسب أمية الذكور والإناث على مستويات المقارنة حتى منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، فيما تقلصت كثيرًا عام ٢٠١٧م في كل من نقيطة، وحضر الدقهلية.

ويبلغ عدد السكان الأميين بقرية نقيطة حسب بيانات الوحدة المحلية (٢٠٢٠) نسمة في عام ٢٠١٧م، والأمية كظاهرة لا تتوطن في نقيطة حسب معامل التوطن^(١) والذي بلغت قيمته (٠,٦٩)، أي أقل من الواحد وهو ما يعني انعدام التوطن، ويشاركها في ذلك معامل توطن الظاهرة في محافظة الدقهلية والبالغ (٠,٩٢)، بينما يشير المعامل في مركز المنصورة والبالغ (١,٠٧) إلى توطن الظاهرة داخل نطاقه.

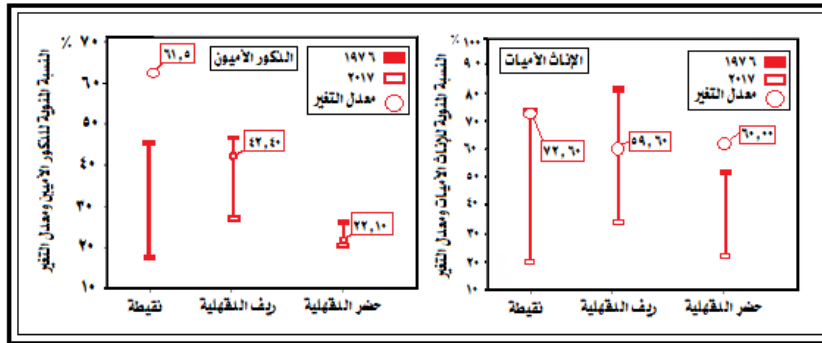
١ - معامل توطن الأمية في قرية نقيطة = عدد السكان الأميين بنقيطة / عدد سكان نقيطة ١٠ سنوات فأكثر ÷ عدد السكان الأميين بمركز المنصورة / عدد سكان المركز ١٠ سنوات فأكثر.

جدول (٣) تغير نسب الأمية في قرية نقيطة حسب النوع مقارنة بنظيرتها في ريف
وحضر محافظة الدقهلية في الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧م)

محافظة الدقهلية				قرية نقيطة		السنة
الحضر		الريف		إناث	ذكور	
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
٥١,٥	٢٦,٧	٨١,٠	٤٦,٧	٧٣,٦	٤٥,٧	١٩٧٦
٣٣,٤	٢٢,٠	٥١,٤	٣٠,١	٤٨,١	٢٧,١	١٩٩٦
٢٠,٦	٢٠,٨	٣٢,٧	٢٦,٩	١٨,٩	١٧,٠	٢٠١٧
٦٠,٠-	٢٢,١	٥٩,٦-	٤٢,٤-	٧٤,٣-	٦٢,٨-	نسبة التغير

المصدر: الجدول من حساب الباحث استناداً إلى:
بيانات الأمية عن (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ١٩٧٦، ١٩٩٦، ٢٠١٧)
بيانات نقيطة عام ٢٠١٧م عن الوحدة المحلية بنقيطة، ٢٠١٧م)

وقد أصبحت العلاقة بين المجتمع والعلم والتكنولوجيا متكاملة ومتبادلة، فالحاجة الاجتماعية تتطلب اختراع آلات تحدث بدورها تأثيراً في حياة المجتمع، ومن أبرز إسهامات التطور العلمي: بروز التخصص في العمل، وإحداث تغييرات اجتماعية وسياسية، وتراكم الثروة بالإضافة إلى التغيير في القيم (عبدالصادق، ٢٠١٧، ص ٥٤).



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٣)

شكل (٦) تغير نسب السكان الأميين حسب النوع في قرية نقيطة مقارنة بنظيرتها في
الدقهلية بين عامي (١٩٧٦، ٢٠١٧).

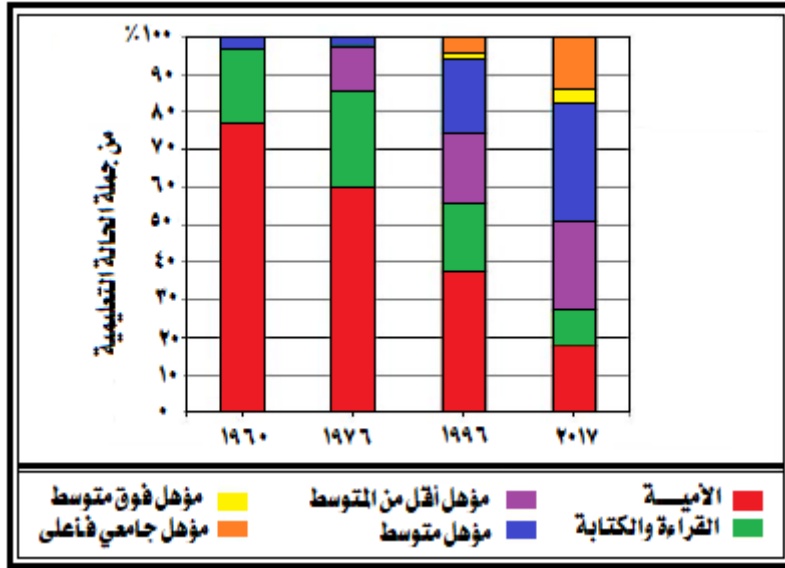
وقد عززت الطفرة العلمية التكنولوجية إلى جانب أسباب أخرى منها تقلد الوظائف، والوعي، وتعليم الإناث وغيرها، من التحول الكبير في بنية الحالة التعليمية داخل المجتمعات، إذ أدت إلى تراجع نسب الأميين وغير المؤهلين لحساب زيادة نسب ذوي

المؤهلات. ويوضح الجدول (٤)، والشكل (٧) التغيير الذي طرأ على هيكل الحالة التعليمية في قرية نقيطة، والتي تأثرت به كافة الفئات بين زيادة ونقصان.

جدول (٤) تطور نسب فئات الحالة التعليمية في قرية نقيطة للفترة (١٩٦٠-٢٠١٧م) (%)

السنة	الأمية	القراءة والكتابة	مؤهل أقل من المتوسط	مؤهل متوسط	مؤهل فوق متوسط	مؤهل جامعي فأعلى
١٩٦٠	٧٧,٢	١٩,٠	٠,٧	٣,٠	٠,١	٠,١
١٩٧٦	٦٠,١	٢٥,٦	١١,٨	٢,٠	٠,٢	٠,٤
١٩٩٦	٣٧,٤	١٨,٦	١٨,٦	١٩,٣	١,٩	٤,٣
٢٠١٧	١٧,٦	٩,٦	٢٣,٧	٣١,٣	٤,١	١٣,٧

المصدر: من حساب الباحث اعتمادًا إلى (الجهاز المركزي لتعبئة العامة والإحصاء، ١٩٦٠، ١٩٧٦، ١٩٩٦)، (الوحدة المحلية بنقيطة، ٢٠١٧م)



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا إلى بيانات الجدول (٤)

شكل (٧) تطور نسب فئات الحالة التعليمية في قرية نقيطة للفترة (١٩٦٠-٢٠١٧م)

ومنذ مطلع عقد الستينيات من القرن العشرين، انخفضت نسبة سكان نقيطة غير المؤهلين دراسيًا من الأميين وممن يقرأون ويكتبون من ٩٦,٢% عام ١٩٦٠ إلى ٨٥,٧%

في عام ١٩٧٦، ثم إلى ٥٦,٠% عام ١٩٩٦، وأخيراً إلى ٢٧,٥% من جملة الحالة التعليمية بالقرية عام ٢٠١٧. وفي المقابل، زادت نسب ذوي المؤهلات الدراسية يوتيرة متسارعة من ٣,٨%، إلى ١٤,٣%، ثم إلى ٤٤,٠%، ثم إلى ٧٢,٥% خلال سنوات المقارنة على الترتيب.

وطبقاً لنتائج الدراسة الميدانية بالجدول (٥)، أفاد نصف أفراد عينة الدراسة البالغ قوامها ١٧٤ فرداً بأن (جميع أفراد أسرهم بلا استثناء: إما من ذوي المؤهلات الدراسية، أو لا يزالون يتلقون تعليمهم بمراحل التعليم المختلفة).

وتجدر الإشارة إلى أن ٦٤,٩% من أفراد العينة بهذه الفئة تتكون أسرهم من خمسة أفراد فأكثر، وعلى النقيض، أفاد ١٨ فرداً من أفراد العينة بأن (لا أحد من أفراد أسرهم كان قد حصل على مؤهل دراسي أو لا يزال بالتعليم)، ومن بين هؤلاء الأفراد ١٤ فرداً تتكون أسرهم من فردين فقط بنسبة ٧٧,٨% من جملة فئة (لا أحد).

جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي لأسر أفراد العينة المتعلمين من ذوي المؤهلات ومن

لا يزالون بمراحل التعليم في قرية نقيطة عام ٢٠٢٣م

الجملة	لا أحد من أفراد الأسرة		أقل من نصف الأفراد		نصف أفراد الأسرة		معظم أفراد الأسرة		جميع أفراد الأسرة		عدد أفراد الأسرة
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٩,٨	٣٤	٤,٠	١٤	٠,٦	٢	١,٧	٦	٠,٩	٣	٢,٦	٩
١١,٢	٣٩	٠,٦	٢	١,٢	٤	٣,٧	١٣	٢,٠	٧	٣,٧	١٣
٢٤,٨	٨٦	٠,٣	١	١,٢	٤	٨,٩	٣١	٣,٢	١١	١١,٢	٣٩
٣٥,٧	١٢٤	٠	٠	٢,٩	١٠	٥,٢	١٨	٤,٩	١٧	٢٢,٨	٧٩
١٨,٤	٦٤	٠,٣	١	١,٧	٦	١,٤	٥	٥,٢	١٨	٩,٨	٣٤
١٠٠	٣٤٧	٥,٢	١٨	٧,٥	٢٦	٢١,٠	٧٣	١٦,١	٥٦	٥٠,١	١٧٤

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على نتائج الدراسة الميدانية بالملحق (٤)، وباستخدام تحليلات برنامج Spss (١)

١ - بلغت قيمة مربع كاي Pearson Chi-Square (136,46A) للعلاقة بين المتغيرين : (الأفراد ذوي المؤهلات) (وعدد أفراد الأسر)، وبلغت القيمة الاحتمالية للاختبار (2-side) or significance (sig)= (0.00)، أي أنها نقل عن (٠,٠٥)، ومعنى ذلك أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين المستخدمين في الجدول، أما في حال زادت القيمة الاحتمالية عندئذ تنتفي العلاقة فيما بينهما.

٤- تغير الأنشطة الاقتصادية:

يشير التغير في قطاعات الأنشطة السكانية بالريف من الأنشطة الأولية (الزراعة والصيد)، إلى الثنائية (المناجم المحاجر والصناعات التحويلية)، والثلاثية (الخدمات والتكنولوجيا) إلى تغير قطاعات الإنتاج، وتنوع استخدامات الأرض ومن ثم التحول الحضري، ويعد هذا التحول أبرز سمات القرى المتحضرة في الريف المصري، والتي تختلف في خصائصها من حيث مدى تأثيرها العمران الحضري عن القرى النمطية التقليدية، والقرى المحتواة في الحيز العمراني للمدن (صادق، ١٩٨٩، ص ١٦).

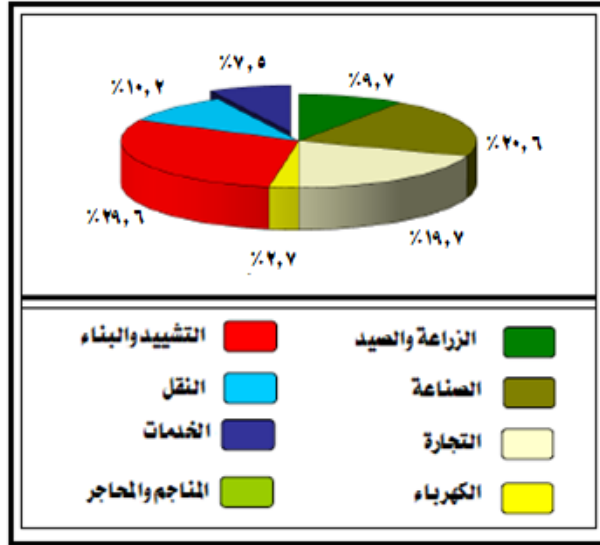
تعد مدينة المنصورة مدينة خدمية أثرت على عمل سكان قرى المتصل بالخدمات، مثل عزبتي الخولي والحلواني، وقرى ميت خميس، نقيطة، ميت الصارم، منية سندوب، شاوه، وسلنت. ونظرًا لأنه لا يوجد انتقال مفاجئ من أحدهما للآخر، فمعنى ذلك أن مناطق التلاحمات الحضرية الريفية، أو كما تعرف بالمتصل الحضري- الريفية، تجمع بين الخصائص الاقتصادية للحضر والريف في آن واحد. ويقصد بالتركيب الاقتصادي لسكان القرية الحرف والمهن التي يزاولها السكان، ويتنوع النشاط الاقتصادي حسب العاملين فيه من سكان قرية نقيطة كالآتي:-

جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي للعاملين بالنشاط الاقتصادي

بقرية نقيطة عام ٢٠١٧م

٢٠١٧		١٩٩٦		النشاط
%	العدد	%	العدد	
٩,٧	٣٩٤	٨٣,٤	١٩٢٦	الزراعة والصيد
٠,٠٢	١	٠,٤	٨	المناجم والمحاجر
٢٩,٦	١٢٠٥	-	-	التشيد والبناء
٢٠,٦	٨٤٠	١,٩	٤٥	الصناعة
١٩,٧	٨٠٤	٠,٢	٤	التجارة
١٠,٢	٤١٤	١,٤	٣٣	النقل
٧,٥	٣٠٥	١١,٣	٢٦٢	الخدمات
٢,٧	١٠٨	١,٤	٣٢	الكهرباء
١٠٠	٤٠٧١	١٠٠	٢٣١٠	الجملة

المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لمحافظة الدقهلية، تعداد عام ٢٠١٧م



المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على بيانات الجدول (٦)

شكل (٨) التوزيع النسبي للتركيب الاقتصادي للسكان في قرية نقيطة عام ٢٠١٧م.

يتضح من الجدول (٦) والشكل (٨) تعدد الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها سكان قرية نقيطة نجد أن ٩,٧% فقط من مجموع القوة العاملة بالقرية تعمل في القطاع الزراعي، ٢٠,٦% تعمل في قطاع الصناعات التحويلية، مقابل ٧,٥% في مجال الخدمات، كما ارتفعت نسبة العاملين في قطاعات أخرى مثل التجارة ١٩,٧% والتشييد والبناء ٢٩,٦%، أي نحو ٩٠,٣% يعملون في قطاعات أخرى غير الزراعية، بعد أن كان النشاط الزراعي عام ١٩٩٦م يستحوذ على أكثر من ثلثي قوة العمل بالقرية ٨٣,٤%، مما يدل على العمل بمدينة المنصورة ومصانعها وتجارة الحبوب والغلّال، مما يدل على تأثير المد الحضري لمدينة المنصورة، وهي وظائف تعد من السمات الحضرية في مناطق المتصل الريفي الحضري، مما يؤكد التحول الاجتماعي والاقتصادي لسكان مدينة المنصورة نحو التحضر، انخفاض العاملين بحرفة الزراعة إلى أقل من العشر من عدد العاملين بالأنشطة ٩,٧% وهي سمه من سمات مناطق المتصل الريفي - الحضري، في حين نجد أن قرى أخرى تبعد عن مدينة المنصورة وتأثيرها الحضري، تتمثل فيها حرفة الزراعة بشكل كبير مثل قرية ميت جراح حيث يعمل بحرفة الزراعة ٦٦,٩% وقرية ميت لوزة ٥٦,٥% في أقصى الشمال من مركز المنصورة.

٤ - استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات:

تعد شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) أبرز هذه الوسائل كونها أزلت حدود الحياة الاجتماعية الإقليمية بفعل التدفقات الإعلامية التي لا حدود لها (كرانج، ٢٠٠٥م، ص ١٣٢).

ولم تعد ثقافات الشعوب في زمن العولمة وتكنولوجيا المعلومات رهينة المكان وحبسية الحدود الجغرافية. ويرجع (قنديلجي) الفضل في ذلك إلى وسائل الإعلام التي أسهمت بدور فعال في نشر المعرفة والتنمية والقوانين المواكبة للتحضر (قنديلجي، ٢٠١٤م، ص ٤١).

بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في قرية نقيطة ٢٨٢ مبحوث حسب عينة الدراسة، بنسبة ٨١,٢% من جملة عدد الأفراد الذين شملتهم والبالغ ٣٤٧ مبحوث، ومن بين مستخدمي الإنترنت بالقرية يوجد: ٤٧,٥% يجيدون استخدامه إجادة تامة، و ٢٩,٤% يستخدمونه استخدام متوسط، بينما يستخدمه ٢٣,١% استخدامًا طفيفًا. وتجدر الإشارة إلى ما يقرب من خمس حجم عينة الدراسة ١٨,٨%، لا يستخدمون الإنترنت ولا يعرفون عنه شيئًا. وحول مدى إفادة أفراد عينة الدراسة بنقيطة من خدمات الإنترنت، ودوره المؤثر في صقل شخصيتهم وتنمية ثقافتهم وتحضرهم؛ فقد أمكن بالاستعانة بالملحق (١) استخلاص النتائج التالية:

- يتصفح الإنترنت ٤٣,٠% من جملة مستخدميهم لمدة ثلاث ساعات فأكثر في اليوم، بينما يتصفح ٣٦,٤% لمدة تتراوح بين ساعة لأقل من ثلاث ساعات يوميًا.

- يستفيد نحو ثلثي مستخدمي من الإنترنت ٦٥,٢% من خدماته المختلفة، وتتوزع قيمة هذه النسبة بين مستفيدين (استفادة كبيرة) ونسبتهم ٤١,٢%، وبين مستفيدين (استفادة كبيرة جداً) وهؤلاء بلغت نسبتهم ٢٤,٠%.

- يجد ٦٤,٥% من جملة مستخدمي الإنترنت صعوبة في الاستغناء عن خدماته. يرى ٦٤,٥% من جملة مستخدمي الإنترنت أن له دورًا مهمًا في تنمية ثقافتهم، ومعارفهم العامة، والتأثير الإيجابي على شخصيتهم، وهذه في المجمل مؤشرات

دالة على نمو الجانب الحضاري لدى الإنسان.

- أسهم الإنترنت في زيادة معرفة ٧٢,٥% من جملة مستخدميها بالأفراد، والشعوب، والحضارات، والثقافات المختلفة في العالمين المتحضر والنامي. ومن تحليلات برنامج Spss لخصائص مستخدمي الإنترنت في قرية نقيطة؛ أمكن استخلاص النتائج التالية:

- زيادة نسبة الذكور مستخدمي الإنترنت والتي بلغت ٥٧,١% على نسبة الإناث المستخدمات البالغة ٤٢,٩%.

- تركزت نسبة ٤٣,٣% من مستخدمي الإنترنت في الفئة العمرية (١٥ لأقل من ٢٥ سنة)، وما نسبته ٤٧,٥% في الفئة العمرية (٢٥ لأقل من ٥٥ سنة)، بينما لم تزد على ٩,٢% لمستخدميه من كبار السن في الفئة (٥٥ سنة فأعلى).

- بلغت نسبة مستخدمي الإنترنت من المتعلمين ذوي المؤهلات الدراسية ٩٣,٦%، بينما بلغت نسبة مستخدميها من الأميين وممن يقرأون ويكتبون ٤,٦%.

- بلغت نسبة استخدام الإنترنت أعلى مستوياتها بين المتزوجين بنسبة ٥١,٨%، تلتها نسبة مستخدميها ممن لم يسبق لهم الزواج والتي بلغت ٣٨,٧%.

- زادت نسبة غير العاملين المستخدمين للإنترنت والتي بلغت ٨٦,٦% من جملة غير العاملين في قرية نقيطة؛ زيادة طفيفة على نظيرتها للعاملين بالأنشطة الاقتصادية المختلفة البالغة ٨٢,١%. ويعزى السبب في زيادة نسبة المستخدمين من غير العاملين إلى وجود عدد كبير من الطلاب، لا يزالون بمراحل التعليم المختلفة، ويصنفون خارج قوة العمل، وهؤلاء بلغت نسبتهم ٦٤,٤% من جملة غير العاملين بعينة الدراسة.

ومن زاوية أخرى، يصنف الجوال (الموبايل)، والحاسب الآلي (الكمبيوتر الشخصي)، إلى جانب الإنترنت من بين وسائل تكنولوجيا المعلومات ذات الأهمية وذات الدلالة؛ إذ تدل مؤشرات اقتنائها على المعرفة، والمعاصرة، والانفتاح على ثقافات وتجارب الشعوب.

وتشير أرقام الجدول (٧) إلى التقارب الكبير بين نسب محافظة الدقهلية المتعلقة

بمستخدمي الجوالات ومالكي أجهزة الحاسب الآلي على المستويات الثلاثة: الحضر والريف والجملة. ومن مقارنة النسب بين الحضر والريف، فقد تبين زيادة نسب مستخدمي الجوالات ومالكي أجهزة الحاسب الآلي في الحضر على الريف في كل من الدقهلية، وإن كان التفاوت أكبر بين مالكي أجهزة الحاسب الآلي.

جدول (٧) توزيع نسب السكان حسب استخدام تكنولوجيا المعلومات في ريف وحضر محافظة الدقهلية عام ٢٠١٧ (الأفراد ٤ سنوات فأكثر) (%)

محافظة الدقهلية			الجهاز
الجملة	الريف	الحضر	
٦٥,٩	٦٢,٩	٧٥,٠	جوال (موبايل)
٣٠,٢	٢٦,٣	٤١,٦	حاسب آلي

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٧، ص ١٤٣- ١٤٥).

نسبة مستخدمي الجوالات، ومالكي الحاسب الآلي في قرية نقيطة تختلف عن مثلتها في ريف محافظة الدقهلية، فقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣م عن زيادة نسبة حامي الجوالات بالقرية حيث بلغت ٨٨,٢% من جملة أفراد عينة الدراسة، وزيادة نسبة مالكي أجهزة الحاسب الآلي بمقدار ٥٣,٦%.

٥- دور الإدارة المحلية والجمعيات الأهلية:

يحدث التحضر الريفي المخطط (PRU)Planned Rural Urbanization عندما تتحول المناطق الريفية إلى مناطق حضرية عن طريق التدخل المباشر للجهات الحكومية الرسمية أو الخاصة (Ofori-Amoah,2017,p.21)، وتسهم الإدارة المحلية والجمعيات الأهلية بدور مهم في هذا التحول ينجلي أثره في تنفيذ ودعم مشروعات البنية الأساسية والخدمات، وتقديم المساعدات الاجتماعية والاقتصادية للسكان. وفي المقابل، يحدث التحضر الريفي غير المخطط (Uru)unPlanned Rural Urbanization عندما يحدث السلوك العشوائي للشركات والأفراد تحضراً للمناطق الريفية.

أ- دور الإدارة المحلية:

تمارس الإدارة المحلية دورها في دعم المجتمعات الريفية، وتسهم بفاعلية في عملية

التحضر الإداري والوظيفي بالقرى المصرية منذ حددت اختصاصات الوحدات المحلية القروية بقانون الحكم المحلي رقم ٤٣ لسنة ١٩٨٩^(١)، وتقوم عملية الدعم عبر الاستثمارات الموجهة إلى القرى من مخصصات المحافظات ومن خلال المراكز الإدارية التي تتبعها، بالإضافة إلى موارد القرية التي تديرها، والإعانات الحكومية، والتبرعات والهبات، والقروض حسب ما ورد في المادة (٦٩) من قانون الحكم المحلي (قرار رئيس جمهورية مصر العربية، ١٩٧٩).

وتجدر الإشارة إلى أن إجمالي حجم الاستثمارات الحكومية الموجهة إلى محافظة الدقهلية بلغ ٣,٧ مليار جنيه في خطة التنمية ٢٠١٦ / ٢٠١٧م (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٦)، وتم توزيعه على الأنشطة والقطاعات الاقتصادية في مدن المراكز وقراها. وتدعم هذه الاستثمارات بالإضافة إلى موارد قرية نقيطة العديد من مشروعات البنية الأساسية ومن بينها- على سبيل المثال- مشروع الصرف الصحي بقرية نقيطة، والذي بدء منذ عام ١٩٩٥م حتى افتتاحه عام ٢٠٠٠م، وبتكلفة بلغت ٢٥ مليون جنيه (الوحدة المحلية بنقيطة، ٢٠١٧).

وأسهت الإدارة المحلية كذلك في دعم القرية بعدد من المصالح الخدمية، ويرجع بداية نشاط بعضها إلى مطلع القرن العشرين، وهذه المصالح لم تكن تعرفها قرى الجوار في نطاق إقليمها الجغرافي. ويرجع بداية نشاط الجمعية التعاونية الزراعية- أقدم المصالح الحكومية- إلى نحو ١١٩ عامًا وبالتحديد عام ١٩٠٠م، ومدرسة نقيطة الابتدائية عام ١٩٠٢م. وفي منتصف القرن العشرين، بدأ تبعاً لإنشاء وبداية نشاط عدد من المصالح الحكومية؛ فبدأ نشاط الوحدة الاجتماعية في عام ١٩٤٩م، ثم شيد مكتب بريد نقيطة وبدأ نشاطه في عام ١٩٥٥م، ثم نقطة شرطة ومركز الشباب في عام ١٩٦٠م، ثم المجلس القروي لنقيطة عام ١٩٦٢م، ثم الوحدة الصحية عام ١٩٦٤م، ثم سنترال نقيطة عام ١٩٦٥م، ثم سجل مدني بنقيطة عام ١٩٧١م، ثم مكتب تموين نقيطة عام ١٩٧٣م، ثم الوحدة البيطرية عام ١٩٨٠م والتي تحولت فيما بعد إلى الإدارة البيطرية عام ٢٠٠٠م، ثم

١ - تتحدد اختصاصات الوحدات المحلية القروية في الأوجه التالية: الرقابة على المرافق كما ذكرت المادة (٦٨) من القانون، واقتراح خطط تنمية القرى اقتصادياً واجتماعياً وعمرانياً كما نصت المادة (٧٠) منه، بالإضافة إلى إنشاء حساب خاص يتولى الإنفاق على الخدمات والتنمية المحلية وفق المادة (٧١).

بنك التنمية والإئتمان الزراعي عام ١٩٨٠م، ومكتب عمل نقيطة عام ١٩٨٥م (الوحدة المحلية بنقيطة، ٢٠١٧م).

أسهم تمويل مشروعات البنية الأساسية ودعم الخدمات من قبل الدولة المصرية في خدمة سكان القرية وقرى الوحدة المحلية التابعة بالإضافة إلى القرى المجاورة منذ مطلع القرن الماضي إلى اليوم، كما أسهم كذلك بفاعلية في الحد من مشكلات البيئة المحلية، والتغير الهيكلي الذي تبدلت معالمه بتنوع الأنشطة، وتغير اللاند سكيب (المظهر العام) الريفي.

ب- دور الجمعيات الأهلية:

تسهم منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية بدور مهم في دعم التحول الحضري للقرية المصرية جنبًا إلى جنب مع الدعم الحكومي من خلال ما تقدمه من خدمات مجتمعية لسكان القرى، وعن طريق تقديم المساعدات ودعم المشروعات والحفاظ على البيئة، وغيرها. وقد بلغ عدد الجمعيات الأهلية المصرية (٣٣٠٣١) جمعية حسب بيانات قطاع الشؤون الاجتماعية بوزارة التضامن الاجتماعي (وزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠٢٣)، وبلغ عددها بمحافظة الدقهلية (١٢٩٢) جمعية بنسبة ٣,٩% من جملة عددها بالجمهورية عام ٢٠٢٣م.

وقد بلغ عدد الجمعيات الأهلية بنطاق الوحدة المحلية بمنية سندوب (٦) جمعيات، تقع (٤) منها داخل قرية نقيطة بنسبة ٣,٨% من جملة عددها بمركز المنصورة والبالغ ١٦٠ جمعية حسب بيانات وزارة التضامن الاجتماعي عام ٢٠٢٣م. وتضاف إلى جمعيات نقيطة الأربع وهما جمعية تنمية المجتمع المحلي بنقيطة، الجمعية الشرعية، جمعية الصفوة للرعاية السكانية وتنظيم الأسرة بنقيطة، جمعية نور بنقيطة، جمعية خامسة هي لجنة الزكاة (بيت المال)، وهي جمعية فاعلة تزاوّل مهامها على غرار مثيلاتها في ميادين تنموية مختلفة داخل قرية نقيطة.

ثانيًا: تطبيق معايير التحول الحضري على قرية نقيطة.

الجهات الرسمية_ المصرية تلتزم بإصدار قرارات إنشاء المدن والقرى^(١) كما تلتزم بتحويل الأخيرة إلى مدن متى توافرت المعايير اللازمة لذلك. ويأتي المعيار السكاني متصدرًا قائمة هذه المعايير مرتكزًا على حجم السكان والكثافة السكانية كمعيار أساسي وربما الأوحد لوظف ظاهرة التحضر السكاني داخل المدن بحسب عدد من الدراسات ((Castree and Rogers, 2013, p.542))، فيما اعتبرت دراسات أخرى أن الدور الوظيفي والإداري، والاجتماعي (الديب، ٢٠٠٣م، ص ص ٢٤-٢٦)، الذي تؤديه القرى المركزية لمكونها الإداري- القرى والعزب داخل إقليمها الإداري- مؤشرًا على تحضر القرى. ويبنى القرار الإداري عند فصل القرية من جداول القرى وإضافتها إلى جداول المدن على أساس عدد من المعايير، ربما أمكن تطبيقها على قرية نقيطة على النحو التالي:

١- المعيار السكاني:

تعرف القرية في مصر بحجم سكاني يتراوح بين (٢٠٠ لأقل من ٢٠,٠٠٠ نسمة) (عباس، ١٩٩٤، ص٧٦)، فيما تعرف المدن بحجم سكاني يبلغ ٥٠ ألف نسمة فأكثر (الأمانة العامة للإدارة المحلية، ١٩٨٢)، ويمثل هذا العدد معيارًا حجميًا يتخذ من قبل الإدارة المحلية المصرية - إلى جانب عدد آخر من المعايير - أساسًا لتحويل القرى إلى مدن، تصنف قرية نقيطة تبعًا للحجم السكاني، ووفق جدول (٨) ضمن القرى متوسطة الحجم، وكان ذلك الحجم ١١٥٨٨ نسمة حسب النتائج النهائية لتعداد سكان محافظة الدقهلية عام ٢٠١٧ ، ويعني ذلك أن قرية نقيطة حسب المعيار السكاني لا تعدو أن تكون قرية ريفية، لا ترقى "كميًا" إلى مستوى التحضر.

^١ تنشئ المدن بقرار من رئيس مجلس الوزراء بعد موافقة المجلس الشعبي المحلي للمحافظة، بينما تنشئ القرى بقرار من المحافظ بناء على اقتراح المجلس الشعبي المحلي للمركز المختص، وموافقة المجلس الشعبي للمحافظة. ويجوز أن يشمل نطاق الوحدة المحلية للقرية مجموعة من القرى المتجاورة. راجع قرار رئيس جمهورية مصر العربية بالقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ بإصدار قانون نظام الحكم المحلي.

جدول (٨) توصيف المستوطنات البشرية وتصنيفها

حسب مستويات الحجم السكاني في مصر

توصيف المستوطنة البشرية	(ألف نسمة)
عزبة/ قرية صغيرة	أقل من ٥
قرية متوسطة	٥-٢٠
قرية رئيسة	٢٠-٤٠
مدينة صغيرة	أقل من ٤٠
مدينة متوسطة	٤٠-١٠٠
مدينة كبيرة	١٠٠-٢٥٠
مدينة كبرى	٢٥٠-١٠٠٠
مدينة مليونية	١٠٠٠ فأكثر

المصدر: الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠١٦، ص ٩

وعلى الجانب الآخر، يتخذ البعض من الكثافة السكانية معياراً للتحويل القرى إلى مدن، ودليلاً على التحضر، على اعتبار أن المدن دائماً ما تكون أعلى كثافة من القرى (صبح وزملاؤه، ٢٠١٧م، ص ٢٣٧). ولكن الواقع يشير أحياناً إلى النقيض من ذلك، فمثلاً تزيد الكثافة السكانية للمساحة السكنية بقرية نقيطة البالغة ٦٠ نسمة/ فدان، على نظيرتها بمدينة طلخا ٤٩ نسمة/ فدان، وتقترب كثيراً من مثلتها بمدينة أجا ٦٥ نسمة/ فدان، فيما تقل قليلاً عن كثافة مدينة السنبلوين ٧٦ نسمة/ فدان عام ٢٠١٧^(١). ومما سبق يتبين أن الكثافة السكانية في قرية نقيطة وإن كانت غير مرتفعة إذا قورنت بكثافة مدن بالدقهلية كالمطرية والمنصورة البالغة ١٢٤، ١٠١ نسمة/ فدان عام ٢٠١٧ على الترتيب، لكنها في الوقت ذاته تناقض فرضية اتخاذ الكثافة السكانية معياراً للتمييز بين المدن والقرى، تلك الفرضية التي لا تعبر أحياناً عن الواقع الفعلي.

٢- المعيار الإداري:

بدأ دور نقيطة الإداري في الصعود خلال القرن التاسع عشر، وتكشف بوضوح في أواخره مع ظهور نتائج التعداد السكاني الأول عام ١٨٨٢م، وأدرجت فيه نقيطة ضمن حدود وحدة سندوب المحلية وهي إحدى الوحدات الإثني عشر التابعة لمركز المنصورة

^١ بلغ عدد سكان مدن طلخا، أجا، والسنبلوين: ١٧٠٨٧، ٣٦٧٩٦، ١٠٦٨٣٥ نسمة عام ٢٠١٦ على الترتيب. المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٦) وبلغ إجمالي المساحة السكنية للمدن الثلاث ٣٥١، ٥٦٠، ١٣٩٩ فدان على الترتيب.

بمحافظة الدقهلية وتتألف من نقيطة، وقرية منية سندوب تتبعها عزبتان وهما عزبة فاطمة هانم وعزبة المساكن الشعبية، يقع المدخل الرئيسي للقرية في الجهة الشرقية على طريق المنصورة/القاهرة بمحاذاة ترعة المنصورة، اتسم الدور الإداري بالفاعلية والتأثير الكبير منذ عام ١٩٦٢، بعدما صدر قرار تحويل نقيطة إلى مجلس قروي (قرار وزير التنمية المحلية، ١٩٦٢)، أعقبه صدور قرار آخر بإنشاء شرطة نقيطة في العام ذاته (قرار وزير الداخلية، ١٩٦٢)، وذلك بغرض خدمتها وذلك بغرض خدمتها وأربع عشرة عزبة تابعة لها آنذاك، وفي مرحلة تالية، تحول مسمى المجلس القروي إلى الوحدة المحلية وفق دستور عام ١٩٧١.

ويغطي مجال النفوذ الإداري للوحدة المحلية بنقيطة اليوم مساحة تبلغ ١٨,٦ كم^٢، تضم قرية نقيطة إدارتين إحداهما للأوقاف، والثانية للطب البيطري، ويتخطى نفوذها الخدمي حدود الوحدة المحلية.

٣-المعيار الوظيفي:

تعد القرية بأنها مورد للخدمات، وأنها تتفاوت في تقديمها لها، فالقرى الكبرى بما تقدمه من خدمات، تؤدي بذلك لإخفاء الحد الفاصل بينها وبين المدن الصغرى، بل إنها تندرج أحياناً تحت فئة المدن الصغرى (الديب، ٢٠١٥، ص ١١٠)

ونقيطة وفق التصنيف الاسترشادي الصادر عن الهيئة العامة للتخطيط العمراني بالجدول (١١)، وفق ما لديها من خدمات، يمكن وصفها "خدمياً بأنها مدينة صغيرة تقع في فئة المدن (أقل من ٤٠ ألف نسمة) تؤدي خدمات مركزية لإقليمها(الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠١٦، ص ١١).

وقد بدأ نشاط نقيطة الخدمي منذ مطلع القرن العشرين- كما سبقت الإشارة- مواكباً نشأة الجمعية الزراعية عام ١٩٠٠م، ومدرسة نقطة الابتدائية ١٩٠٢م، وقد كان ضعف الخدمات في الماضي نتيجة تطرف موقع القرية الجغرافي على الحدود الإدارية الغربية لكل من المنصورة ومحافظة الدقهلية سبباً في تحفيز الأهلي لدعم العديد من المؤسسات والمشروعات، ومع تنامي دور الإدارة المحلية معضداً للجهد الأهلي، تظهر نقيطة كجورة خدمية تخدم حيزاً جغرافياً تتفاوت مساحته من خدمة إلى أخرى.

أ- الخدمة التعليمية:

تتصدر الخدمة التعليمية رأس قائمة الخدمات في قرية نقيطة من حيث الأهمية والنفوذ الجغرافي بعد الخدمات الإدارية لمساحة ٥٨,٨٠٠ م^٢ ونسبة ٣٦,٨% من مساحة الاستخدام الخدمي حيث يوجد بالقرية مدرستين ابتدائيتين ومدرسة إعدادي واحدة ولا يوجد مدارس ثانوي وهذا يمثل قصور في هذا النمط ولكن سكان هذه القرية يعتمد على مدارس نقيطة الثانوية.

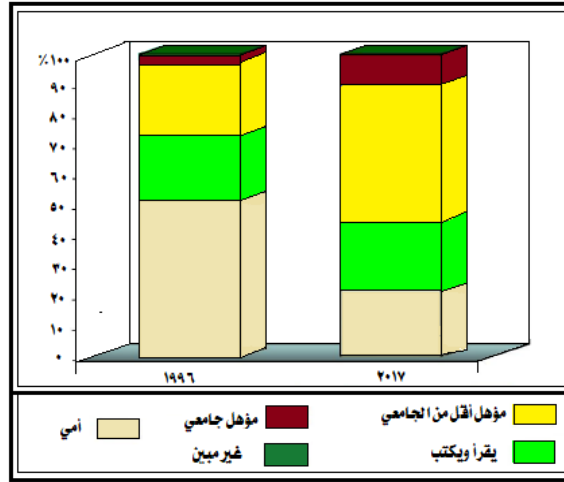
جدول (٩) الحالة التعليمية لسكان قرية نقيطة عامي ١٩٩٦ - ٢٠١٧م

٢٠١٧م		١٩٩٦		الحالة التعليمية
%	العدد	%	العدد	
٢١,٩	٣٤٨١	٥١,٨	١٨٨٣	أمي
٢٢,٥	٣٥٧٦	٢١,٤	٧٧٨	يقرأ ويكتب
٤٦,٣	٧٣٦٧	٢٤	٨٧٥	مؤهل أقل من الجامعي
٩,٣	١٤٧٢	٢,١	٧٨	مؤهل جامعي
٠	٠	٠,٧	٢٤	غير مبين
١٠٠	١٥٨٩٦	١٠٠	٣٦٣٨	الإجمالي

المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على بيانات مصدرها الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد السكان، محافظة الدقهلية، تعداد ١٩٩٦، ٢٠١٧م، والنسب من عمل الباحث.

نجد قصورًا واضحًا في الخدمات التعليمية في قرية نقيطة، ولتوضيح ذلك القصور من خلال الحالة التعليمية للسكان كما في الجدول (٩) والشكل (٩)، حيث بلغ معدل الأمية ٢٨% عام ٢٠١٧م، مما يدل على أن أكثر من ربع سكان القرية لم يستكمل تعليمه في المراحل الأولى من التعليم، حيث يبدو تأثير مدينة المنصورة واضحًا في انخفاض نسبة الأمية بالقرية، حيث كانت تزيد على النصف بنسبة ٥١,٨% عام ١٩٩٦م، حيث يوجد بالقرية مدرستين ابتدائيتين تضم ٤٧ فصلًا وتخدم ١٥١٩ تلميذ بكثافة قدرها ٣٢,٣ تلميذ/فصل، بينما يوجد بالقرية مدرسة إعدادية واحدة بها ١٥ فصل وتخدم ٩٤٩ طالب بكثافة فصلية تصل إلى ٦٣,٣ تلميذ/فصل، وهي كثافة فصلية عالية جدًا تساعد على تسرب التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي وعدم استكمال تعليمهم، والإتجاه نحو العمل في المهن الحرفية والأراضي الزراعية في سنهم الصغير، بينما تقتقر القرية إلى أي

من مراحل التعليم الثانوي العام والفني والتجاري حيث يضطر الباحث لاستكمال تلك المرحلة في مدينة المنصورة.



المصدر: من اعداد الباحث استنادًا إلى: بيانات جدول (١٢)

شكل (٩) الحالة التعليمية لسكان قرية نقيطة عامي ١٩٩٦-٢٠١٧م

ب- الخدمة الصحية والبيطرية:

أسس أهالي القرية بالجهد الذاتي مستشفى نقيطة القروي عام ١٩٧٦م في شمالي غرب الكتلة العمرانية للقرية، وافتتح بعد اكتمال تجهيزاته عام ١٩٨٤م (الوحدة المحلية بنقيطة، ٢٠١٧م)، ثم تحول فيما بعد إلى مستشفى مركزي من الفئة (ب) حسب تصنيف وزارة الصحة والسكان (وزارة الصحة والسكان، ٢٠١٥م). وتقع المستشفيات المركزية من هذه الفئة حسب وزارة الصحة والسكان إما في مركز إداري، أو في مدينة يتراوح عدد سكانها بين (١٠٠ لأقل من ٢٠٠ ألف نسمة)، ويقل بها عدد الأسرة عن ١٠٠ سرير (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٥م، ص ٣). من ناحية أخرى، وصف دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات في مصر كل من المستشفيات المركزية (أ)، والمستشفيات المركزية (ب)، والمستشفيات العامة بأنها تؤدي خدمة صحية مركزية، لا تتوفر إلى في المدن صغيرة أو متوسطة أو كبيرة الحجم السكاني. تأتي مبانيها في المرتبة الرابعة حيث تمثل نسبة ٥,٣% من مساحة الاستخدام الخدمي بالقرية، حيث تتمثل بوجود مستشفى تكاملي يوجد بها ١٥ سرير، وتخدم الوحدة المحلية لقرية منية سندوب

حيث لا تتوفر هذه الخدمة على مستوى قرى الوحدة المحلية إلا بهذه القرية، يبلغ عدد الأطباء ١٢ طبيب يخدمون سكان القرية ليصل متوسط ما يخدمه الطبيب الواحد ١٤١٠ نسمة من سكان القرية.

وفيما يختص بالخدمات البيطرية، فقد تأسست بنقطة إدارة بيطرية، بدأت نشاطها الخدمي عام ٢٠٠٠م، وتخدم حاليًا ١٨ قرية بالإضافة إلى العزب التابعة لها، وتقع جميعها في جنوب شرق وجنوب غرب نقطة.

ثالثًا: مظاهر التحول الحضري في قرية نقطة.

لا توجد حدود أو قوانين تميز بين الحضر والريف سوى قرار البشر Human Decision، وعلى ذلك فغن التمييز بين ما هو حضري وريفي لا يعدو إلا أن يكون رأياً شخصياً (جابر، ٢٠٠٦، ص ١٦٥).

وعلى هذا الأساس، اعتبر ٧٢,٦% من أفراد عينة الدراسة - وبحيادية تامة- قرية نقطة مدينة متحضرة تتوفر بها صفات التحضر ومظاهر الحضرية، وأنها لا تختلف كثيرًا عن المدن المجاورة، كما افاد ٢٤,٢% أنه إلى حد ما يمكن اعتبارها كذلك، بدت ملامح التحول الحضري واضحة فيما يلي :

١-تنوع استخدامات الأرض:

صنف (ويرلي) الأراضي التي تستخدم بشكل أولى مع ما يرتبط بها من مستوطنات ريفية بالريف، في مقابل المناطق التي تسود فيها الاستخدامات السكنية والصناعية والصناعات التحويلية والمشاريع التجارية وغيرها (الديب، ٢٠٠٣، ص ٢٧)، كما ذهب (حمدان) إلى وصف القرية وظيفيًا في سبعينيات القرن الماضي بأنها هي ما عاش للزراعة وعلى الزراعة (حمدان، ١٩٧٧، ص ١٠).

ولا شك أن منطقة الدراسة، وبسبب موقعها، فإن الاختلاط بين أنماط استخدام الأرض بها أوضح ما يكون، حيث المد الحضري والضغوط الحضرية، وما يترتب على ذلك من ارتفاع لقيمة الأراضي الزراعية، ومن ثم عملية تحول في البناء الوظيفي للأرض (Kaiyong Wang, et al., 2008, pp224-226) يمثل استخدام الأرض نشاط هام للإنسان في استغلال الرقعة التي يعيش عليها وإقامة الأنشطة وبخاصة داخل القرى أو

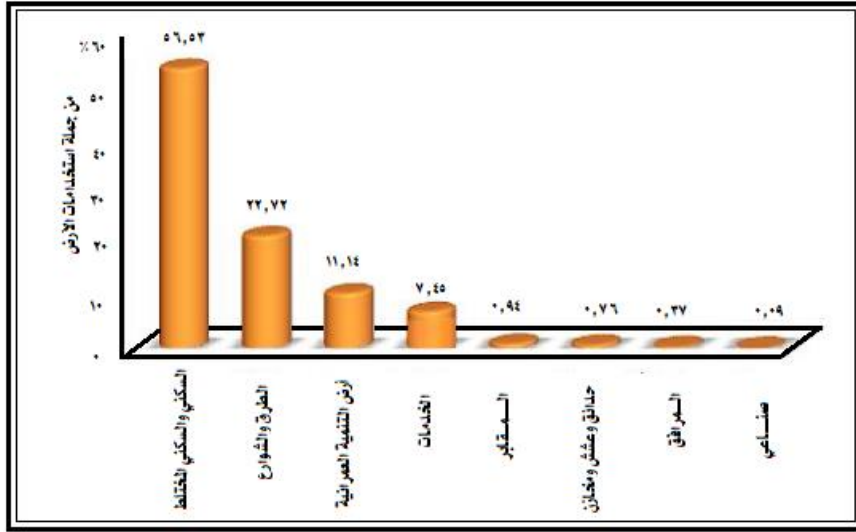
المدن التي يمارس فيها حياة اليومية، وتتنوع استخدام الأرض ما بين استخدام سكني، تجاري، خدمي، الأراضي الفضاء، والمرافق العامة.

وتبدو صورة التغير والتنوع أكثر وضوحاً عند دراسة استخدامات الأرض داخل الكتلة العمرانية لقرية نقيطة بشكل أكثر تعمقاً كما يوضحها شكل (١٠)، فقد كشف مخططها التفصيلي الصادر عام ٢٠٢٣ عن استئثار الاستخدام السكني والسكني المختلط بنسبة ٥٦,٥% من جملة الكتلة العمرانية للقرية والتي تبلغ ١٩٤,٣٨ فداناً، وعن استحواذ شبكة الطرق والشوارع على نسبة ٢٢,٧%، وأراضي التنمية العمرانية (الأراضي الفضاء بالقرية) على نسبة ١١,١%، والاستخدامات الخدمية على نسبة بلغت ٧,٥%، ثم بقية الاستخدامات بنسب أقل (الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية، ٢٠٢٣).



المصدر: الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية، ٢٠٢٣م، مقياس ١: ٢٥٠٠٠٠

شكل (١٠) أنماط استخدام الأرض في قرية نقيطة عام ٢٠٢٣م.



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات (الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية، ٢٠٢٣)

شكل (١١) التوازن النسبي لأنماط استخدام الأرض في قرية نقيطة عام ٢٠٢٤م

وتبلغ مساحة الاستخدامات الخدمية في نقيطة ١٤,٤٨ فدانًا، وتنتشر على كامل

لاندسكيب القرية كما يبين الشكل (١١).

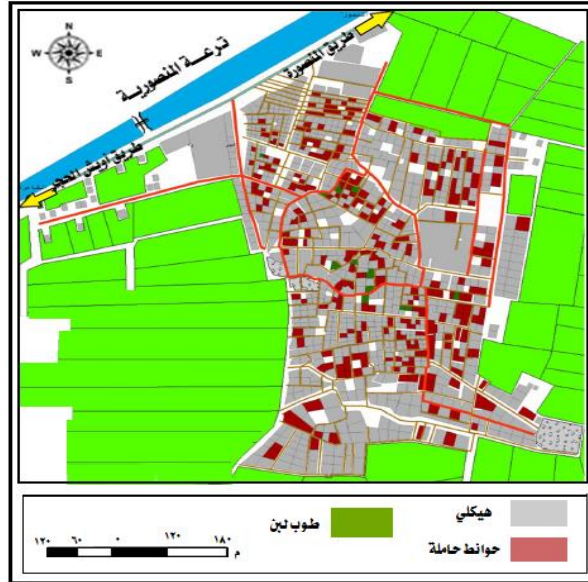
وتستأثر الخدمات التعليمية بنسبة ٤٦,٦% من جملة استخدامات الأرض الخدمية، وترتبط معظم منشأتها بالطريق العمومي لنقيطة، كما تستأثر الخدمات الصحية بنسبة ٢٢,٢% من جملة الاستخدامات الخدمية وتمثل في مستشفى القرية المركزي، والوحدة الصحية، ووحدة تنظيم الأسرة، ومركز رعاية الأمومة والطفولة، بالإضافة إلى العيادات والصيدليات، وتنتشر هي الأخرى كما معظم الخدمات الأخرى على جانبي الطريق العمومي في القرية.

٢- تغير الخصائص العمرانية:

شهد العمران الريفي إبان النصف الثاني من القرن العشرين تغيرًا كبيرًا طرأ على كتلتيه القديمة والحديثة، رصدته المقارنة بين تعدادات المباني، وقد اتسم هذا التغير بالعديد من السمات والخصائص الحضرية وذلك من حيث وضع مخطط نقيطة التفصيلي تصنيفًا لبعض خصائص المياني داخل الحيز العمراني للقرية، حيث صنف المباني على أساس مادة المباني كما بالشكل (١٢)، إلى مباني ذات هياكل خرسانية وحوائط حاملة بلغت

نسبتها ٨٦,٠% من جملة مباني القرية عام ٢٠٢٤، ومباني طينية بلغت نسبتها ١٤,٠%، كما صنفها على حسب الارتفاعات إلى مبان يتراوح ارتفاعها بين (١-٢) طابق بنسبة ٧٠,١%، ومباني ذات ارتفاع (٣-٤) طوابق بنسبة ٢٧,٥%، ومباني خمسة طوابق فأكثر بنسبة ٢,٤%. وفيما يتعلق بالحالة العامة، وزعت المباني بين مباني جيدة بلغت نسبتها ٢٣,٢%، ومبان متوسطة بنسبة ٦٠,١%، فيما بلغت نسبة المساكن الرديئة ١٦,٧% (الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية، ٢٠٢٣).

ومن جانب آخر، أعطت إفادات مبحوثي العينة المزيد من المعلومات عن سمات وخصائص العمران بنقيطة كما بالملحق (١)، فمن حيث نوع المسكن، أفاد ٦٥,٧% من جملة عينة الدراسة بأنهم من ساكني البيوت حديثة الطراز، وأشار ٣١,٥% آخرون أنهم من قاطني الشقق السكنية، في حين أفاد ٢,٦% بأنهم مقيمون في بيوت ريفية، ومن حيث نوع الحيازة، توزعت إفادات أفراد العينة بين ملكية المسكن بنسبة ٩٦,٨%، والإيجار بنسبة ٣,٢% من جملتهم.



المصدر: الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة التنمية المحلية، ٢٠٢٣م، مقياس ١: ٢٥٠٠٠٠

شكل (١٢) توزيع المباني حسب مادة البناء (الإنشاء) في قرية نقيطة عام ٢٠٢٣م

وتتعدد مظاهر إحلال العمران الجديد على حساب العمران القديم خاصة في منطقة النواة القديمة مع الالتزام بالإجراءات التنظيمية التي ترعي اتساع الشوارع، وارتفاع المباني، والشكل الحضاري، ويتنوع العمران الحديث، بين عمارات سكنية، وفيلات، ومنازل خاصة ذات طراز مميز، صورة (١)



صورة (١) طراز عمراني مميز داخل الكتلة العمرانية بقرية نقيطة عام ٢٠٢٣م.

ومما سبق يتضح أن خصائص المباني في قرية نقيطة تخضع لتخضع لعاملين أساسيين: الأول: موقعها بالنسبة لمدينة المنصورة حيث يبدو تأثيره واضحاً في ارتفاع نسبة المباني الحديثة رغم التباين في درجة الحداثة من منطقة لأخرى داخل القرية، والثاني: النمو الأفقي للكتلة السكنية على حساب الأرض الزراعية متأثرة بمرور الطرق السريعة المهمه، وتتأصل ظاهرة المتصل الريفي- الحضري لقرية نقيطة من خلال النمو العشوائي حول المباني الحضرية التي امتدت من مدينة المنصورة في زمام القرية والتي تمثلها المصالح الحكومية.

٣- جودة الخدمات والمرافق:

تتفق قرى مصر إلى حد كبير في تكوينها ونشأتها وتطورها، كما تتفق في مشاكلها المتعلقة بالعمران الريفي ومنها تدني مستوى الخدمات، وقصور شبكات البنية الأساسية (عبدالرحيم وزميليه، ٢٠١٨م، ص ٥٩)،

تعاني قرية نقيطة من أوجه القصور في الخدمات وفي المرافق شأنها شأن كافة قرى مصر، لكن هذا القصور لم يمنع ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين (٧٣,٢%) من

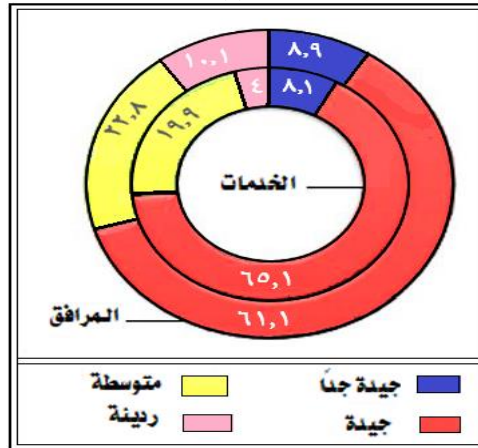
الإشادة بجودة الخدمات المقدمة ومنها: الخدمات الصحية، والتعليمية، والإدارية، حسبما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية بالملحق (١)، والجدول (١٠)، والشكل (١٣)، كما أنه لم يمنع بالقيمة ذاتها تقريباً (٧٠,٠%) من الإشادة بجودة المرافق الامة داخل القرية والمتمثلة في مياه الشرب، والكهرباء، والاتصالات، وشبكة الطرق، والصرف الصحي.

جدول (١٠) التوزيع العددي والنسبي لأفراد عينة الدراسة حسب حالة الخدمات

والمرافق في قرية نقيطة عام ٢٠٢٣م

الحالة	المرافق العامة						الخدمات					
	الجملة		إناث		ذكور		% الجملة		إناث		ذكور	
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
جيدة جداً	٨,٩	٣١	١٠,٧	١٥	٧,٧	١٦	٨,١	٢٨	١٠,٧	١٥	٦,٣	١٣
جيدة	٦١,١	٢١٢	٥٥,٠	٧٧	٦٥,٢	١٣٥	٦٥,١	٢٢٦	٦١,٤	٨٦	٦٧,٦	١٤٠
متوسطة	١٩,٩	٦٩	٢٢,١	٣١	١٨,٤	٣٨	٢٢,٨	٧٩	٢٢,١	٣١	٢٣,٢	٤٨
رديئة	١٠,١	٣٥	١٢,١	١٧	٨,٧	١٨	٤,٠	١٤	٥,٧	٨	٢,٩	٦
الجملة	١٠٠	٣٤٧	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٢٠٧	١٠٠	٣٤٧	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٢٠٧

المصدر: اعتماداً على نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣، ملحق (١)



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣، الملحق (١)

شكل (١٣) توزيع نسب آراء أفراد العينة حول حالة الخدمات والمرافق

في قرية نقيطة عام ٢٠٢٣م.

وتتسم الخدمة الصحية بالقرية هي الأخرى بالكفاءة والتنوع، ويتسع مجال نفوذها إلى قرى الوحدة المحلية التابعة لنقيطة ومن هم خارجها. وفيما يتعلق بجودة المرافق، بلغ نصيب الفرد من مياه الشرب في قرية نقيطة ١٣٠ لتر / يوم عام ٢٠١٧م (الوحدة المحلية

بنقيطة، ٢٠١٧م)، وهو نصيب يزيد عما أقرته الأمم المتحدة عام ٢٠١٠، والتي أوصت " بحق الإنسان في الحصول على كفايته من المياه للاستخدام الشخصي والمنزلي بما يتراوح بين ١٠٠-٥٠ لتر لكل فرد يوميًا (United Nation,2023) . وبلغ نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية المستهلكة في نقيطة ٦١٢ ك.و.س (الوحدة المحلية بنقيطة، ٢٠١٧م). وهو نصيب أقل من نظيره بالجمهورية والبالغ ١٦٨٣ ك.و.س، وبالعالم ٣١٣٣ ك.و.س عام ٢٠١٤ (The World Bank,2023)). ومنذ تسعينيات القرن الماضي، أقيم بالقرية مشروع للصرف الصحي يعمل بكفاءة عالية، ويضم ثلاث محطات: إثنان للرفع، وثالثة للمعالجة، وقد أسهم هذا المشروع - بجانب أسباب أخرى- في تحسن الوضع البيئي للقرية.

جدول (١١) التوزيع العددي والنسبي لمستوى رضا أفراد عينة الدراسة عن الخدمات والمرافق في قرية نقيطة عام ٢٠٢٣م.

مستوى رضا الأفراد	الذكور		الإناث		الجملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مرضى جدًا	٧	٣,٤	٥	٣,٦	١٢	٣,٥
مرضى	١٢٣	٥٩,٤	٦٣	٤٥,٠	١٨٦	٥٣,٦
مرضى إلى حد ما	٦٧	٣٢,٤	٦٢	٤٤,٢	١٢٩	٣٧,٢
غير مرضى	١٠	٤,٨	١٠	٧,١	٢٠	٥,٨
الجملة	٢٠٧	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٣٤٧	١٠٠

المصدر: اعتمادًا على نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣م، ملحق (٤)

وخلاصة القول، أبدى ٥٧,١% من المبحوثين رضاهم عن مستوى الخدمات والمرافق المقدمة داخل القرية من حيث الكفاءة والكفاية، منهم ٣,٥% رأوه مرضيًا جدًا. وإلى جانب هؤلاء، أبدى ٣٧,٢% آخرون رضاهم عن مستواها ولكن إلى حد معين. ويمكن القول بأن غالبية المبحوثين يشعرون بالرضا مما يقدم، وهو ما يشير بالتبعية إلى جودة خدمات القرية ومرافقها رغم المشكلات المرتبطة بهما.

٤-تحسن الوضع البيئي:

تشارك قرية نقيطة وقرى مصر الكثير من مشكلات البيئة العمرانية، لكن ثمة اتفاق بين عدد كبير ممن استطلعت آراؤهم ونسبتهم ٨٠,٧% من جملة عينة الدراسة على جودة الوضع البيئي الشامل بالقرية، من بينهم ٨,٩% رأوه جيد جدًا، وقد أسهمت- إلى حد

كبير - كفاءة مشروعات البنية الأساسية عموماً ومشروع الصرف الصحي خاصة في الحفاظ على الوضع البيئي وتكوين هذه الصورة عند المبحوثين، رغم ما ينتج عن تعثره أحياناً في بعض المناطق خلال أوقات فصل الشتاء من مشكلا تنتج عن هطول كميات كبيرة من الأمطار يصعب على الشبكة احتوائها، وتسهم جمعية تنمية المجتمع المحلي هي الأخرى بدور مهم في الحفاظ على جودة البيئة في القرية عن طريق إدارة مشروع متكامل لتجميع القمامة وتدويرها، وتتم عملية التدوير بعد التجميع في مكان مخصص خارج الحيز العمراني يقع جنوب القرية على مساحة ١٢٢٥ م^٢، وقد أشاد بهذا المشروع ٧٩,٥% من جملة العينة المدروسة.

٥- توفر الاحتياجات والسلع الأساسية:

تقوم العلاقات الاجتماعية بين مجتمعي القرية والمدينة على أساس ثقافي يتمثل في اقتداء مجتمع القرية بالمدينة بداية الأزياء وانتهاء بالطراز العمراني، وتقوم العلاقات الاقتصادية على اعتماد القرية على المدينة في تأمين احتياجاتها، على أن عملية الاقتداء قد خفت بعد أن أصبح ما في القرية يشبه إلى حد بعيد ما في المدينة من حيث العمران والخدمات (منصور، ٢٠٠٦، ص ٢٣٩).

وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ما يعضد الرأي الأخير، إذ أشار ٢٨,٠% من جملة عينة الدراسة أن اعتمادهم على المدينة في تلبية الاحتياجات الشخصية والمنزلية ليس إلا اعتماداً محدوداً، بينما رأي ٥٠,٧% منهم أن اعتمادهم على المدينة هو اعتماد متوسط، في حين رأي ١٨,٤% أن الاعتماد عليها كبير. من زاوية أخرى، رأى نحو خمسي أفراد العينة (٣٨,٩%) أنه لا توجد فوارق بين قرية نقيطة والمدن المجارة، وبالقيمة ذاتها تقريباً (٤١,٨%) أشاروا بأنه لا يوجد فوارق ولكن إلى حد ما. وذهب ٤٠,١% من جملة العينة للقول بالاستغناء عن المدن نظراً لكفاية ما تقدمه قريتهم.

الارتباط الإداري والخدمي لقرية نقيطة مع مدينة المنصورة عاصمة الدقهلية فيها مقر الحكم والإدارة المركزية للخدمات والبنية الأساسية، وبهما أسواق الجملة، والمحال التجارية الكبرى، والمستشفيات والمراكز العلاجية، ومحطات السفر عبر المدن والمحافظات، بالإضافة إلى البعد التاريخي للتحضر والمدينة.

وتتفرد مدينة المنصورة دون غيرها من مدن الدقهلية وربما محافظات شرق الدلتا بأنها مقر جامعة المنصورة والمؤسسات التعليمية العامة والخاصة، والمراكز الطبية المتخصصة الجامعية منها وغير الجامعية.

جدول (١٢) التوزيع النسبي لجهة تدبير احتياجات سكان نقيطة حسب فئات الخدمات والسلع المختلفة عام ٢٠٢٣ (%).

الاحتياجات والسلع	نقيطة	نقيطة والمدينة	المدينة	قرية مجاورة	الاحتياجات والسلع	نقيطة	نقيطة والمدينة	المدينة	قرية مجاورة
الاحتياجات والسلع	نقيطة	نقيطة والمدينة	المدينة	قرية مجاورة	الاحتياجات والسلع	نقيطة	نقيطة والمدينة	المدينة	قرية مجاورة
الغذية ومشروبات	٨٣,٦	١٥,٦	٠,٩	-	الملايس	٢٩,١	٦٣,٧	٦,٩	٠,٣
المخابز البلدية	٧٤,٤	٢٤,٨	٠,٩	-	الموبيليا	٢٨,٢	٦٢,٢	٩,٢	٠,٣
اسطوانات بوتاجاز	٩٣,١	٦,٦	٠,٣	-	خدمة صحية	٣٢,٠	٦٥,٤	٢,٣	٠,٣
البنزين والسولار	٥٣,٠	٤٠,٣	٦,٧	-	رعاية طبية	٤٧,٣	٥١,٦	١,٢	-
لوازم البناء	٧٨,٧	١٩,٩	١,٢	٠,٣	الكهرباء	٤٥,٨	٥٠,٤	٣,٨	-
الأدوات الصحية	٤٤,١	٥٣,٣	١,٢	١,٤	أدوات منازل	٤٠,٩	٥٦,٨	٢,٣	-
لوازم المباني	٥٣,٣	٤٥,٨	٠,٩	-	نشاط ترفيهي	٦٤,٨	٣٣,٤	١,٧	-
لوازم المصانع	٣١,١	٦٣,١	٥,٥	٠,٣	التصوير	٨٥,٩	١١,٨	٢,٣	-
العمالة	٨٠,٧	١٧,٦	٠,٩	٠,٩	مكاتب هندسية	٣٨,٩	٥٧,٦	٣,٢	٠,٣
ورش السيارات	٥١,٩	٤٤,٧	٢,٦	٠,٩	-	-	-	-	-

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣، ملحق (١)

وترتبط مظاهر الحضارية بشعور مجتمعي استقر لدى المواطنين نتيجة العوامل المشار إليها إلى جانب عامل آخر مهم وهو توفر السلع والخدمات والاحتياجات داخل محل إقامتهم، ومن سؤال أفراد العينة بالجدول (١٢)، تباينت الآراء حول مكان تدبير الاحتياجات الشخصية والمنزلية للسكان، وتفاوتت نسب قرية نقيطة على أثر ذلك وفق التصنيف التالي:

أ- خدمات وسلع توفرها قرية نقيطة بنسب بلغت (٦٠% فأكثر):

تمثلت هذه الاحتياجات على حسب آراء المبحوثين في تدبير السلع الضرورية وهي المواد الغذائية، والخبز، والوقود (أنابيب البوتاجاز)، من داخل القرية دون غيرها، كما أنها في الوقت ذاته مصدرًا للأيدي العاملة، ومواد البناء، واستديوهات التصوير بنسب زادت على ثلاثة أخماس الآراء. وهذه الاحتياجات باستثناء الأخيرة احتياجات أساسية للسكان لاغنى عنها ومن ثم يتكاثف وجودها.

ب- خدمات وسلع توفرها قرية نقيطة بنسب تراوحت بين (٤٠% لأقل من ٦٠%):

تتنوع الخدمات والسلع المتاحة بالقرية ضمن هذه الفئة بقيم متوسطة، ويأتي توفر لوازم تشطيب المباني، وتوفر البنزين والسولار، وورش صيانة وإصلاح السيارات والدرجات النارية، والخدمات الطبية، والأدوات الصحية والسباكة، والأجهزة الكهربائية، بالإضافة إلى احتياجات المنازل من المفروشات والأدوات كأهم السلع والخدمات بهذه الفئة.

ج - خدمات وسلع توفرها قرية نقيطة بنسب (أقل من ٤٠%):

تتمثل في بقية الاحتياجات الأخرى بالجدول، والتي يرى أفراد العينة أن القرية تشارك تدبيرها وتوفيرها جنباً إلى جنب مع المدينة مثل: الخدمات الصحية، والملابس الجاهزة، والأثاث والموبيليا، والمكاتب الهندسية ومكاتب الحمامة، ولوازم تشغيل مصانع الملابس والتريكو، وغيرها.

٦- حيازة الأجهزة المنزلية المعمرة:

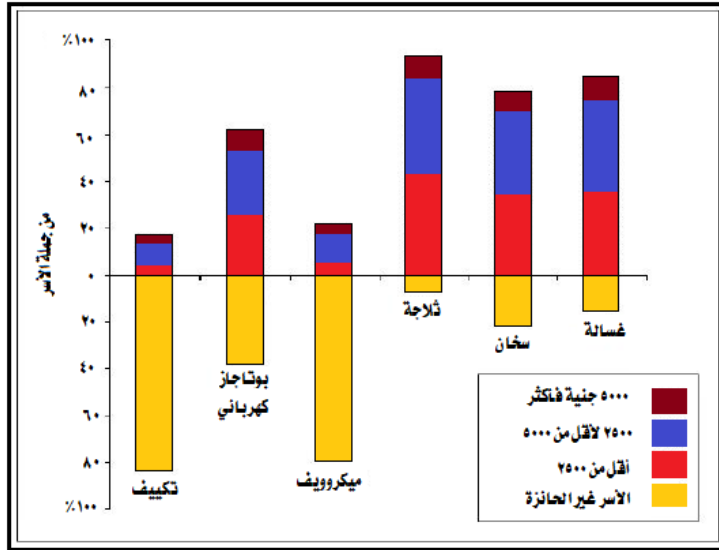
يعد امتلاك الأسر أجهزة منزلية بغرض الاستخدام مظهرًا مهماً من مظاهر المدنية الحديثة، ومقياساً يفسر متوسط دخل الأسر ومستوى معيشة أفرادها، ومن دراسة الجدول (١٣) والشكل (١٤)، يتضح تدني نسب بعض السلع في نقيطة التي قد ينظر إليها على أنها تكميلية مثل أجهزة التكييف والميكرويف، بينما زادت نسبة امتلاك باقي الأجهزة كونها أساسية وضرورية.

وقد تباينت هذه النسب كذلك حسب فئات الدخل الشهري للأسر حسب العينة، ويمكن اعتبار اقتناء الأجهزة ذات التقنية داخل البيوت الريفية، والتعامل مع أنظمة تشغيلها الأوتوماتيكية دليلاً على التغير الكبير لصورة القرية المصرية التقليدية، كما تعد طفرة حضارية جديدة بالبحث والتحليل.

جدول (١٣) توزيع نسب حيازة الأجهزة الكهربائية المنزلية حسب**فئات الدخل الشهري في قرية نقيطة عام ٢٠٢٣م.**

فئات الدخل	تكييف	بوتجاز	ميكرويف	ثلاجة	سخان	غسالة
أقل من ٢٥٠٠	٣,٥	٢٥,١	٥,٨	٤٢,٨	٣٤,٢	٣٥,٦
٢٥٠٠-٥٠٠٠	١٠,٣	٢٩,١	١١,٥	٤٠,٨	٣٦,١	٣٩,٣
٥٠٠٠ فأكثر	٢,٩	٧,٨	٤,٠	٩,٢	٨,١	٩,٥
نسبة الأسر الحائزة	١٦,٧	٦٢,٠	٢١,٣	٩٢,٨	٧٨,٤	٨٤,٤
نسبة الأسر غير الحائزة	٨٣,٣	٣٨,٠	٧٨,٧	٧,٢	٢١,٦	١٥,٦

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية، ٢٠٢٣م، الملحق (١)



المصدر: من إعداد الباحث استنادًا إلى بيانات الجدول (١٣)

شكل (١٤) التوزيع النسبي للأسر الحائزين وغير الحائزين للأجهزة المنزلية حسب فئات الدخل الشهري في نقيطة عام ٢٠٢٣م.

الخاتمة

انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات من أبرزها:

أولاً: النتائج:

١- الزحف العمراني على الأراضي الزراعية من جانب المدينة، مما أدى إلى التحام مباني المدينة بالقرية، وأيضًا الاختلاط العشوائي في أنماط استخدام الأرض مع الزحف المستمر للأنشطة الحضرية.

٢- الاختلاط الواضح في أنماط المباني وتداخلها بصورة غير منظمة ولعل ظهور الأبراج السكنية في القرية على امتداد الطريق.

٣- تتلخص أبرز مظاهر التحول الحضري في قرية نقيطة في: تنوع استخدامات الأرض، وتنوع الأجهزة المنزلية المعمرة، وتغير الخصائص العمرانية من حيث: تراجع نسب منازل الطوب اللبن، وزيادة نسب منازل الحوائط الحاملة والهياكل الخرسانية، وزيادة عدد الطوابق، بالإضافة إلى زيادة نسب اتصال المباني في الريف بشبكات المرافق المختلفة.

٤- حققت نقيطة تراجعًا كبيراً في نسب الأمية بين عامي ١٩٧٦، ٢٠١٧، فقد تراجعت بين ذكور القرية من ٤٥,٧% إلى ١٧,٠% من جملتهم (١٠ سنوات فأكثر)، وبين الإناث من ٧٣,٦% إلى ١٨,٩% من جملتهم (١٠ سنوات فأكثر).

٥- لا تعدو نقيطة- وفق المعيار السكاني الذي يشترط ٥٠ ألف نسمة فأكثر لتحويل القرية إلى مدينة- إلا أن تكون قرية متوسطة يبلغ عدد سكانها ١٤,٥ ألف نسمة بالعزب التابعة عام ٢٠١٧، ويقل العدد بدون التتابع إلى نحو ١١,٦ ألف نسمة، ولكن وفق المعيار الوظيفي تخدم منشآتها التعليمية والسجل المدني، والإدارتين البيطرية والأوقاف منطقة نفوذ جغرافي يزيد على ١٢ كم.

٦- وجود قصور واضح في الخدمات التعليمية حيث لا يوجد بالقرية سوى مدرسة إعدادية واحدة تبلغ كثافة الفصل بها ٦٣,٣ تلميذ/ فصل ولا يوجد بها أي مدارس للمرحلة الثانوية بأنواعها، أما بالنسبة للخدمات الصحية بالقرية يوجد بالقرية مستشفى تكاملي يوجد بها عدد قليل من الأسره (١٥ سرير) و١٢ طبيب يخدمون ١٤١٠ فردًا وهو معدل مرتفع، مما يدفع بعدد كبير من سكان القرية لاستكمال احتياجاتهم الطبية من المراكز الطبية بمدينة

المنصورة.

٧- النمو العمراني المستمر على الجانب الأيمن لطريق المنصورة -القاهرة في جنوبي القرية، حيث انتشار ورش اصلاح السيارات والجرارات ومخازن السيراميك والمساكن العشوائية وغيرها، يعد معوقاً لتوسيع الطريق فيما بعد وتصبح قرية نقيطة أحد المناطق التي تسبب إزدحاما مرورياً فيما بعد لمثل هذا الطريق الحيوي، كذلك تظهر مشكلة الضوضاء الناتجة عن التحضر والنمو المتسارع لكافة أشكال التنمية (عقبة، ٢٠٠٠، ص ٢٠٧).

٨- أسهمت الجمعيات الأهلية وعددها خمس جمعيات في دعم جهود التنمية في نقيطة، وشاركت بمشروعات داعمة في مسيرة تحضرها وتنوعت جهودها بين دعم للخدمات، والبنية الأساسية، والمشروعات الاقتصادية والاجتماعية.

ثانياً: التوصيات :

كما خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات على النحو التالي:

- ١- إدراك متخذي القرار والمخططين خطة للتنمية تسير على النحو التالي:
 - تبنى خطة شاملة قصيرة أو متوسطة الأجل داخل قرية نقيطة، تهدف إلى رفع مستوى معيشة السكان ورفاهيتهم، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
 - يتوجب عند اختيار القرية المستهدفة بخطة التنمية أن تتوفر بها المقومات الطبيعية والبشرية اللازمة، كما يجب أن تتطابق هذه المقومات مع المعايير والمواصفات التي حددتها الخطة، وأكدت الدراسات والزيارات الاستطلاعية على صلاحيتها. ونقيطة بها من المقومات ما يدعم خطط التنمية.
 - استهداف خطة التنمية المستدامة كافة قطاعات القرية: البنية الساسية، والخدمات، والبيئة العمرانية، والزراعة، وقطاع الصناعة، والأيدى العاملة والتشغيل، والرعاية الاجتماعية وغيرها، وذلك وفق جدول زمني لكل منها، وعلى مراحل متعاقبة ومرتبطة حسب الأولويات. ويراعي في القطاعات المستهدفة باولوية البدء أن تسهم بما تدره من عائد في الإنفاق على باقي مراحل الخطة.
 - تشكيل جهاز إداري ومالي، يتألف من خبراء ومختصين، ومن جهة الإدارة الرسمية

- (الوحدة المحلية بنقيطة)، واجمعيات الأهلية والمتطوعين من أبناء القرية، ويتولى الإدارة والمتابعة وتبدير الاعتمادات المالية لكل مرحلة من مراحل خطة التنمية.
- ٢- تعظيم الاستفادة من مقومات القرية المتمثلة في؛ الموقع والنفوذ الجغرافي، والمساحة العمرانية الصغيرة المندمجة التي لا تزيد على ١٩٤ فدانا، وظهيرها الزراعي الذي يخدمها، والحجم السكاني الصغير حوالي ١١,٦ ألف نسمة، ومشروعات البنية الأساسية قديمة الإنشاء، وحالة الترابط المجتمعي التي تعيشها نقيطة، في تأسيس مجتمع مدني متحضر وفق رؤية للتنمية المتكاملة.
- ٣- التصدي للمشكلات البيئية الملحة بشكل عاجل وحاسم والتي تخل بالنظام البيئي الحضري الصاعد، وتقف حجر عثرة دون تحقيق الصورة الحضارية الكاملة. ومن بين هذه المشكلات: مشكلة ارتفاع منسوب المياه الجوفية، وما ينجم عنه من تضرر المنازل والشوارع خاصة في أشهر الشتاء، وتغطية أو تبطين ترعة نقيطة، وصيانة الطريق العمومي (الزراعية) ومدخل القرية، ورصف عدد من شبكة الشوارع بالقرية. بالإضافة إلى تدبير مكان لإنشاء سوق يومي مقنن يدار بشكل حضاري، وآخر لتشييد محطة دائمة لسيارات نقل الركاب بالقرية.
- ٤- أوصى أفراد العينة بضرورة استصدار قرار بتحويل القرية إلى مدينة، وتوفير المتنزهات العامة، والمحلات التجارية الكبرى، وخدمات ٢٤ ساعة، ومحطات تموين السيارات وماكينات الصراف الآلي وغيرها، حتى يتسنى للقرية الاستغناء التام عن ارتباطها بالمدن المجاورة.
- ٥- عمل حيز عمراني للقرية والتصدي لمحاولات تعدي هذا الحيز بإصدار القوانين التي تجرم البناء على الأرض الزراعية خارجه ومصادرتها.
- ٦- يجب أن تشارك جامعة المنصورة بتخصصاتها المختلفة في التخطيط بمدينة المنصورة، ووضع خطة مستقبلية يراعى النظر فيها لمدينة المنصورة والمناطق الهامشية المجاورة لها والتي تعد قرية نقيطة إحداها، دون التقيد بالحدود الإدارية في توزيع الخدمات والمرافق العامة.

المعهد العالي للدراسات الأدبية كينج مربوط اسكندرية

قسم الجغرافيا والمساحة

الملاحق

استبيان لرصد مظاهر التحول الحضري في قرية نقيطة

بيانات هذه الاستمارة سرية، وخاصة بأغراض البحث العلمي فقط

أولاً: البيانات الشخصية:

- ١- هل أنت من مواليد نقيطة أم أنك وافد إليها ومقيم بها:
من مواليد نقيطة (.....) وافد ومقيم بنقيطة (.....)
- ٢- النوع: ذكر (.....) أنثى (.....)
- ٣- السن: ١٥- (.....) ٢٠- (.....) ٢٥- (.....) ٣٠- (.....) ٣٥- (.....) ٤٠- (.....) ٤٥- (.....) ٥٠- (.....) ٥٥- (.....) ٦٠- (.....) ٦٥ فأكثر (.....)
- ٤- الحالة الزوجية (الاجتماعية): أعزب (....) متزوج (.....) مطلق (.....) أرمل (.....) دون السن (.....)
- ٥- كم يبلغ عدد أفراد الأسرة؟ اثنان (.....) ثلاثة (....) أربعة (.....) خمسة (.....) ستة فأكثر (....)
- ٦- مؤهلك الدراسي: أمي (....) أقرأ وأكتب (.....) دون المتوسط (.....) متوسط (.....) متوسط فوق المتوسط (.....) جامعي (.....)
- ٧- كم يبلغ عدد أفراد الأسرة المتعلمين؟ (الحاصلون على مؤهلات دراسية ومن لا يزالون في التعليم) جميع أفراد الأسرة (.....) معظمهم (.....) نصفهم تقريباً (....) أقل من نصفهم (....) لا أحد (....) ثانياً: هذا الجزء خاص بمستخدمي الإنترنت ورواد شبكات التواصل الاجتماعي فقط
- ٨- ما الخدمة الأكثر أهمية وارتداداً بالنسبة لك؟ يمكن اختيار أكثر من خدمة
فيسبوك ومثيلاته (.....) متصفح جوجل (.....) يوتيوب (.....) واتس أب (.....)
- ٩- كم من الوقت تقضيه في اليوم مستخدماً الإنترنت (الشوشبال ميديا، اليوتيوب، جوجل)؟
أقل من ساعة (.....) ساعة (.....) ساعتان (.....) ثلاث فأكثر (.....)
- ١٠- ما درجة استفادتك من المعلومات والمشورة التي تحصل عليها من تصفح الإنترنت؟
كبيرة جداً (.....) كبيرة (.....) محدودة (.....) لا توجد (.....)
- ثالثاً: العمران والخدمات وخصائص المساكن في قرية نقيطة:
- ١١- مادة بناء المسكن؟
الطوب الأحمر والخرسانة (.....) الطوب الجيري (.....) الطوب الطيني القديم (.....)
- ١٢- أي من هذه الأجهزة تتوافر بمنزلك؟ يمكن اختيار أكثر من جهاز
تكييف (.....) بوتجاز كهربائي (.....) سيارة خاصة (.....) انترنت واي فاي (.....) جهاز ميكروويف (.....) ثلاجة (.....) ديب فريزر (.....) شاشة تليفزيون (.....) جهاز كمبيوتر (.....) سخان كهربائي (.....) سخان غاز (.....) غسالة اتوماتيكية (.....) جهاز جوال/ موبايل (.....)
- ١٣- ما رأيك في الوضع البيئي في نقيطة؟
جيدة جداً (.....) جيدة (.....) متوسطة (.....) رديئة (.....)
- ١٤- ما هي درجة الرضا عن توفر وكفاية المرافق والخدمات ودرجة جودتها؟
مرضية جداً (.....) مرضية (.....) مرضية إلى حد ما (.....) غير مرضية (.....)
- ١٥- بحيادية تامة، هل يمكن اعتبار نقيطة مدينة متحضرة؟
نعم (.....) لا (.....) إلى حد ما (.....)

رابعًا: أماكن توفير وتديير الاحتياجات الشخصية والمنزلية

- ١٦- ما درجة اعتمادك على مدن: المنصورة في شراء وتديير احتياجاتك من السلع؟
اعتماد مطلق(.....) كبير (.....) متوسطة(.....) لا اعتمد عليها (.....)
- ١٧- هل توجد فوارق كبيرة(في كل شئ) بين نقيطة والمدن المحيطة بها كالمنصورة مثلاً؟
نعم(.....) لا (.....) إلى حد ما(.....)
- ١٨- الأجهزة الكهربائية:(الثلاجة والشاشة التليفزيونية والبوتاجاز عادي وكهربائي وغيرها)
نقيطة فقط(.....) المدينة فقط (.....) نقيطة والمدينة(.....) قرية مجاورة(.....)
- ١٩- المفروشات والأدوات المنزلية(ومنها كمثال أدوات المطبخ وتجهيز العرائس وغيرها)
نقيطة فقط(.....) المدينة فقط (.....) نقيطة والمدينة(.....) قرية مجاورة(.....)
- ٢٠- احتياجات أخرى فضلاً أذكرها

٢١- هل سعر المتر للأراضي المبانى في داخل القرية هي نفس سعر المتر عند هوامش القرية :

نعم (.....)، لا (.....)
وشكرًا لحسن تعاونكم

المصادر و المراجعأولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- الديب، حمدي أحمد، (٢٠٠٣)، في جغرافية العمران الريفي أسس وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٢-، (٢٠١٥)، في جغرافية الحضر منظور جغرافي معاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٣- اليوسف، محمد طاهر، (٢٠٠٠)، حركة التسوق والتفاعل الحضري-الريفي في قرى واحة الإحسا بالمملكة العربية السعودية، الملتقى الثاني للجغرافيين العرب، الجمعية الجغرافية المصرية، الجزء الثالث.
- ٤- الهيئة العامة للتخطيط العمراني، (٢٠٢٣)، دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات بجمهورية مصر العربية، خدمات الاتصالات، المجلد العاشر، القاهرة.
- ٥- الهيئة المصرية العامة للمساحة، ٢٠١٧، خريطة مركز المنصورة، مقياس رسم ١: ١٠٠٠٠٠، لوحة NH36-I6d، NH36-J4c، مطابع الهيئة، القاهرة.
- ٦- الأمانة العامة للإدارة المحلية، (١٩٨٢)، الأسس والمعايير اللازمة لتحويل القرى إلى مدن، جلسة المحافظين بتاريخ ٢٧/٥/١٩٨٢، بيان غير منشور.
- ٧- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (٢٠١٧م)، عدد السكان للأقسام والمراكز والشيخايات والقرى في ١/٧/٢٠١٧م
- ٨-، (٢٠٢٣)، الكتاب الإحصائي السنوي، شبكة المعلومات الدولية.
- ٩- الهيئة الهندسية للقوات المسلحة وزارة التنمية المحلية، (٢٠٢٣)، مشروع إعداد المخططات التفصيلية لقرى الجمهورية، المخطط التفصيلي للوحدة المحلية لقرية نقيطة، جدران للاستشارات الهندسية القاهرة.
- ١٠- الوحدة المحلية بنقيطة، (٢٠١٧)، التقديرات السكانية لقرى الوحدة المحلية عام ٢٠٢٣، بيانات غير منشورة.
- ١١-، (٢٠١٧)، نشرة بيانات عامة عن الوحدة المحلية بنقيطة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيانات غير منشورة.

- ١٢- جابر، محمد مدحت، (٢٠٠٦)، جغرافية العمران الريفي والحضري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ١٣- حمدان، جمال، (١٩٧٧)، جغرافية المدن، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة.
- ١٤- راجح، أبوزيد (٢٠٠٨)، العمران المصري، رصد التطورات في عمران أرض مصر في أواخر القرن العشرين واستطلاع مساراته المستقبلية حتى عام ٢٠٢٠، منتدى العالم الثالث، المجلد الثاني، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
- ١٥- سالم، وائل عبدالله (٢٠١٩)، معايير التحضر ومظاهر الحضرية دراسة حالة قرية المقاطعة السنبلوين، حولية كلية الاداب- عدد خاص جامعة بني سويف.
- ١٦- صادق، عزة أمين سرى، (١٩٨٩)، المناطق الريفية المحتواة في العمران الحضري، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
- ١٧- صبح، هشام أحمد محمد وزملاؤه، (٢٠١٧)، التغيرات السياسية والاقتصادية وتأثيرها على ملامح القرية المصرية، مجلة جامعة الأزهر قطاع الهندسة، المجلد ١٢، العدد ٤٢، القاهرة.
- ١٨- صقر، مجدي شفيق السيد، (٢٠٠٤)، قرية ميت حبيش- شرق مدينة طنطا وعلاقات المتصل الريفي- الحضري، دراسة في جغرافية العمران، مجلة الإنسانيات، كلية الآداب، جامعة دمنهور، العدد (٢٠).
- ١٩- عباس، فاروق حيدر، (١٩٩٤)، تخطيط المدن والقرى، منشأة المعارف، الطبعة الأولى، الإسكندرية.
- ٢٠- عبدالحميد، محمد صبرى، (٢٠٠٥م)، الجوار المدني القروي دراسة تطبيقية على قرية كفر الجزار مركز بنها، محافظة القليوبية، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية - كلية الآداب - جامعة المنوفية.
- ٢١- عبدالرحيم، أشرف أبوالعيون وزميلية، (٢٠١٨)، المنهج المقترح لتطوير البيئة العمرانية للقرية المصرية في ضوء الدروس المستفادة من التجارب العالمية، مجلة المنيا للهندسة والتكنولوجيا، كلية الهندسة جامعة المنيا، العدد (٣٧).
- ٢٢- عبدالصديق، عادل، (٢٠١٧)، الفضاء الإلكتروني والعلاقات الدولية، دراسة في

- النظرية والتطبيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٢٣- عقبة، ايهاب محمود، (٢٠٠٠)، دور التخطيط في الحماية من التلوث بالضوضاء، العمارة والعمران على مشارف الألفية الثالثة، المؤتمر المعماري الدولي الرابع.
- ٢٤- على، عمر محمد، (٢٠١٦)، جغرافية المدن بين الدراسة المنهجية والمعاصرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- ٢٥- قرار رئيس جمهورية مصر العربية بالقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩، بإصدار قانون الحكم المحلي، بوابة الحكومة المصرية.
- ٢٦- قنديلجي، عامر، (٢٠١٤)، الإعلام والمعلومات، دار البازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- ٢٧- كرانج، مايك، (٢٠٠٥)، الجغرافيا الثقافية، أهمية الجغرافيا في تفسير الظواهر الإنسانية، ترجمة: سعيد منثاق، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- ٢٨- مصيلحي، فتحي محمد، (٢٠٠٠)، جغرافية المدن، افطار النظري وتطبيقات عربية، مطابع التوحيد، شبين الكوم.
- ٢٩- منصور، حسن عبدالرازق، (٢٠٠٦)، الحضارة الحديثة والعلاقات الإنسانية في مجتمع الريف، دار فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، عمان.
- ٣٠- وزارة التضامن الاجتماعي، (٢٠١٨)، الجمعيات الأهلية في مصر، قطاع الشؤون الاجتماعية، شبكة المعلومات الدولية: <http://www.moss.gov.eg>
- ٣١- وزارة الصحة والسكان، (٢٠١٧)، دليل مستشفيات القطاع العلاجي، بوابة الخدمات العلاجية، شبكة المعلومات الدولية: <http://www.ccs.gov.eg>
- ثانياً: المراجع الأجنبية:**

- 1-Bridge G., (2009), Urbanism, International Encyclopedia of Human Geography, Elsevier Ltd., Oxford.Uk.
- 2-Castree N., kit chin R and Rogers A., (2013), Oxford Dictionary of Human Geography, Oxford University Press, uk.
- 3-Google Earth Pro., (2023), Image Landsat/ Copernicus, Google Inc.

- 4-International Telecommunication Union (ITU), (2019), Individuals Using the Internet 2005-2023, ITU-D statistics, Internet web. www.itu.int/ict/statistics
- 5-Kaiyong Wang, et al., (2008),” Influencing factors for formation of urban and Rural Spatial Structure in Metropolis Fringe Area-Taking Shuang Liu County of chengdu in China as a case “Chinese Geographical Science.
- 6-OFORI-AMOAHB., (2017), Rural Urbanization, The Wiley Blackwell Encyclopedia of social Theory, John Wiley & Sons, Ltd., Internet: <http://onlinelibrary.wiley.com>
- 7-The World Bank., (2019), Electric power consumption (kWh per capita), IEA Statistics, OECD/ IEA 2014, Internet web: www.albankaldawli.org
- 8-United Nation, (2019), The right to water, Global Issues, Internet Web: www.un.org
- 9-Zhijun L., (2004), Rural Urbanization and Religious Transformation: A Case Study of Zhang Dian Town, Internet: www.lincolnst.edu.

ثانيًا: تخصص علم الاجتماع




دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المشروعات الإنتاجية: الفييس بوك أنموذجًا

د. حمدي عبده عيد عبداللطيف

مدرس بقسم علم الاجتماع

كلية الآداب، جامعة المنصورة

drhamdy@mans.edu.eg

 10.21608/jfpsu.2024.274460.1334

This is an open access article licensed under the terms of the Creative Commons Attribution International License (CC BY 4.0). <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المشروعات الإنتاجية: الفييس بوك أنموذجًا

مستخلص

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في الكشف عن دور الصفحات المختارة على الفيس بوك في تنمية المشروعات الإنتاجية (بالتركيز على مشروعات الإنتاج الحيواني)، وطبقت الدراسة على عينة غرضية قوامها (٣٦٠) مفردة من مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي (الصفحات المختارة على الفيس بوك)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأداة استمارة الاستبيان الإلكترونية، كما استعانت بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية الدور عند تالكوت بارسونز في تحليلها وتفسيرها لقضاياها النظرية. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومنها: فمن حيث الدور التنظيمي تساهم هذه الصفحات المختارة في توضيح الجوانب الداعمة لضمان تنفيذ المشروع واستمراره منها (رأس المال، العمالة اللازمة،)، ومن حيث الدور الرعائي فتلك الصفحات تقدم معلومات حول كيفية اختيار عنصر غذائي متوازن، ويتركز الدور التسويقي لتلك الصفحات حول تسهيل عمليات البيع والشراء على عكس النظام التقليدي المتبع في السوق التجاري المعتمد، ومن أهم مقترحات الدراسة وتوصياتها: تبني إقامة كورسات ودورات تدريبية إلكترونية لزيادة وعي المقبلين على العمل بهذه المشروعات، بالإضافة إلى إجراء عديد من البحوث والدراسات الاجتماعية في هذا المجال، ومن بين هذه الموضوعات المقترحة: تأثير ارتفاع الأسعار على العائد الاجتماعي المنتظر من هذه المشروعات.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الفيس بوك، المشروعات الإنتاجية.

The Role of Social Media Websites in Developing Productive Projects: Facebook as a Model

Abstract

The main objective of this study is to reveal the role of selected Facebook pages in developing the productive projects (by focusing on livestock production projects). The researcher applied this study on an intentional sample composed of (360) social media websites users (the selected Facebook pages). The researcher relied on the descriptive approach and an online questionnaire form. The researcher also depended on the Theory of Reliance on Media Tools and Talcott Parsons' Role Theory in order to analyze and interpret the study's theoretical issues. The research reached a set of findings, of which the most important are: as for the organizational role, the selected Facebook pages help clarify the supporting aspects that ensure the implementation and sustainability of the project including (capital, necessary labor,.....). Concerning the pastoral role, these pages provide information on how to choose a balanced nutritional element, and their marketing role revolves around facilitating purchasing and selling operations unlike the traditional system adopted in the approved commercial market. The research's most important recommendations and suggestions are: patronizing online training courses to increase the awareness of the people who are willing to work in these projects as well as conducting a number of social researches and studies in this field. The research proposes the following topics for these researches and studies: the impact of the rising prices on the expected social outcome of these projects.

Keywords: Social Media Websites, Facebook, Productive Projects.

المقدمة:

إن العالم اليوم يمثل قرية كونية صغيرة وفي تواصل مستمر وسريع؛ بفضل ما أحدثته وسائل تكنولوجيا الاتصال من تغيرات كبيرة، وكان لها تأثيراتها المختلفة على جميع مكونات المجتمع، سواء أكانت على مستوى الأفراد أم المؤسسات، وتأتي مواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة هذه الوسائل، فمع توجه مختلف المجتمعات نحو مواكبة عصر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وبالنظر إليها على أنها مكون أساسي من مكوناتها، أدى ذلك إلى تنوع أدوارها ودخولها في كافة المجالات والتخصصات المختلفة سواء الاجتماعية منها أو الاقتصادية أو الثقافية أو التعليمية أو التنموية أو التخطيطية إلخ، فلتعددتها وتنوع مسمياتها، والتي من بينها الفيس بوك، أصبح لا يمكن الاستغناء عنها؛ حيث إنها تمثل وعاءً معرفيًا واسعًا ومؤثرًا، يلجأ إليها مستخدموها للحصول على المعلومات وتزويد معارفهم حول الغرض المقصود من استخدامهم لها، فهي تعمل على تقديم خدماتها بطرق فعالة وسريعة ومبتكرة، على الرغم من أنه كان الهدف الرئيس منها هو توفير نوع من التواصل الفعال بين الأفراد.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأنه من بين الإيجابيات التي تترتب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ما تؤديه من إسهامات على المستوى التنموي في مختلف القطاعات التي يقوم عليها المجتمع، ومن بينها القطاع الزراعي وبخاصة أحد عناصره (الإنتاج الحيواني)، لما يمثله هذا العنصر من مصدر قومي مهم بالنسبة للمجتمع، نظرًا لما يحققه من إنتاج يتعلق بالأمن الغذائي للمواطنين حيث إنه مصدر البروتين الأساسي بالنسبة لهم في الغذاء، ولما يحققه من إنتاج تقوم عليه مختلف الصناعات التحويلية؛ ومنها: صناعة منتجات الألبان، وصناعة الأدوية البيطرية وغيرها، ولما يحققه من إنتاج تقوم عليه قطاعات أخرى سواء أكانت اقتصادية أم خدمية؛ ومنها: قطاع الطرق والاتصالات.

وفي ضوء ذلك جاءت فكرة هذه الدراسة التي تركز على تناول أحد أشكال الاستخدامات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من حيث أدوارها نحو تنمية المشروعات الإنتاجية، من خلال التركيز على مشروعات الإنتاج الحيواني بوصفها أحد المشروعات الإنتاجية بالقطاع الزراعي.

أولاً: أهمية الدراسة: تنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين، هما:

أ. **الأهمية النظرية:** تكمن الأهمية النظرية للدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله ، مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أكدت عديد من البحوث والدراسات العلمية ارتفاع معدلات استخدامها، إلى جانب قدرتها في التأثير على مستخدميها، مما يعكس مدى أهميتها في مختلف مجريات الحياة، كما تستمد الدراسة أهميتها في كونها تتناول قطاعاً مهماً يعد إحدى الركائز الأساسية والإنتاجية في تحقيق معدلات التنمية وهو القطاع الزراعي بمختلف مكوناته وبخاصة الإنتاج الحيواني، ومن ثم تأتي الدراسة، كمساهمة سوسيولوجية متواضعة في هذا المجال ولو بجزء بسيط، في توجيه أنظار الباحثين لإثراء هذا القطاع بمزيد من الدراسات من جوانب مختلفة، وبالتالي فإن الدراسة الراهنة تحاول أن تقدم إسهاماً علمياً معرفياً يثري مجال العلوم الاجتماعية من خلال توثيق ظاهرة موضوع الدراسة والمعنية بدور مواقع التواصل الاجتماعي (الصفحات المختارة على الفيس بوك) في تنمية المشروعات الإنتاجية، وبالأخص مشروعات الإنتاج الحيواني ، بوصفها أحد المشروعات الإنتاجية بالقطاع الزراعي؛ نظراً لندرة الدراسات حولها في عديد من الكتابات والبحوث الاجتماعية الحديثة. كما تسعى الدراسة الراهنة إلى اختبار مدى ملاءمة القضايا الفكرية لنظيرتي " الاعتماد على وسائل الإعلام، والدور عند تالكوت بارسونز،" في دراسة موضوعها.

ب. **الأهمية التطبيقية:** تبدو الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في سعيها إلى إمكانية الاستفادة مما تتوصل إليه من نتائج حول الظاهرة محل الدراسة. وتركيزها على أهمية دور مواقع التواصل الاجتماعي (الصفحات المختارة على الفيس بوك) في تنمية المشروعات الإنتاجية، وبالأخص مشروعات الإنتاج الحيواني، بوصفها أحد المشروعات الإنتاجية بالقطاع الزراعي، من خلال تطبيق استمارة إلكترونية على عينة غرضية من مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي (الصفحات المختارة على الفيس بوك)، حيث إن الدراسة الراهنة مواكبة مع الجهود المبذولة من الدولة المصرية في إطار تحقيق معدلات التنمية على مختلف القطاعات التنموية؛ ومنها: القطاع الزراعي بمختلف مجالاته، وبالأخص مجال الإنتاج الحيواني، وقد تعيد نتائجها المسؤولين والمخططين التنمويين المعنيين بهذا

القطاع للتعرف على واقع إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني، من أجل وضع الخطط اللازمة للارتقاء وزيادة دورها في هذا المجال، بما يتماشى مع المتطلبات التنموية لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، وبخاصة في مجال مشروعات الإنتاج الحيواني. كما أن الدراسة الراهنة ربما تسهم في فتح مجالات بحثية جديدة أو تكون منطلقاً لها، حيث لم تسجل أي دراسة علمية، على حد علم الباحث، تربط بين مواقع التواصل الاجتماعي والمشروعات الانتاجية، وخاصةً، مشروعات الإنتاج الحيواني، بوصفها أحد المشروعات الإنتاجية في القطاع الزراعي، وبالتالي فإنها تعكس الأدوار التي تؤديها مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) في مجال تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني. إلى جانب التوصل إلى مقترحات وتوصيات إيجابية من شأنها زيادة دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) في تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

مع التطورات الهائلة التي شهدتها المجتمع المصري في تكنولوجيا المعلومات، والتوجه نحو التحول الرقمي، وتبني مختلف المؤسسات بتنوع مجالاتها هذا الاتجاه، أصبح لمواقع التواصل الاجتماعي دور ملموس في حياتنا المعاصرة في مختلف المجالات سواء أكان على المستوى الاقتصادي أم الاجتماعي أم السياسي أم.... إلخ، فلا أحد يستطيع أن ينكر هذا الدور، وهو ما أكدته عديد من البحوث والدراسات العلمية، أمثال: دراسة (العجمي، محمد عيد، ٢٠١٦) عن دورها التثقيفي، ودراسة (Chan, Michael, 2016) عن دورها السياسي، وغيرها.... وعلى مستوى دورها التنموي، يعد وجودها ضرورة ملحة، وعنصرًا أساسيًا من مقتضيات التطور الحديث، وبخاصة في الآونة الأخيرة، حيث أصبح هناك تنافس من أجل توظيف تلك الوسائل في دعم الجهود التنموية التي تسعى الدولة المصرية إلى تحقيقها على صعيد الخطط التنموية المختلفة، بشكل عام، وعلى مستوى المشروعات الإنتاجية بالقطاع الزراعي، مشروعات الإنتاج الحيواني، بشكل خاص، إذ يعد هذا العنصر أحد المكونات الإنتاجية المهمة التي يقوم عليها القطاع الزراعي، والذي يمثل مصدرًا أساسيًا من المصادر الرئيسية في الدخل القومي المصري، حيث يركز عليه في

تلبية احتياجات المواطنين في الحصول على البروتين الحيواني اللازم للغذاء، وفي تلبية احتياجات القطاعات الاقتصادية المختلفة من المواد الأولية والخامات، وقد بلغت قيمة الإنتاج الحيواني ٢١٠'٥ مليار جنيه عام ٢٠٢٠/٢٠١٩ مقابل ١٨٧,١ مليار جنيه عام ٢٠١٨/٢٠١٩ بزيادة بلغت نسبتها ١٢,٥%، وتمثل نسبتته ٣٥,٤% من إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي والبالغ حوالي ٥٩٥,٤ مليار جنيه لعام ٢٠١٩، بما يسهم في زيادة الدخل الزراعي والقومي المصري (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٢، ص:٥).

هذا ما جعل اهتمامات الدولة المصرية، بمختلف توجهاتها في الفترة الأخيرة، منصبّة حول كيفية النهوض بمختلف مشروعات الإنتاج الحيواني من أجل تقليل الفجوة الغذائية التي نعانى منها منذ عقود طويلة، نتيجة لتآكل الرقعة الزراعية من جهة، وزيادة معدلات النمو السكاني من جهة أخرى، بالإضافة إلى تحقيق أمنها الغذائي وتحقيق فائض قابل للتصدير على مستوى كافة السلع الغذائية والإنتاج الحيواني على وجه التحديد، وهذا ما أكدته إحدى الدراسات السابقة (زين، هبه، ٢٠٢٢). ويتضح هذا الاهتمام من قبل الدولة من خلال تعظيم مواردها في تبني مشروعات حيوانية ذات عائد إيجابي على مختلف فئات المجتمع سواء أكان من العاملين في هذا المجال مثل المزارعين، وصغار المربين، والمستثمرين، والتجار أم المواطنين ككل بصفقتهم مستفيدين من الناتج العائد من هذه المشروعات.

إلى جانب ما سبق، يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي ينظر إليها بوصفها أداة أو مؤسسة اجتماعية لها أدوار عديدة تجاه المشروعات الإنتاجية بمختلف القطاعات وبخاصة مشروعات الإنتاج الحيواني في القطاع الزراعي، سواء نحو تطوير قدرات العاملين (المزارعين، صغار المربين، المستثمرين،...) في هذا القطاع، ودعم عمليات التفاعل الإيجابي فيما بينهم، أو من خلال فتح مجالات وفرص عمل جديدة للراغبين والمهتمين أيضًا بهذا القطاع، أو من خلال تقديم الدعم سواء أكان معنويًا أم ماديًا للمستفيدين من خطط التنمية المنفذة، كذلك في هذا القطاع. وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيس وهو: ما دور الصفحات المختارة على الفيس بوك في تنمية المشروعات الإنتاجية، وخاصةً مشروعات الإنتاج الحيواني، بوصفها أحد المشروعات الإنتاجية بالقطاع الزراعي؟

ثالثاً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تدور الدراسة حول هدف رئيس يتمثل في الكشف عن دور الصفحات المختارة على الفيس بوك في تنمية المشروعات الإنتاجية، وخاصةً "مشروعات الإنتاج الحيواني" بوصفها أحد المشروعات الإنتاجية بالقطاع الزراعي، وينبثق منه عدة أهداف فرعية تتمثل فيما يأتي:

١. الوقوف على الخدمات التنظيمية التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك للمستفيدين نحو إقامة مشروع إنتاج حيواني.
٢. تحديد الدور الرعائي الذي تقدمه الصفحات المختارة على الفيس بوك للمستفيدين تجاه مشروعاتهم في مجال الإنتاج الحيواني.
٣. الكشف عن الدور الوقائي الذي تقدمه الصفحات المختارة على الفيس بوك للمستفيدين تجاه مشروعاتهم في مجال الإنتاج الحيواني من أجل مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها.
٤. رصد الدور التسويقي الذي تلعبه الصفحات المختارة على الفيس بوك للمستفيدين تجاه مشروعاتهم في مجال الإنتاج الحيواني.
٥. محاولة تقديم مقترحات لزيادة دور الصفحات المختارة على الفيس بوك في تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني.

وفي ضوء الأهداف السابقة تسعى الدراسة الراهنة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما الخصائص العامة لمستخدمي الصفحات المختارة على الفيس بوك وفقاً لمشروعات الإنتاج الحيواني؟
٢. ما الخصائص العامة لمستخدمي الصفحات المختارة على الفيس بوك وفقاً للدوافع وأسباب الاعتماد؟
٣. ما الخدمات التنظيمية التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك للمستفيدين نحو إقامة مشروع إنتاج حيواني؟
٤. ما الدور الرعائي الذي تقدمه الصفحات المختارة على الفيس بوك للمستفيدين تجاه مشروعاتهم في مجال الإنتاج الحيواني؟
٥. ما الدور الوقائي الذي تقدمه الصفحات المختارة على الفيس بوك للمستفيدين

تجاه مشروعاتهم في مجال الإنتاج الحيواني من أجل مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها؟

٦. ما الدور التسويقي الذي تلعبه الصفحات المختارة على الفيس بوك

للمستفيدين تجاه مشروعاتهم في مجال الإنتاج الحيواني؟

٧. ما أبرز المقترحات الخاصة بزيادة دور الصفحات المختارة على الفيس بوك

في تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني؟

رابعًا: الدراسات السابقة:

من خلال البحث عن الدراسات السابقة المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي والاطلاع عليها، تبين للباحث كثرتها وتعدد التخصصات العلمية التي تشمل تلك الدراسات، فضلاً عن تنوع المداخل البحثية وقضايا الاهتمام في هذه الدراسات، ولأن لكل من الدراسات السابقة إجراءاتها المنهجية التي اعتمدت عليها في سبيل تحقيق أهدافها، سواء أكان من حيث الهدف أم أداة جمع البيانات أم من حيث مجالات الدراسة التي تشمل مجتمع الدراسة وعينتها، أم من حيث الفترة الزمنية التي تجرى فيها الدراسة، إلى جانب منهج الدراسة، فهذا يمكن تصنيفها وفقاً لموضوعاتها في ضوء عدة محاور، وتم عرضها أيضاً وفقاً للتسلسل الزمني لها من الأقدم إلى الأحدث في كل محور فيما يأتي:

المحور الأول: دراسات تناولت مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الآثار المترتبة على استخدامها ومنها: دراسة (Shakki, Fatemeh, el al,2019) بعنوان: "النتائج السلبية لاستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي في أماكن العمل، ودراسة (الصباحي، هالة محمد، ٢٠٢١) بعنوان: أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق الزوجي، دراسة وصفية على عينة من الزوجات في المجتمع السعودي، ودراسة (نعمان، ميرنا مويريس، ٢٠٢٢) بعنوان: استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي بين الآثار الإيجابية والآثار السلبية، ودراسة (السيابي، جمعة بن سعيد، ٢٠٢٢) بعنوان: الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: دراسات تناولت وسائل التواصل الاجتماعي من حيث الجوانب المتعلقة بالاستخدام والدوافع، ومنها: دراسة (Sheldon, Pavica, 2018) بعنوان: دوافع استخدام الفيس بوك الاجتماعي من قبل الشباب، ودراسة (Ali, Naushad; and 2019) (Vaidya, Priya, بعنوان: إدراك واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين علماء الاجتماع في جامعات الهند الوسطى، ودراسة (Shanmugam Thanuskodi, 2019) بعنوان : استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب ليز في الهند، ودراسة (عبد العزيز، نسرين محمد ، ٢٠٢٢) بعنوان: دوافع استخدام كبار السن لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة لديهم.

المحور الثالث: دراسات تناولت وسائل التواصل الاجتماعي من حيث علاقتها ببعض المتغيرات على مختلف المجالات المجتمعية، ومنها: دراسة (Bozkurt , Aras, 2018) بعنوان: مواقع الشبكات الاجتماعية لأغراض التواصل والتعلم في دورة تعليمية مختلطة، ودراسة (Aitchison, Guy; and Meckled, Saladin-Garcia, 2020) بعنوان: التشهير العام عبر الإنترنت: مشاكل أخلاقية مع شبكات التواصل الاجتماعية، ودراسة (الوكيل، إيمان محمد، ٢٠٢٠) بعنوان: أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الفعالية التنظيمية للمؤسسات العامة، دراسة تطبيقية على وزارة الاتصالات المصرية، ودراسة (حمدي، محمد بن حسن ، ٢٠٢١) بعنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة _كورونا المستجد أنموذجًا، ودراسة (الحمامي، هاجر مجدي، ٢٠٢١) بعنوان: دور وسائل التواصل الاجتماعي في توعية المواطنين بالمبادرات الصحية.

المحور الرابع: دراسات تناولت وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ربطها بمجالات بحثية ذات صلة بموضوع الدراسة الراهنة، منها: دراسة (عبد العظيم، لبنى مسعود، ٢٠١٦) بعنوان: فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في ممارسة الاتصالات التسويقية للمنظمة، ودراسة (بريك، أيمن محمد ، ٢٠١٦) بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب المصري بقضايا التنمية المستدامة، ودراسة (لحو، فطوم، ٢٠١٦) بعنوان: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تحديث أساسيات

التسويق الإلكتروني، ودراسة (Camil, Amnaay Joachim, 2017) بعنوان: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء التسويقي للمشروعات الصغيرة بالتطبيق على المشروعات الناشئة في نيروبي، ودراسة (أحمد، لمان محمد، وحسانين، سمر أحمد، ٢٠١٧) بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم جهود التنمية بالمجتمع المصري، الفيسبوك نموذجًا، ودراسة (عبد العزيز، عماد الدين محمود، ٢٠١٧) بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو دعم المشروعات الاقتصادية "مشروع قناة السويس الجديدة نموذجًا"، ودراسة (عبد القادر، محمد عبد القادر، ومحمود، إبراهيم جمال الدين، ٢٠١٩) بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة وعي المواطن بالمشروعات القومية بمصر وأثره على رضائه عن الأداء الحكومي، ودراسة (محمود، رباب عاطف، ٢٠٢١) بعنوان: وسائل التواصل الاجتماعي وتنمية المجتمع المحلي، دراسة ميدانية في محافظة بني سويف.

في نهاية هذا العرض للدراسات السابقة في ضوء محاورها الأربعة، وفقًا لموضوعاتها التي تناولتها، يمكن القول بأن هذه الدراسات في مجملها تعد إحدى الركائز الأساسية التي تنطلق منها الدراسة الراهنة، حيث إنها تعد وعاءً معرفيًا يستطيع الباحث من خلاله تكوين خبراته نحو اتباع الخطوات المنهجية العلمية السليمة، التي تُعينه على صياغة أسئلة دراسته واختيار الأدوات والمناهج الملائمة لدراسته، وكذلك الوقوف على أنسب النظريات وأكثرها ملاءمة مع موضوع دراسته، فضلًا عما تقدمه هذه المعرفة الشاملة للدراسات السابقة من إمداده بأهم النتائج التي توصلت إليها كل دراسة على حدة، وهو ما يساعده على أن يبدأ من حيث انتهى منه الآخرون ولكي يتمكن من تقديم إضافة جديدة، وإن كانت بسيطة، في مجال العلوم الاجتماعية.

وعلى هذا، نستخلص مما سبق القول بأنه على الرغم من التنوع الكبير الملاحظ في الدراسات السابقة المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وكثرتها، وكذلك اختلافها من حيث القضايا والموضوعات التي تناولتها، فإن موضوع " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المشروعات الإنتاجية: الفيس بوك نموذجًا" وخاصةً، مشروعات الإنتاج الحيواني، بوصفها أحد المشروعات الإنتاجية في القطاع الزراعي، لم يحظ باهتمام أي من

الدراسات السابقة من جانب الباحثين من مختلف التخصصات العلمية، وهو ما تركز عليه الدراسة الراهنة، ومن ثم يعد إضافة ولو بسيطة من الباحث في إسهام النشاط البحثي السوسيولوجي بتناول موضوع الدراسة الراهنة من منظور اجتماعي. وبناء على ما تم عرضه، سوف تركز الدراسة الراهنة على نتائج عديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة وتساؤلاتها، من خلال ربطها في ضوء الجانب الميداني منها من أجل تدعيم نتائجها، وبما تخدم أهدافها.

خامساً: التوجه النظري للدراسة:

من المسلم به أنه لا يمكن فهم مشكلة الدراسة إلا في ضوء النظريات المفسرة لها، لهذا استعان الباحث في هذه الدراسة ببعض النظريات التي رأى الاستعانة بمسلماتها لتوضيح دور الصفحات المختارة على الفيس بوك في تنمية المشروعات الإنتاجية، وبالأخص مشروعات الإنتاج الحيواني، وبالتالي في هذا الإطار نقدم عرضاً موجزاً لهذه النظريات على النحو الآتي: _

أ. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

كانت البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في أوائل السبعينات من خلال مؤسسها ميلفن ديفلير "Defleur" وساندر بول روكيتش "S, Ball Rokcach"، وكما يوحي اسم النظرية يقوم نموذج الاعتماد على ثلاثة عناصر أساسية؛ هي: وسائل الإعلام، والنظم الاجتماعية، والجمهور. أي إن كلاً من وسائل الإعلام والمؤسسات الأخرى في المجتمع لا تستطيع إنجاز أعمالها وتحقيق أهدافها، دون الاعتماد على بعضها البعض، الذي أصبح ملزماً في المجتمع الحديث (حدادي، وليدة، ٢٠١٩، ص: ١١).

إن فكرة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تقوم على أنه كلما زاد اعتماد الفرد على وسائل الإعلام في تحقيق احتياجاته وإشباعاته، زاد ذلك من أهمية الدور الذي تقوم به تلك الوسائل في حياة الفرد، وبالتالي تنطبق هذه الفكرة على المجتمع ككل، فكلما زاد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام، زاد ذلك من حجم التأثير الكلي لهذه الوسائل، ومن ثم تزداد أهمية الوظائف التي يمكن أن تؤديها في المجتمع.

وتفترض هذه النظرية أنه كلما كانت المعلومات التي تقدم عبر وسائل الإعلام ذات أهمية

للجمهور زاد اعتمادهم على هذه الوسائل لانتقاء معلوماتهم، ويختلف الجمهور من حيث درجة الاعتماد على وسائل الإعلام كنتيجة اختلافاتهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية والمتغيرات الديموجرافية، وكلما زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في انتقاء المعلومات زادت بالتالي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الوسائل على هؤلاء الجمهور. وهناك اختلاف في حجم التأثير المعرفي بين المعتمد على وسائل الإعلام والمستخدم لها؛ فكلما كان الاعتماد مُركّزًا وقويًا، كانت الآثار المعرفية مؤثرة، وزاد اهتمام الفرد وانشغاله بهذه الوسائل (عامر، فتحي حسين، ٢٠١٢، ص: ٧٣).

ويستند الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين؛ الأولى: الأهداف: فلكي تحقق للأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية، فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى والعكس صحيح. والأخرى: المصادر: يسعى الأفراد والجماعات والمنظمات إلى مصادر مختلفة حتى تتحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام معلوماتي يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم (نوري، علاء نجاح، ٢٠٢٠، ص: ٣٤).

وهذه النظرية توجه الدراسة: إلى مدى أهمية وسيلة الإعلام لدى الفرد من خلال الحصول على المعلومات، وأن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر في الأفراد إلى الدرجة التي يعتمدون عليها في الحصول على معلومات مختلفة سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، فمع زيادة الحاجة والهدف في الحصول على المعلومات وزيادة الرغبة والدافع في البحث عن المعلومات وتوفيرها لسد هذه الحاجة وتحقيق ذلك الهدف، كل هذا يزيد من قوة الاعتماد على وسيلة الاتصال، ومع قدرة وسائل التواصل الاجتماعي في توفير قدر أكبر من المعلومات للفرد زاد اعتماد الفرد على وسائل الاتصال بشكل أكبر. وفي ضوء فرضيات هذه النظرية يمكن القول بأن أفراد المجتمع يعتمدون على وسائل الإعلام ومنها مواقع التواصل الاجتماعي لتلبية حاجاتهم نحو الأخبار والمعلومات التي تسهم في إمكانية إقامة مشروع إنتاجي "حيواني"، وكذلك تنميته من خلال المعلومات والخدمات التي تقدمها حول هذه المشروعات الإنتاجية سواء المرتبطة بالرعاية أو الوقاية أو التسويق، إلى جانب زيادة اعتماد الأفراد في المجتمع على وسائل التواصل الاجتماعي، يزداد معها قوة تأثير

هذه الوسائل في مختلف صفات الأفراد الشخصية والسلوكية وكذلك وعيهم ومعتقداتهم، ويترتب على ذلك يكونوا أكثر قابلية للحصول على المعلومات المختلفة والمتعلقة بمشروعات الإنتاج الحيواني، بوصفها من بين المشروعات الإنتاجية في القطاع الزراعي، عن طريق الصفحات المختارة على الفيس بوك، وكل هذا يعد ترجمة للاعتماد المتبادل بين المؤسسات داخل المجتمع من أجل إمكانية تحقيق أهدافهم وإنجاز الأعمال، وذلك من خلال النظر للصفحات المختارة على الفيس بوك بأنها إحدى منظمات المجتمع.

ب. نظرية الدور لدى العالم "تالكوت بارسونز":

ينظر "بارسونز" إلى الدور بوصفه قطاعاً من النسق التوجيهي الكلي للفرد الفاعل، وهو تنظيم حول التوقعات في علاقتها بمحتوى تفاعل معين، تلك التوقعات التي تتكامل مع مجموعة بعينها من المعايير القيمة التي تتحكم في التفاعل مع واحد أو أكثر من المتغيرات في الأدوار التكميلية المناسبة (الساعاتي، سامية حسن، ٢٠٠٢، ص: ١١٦، ١١٧).

وقد أكد "بارسونز" أن السلوك المرتبط بكل دور يبقى ثابتاً بغض النظر عن يحتل المكانة، ويجب عدُّ المجتمع والمؤسسات المختلفة فيه شبكة من الأدوار تحكم كلاً منهما معاييرٍ وقيمٍ ثابتة (كريب، آيان، ١٩٩٩، ص: ٦٧).

ويعتقد أن الفرد لا يشغل في المجتمع دوراً واحداً، وإنما يشغل عدة أدوار، وهذه الأدوار تكون عادة موجودة في نظم ومؤسسات المجتمع المختلفة، وأن الدور الواحد الذي يشغله الفرد ينطوي على جملة واجبات وحقوق، وتكون الأدوار في المؤسسة الواحدة مختلفة؛ إذ إن هناك أدواراً قيادية، وأدواراً وسيطة، وأدواراً قاعدية، وعلى الرغم من اختلاف الأدوار فإنها متكاملة؛ حيث إن كل دور يكمل الدور الآخر في المؤسسة الواحدة. ويمكن تحليل النسق الاجتماعي في مجموعة مؤسسات، وتحليل المؤسسة الواحدة إلى أدوار اجتماعية، وتحليل الدور الواحد في المؤسسة إلى واجبات وحقوق اجتماعية (محمد، عبير محمد، ٢٠١١، ص: ١١٥).

إن الأفراد يشغلون مراكز اجتماعية مختلفة ويؤدون أدواراً مختلفة، إلا أن هناك أهدافاً جماعية يجب السعي إليها والعمل على تحقيقها عن طريق تنظيم المراكز وتحديد الأدوار

داخل كل مؤسسة، فبتوضيح الوسائل والغايات يتجه النسق نحو تحقيق أهدافه (مرسي، محمد عبد المعبود، ٢٠٠١، ص: ٩).

وعند تفاعل دور مع أدوار أخرى، فإن كل دور يقيم الدور الآخر، وعندما يصل تقييم الآخرين لذات الفرد، فإن التقييم يؤثر في تقييم الفرد لذاته، وهذا ما يؤدي إلى فاعلية الدور ومضاعفة نشاطه، وبالتالي تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وكفاءة بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار (حسن، إحسان محمد، ٢٠١٥، ص: ١٦٥).

وهذه النظرية توجه الدراسة: إلى أن المجتمع يتكون من منظمات اجتماعية لها أدوار مختلفة، وتتنوع الأدوار داخل تلك المنظمات بوصفها مكونًا أو نسقًا من أنساق المجتمع ككل؛ حيث تتكون كل مؤسسة من عدة وحدات أساسية لكل منها حقوق وواجبات، تُشكل معًا وحدة متكاملة تؤدي مهامها وأدوارها، إلى جانب دخولها في إطار تكاملي تفاعلي مع غيرها من المؤسسات الأخرى من أجل الحفاظ على المجتمع واستمراره وتحقيق أهدافه، كما أن حدوث أي خلل أو تأثير في أداء تلك المنظمات لدورها من حيث إنها تقوم بتلبية ما يتطلب منها في مجال معين فقط داخل المجتمع، وتخفق أو تفشل في تنفيذ ما يتطلب منها في مجالات أخرى، فإن عدم تأدية مثل هذه الأدوار، بوصفها نسقًا، يترتب عليها حدوث صراع وخلل وتأثير في باقي أنساق المجتمع، ومن ثم يحدث عدم استقرار المجتمع بسبب ضعف أحد أنساقه. وفي ضوء معطيات هذه النظرية يمكن النظر إلى الصفحات المختارة على الفيس بوك بوصفها منظمة داخل المجتمع، لها أدوار مختلفة تؤديها من أجل الحفاظ على التوازن بين أنساق المكونة للمجتمع واستقراره، ومن بين هذه الأدوار: دورها في مجالات التنمية، بشكل عام، وتنمية المشروعات في مجال الإنتاج الحيواني، بشكل خاص، بوصفه أحد المشروعات الإنتاجية في القطاع الزراعي، سواء أكان من حيث دورها في الجانب التنظيمي المرتبط بكيفية إقامة مشروع إنتاج حيواني، أم من حيث الخدمات التي تقدمها في دورها الرعائي أم الوقائي أم التسويقي تجاه مشروعات الإنتاج الحيواني.

سادسًا: التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

تحتوي الدراسة على مفهومين أساسيين، تم تحديد كل منهما وتعريفهما إجرائيًا على

النحو الآتي:

أ. **وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك):** هو نمط من أنماط الاتصال ينشأ بين عدد من المواطنين، ذات شعور إنساني واهتمامات تنموية محددة مقصودة، والذي يتم في ضوء الصفحات الموجودة على "الفيس بوك"، بوصفه إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يكون هدفها تقديم خدمات تنموية مختلفة نحو مشروعات الإنتاج الحيواني سواء من حيث الدور التنظيمي، أو الرعائي، أو الوقائي، أو التسويقي، من أجل تزويد العاملين بهذه المشروعات من معرفتهم بكافة المعلومات المرتبطة بمختلف الجوانب بها، لكي يتمكنوا من تحقيق أهدافهم من هذه المشروعات، وما يترتب عليها من تحقيق مستوى معيشي أفضل لهم.

ب. **تنمية المشروعات الإنتاجية:** تتمثل في تطوير قدرات العاملين والمهتمين بكل ما يتعلق بمشروعات القطاع الزراعي الإنتاجية وبخاصة في مجال الإنتاج الحيواني سواء أكانت مشروعات خاصة بالمزارعين، وصغار المربين أم مشروعات خاصة بالمستثمرين العاملين في هذا المجال، ومنها مشروع (تربية، تسمين، حلاب، تجارى، منتجات حيوانية) معتمدًا على نوعي العنصر الحيواني " الجاموس، الأبقار" فقط، وبغض النظر عن أعمارها، من خلال إمدادهم بالمعلومات والخبرات التي تمكنهم من تنفيذ مثل هذه المشروعات بكفاءة وإنتاجية عالية.

سابعًا: منهجية الدراسة:

تتنمى هذا الدراسة إلى نموذج الدراسات الوصفية؛ فقد اعتمدت على المنهج الوصفي للكشف عن كافة المتغيرات ذات الصلة بموضوعها، بالإضافة إلى أنه يتيح وصف الظاهرة وصفًا دقيقًا، وفهمها فهمًا علميًا، ومن ثم تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها تفسيرًا سوسولوجيًا؛ وذلك لأن الدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق فحسب؛ بل إنها تتجه إلى تصنيف هذه البيانات وتلك الحقائق، والعمل على تفسيرها وتحليلها من أجل الوصول إلى النتائج.

وأما أدوات جمع البيانات، فقد اعتمد الباحث على استمارة استبيان إلكترونية، لتحقيق كافة أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، وتم تصميم الاستمارة إلكترونياً باستخدام جوجل درايف (Google Drive). وقد جاءت عملية الصياغة الأولية لاستمارة الاستبيان بعد الاطلاع علي أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، سألقة الذكر، والتي شكلت إطاراً مرجعياً للدراسة الراهنة. وعن صدق الأداة، فقد حرص الباحث على التأكد من سلامة صياغة أسئلة الاستمارة، وللتحقق من ذلك تم القيام بعرض بيانات استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين في التخصص من المهتمين بموضوعات التنمية ووسائل التواصل الاجتماعي، وبلغ عددهم (٥) محكمين، وقد التزم الباحث بكافة الملاحظات التي أبداها السادة المحكمون. وعن ثباتها، فقد استخدم الباحث أسلوب ثبات الإعادة؛ حيث تم تطبيق الأداة على عينة قوامها (١٠%) من العينة الأصلية، وبعد أسبوعين تم إعادة التطبيق ثانية، وتوصلت إلى نتائج متشابهة بنسبة (٨٥%)، الأمر الذي يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق، وتعميم النتائج.

وأما مجتمع الدراسة، فقد قام الباحث بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة غرضية من مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي (الصفحات المختارة على الفيس بوك) ذات الاهتمام بموضوع الدراسة، والتي تحمل أسماء (حياة أهل الريف ١ / بورصة المواشي مع أبو يوسف/ جمعية البطل التعاونية لتنمية الثروة الحيوانية بشلشلمون/ الثمرة)، وتمثل مجتمع الدراسة. وعن مبررات اختيارها تمثلت في أنه " تم إنشاؤها واختصاصها في مجال الإنتاج الحيواني ومشروعاته، وجميع الأمور المختلفة المرتبطة به، وذات عدد كبير من المتابعين " المزارعين، وصغار المربين، والمستثمرين، والتجار....."، وكذلك تنوع المحتوى المعروض، بالإضافة إلى أن لهم أكثر من حساب على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى مثل اليوتيوب، ومنها ما يعرض لنماذج من المشروعات المرتبطة بمجال الإنتاج الحيواني على أرض الواقع، وذات الاهتمام بالمشروعات القائمة على العنصر الحيواني " الجاموس والأبقار".

وبالنسبة لعينة الدراسة، فقد قام الباحث بتطبيق استمارة الاستبيان على عينة غرضية من مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي (الصفحات المختارة على الفيس بوك) من المهتمين

بالمجال الحيواني سواء أكان المزارعين أو صغار المربين أو المستثمرين أو التجار، وقد حرص الباحث على تتنوع فئاتهم (النوعية، العمرية، الاجتماعية، التعليمية، المهنية)، وقد بلغ عددهم (٣٦٠) مفردة، ويمثل ذلك عدد المستجيبين خلال فترة جمع البيانات وهو ما يعده الباحث عددًا كافيًا لكونه يمثل عينة غرضية، وذلك للتعرف على رؤاهم فيما يتعلق بالعديد من الأسئلة التي اشتملت عليها استمارة الاستبيان حول موضوع الدراسة، وتم تطبيقها من خلال إرسال الرابط الإلكتروني الخاص بها على مواقع التواصل الاجتماعي (الصفحات المختارة على الفيس بوك)، والتنويه للفئات المستهدفة والطلب منهم الدخول على الرابط والإجابة على أسئلة الاستمارة.

وأما الفترة الزمنية، فقد استغرقت الدراسة مدة حوالي ثلاثة أشهر والتي تمثل مدة جمع البيانات الميدانية من الميدان.

ثامناً: المعالجة الإحصائية للبيانات :

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها، بعد ترميزها، إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصار لـ **Sciences Social** **the For Package S**. وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وكأ، ومعامل الارتباط بيرسون.

تاسعاً: نتائج الدراسة: " عرض ومناقشة":

تتناول الدراسة موضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المشروعات الإنتاجية: الفيس بوك أنموذجاً، وبالتركيز خاصة على مشروعات الإنتاج الحيواني، بوصفها أحد المشروعات الإنتاجية في القطاع الزراعي، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من (٣٦٠) مفردة، وبناءً على الأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عليها والبيانات التي تم جمعها وتحليلها، يتم عرض النتائج ومناقشتها وفقاً لترتيب أسئلة الدراسة، وفي ضوء (الإطار المعرفي، والتوجه النظري، ونتائج الدراسات السابقة)، ونتناول ذلك من خلال العناصر الآتية:

١. الخصائص الأولية لمفردات عينة الدراسة:

فيما يلي نعرض لأهم الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لمفردات عينة الدراسة وفقاً لما جاء في أداة الدراسة من أسئلة (النوع، والسن، والحالة الاجتماعية، والمستوي التعليمي، والمهنة، والدخل الشهري)، وذلك كما يأتي:

أ. من حيث النوع: شكل الذكور نسبة ٨٧,٥% من جملة المستخدمين من مفردات العينة، بينما شكلت الإناث نسبة ١٢,٥% من المستخدمين للصفحات المختارة على الفيس بوك. ومن هنا تبين أن إقبال الذكور على استخدام الصفحات المختارة على الفيس بوك أكثر من إقبال الإناث فيما يتعلق بموضوع الدراسة، وهذه نتيجة طبيعية لأنه نادراً أن تجد العنصر النسائي يعمل في هذا المجال منفرداً إلا في ظروف معينة تفرضها عليها الضرورة؛ مثل أنها تكون العائل للأسرة الوحيد إما نظراً لحدوث مثلاً وفاة أو إصابة "الزوج، الأب، الأخ....". وهكذا، أما في الأوضاع الطبيعية فيعملن مساعدات مع العائل الأول لأسرة والذي يمثل فئة الذكور، وبالتالي تعد مثل هذه المشروعات مرتبطة كثيراً بفئة الذكور نظراً لما تتطلبه من إجراءات والتزامات.

ب. بالنسبة إلى متغير السن: احتلت أعلى نسبة من مفردات عينة الدراسة من مستخدمي الصفحات المختارة على الفيس بوك، الفئة العمرية من (٣٠ عاماً إلى أقل من ٣٥ عاماً) حيث بلغت ٤٨,٨%، ثم تليها نسبة الفئة العمرية من (٣٥ عاماً إلى أقل من ٤٠ عاماً) حيث بلغت ٣٤,٩%، أما نسبة الفئات العمرية من (٢٥ عاماً إلى أقل من ٣٠ عاماً)، فقد بلغت ٩,٤%، أما أقل النسب تمثيلاً في العينة، فهي نسبة ممن تتراوح أعمارهم من (٤٠ عاماً فأكثر) حيث بلغت ٦,٩%. نستنتج مما سبق أنه على الرغم مما أكده عدد من الدراسات السابقة، التي ذكرناها سابقاً، في نتائجها، ومنها؛ من أشارت إلى أن أكثر معدلات الفئات العمرية استخداماً أو تفاعلاً على وسائل التواصل الاجتماعي كانت تحتلها فئة الشباب (بريك، أيمن محمد، ٢٠١٦، ص: ٢٨٩)، فإن الدراسة الراهنة مختلفة؛ حيث تمثلت أعلى نسبة في الاعتماد على الصفحات المختارة على الفيس بوك،

فئة من هم في أواخر فترة الشباب وأوسط العمر، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة المتغير التابع الذي تتناوله هذه الدراسة وهو المشروعات الإنتاجية بالقطاع الزراعي، وبالتحديد مشروعات الإنتاج الحيواني، لما تحتاجه من خبرة حياتية وإمكانيات سواء أكانت مادية أم عضلية، إلى جانب التفرغ شبه الكامل للانشغال بمثل هذه المشروعات والعمل في هذا المجال وهو ما يتوافق مع هذه الفترة العمرية، على عكس فترة الشباب لما يتعلق بها من أمور ومتطلبات قد يصعب معها الدخول في مثل هذه المشروعات، وهذا يعطي مؤشراً مهماً أيضاً، يتمثل في أنه أصبح ينظر إلى مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها أداة أو وسيلة يعتمد عليها لتحقيق هدف أو غرض معين بشكل قصدي، وهذا ما أكدته نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في إحدى فرضياتها.

ج. فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية: اتضح أن الغالبية العظمى من مفردات عينة الدراسة من المتزوجين، حيث مثلت نسبتهم ٦٤,٧ %، يليها فئة أرمل/ة وذلك بنسبة ١٨,١ %، يليها فئة أعزب حيث مثلت نسبتهم ١١,١ %، أما الأقلية مثلتها فئة مطلق/ة وذلك بنسبة ٦,١ % . مما يدل ذلك على أن المتزوجين هم أكثر ارتباطاً بمشروعات الإنتاج الحيواني لما تمثله لهم هذه المشروعات من مصدر مهم في دخولهم، حيث إنهم يمثلون أرباب أسرهم؛ وهم المسؤولون عن تلبية احتياجاتها المعيشية ومتطلبات أفراد أسرهم من الأبناء، وكذلك تحسين دخولهم، ويتم ذلك من خلال تبني إقامة مشروعات الإنتاج الحيواني والتي تكون ذات عائد مادي مريح يتماشى مع متطلبات أسرهم وأيضاً مع ظروفهم المعيشية وبيئاتهم، من أجل المساعدة في تلبية احتياجاتهم وتحسين مستوى معيشتهم، ويترتب على ذلك أن المتزوجين هم أكثر استخداماً لصفحات المختارة على الفيس بوك من أجل الحصول على المعلومات للتعرف على كافة الجوانب المختلفة والمتعلقة بمشروعاتهم، لأنهم العنصر الأول والأساسي الذي يقع على عاتقه الحفاظ على النظام الأسري، ومن ثم فإن استخدام مفردات عينة الدراسة للصفحات المختارة على الفيس بوك نابع من أجل تحقيق غرض محدد، وهو ما تؤكدته نظرية

الاعتماد على وسائل الإعلام.

د. فيما يتعلق بحجم ظاهرة استخدام الصفحات المختارة على الفيس بوك بوصفها وسيلة اتصال إلكتروني نحو مشروعات الإنتاج الحيواني وفقاً للمستويات التعليمية: تبين أن الحاصلين على مستوى تعليمي متوسط كان هو الأعلى بين هذه المستويات، حيث كانت نسبة هذا المستوى ٣٩,٢ %، تلاه المستوى التعليمي مؤهل فوق المتوسط، حيث مثلت نسبة ٢٩,٧ %، ثم تلاه نسبة الحاصلين على المستوى التعليمي الجامعي إذ بلغت ٥,٨ %، من جملة مفردات العينة. ويتضح لنا وفقاً لما سبق أن فئة الحاصلين على مؤهلي متوسط وفوق متوسط ومن يقرأ ويكتب بالتوالي، هم أكثر ارتباطاً بمشروعات الإنتاج الحيواني حيث تتناسب هذه المشروعات مع طبيعة مؤهلاتهم وظروف عملهم، ولهذا فهم الأكثر استخداماً لصفحات المختارة على الفيس بوك بسبب احتياجهم لها، للحصول على المعلومات وكل ما يتعلق بمشروعاتهم في مجال الإنتاج الحيواني، وهو ما يتفق مع عدد من الدراسات السابقة، التي ذكرناها سابقاً، حيث توصلت في ضوء نتائجها أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها وسيلة إعلامية من أجل الحصول على المعلومات المتعلقة نحو مجال دراستهم ووفقاً لتخصصاتهم، ومن أمثالها ما أكدت على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب يفتح أمامها بيئات التعلم في الأماكن العامة، بالإضافة إلى أغراض التواصل، ويمكن استخدام الفيس بوك كنظام لإدارة التعلم الاجتماعي، كأحد أغراض التعلم (2018, p:274, Bozkurt, Aras).

هـ. فيما يخص نوعية المهن التي يقومون بها، تبين أن الأغلبية كانت من فئة العاملين بالزراعة بنسبة ٥١,٤ % وجاءت في الترتيب الأول، وفئة من يعملون باليومية في الترتيب الثاني بنسبة ٢٤,٣ %، أما الأقلية فمثلتهم الفئات التالية: (أعمال حرة، والقطاع الحكومي والقطاع الخاص وتمثلت نسبة لكل منها على التوالي ٩,٧ %، ٧,٧ %، ٦,٩ %، لذلك يتضح أن فئة

العاملين بمجال الزراعة هم أكثر اهتمامًا وارتباطًا بمشروعات الإنتاج الحيواني، وبالتالي هم أكثر استخدامًا لصفحات المختارة على الفيس بوك في هذا المجال، ويعد ذلك من الأمور الطبيعية نظرًا لأن من يرغب العمل في هذه المشروعات لابد أن يكون على دراية كبيرة بالأمور المتعلقة بالزراعة وبخاصة بالزراعات التي تحتاجها، أو تقوم عليها هذه المشروعات ولاسيما المرتبطة بمجال الرعاية الغذائية، بشكل عام، وما يحتاجه كل مشروع من نظام غذائي معين، بشكل خاص. ويليهما من يقومون بأعمال اليومية ومن يعملون في القطاع الحكومي وكذلك الخاص، ويلاحظ هنا تنوع المهن حول الاهتمام بمشروعات الإنتاج الحيواني والعمل بها، وأنها غير مختصرة على من يقومون بمهنة معينة فقط، وبالتالي يعد ذلك مؤشرًا مهمًا يدل على أن هذه المشروعات تعد ذات دخل أساسي ورئيس لمن يعملون في الزراعة، وذات دخل إضافي لمن يعملون بمهن أخرى، ويتبين لنا كذلك، أن القيام بمثل هذه المشروعات والعمل بها لا يُعيق أو يعارض القيام أو العمل بمهن أخرى، حيث إن تعدد المشروعات في هذا المجال يتيح فرصة اختيار المشروع المناسب وفقًا للظروف والتي منها الظروف الوظيفية والمهنية. ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي، والتي منها (الفيس بوك)، أصبحت تستخدم في جميع المجالات المختلفة التي يمارسها الناس على مدار يومهم، فأصبح ينظر إليها على أنها أداة أو أحد المصادر التي يلجأ إليها الناس بشكل مقصود من أجل تلبية احتياجاتها على مختلف الأصعدة والمجالات ومنها مشروعات الإنتاج الحيواني، وهو ما تؤكدته نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام .

و. أما الدخل الشهري: فقد جاء في المرتبة الأولى من يحصل على دخل من (٣٠٠٠ ج إلى أقل من ٤٠٠٠ ج) بنسبة ٤٢,٥%، بينما جاء في المرتبة الثانية (أقل من ٣٠٠٠) بنسبة ٢٩,٧%، وفي المرتبة الثالثة من (٤٠٠٠ ج إلى أقل من

٥٠٠٠) بنسبة ٢٠,٦%، في حين جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة من (٥٠٠٠ ج فأكثر) بنسبة ٧,٢%. ويتبين من تحليل استجابات مفردات عينة الدراسة أن الأغلبية من فئة ذات الدخل المتوسط، يليها فئة محدودي الدخل، يليها فئة ذات الدخل المرتفع.

٢. خصائص عامة حول مشروعات الإنتاج الحيواني:

يدور هذا العنصر حول التعرف على استجابات مفردات عينة الدراسة من حيث "مجال العمل بمشروعات الإنتاج الحيواني، ثم الكشف عن نوع المشروع، وبعد ذلك نتناول الكشف عن مصادر التمويل للمشروع"، ونتناولها على النحو الآتي:

أ. فيما يتعلق بمجال العمل بمشروعات الإنتاج الحيواني: تبين من استجابات مفردات عينة الدراسة تنوع مجالات العمل، وهو ما يوضحه جدول رقم (١)، حيث جاء في الترتيب الأول فئة صغار المربين وذلك بنسبة ٤٠,٣%، ويليه في الترتيب الثاني فئة مؤسسي مشروع "مستثمر" بنسبة ٣٥,٠%، بينما جاء في الترتيب الثالث فئة التاجر بنسبة ٢٣,٦%، في حين احتل الترتيب الرابع والأخير أخرى تذكر "مقدمي محتوى" وذلك بنسبة ١,١%. وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية وبين البيانات المتوقعة لاستجابات مفردات عينة الدراسة، وجد أن المتوسط الحسابي (١,٩٧) والانحراف المعياري (٠,٨٩٤)، كما وجد قيمة كاسي^٢ المحسوبة ١٣٠,٤٦٧، وعند درجة حرية ٣ كانت قيمة الدلالة = ٠,٠١، وهي دالة إحصائية حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ وهذا يدل على أن هناك فروقاً معنوية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية) في الآراء حول مجال العمل بمشروعات الإنتاج الحيواني. وكذلك تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول رقم (٤)، إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الخصائص الأولية لمفردات عينة الدراسة ومجال العمل بمشروعات الإنتاج الحيواني، ومنها: من حيث المهنة، يمثل قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠,٧٤٣ ** وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١. ونستنتج مما سبق أن مشروعات الإنتاج الحيواني، وخصوصاً في مجال الحيوانات المنتجة، تعد من المشروعات التي تتناسب مع احتياجات العاملين بها وتتوافق مع إمكاناتهم نظراً لتنوعها، لذلك تعد من بين المشروعات الخصبة التي تتيح مجالات عمل أمام المهتمين بها من صغار المربين،

والتجار، ومؤسسي مشروع " مستثمر "، ومقدمي محتوى.

ب. فيما يرتبط بنوع المشروع: تبين من استجابات مفردات عينة الدراسة، تعدد مشروعات الإنتاج الحيواني من حيث نوعها؛ وهو ما يوضحه جدول رقم (١)، فقد جاء في المرتبة الأولى مشروع تربية وذلك بنسبة ٢٨,٣%، يليه في المرتبة الثانية مشروع حلاب بنسبة ٢٤,٥%، بينما جاء كل من مشروع تسمين والتجارة في المرتبة الثالثة بنسبة متساوية مثلت ٢٠,٨%، في حين جاء في المرتبة الرابعة أخرى تذكر " مشروع منتجات حيوانية سواء أكانت ألباناً أم لحوماً" بنسبة ٥,٦%. وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية وبين البيانات المتوقعة لاستجابات مفردات عينة الدراسة، وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٥٤) والانحراف المعياري (١,٢٥٣)، كما وجد قيمة كا^٢ المحسوبة ٥٣,٨٦١، وعند درجة حرية ٤ كانت قيمة الدلالة = ٠,٠١ وهي دالة إحصائياً حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ وهذا يدل على أن هناك فروقاً معنوية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية) في الآراء حول نوع المشروع. وكذلك تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول رقم (٤)، إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الخصائص الأولية لمفردات عينة الدراسة ونوع المشروع، ومنها: من حيث المهنة، يمثل قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠,٧٠٨ * * وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٠١. وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن تنوع مشروعات الإنتاج الحيواني يزيد من فرص العمل بها، ويترتب على ذلك تنوع العائد من ورائها، فتعد مشروعات الإنتاج الحيواني من المشروعات التي يمكنها تحقيق الاكتفاء الذاتي للعاملين بها، من خلال أنها تلبي احتياجاتهم من هذا المجال بدلاً من شرائها، بالإضافة إلي أنها تحقق عائداً آخر من ورائها وهي ميزة تحقيق دخل إضافي أو ربحي وذلك حسب نوع المشروع، فقد يكون العائد من المشروع يوميًا أو موسميًا.

ج. وفقاً لمصادر التمويل للمشروع: أظهرت استجابات مفردات عينة الدراسة، وهو ما يوضحه جدول رقم (١)، أن أكثر مصادر التمويل التي تعتمد عليها في مشروعاتها المتعلقة بالمجال الحيواني هي ذات التمويل الذاتي واحتلت المركز الأول بنسبة ٣٩,٢%، يليها في المركز الثاني ذات التمويل المؤسسي بنسبة ٣٤,٧%، ثم في المركز الثالث

والأخير الشراكة مع آخر بنسبة ٢٦,١% من جملة مفردات عينة الدراسة. وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية وبين البيانات المتوقعة لاستجابات مفردات عينة الدراسة، وجد أن المتوسط الحسابي (١,٨٧) والانحراف المعياري (٠,٧٩٨)، كما وجد قيمة كآ المحسوبة ٩,٥١٧، وعند درجة حرية ٢ كانت قيمة الدلالة = ٠,٠١ وهي دالة إحصائيًا حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ وهذا يدل على أن هناك فروقًا معنوية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية) في الآراء حول مصادر التمويل للمشروع. وكذلك تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول رقم (٤)، إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الخصائص الأولية لمفردات عينة الدراسة ومصادر التمويل للمشروع، ومنها: من حيث الدخل الشهري، يمثل قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠,٧٥١، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٠١. ونستنتج مما سبق: أن مشروعات الإنتاج الحيواني تعد مجالًا خصبًا واستثماريًا أمام المهتمين والعاملين في هذه المشروعات من أجل توظيف رؤوس أموالهم فيها لتحقيق أعلى معدلات ربح ممكنة لهم، نظرًا لما يمثله قطاع الإنتاج الزراعي بصفة عامة والإنتاج الحيواني، بوصفه أحد عناصره، بصفة خاصة، من أهمية داخل البنيان الاقتصادي المصري، حيث يعد واحدًا من أهم القطاعات الإنتاجية الذي تعتمد عليه نسبة عالية من المواطنين كمصدر دخل ومعيشة، في توفير أكبر قدر من الغذاء والكساء، إلى جانب مساهمته الأساسية في تحقيق الأمن الغذائي المصري، وتوفير كثير من المواد الخام لبعض قطاعات الاقتصاد القومي الأخرى والتي تقوم عليها كثير من الصناعات، مثل الصناعات الغذائية وصناعة الغزل والنسيج وغيرها (النقادي، طلعت رزق الله، وعبد الشهيد، عماد مورييس، ٢٠١٧، ص: ٢٢٨٥)، فتولي الدولة بمختلف مؤسساتها المعنية اهتمامًا كبيرًا بهذا المجال من أجل تحقيق أعلى معدلات، ومن بين هذه الاهتمامات والأدوار ما تقدمه من مبادرات دعم لمختلف العاملين بهذا القطاع من صغار المربين والمستثمرين وغيرهم، والتي منها في الجانب التمويلي، ما يقدمه البنك الزراعي المصري من برامج متنوعة لتمويل مشروعات الثروة الحيوانية وذلك فيما يتعلق ببرامج التربية والتسمين أو إنتاج الألبان بهدف دعم صغار المربين والمنتجين، والمساهمة في تنمية الثروة الحيوانية بما يحقق الاكتفاء الذاتي

من اللحوم الحمراء، ومنتجات الألبان (عبد السلام، وليد، ٢٠٢٢).

٣. خصائص عامة حول مواقع التواصل الاجتماعي:

إن التطور المذهل لنظم الاتصالات وتدفق المعلومات ذات الأبعاد الكونية، جعل الاتصال من خلال الشبكات الاجتماعية يتخذ طابعًا مغايرًا يتجاوز إلزامية الحضور الفيزيقي لأطراف التواصل الاجتماعي، بل يتعامل مع الأفراد كذوات فردية حرة معارضة، وناقلة لمجموعة من الرسائل والمضامين التي يجري تداولها في سياق جماهيري ذي أبعاد ثقافية متنوعة ومفتوحة على فضاء رقمي غير محدود المعالم، من حيث المنظومة الثقافية والحضارية التي توجه سياقه (العرب، إيمان محمد، ٢٠١٧، ص: ١٥٢، ١٥٣). وينظر إلى مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام الوسائل الإعلامية الجديدة لأغراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية أو تربوية (غازي، خالد محمد، ٢٠٢٢، ص: ٩٩). ومن ثم فهي مواقع تسمح للمستخدمين بأن ينشئوا صفحات شخصية عامة أو خاصة داخل نظام محكم، وأن يظهروا قائمة صداقاتهم للذين يشاركونهم في عملية الاتصال (M. Booyd , Danah ; and B LEllison, Nicole, 2007, p:213).

إنها تتكون من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات، أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم (Y. Chou , Am ; C. Chou David, 2009, p:336)، لهذا تتمتع وسائل التواصل الاجتماعي بعدد من المزايا والخدمات التي تقدمها مما يزيد من الاعتماد عليها، ومن بين هذه المزايا العالمية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية وتتحطم فيها الحدود الدولية، فالفرد في الشرق يتواصل مع الآخر في الغرب. **والتفاعلية:** حيث تصنع جواً من التواصل في مجتمع افتراضي تقني، وبرغم ما يضمه من أفراد من مناطق ودول مختلفة على موقع وشبكة واحدة، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم، فإنهم يتفقون في لغتهم التقنية. **والفاعلية:** فالمستخدم لهذه الشبكات لم يعد متلقيًا سلبيًا للمضامين، بل أصبح فاعلاً متفاعلاً، بكونه مرسلًا ومستقبلًا في آن واحد. **ووحدة الهدف:** سواء للتعرف أو للتعاون أو للتشاور أو للمجرد الترفيه والتسلية فقط، وتكوين علاقات جديدة أو لحب الاستطلاع (العرب، إيمان محمد، مرجع

سابق، ص: ١٥٢، ١٥٣). وتعدد الاستعمالات: فمواقع التواصل سهلة ومرنة، ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء، وأفراد المجتمع للتواصل وهكذا. وسهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم الحروف واللغة البسيطة، والرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين. واقتصادية الجهد والوقت والمال: في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالكل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، فليس ذلك حكرًا على أصحاب الأموال، أو مقتصرًا على جماعة دون أخرى (زكريا، سلطنة، وبن لباد، الغالي، ٢٠٢١، ص: ٥٦٥). ومن هنا تتنوع دوافع استخدام الأفراد للشبكات الاجتماعية؛ فقد أشارت كثير من الأدبيات والدراسات إلى أن دوافع الأفراد من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تتركز في رغبتهم لاكتساب معارف وتعمق أكثر بالعالم، والتواصل مع أفراد ذوي اهتمام مشترك، وذلك لأن تلك المواقع تشبع الشخص معرفيًا وتزوده بمعرفة متعمقة بالعالم، كما أن استخدامهم لتلك المواقع يؤدي إلى إشباع اجتماعي، لما يحدثه من جو اجتماعي وتواصل بين الزملاء حتى في أوقات العطلات، (العربي، هشام يوسف، وسالم، أحمد عبد العظيم، ٢٠١٣، ص: ٢٩٤).

ويشمل هذا العنصر التعرف على استجابات مفردات عينة الدراسة حول دوافع استخدام الصفحات المختارة على الفيس بوك، ثم الكشف عن أسباب الاعتماد على الصفحات المختارة على الفيس بوك؛ ونعرض لها وفقا للآتي:

أ. فيما يتعلق بدوافع استخدام الصفحات المختارة على الفيس بوك من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة: أظهرت استجابات مفردات عينة الدراسة، وهو ما يوضحه جدول رقم (٢)، أن النسبة الغالبة وهي ٥٩,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة أشارت إلى أن دافع الحصول على معلومات تثقيفية حول عمليات البيع والشراء احتل المرتبة الأولى من حيث دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختارة، وذلك لأن تكوين فكرة عامة حول مزايا عمليات البيع والشراء وكذلك عيوبها، يُمكن العاملين في هذا المجال من اكتساب القدرة على شراء أنواع لضمان خلوها من العيوب، التي قد تضر مستقبلًا بالمشروع بشكل عام، وبالتالي فإن جودة الاختيار تنعكس على جودة المشروع،

بشكل عام، وكذلك على جودة المنتج المنتظر من المشروع أيضًا، أي إن شراء العنصر الحيواني الذي يقوم عليه المشروع بمواصفات مناسبة وسليمة يعد النواة الأولى في نجاح المشروع بشكل أساسي والعكس صحيح، يليها في المرتبة الثانية دافع متابعة أسعار الأسواق وذلك بنسبة ٥٥,٢%، حيث: ضمان الحصول على عنصر ذات مواصفات مميزة، بالإضافة إلى الحصول عليه بسعر مناسب، كل ذلك يساعد في ضمان نجاح المشروع واستمراره وتحقيق معدل ربحي مناسب، وفي المرتبة الثالثة جاء دافع متابعة كافة الأمور المتعلقة بمشروعات الإنتاج الحيواني على مستوى الرعاية والوقاية وذلك بنسبة ٤٨,٦%، ثم جاء دافع الحصول على معلومات كافية نحو اختيار أنسب المشروعات في هذا المجال لتنفيذها في المرتبة الرابعة بنسبة ٤٠,٢%، وأخيرًا نسبة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي المختارة في أخرى تذكر "مشاهدة تجارب ناجحة في هذا المجال للاستفادة منها مستقبلاً، تكوين فكرة عامة حول مشروعات الإنتاج الحيواني لأنها من اهتماماتي، اكتساب خبرة" بنسبة ٥,٠%. وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية وبين البيانات المتوقعة لاستجابات مفردات عينة الدراسة، وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٦٧) والانحراف المعياري (١,١٨٤)، كما وجد قيمة كلاً المحسوبة ١٦٢,٩٦٠، وعند درجة حرية ٤ كانت قيمة الدلالة = ٠,٠١، وهي دالة إحصائية حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ وهذا يدل على أن هناك فروقاً معنوية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية) في الآراء حول دوافع استخدام الصفحات المختارة على الفيس بوك. وكذلك تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول رقم (٤)، إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الخصائص الأولية لمفردات عينة الدراسة ودوافع استخدام الصفحات المختارة على الفيس بوك، ومنها: من حيث المستوى التعليمي، يمثل قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠,٤٨١ * وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥.

وعلى هذا يمكن القول بتعدد الدوافع نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختارة في مجال الإنتاج الحيواني وفقاً للغرض الذي تقصد مفردات عينة الدراسة تلبيته من استخدامها لهذه المواقع، وهو ما تؤكدته نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. وهو ما

يتفق مع عدد من الدراسات السابقة؛ التي ذكرناها سالفًا، أمثال: دراسة (Ali, Naushad; and Vaidya, Priya, Sheldon, Pavica)، (Shanmugam, Thanuskodi)، (عبد العزيز، نسرین محمد) . ومن بين نتائج إحداهما أن الناس تلجأ إلى وسائل التواصل الاجتماعي، والتي منها الفيس بوك، من أجل تلبية احتياجاتهم، ومنها اكتساب معلومات ومعارف جديدة، مع تطوير العلاقات (Sheldon, Pavica, 2018, p:39).

ب. وأما أسباب الاعتماد على الصفحات المختارة على الفيس بوك: فتكشف استجابات مفردات عينة الدراسة، وهو ما يوضحه جدول رقم (٢)، أن حوالي ٦٤,٧% يعتمدون على الصفحات المختارة على الفيس بوك لمجانية الاشتراك والتسجيل مع توفير قدر من الجهد والوقت والمال، في حين أكد حوالي ٥٦,١% أنهم يعتمدون على الصفحات المختارة على الفيس بوك لسهولة التصفح وإمكانية الوصول بسهولة للمعلومات متعلقة بمشروعي، كما أكد حوالي ٥١,١% أنهم يعتمدون على الصفحات المختارة على الفيس بوك لتنوع المادة المعروضة مما يزيد من معلوماتي حول مشروعي، يليه من أكدوا أنهم يعتمدون على الصفحات المختارة على الفيس بوك لأنها تعمل على نقل المعلومات بمصداقية وشفافية بنسبة ٤٩,٧%، وأخيرًا أكد حوالي ٣٤,٧% أنهم يعتمدون عليها لتكوين علاقات في هذا المجال تساعد على التبادل التجاري. وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية وبين البيانات المتوقعة لاستجابات مفردات عينة الدراسة، وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٧٧) والانحراف المعياري (١,٣٤٦)، كما وجد قيمة كا^٢ المحسوبة ٣٣,٧٠٦، وعند درجة حرية ٤ كانت قيمة الدلالة = ٠,٠١ وهي دالة إحصائيًا حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ وهذا يدل على أن هناك فروقًا معنوية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية) في الآراء حول أسباب الاعتماد على الصفحات المختارة على الفيس بوك. وكذلك تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول رقم (٤)، إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الخصائص الأولية لمفردات عينة الدراسة وأسباب الاعتماد على الصفحات المختارة على الفيس بوك، ومنها: من حيث النوع، يمثل قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠,٦٩٢ ** وهي قيمة دالة إحصائية عند

مستوي دلالة ٠,٠٠١. وبالتالي فإن مواقع التواصل الاجتماعي تتمتع بعدد من المزايا التي تميزها من غيرها من وسائل الاتصال والإعلام الأخرى، مما يزيد من نسبة الاعتماد عليها والتي من بينها مجانية الاشتراك والتسجيل مع توفير قدر من الجهد والوقت والمال، وسهولة التصفح وإمكانية الوصول بسهولة للمعلومات متعلقة بمشروع، وهو ما يتفق مع ما أكدته **عديد من الدراسات السابقة**، سالف الذكر، في نتائجها والتي من بينها؛ ما أشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد وسيلة غير مكلفة للتواصل مع الآخرين، كما أنها تتيح فرصة الحصول على الخدمة بسهولة وسرعة، دراسة (عبد العظيم، لبنى مسعود، ٢٠١٦، ص: ٢٢٠).

٤. إسهامات الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج

الحيواني:

برزت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي؛ نظرًا لما لعبته هذه المواقع من دور بارز وفاعل في الحياة اليومية للأفراد، وتعد أدوات تسويق المعلومات ونشرها، بصرف النظر عن يدعو إلى التخلي عنها بسبب أضرارها ومخاطرها، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الظواهر التكنولوجية في القرن الحالي؛ وذلك من خلال تزايد عدد مستخدميها خلال السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، (فاضل، مشتاق طلب، ٢٠١٧، ص: ٢٠٣)، وبما أن عملية التنمية أساسًا تستهدف تطوير القدرات البشرية وتعبئتها للتغلب على المشاكل والعقبات التي تحول دون الوصول إلى السعادة التي ينشدها الإنسان، بوصفه أداة التنمية وغايتها؛ فالمشاركة العامة الواعية في تنفيذها من أهم الأسس لنجاحها واستمراريتها. إذن فأساس النجاح أن يصبح لكل فرد دور في عملية التنمية، وأن يكون واعيًا بما يجري حوله ومدركًا لدوره في تطوير المجتمع وتنميته، وهذه أمور تحتاج إلى توعيةٍ وتثقيفٍ متصلين، وتحتاج إلى تعليمٍ وتدريبٍ مستمرين.

ومن هنا تبرز أهمية الإعلام في المجتمع وكيفية استخدام وسائله المختلفة بهدف تعبئة الفئات ذات المصلحة في التغيير والتنمية، وقد مثل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحًا ثوريًا، نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقه، وأعطى مستخدميه فرصًا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي

محدود (أحمد، لآمان محمد، وحسانين، سمر أحمد، ٢٠١٧، ص: ١٦١). ويمكن للإنتاج الزراعي بعناصره المختلفة، بصفة عامة، بما فيها الإنتاج الحيواني، الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، حيث إنها تشمل مجموعة متنوعة من التطبيقات المعتمدة على الإنترنت والهاتف المحمول، والتي يمكن اختيارها وفقاً للمستفيدين منها، وأهدافهم (عبد الغني، محمد محمد، ٢٠١٩، ص: ١٧٨٦).

ويبدأ هذا المحور بالتعرف على استجابات مفردات عينة الدراسة حول مدى إسهام الصفحات المختارة على الفيس بوك في مجال تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني، ثم الكشف عن ترتيب الصفحات المختارة على الفيس بوك من حيث تأثيرها في مجال الإنتاج الحيواني، وعن ترتيب الأدوار التي تقدم الصفحات المختارة على الفيس بوك من خلالها خدماتها تجاه مشروعات الإنتاج الحيواني وفقاً للأهمية، وبعد ذلك نتناول الكشف عن الخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني من حيث الجانب التنظيمي، والرعائي، والوقائي، والتسويقي، وأخيراً عرض لأهم المقترحات التي من شأنها تزيد من دور الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني)، ونعرض لها على النحو الآتي:

أ. مدى إسهام الصفحات المختارة على الفيس بوك في مجال تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني: أوضحت استجابات مفردات عينة الدراسة، وهو ما يوضحه جدول رقم (٣)، أن حوالي نسبة ٥٩,٧% من مفردات عينة الدراسة أقرروا بإسهام الصفحات المختارة على الفيس بوك في مجال تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني بدرجة كبيرة، في حين أقرت نسبة ٢٩,٧% بأنها تسهم بدرجة متوسطة، يليها من أقرروا بأنها تسهم بدرجة محدودة بنسبة ١٠,٦%. وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية وبين البيانات المتوقعة لاستجابات مفردات عينة الدراسة، وجد أن المتوسط الحسابي (١,٥١) والانحراف المعياري (٠,٦٨٠)، كما وجد قيمة كاسي المحسوبة ١٣٢,٦٥٠، وعند درجة حرية ٢ كانت قيمة الدلالة = ٠,٠١ وهي دالة إحصائياً حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ وهذا يدل على أن هناك فروقاً معنوية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية)

في الآراء حول مدى إسهام الصفحات المختارة على الفيس بوك في مجال تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني. وكذلك تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول رقم (٤)، إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الخصائص الأولية لمفردات عينة الدراسة ومدى إسهام الصفحات المختارة على الفيس بوك في مجال تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني، ومنها: من حيث المستوى التعليمي، يمثل قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠,٣٦٤ * وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة عديدة أجريت، وتم الإشارة إليها سابقاً، والتي أكدت الدور الذي تسهم به وسائل التواصل الاجتماعي في مجالات التنمية، بشكل عام، أمثال: دراسة (أحمد، لمان محمد محمد، وحسانين، سمر أحمد)، ودراسة (عبد العزيز، عماد الدين محمود)، ودراسة (عبد القادر، محمد عبد القادر، ومحمود، إبراهيم جمال الدين)، ودراسة (محمود، رباب عاطف)، وهو ما أشارت إليه إحداهما في ضوء نتائجها عن تأثير موقع أنوثة التموي في تنمية المجتمع المحلي، والإسهام الكبير الذي يقوم به بهدف دعم مشروعات التنمية داخل المجتمع السويدي (محمود، رباب عاطف، ٢٠٢١، ص ٩٣)، فأصبح ينظر إلى مواقع التواصل الاجتماعي اليوم بأنها إحدى المنظمات داخل المجتمع لها أدوار تؤديها من أجل تحقيق التكامل بين مكونات المجتمع المختلفة، ومن بين هذه الأدوار ما تقدمه في مجال التنمية، بشكل عام، ومجال تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني، بشكل خاص، وجاء ذلك متفقاً مع نظرية الدور عند تالكوت بارسونز.

ب. فيما يتعلق بترتيب الصفحات المختارة على الفيس بوك من حيث تأثيرها في مجال الإنتاج الحيواني من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة، وهو ما يوضحه جدول رقم (٣)، فقد جاء في المرتبة الأولى " حياة أهل الريف ١ " بنسبة ٣٣,١%، يليها في المرتبة الثانية " الثمرة " بنسبة ٢٩,٤%، يليها من حيث الترتيب علي التوالي بورصة المواشي مع أبو يوسف بنسبة ٢١,٩%، وجمعية النبل التعاونية لتنمية الثروة الحيوانية بشلشلمون بنسبة ١٥,٦، من إجمالي مفردات عينة الدراسة. وعند إجراء اختبار أهمية

الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية وبين البيانات المتوقعة لاستجابات مفردات عينة الدراسة، وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٤١) والانحراف المعياري (١,٢٢٣)، كما وجد قيمة كآ^٢ المحسوبة ٢٦,٣٧٨، وعند درجة حرية ٣ كانت قيمة الدلالة = ٠,٠١ وهي دالة إحصائياً حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ وهذا يدل على أن هناك فروقاً معنوية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية) في الآراء حول ترتيب الصفحات المختارة على الفيس بوك من حيث تأثيرها في مجال الإنتاج الحيواني. وكذلك تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول رقم (٤)، إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الخصائص الأولية لمفردات عينة الدراسة وترتيب الصفحات المختارة على الفيس بوك من حيث تأثيرها في مجال الإنتاج الحيواني، ومنها: من حيث السن، يمثل قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠,٣٦٩ * وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥. ويمكن القول هنا بأن الاعتماد على الصفحات المختارة على الفيس بوك يحدده الغرض المقصود من الاعتماد عليها من قبل مفردات عينة الدراسة سواء في الجانب التنظيمي أو الرعائي أو الوقائي أو التسويقي، وكذلك من حيث التأثير الذي تحدثه نتيجة هذا الاعتماد سواء التأثير المعرفي أو الوجداني أو السلوكي على مفردات عينة الدراسة، والذي يتكون لديهم نحو مشروعات الإنتاج الحيواني في ضوء ما توفره لهم من معلومات، وهو ما يتفق مع فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

ج. بالنسبة لترتيب الأدوار التي تقدم الصفحات المختارة على الفيس بوك من خلالها خدماتها تجاه مشروعات الإنتاج الحيواني من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة وفقاً للأهمية، وهو ما يوضحه جدول رقم (٣)، فقد جاء في المركز الأول الدور الوقائي وذلك بنسبة ٦٨,٠%، يليه من حيث الأهمية كل من الدور التسويقي، والدور الرعائي، والدور التنظيمي، وذلك بنسبة ٥٧,٥%، ٥٥,٢%، ٥١,٣% على التوالي. وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية وبين البيانات المتوقعة لاستجابات مفردات عينة الدراسة، وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٥٧) والانحراف المعياري (١,٠٨٨)، كما وجد قيمة كآ^٢ المحسوبة ٩,٤٥٥، وعند درجة حرية ٣ كانت قيمة الدلالة = ٠,٠١ وهي دالة إحصائياً حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ وهذا يدل على أن هناك فروقاً

معنوية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية) في الآراء حول ترتيب الأدوار التي تقدم الصفحات المختارة على الفيس بوك من خلالها خدماتها تجاه مشروعات الإنتاج الحيواني. وكذلك تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول رقم (٤)، إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الخصائص الأولية لمفردات عينة الدراسة وترتيب الأدوار التي تقدم الصفحات المختارة على الفيس بوك من خلالها خدماتها تجاه مشروعات الإنتاج الحيواني وفقاً للأهمية، ومنها: من حيث النوع، يمثل قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠,٣٨٥، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥. وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن تعدد الأدوار التي تلعبها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني، ما بين الدور الوقائي، والدور التسويقي، والدور الرعائي وكذلك الدور التنظيمي. وبالتالي ننظر هنا إلى مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها منظمة لها أدوار اجتماعية تؤديها من أجل تحقيق التكامل وكذلك التوازن في المجتمع، وهو ما تؤكدته نظرية الدور عند العالم تالكوت بارسونز، ومع ما تؤكدته أيضًا نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من ضرورة تحقيق الاعتماد المتبادل بين الأفراد والمجتمع ومؤسساته، والتي منها مواقع التواصل الاجتماعي، لكي يتمكن الجميع من إنجاز أعماله وتحقيق أهدافه، والعكس صحيح.

د. فيما يرتبط بالخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني من حيث الجانب التنظيمي، من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة، وهو ما يوضحه جدول رقم (٣): فقد جاء في المرتبة الأولى من أشاروا إلى أن أهم الخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك من حيث الدور التنظيمي هي توضيح الجوانب الداعمة لضمان تنفيذ المشروع واستمراره من حيث (رأس المال، العمالة اللازمة، المستلزمات اللازم توافرها على حسب نوع المشروع...) ونسبتهم ٧٠,٢ %، يلي ذلك من يرون أنها تعمل على الإمداد بمختلف الإجراءات المتعلقة بكيفية التقدير للحصول على دعم من الدولة نحو إقامة مشروع ونسبتهم ٥٨,٨ %، وأخيراً من أشاروا إلى أنها تعرض نماذج تصميمية (الموقع الأنسب) مرتبطة بكل مشروع على حد سواء من حيث العدد والنوع وذلك بنسبة ٥٤,١ % من إجمالي مفردات عينة الدراسة. وعند

إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية وبين البيانات المتوقعة لاستجابات مفردات عينة الدراسة، وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٠٦) والانحراف المعياري (٠,٨٣٨)، كما وجد قيمة χ^2 المحسوبة ٨,٠٨٢، وعند درجة حرية ٢ كانت قيمة الدلالة = ٠,٠١ وهي دالة إحصائياً حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ وهذا يدل على أن هناك فروقاً معنوية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية) في الآراء حول الخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني في الجانب التنظيمي. وكذلك تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول رقم (٤)، إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الخصائص الأولية لمفردات عينة الدراسة والخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني في الجانب التنظيمي، ومنها: من حيث السن، يمثل قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠,٧٩٩** وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١. ومن هنا يمكن استنتاج أن الخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك من حيث الجانب التنظيمي تتمثل في إمداد المهتمين أو المقبولين أو حتى العاملين بهذه المشروعات بالمعلومات حول كل من المعايير التنظيمية على المستوى التنفيذي المتوافقة مع كل مشروع من حيث رأس المال والعمالة وكافة المستلزمات التنفيذية الأخرى، وكذلك المعايير التنظيمية على المستوى التصميمي المناسب كل مشروع من حيث المساحة والتقسيمات، فعدم مناسبة الموقع، قد يكون أحد الأسباب وراء فشل هذه المشروعات، بالإضافة إلى المعايير التنظيمية على المستوى التمويلي التي تقدمها الدولة في شكل مبادرات لدعم مثل هذه المشروعات من خلال معرفة الإجراءات وكيفية التقديم والجهات المعنية بمثل هذه المبادرات، من أجل الاستفادة منها. وبالتالي تستفيد مفردات عينة الدراسة من اعتمادها على الصفحات المختارة على الفيس بوك من أجل تحقيق هدف مقصود نحو الجانب التنظيمي فيما يرتبط بمشروعات الإنتاج الحيواني، وهو ما يتفق مع إحدى فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. ويتفق ذلك مع عديد من الدراسات السابقة، سالف ذكرها، حيث أكدت إحداها في ضوء نتائجها أن هناك تأثيراً وارتباطاً بين وسائل التواصل الاجتماعي وبين الفعالية التنظيمية للمؤسسات، حيث يؤثر هذا الدور على

الفعالية التنظيمية من حيث توفير المعرفة والحقائق للمتابعين لهذه المؤسسات والتي منها وزارة الاتصالات المصرية (الوكيل، إيمان محمد ، ٢٠٢٠، ص: ١٠٨)

هـ. بالنسبة للخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني من حيث الجانب الرعائي، من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة، وهو ما يوضحه جدول رقم (٣): فقد جاء في المرتبة الأولى من أشاروا إلى أن أهم الخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك من حيث الدور الرعائي هي كيفية اختيار عنصر غذائي متوازن ونسبتهم ٧٠,٨ %، يلي ذلك من يرون أنها تعمل على الإمداد بالتعرف على موارد طبيعية بديلة للعنصر الغذائي ونسبتهم ٥٢,٥ %، يليها من يرون أنها تعمل على الإمداد بالمعلومات حول مواعيد التحصينات الموسمية ونسبتهم ٤٩,٤ %، يليها من يرون أنها تزيد من معرفة أعراض الأمراض وتحديدتها ونسبتهم ٤٢,٧ %، وأخيراً من أشاروا إلى أنها تزودنا بكيفية تطهير الأماكن وذلك بنسبة ٣٣,٨ % من إجمالي مفردات عينة الدراسة. وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية وبين البيانات المتوقعة لاستجابات مفردات عينة الدراسة، وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٧٦) والانحراف المعياري (١,٤٧٥)، كما وجد قيمة χ^2 المحسوبة ٥٤,٢٨٣، وعند درجة حرية ٤ كانت قيمة الدلالة = ٠,٠١ وهي دالة إحصائياً حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ وهذا يدل على أن هناك فروقاً معنوية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية) في الآراء حول الخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني في الجانب الرعائي. وكذلك تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول رقم (٤)، إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الخصائص الأولية لمفردات عينة الدراسة والخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني في الجانب الرعائي، ومنها: من حيث المستوى التعليمي، يمثل قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠,٦٣٢* * وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١. نستنتج مما سبق أن الصفحات المختارة على الفيس بوك لها دور مهم على الجانب الرعائي نحو المهتمين والعاملين بمشروعات الإنتاج الحيواني، والذي يشمل نمطين؛ الأول: يكون في إطار الجوانب الغذائية السليمة من

خلال إكسابهم القدرة على اختيار عنصر غذائي متوازن والذي يتناسب مع نوع مشروعاتهم، لأن لكل مشروع نمطاً غذائياً معيناً من أجل الحصول على العائد المناسب والمنتظر منه، بالإضافة إلى أن توفير العنصر الغذائي المناسب يزيد من قدرة العنصر الحيواني من الإنتاجية، وكذلك مقاومة التغيرات التي ممكن أن تطرأ عليه سواء أكانت تغيرات جوية مناخية أم طبية نتيجة لتعرضه للإصابة بأي مرض، والعكس صحيح، من عدم اختيار عنصر غذائي مناسب يترتب عليه ضعف في الإنتاجية وعمر العنصر الحيواني مع كثرة تعرضه للإصابة، بالإضافة إلى أنها تعمل على إمداد العاملين بهذه المشروعات بالمعرفة حول موارد طبيعية بديلة للعنصر الغذائي تؤدي نفس دوره، وفي نفس الوقت تكون بمبالغ مادية أقل. أما الثاني: فيكون في إطار الفحوصات الطبية البيطرية اللازمة وهي التي تعد الضلع المتوازي مع العنصر الغذائي لضمان الحصول على أعلى معدلات إنتاجية وربحية على مختلف أنواع مشروعات الإنتاج الحيواني؛ ومنها: كيفية تطهير الأماكن، والتحصينات الموسمية، والتعرف على أعراض الأمراض وتحديدتها. وهو ما تؤكد عليه من الدراسات السابقة في ضوء نتائجها والتي أكدت إحداها دور وسائل التواصل الاجتماعي في تزويد روادها بالمعلومات حول أعراض أمراض الأوبئة الجديدة (حمدي، محمد بن حسن، ٢٠٢١، ص: ١٧٥). وهو ما يتفق مع معطيات نظرية الدور لدى العالم تالكوت بارسونز التي ننظر من خلالها إلى مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها منظمة داخل المجتمع، لها أدوار مختلفة تؤديها من أجل الحفاظ على التوازن بين أنساقه، وضمان استقراره، ومن بين هذه الأدوار، دورها الرعائي في مجال مشروعات الإنتاج الحيواني. وكذلك مع ما تؤكد عليه إحدى فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بأن مواقع التواصل الاجتماعي يزداد الاعتماد عليها نتيجة زيادة تأثيراتها، وكذلك قدرتها في توفير القدر من المعلومات التي يحتاجها المستفيدين من اعتمادهم عليها، ويعد ذلك ترجمة فعلية لما تقدمه الصفحات المختارة على الفيس بوك في المجال الرعائي نحو مشروعات الإنتاج الحيواني لمفردات عينة الدراسة.

و. فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني من حيث الجانب الوقائي، من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة،

وهو ما يوضحه جدول رقم (٣): فقد جاء في المرتبة الأولى من أشاروا إلى أن أهم الخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك من حيث الدور الوقائي هي تقديم إرشادات حول حماية الحيوانات من الإصابة من الأمراض الوبائية ونسبتهم ٦١,٩%، يلي ذلك من يرون أنها تعمل على تقديم إرشادات حول التعامل مع الحيوانات المصابة بأحد الأمراض ونسبتهم ٥٨,٦%، وأخيراً من أشاروا إلى أنها تقدم إرشادات حول التعامل مع المتغيرات المستجدة مثل التغيرات المناخية وتأثيرها على المشروع وذلك بنسبة ٤١,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة. وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية وبين البيانات المتوقعة لاستجابات مفردات عينة الدراسة، وجد أن المتوسط الحسابي (١,٨٧) والانحراف المعياري (٠,٧٨٩)، كما وجد قيمة χ^2 المحسوبة ١٦,٧٣٢، وعند درجة حرية ٢ كانت قيمة الدلالة = ٠,٠١ وهي دالة إحصائياً حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ وهذا يدل على أن هناك فروقاً معنوية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية) في الآراء حول الخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني في الجانب الوقائي. وكذلك تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول رقم (٤)، إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الخصائص الأولية لمفردات عينة الدراسة والخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني في الجانب الوقائي، ومنها: من حيث المهنة، يمثل قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠,٧٥١** وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١. وفي ضوء ما سبق تبين أن الصفحات المختارة على الفيس بوك لها دور حيوي في مجال الوقاية نحو مشروعات الإنتاج الحيواني، حيث تعد صحة العنصر الحيواني من العوامل المهمة، التي يجب الحفاظ عليها ومراعاتها لتجنب حدوث الإصابة بالأمراض الوبائية التي تؤدي إلى خسائر اقتصادية كبيرة سواء على مستوى العاملين بهذه المشروعات أو على مستوى انتقال العدوي وانتشارها، مما تؤثر بشكل عام على الثروة الحيوانية ككل، ومن أهم الأمور في مجال الحفاظ على صحة العنصر الحيواني معرفة الطرق الوقائية اللازمة من أجل تجنب حدوث الإصابة بمثل هذه الأمراض الوبائية، ومن هذه الطرق إجراءات التنظيف وأساليب التطهير ومعايير التهوية،

مع جودة الغذاء، والتأكد من خلوه من مسببات المرضية بجميع أنواعها، والتي تؤثر على صحة العنصر الحيواني ومعرفة الجرعات الوقائية...، وغيرها، وكذلك معرفة طرق التعامل في حالة حدوث إصابة لتجنب انتشارها والعمل على علاجها، ومنها؛ عدم الاختلاط بين العناصر الحيوانية، بشكل عام، وبين العناصر السليمة والمصابة، بشكل خاص، وأيضًا معرفة طرق التعامل مع التغيرات التي تحدثها الطبيعة والتي منها التغيرات المناخية والتي يترتب عليها حدوث نقص في المناعة وزيادة حالات الاجهاض، وغيرها من المسببات التي تحدثها هذه التغيرات. وبمراجعة نتائج عديد من الدراسات السابقة ذات الصلة، التي ذكرناها سلفًا، تبين تأكيدها الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الوقاية من الأمراض البوائية حيث يساعد الاعتماد عليها على اكتشاف هذه الأوبئة مبكرًا (حمدي، محمد بن حسن ، ٢٠٢١، ص: ١٧٥). وفي مجال التوعية الصحية، تعد من المصادر المهمة التي يعتمد عليها الناس في الحصول على المعلومات المرتبطة بالمبادرات الصحية (الحمامي، هاجر مجدي ، ٢٠٢١، ص ٢٠١). وبناء على ما تقدم يمكن القول بأن درجة اعتماد مفردات عينة الدراسة على الصفحات المختارة على الفيس بوك، تزداد بزيادة درجة التأثيرات التي تحدثها هذه الصفحات، ومنها في ضوء الدور الوقائي الذي تقدمه، حيث نلاحظ تأثيرًا معرفيًا من خلال زيادة وعي عينة الدراسة ومعرفتها بأهمية الوقاية الصحية نحو مشروعات الإنتاج الحيواني، وكذلك تأثيرًا وجدانيًا من خلال اكتساب عينة الدراسة بالطرق اللازم اتباعها من أجل حماية العنصر الحيواني من الإصابة بالأمراض والعمل على وقايته منها، وتأثيرًا سلوكيًا من خلال المعلومات التي يتم اكتسابها من الصفحات المختارة على الفيس بوك في هذا المجال، ويتم اتباع مفردات عينة الدراسة في ضوئها سلوكيات وطرق سليمة لضمان مسار صحي وقائي للعنصر الحيواني، وهو ما تؤكدته نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. وبأن أي منظمة لها أدوار تعمل على تقديمها سواء على مستوى بيئتها الداخلية أو على مستوى بيئتها الخارجية ومن بين أدوارها الدور الوقائي والتوعوي وهو ما ينطبق على مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها إحدى منظمات الموجودة في أي مجتمع، وجاء ذلك متفقًا مع فرضيات نظرية الدور عند تالكوت بارسونز.

ز. بالنسبة للخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني من حيث الجانب التسويقي، من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة، وهو ما يوضحه جدول رقم (٣): فقد جاء في المرتبة الأولى من أشاروا إلى أن أهم الخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك، من حيث الدور التسويقي، هي تسهيل عمليات البيع والشراء على عكس النظام التقليدي المتبع في السوق التجاري المعتمد ونسبتهم ٧٧,٢%، يلي ذلك من يرون أنها تساعد في التعرف على تجار وأسواق جديدة ونسبتهم ٦٥,٠%، يليها من يرون أنها تساعد في متابعة مستمرة لأسعار السوق ونسبتهم ٥٢,٥%، وأخيراً من أشاروا إلى أنها تساعد في التعرف على المزايا والعيوب عند الشراء لاختيار أفضل السلالات وذلك بنسبة ٤٩,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة. وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية وبين البيانات المتوقعة لاستجابات مفردات عينة الدراسة، وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٥٨) والانحراف المعياري (١,١٨٨)، كما وجد قيمة χ^2 المحسوبة ٢٩,٠١٦، وعند درجة حرية ٣ كانت قيمة الدلالة = ٠,٠١، وهي دالة إحصائياً حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ وهذا يدل على أن هناك فروقاً معنوية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية) في الآراء حول الخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني في الجانب التسويقي. وكذلك تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول رقم (٤)، إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الخصائص الأولية لمفردات عينة الدراسة والخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني في الجانب التسويقي، ومنها: من حيث النوع، يمثل قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠,٥١٩* وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥. ويمكن أن نستنتج مما سبق أن من الفوائد المترتبة على الاعتماد على الصفحات المختارة على الفيس بوك في مجال التسويق نحو مشروعات الإنتاج الحيواني تسهيل عمليات البيع والشراء من خلال تحقيق التعامل المباشر بين صاحب المشروع والعملاء، والذي يترتب عليه ضمان تحقيق أعلى ربح ممكن في حالات البيع، وتجنب حدوث إصابات أو أمراض، وتحقيق المصداقية في التعامل، وتوفير كثير من الوقت والجهد، وهذا على عكس النظام التقليدي

المتبع في عمليات البيع والشراء داخل السوق المعتمد وما يحتاجه من تجهيزات وتكليفات وما يترتب عليه من حدوث مشكلات وإصابات ونقل عدوى وغيرها. وجاء ذلك متفقاً مع نتائج إحدى الدراسات السابقة، سألفة الذكر، والتي أشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت على زيادة وتقريب العلاقة بين المنتج، مع زيادة إمكانية الوصول للسوق وسهولة عملية الاتصال (Camil, Amnaay Joachim, 2017, p:45)، ومع ما تؤكدته إحدى الدراسات السابقة من أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد وسيلة تسويقية حديثة ناتجة عن التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث إن جميع المنظمات، مهما كان نوع نشاطها، تقوم باستغلال هذه المواقع من أجل الترويج لأفكارها وتقديم خدماتها وبيع سلعها، لذلك فهذه المواقع تعد آلية لتحديث التسويق الإلكتروني، الذي يهدف إلى الوصول إلى المستفيدين في أي مكان وزمان، من أجل تلبية حاجاتهم ورغباتهم (لحول، فطوم، ٢٠١٦، ص: ٢٨٨). ويتفق ذلك مع إحدى فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من حيث إن درجة اعتماد مفردات عينة الدراسة على وسائل التواصل الاجتماعي تزداد بزيادة درجة التأثيرات التي تُحدثها هذه الوسائل ومنها ما نلاحظه في الدور التسويقي الذي تقدمه، حيث نجدها تُحدث تأثيراً معرفياً من خلال زيادة وعي عينة الدراسة ومعرفتها بمزايا التسويق الإلكتروني الذي تحدثه الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني.

ح. أما المقترحات حول زيادة دور الصفحات المختارة على الفيس بوك في تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة، وهو ما يوضحه جدول رقم (٣)، فقد جاءت في المرتبة الأولى تبني إقامة دورات تدريبية إلكترونية لزيادة وعي المقبلين على العمل بهذه المشروعات وذلك بنسبة ٧٧,٢%، يليها في المرتبة الثانية عمل مناقشات حوارية بين مديري هذه الصفحات ومستخدميها وذلك بنسبة ٦٤,٧%، وفي المرتبة الثالثة عرض نماذج عن كيفية استغلال المخلفات الناتجة عن هذه المشروعات وذلك بنسبة ٦٠,٢%، ثم جاء تحقيق تعاون بين مديري هذه الصفحات في دعم بعضهم البعض في المرتبة الرابعة بنسبة ٤٩,٧%، وأخيراً احتلت أخرى تذكر "ضرورة تنوع الأساليب التي تتبعها هذه الصفحات في جذب متابعيها، وجود ميثاق عمل

يحكم العمل بين الوسائل لتجنب حدوث خلافات " بنسبة ٣,٠%. وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية وبين البيانات المتوقعة لاستجابات مفردات عينة الدراسة، وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٧٠) والانحراف المعياري (١,١٣١)، كما وجد قيمة χ^2 المحسوبة ٢٣٠,٢٧٩، وعند درجة حرية ٤ كانت قيمة الدلالة = ٠,٠١ وهي دالة إحصائيًا حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ وهذا يدل على أن هناك فروقًا معنوية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية) في الآراء حول مقترحات زيادة دور الصفحات المختارة على الفيس بوك في تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني. وكذلك تشير نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول رقم (٤)، إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الخصائص الأولية لمفردات عينة الدراسة والمقترحات حول زيادة دور الصفحات المختارة على الفيس بوك في تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني، ومنها: من حيث المستوى التعليمي، يمثل قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠,٨١٥*** وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١. وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأنه إذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي عامة وموقع الفيس بوك خاصة وما يحتويه من أدوات تكنولوجية تسهم بشكل كبير في زيادة كمية المعلومات بين مستخدميها بمختلف تأثيراتها عليهم سواء أكان تأثير معرفيًا أم وجدانيًا أم سلوكيًا، وفقًا لما ذهب به نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في ضوء فرضياتها، فإننا بحاجة كذلك إلى عديد من المقترحات من أجل زيادة دور مواقع التواصل الاجتماعي عامة، والفيس بوك خاصة نحو تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني والتي جاء في مقدمتها إقامة تبني إقامة كورسات ودورات تدريبية إلكترونية لزيادة وعي المقبلين على العمل بهذه المشروعات.

عاشراً: استخلاصات الدراسة وتوصياتها:

بعد تحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها يمكن استخلاص ما يأتي:

- بينت نتائج الدراسة أن إقبال الذكور على استخدام الصفحات المختارة على الفيس بوك أكثر من إقبال الإناث فيما يتعلق بموضوع الدراسة.
- أوضحت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة من مفردات عينة الدراسة من مستخدمي الصفحات المختارة على الفيس بوك كانت الفئة العمرية من (٣٠ عامًا إلى أقل

- من ٣٥ عامًا).
- أشارت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من مفردات عينة الدراسة من المتزوجين.
 - أظهرت نتائج الدراسة أن الحاصلين على مستوى تعليمي متوسط كان الأعلى بين المستويات التعليمية، تلاه المستوى التعليمي مؤهل فوق المتوسط.
 - أسفرت نتائج الدراسة أن الأغلبية من مفردات عينة الدراسة من فئة العاملين بالزراعة، وجاءت في الترتيب الأول، وفئة من يعملون باليومية في الترتيب الثاني.
 - كشفت نتائج الدراسة عن أن الأغلبية من مفردات عينة الدراسة يحصلون على دخل (من ٣٠٠٠ ج إلى أقل من ٤٠٠٠ ج).
 - أظهرت نتائج الدراسة تنوع مجالات العمل بمشروعات الإنتاج الحيواني، حيث جاء في الترتيب الأول فئة صغار المربين يليه في الترتيب الثاني فئة مؤسسي مشروع " مستثمر " .
 - أشارت نتائج الدراسة إلى تعدد مشروعات الإنتاج الحيواني من حيث نوعها، فقد جاء في المرتبة الأولى مشروع تربية، يليه في المرتبة الثانية مشروع حلاب، بينما جاء كل من مشروع تسمين والتجارة في المرتبة الثالثة بنسبة متساوية .
 - أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر مصادر التمويل التي تعتمد عليها مفردات عينة الدراسة في مشروعاتها المتعلقة بالمجال الحيواني هي ذات التمويل الذاتي، واحتلت المركز الأول، يليها في المركز الثاني ذات التمويل المؤسسي.
 - أقرت نتائج الدراسة أن النسبة الغالبة من إجمالي مفردات عينة الدراسة أشارت إلى أن دافع الحصول على معلومات تثقيفية حول عمليات البيع والشراء احتل المرتبة الأولى من حيث دوافع استخدام الصفحات المختارة على الفيس بوك.
 - أظهرت نتائج الدراسة أن أهم أسباب الاعتماد على الصفحات المختارة على الفيس بوك تتمثل في مجانية الاشتراك والتسجيل مع توفير قدر من الجهد والوقت والمال، وسهولة التصفح وإمكانية الوصول بسهولة للمعلومات متعلقة بمشروعي.

- أسفرت نتائج الدراسة أن النسبة الغالبة من إجمالي مفردات عينة الدراسة أشارت إلى أن الصفحات المختارة على الفيس بوك تسهم في مجال تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني بدرجة كبيرة .
- أوضحت نتائج الدراسة ترتيب الصفحات المختارة على الفيس بوك من حيث تأثيرها في مجال الإنتاج الحيواني جاء في المرتبة الأولى " حياة أهل الريف ١، يليها في المرتبة الثانية " الثمرة "
- كشفت نتائج الدراسة عن ترتيب الأدوار التي تقدم الصفحات المختارة على الفيس بوك من خلالها خدماتها تجاه مشروعات الإنتاج الحيواني وفقاً للأهمية؛ وجاء في المركز الأول الدور الوقائي، يليه من حيث الأهمية كل من الدور التسويقي، والدور الرعائي، والدور التنظيمي.
- أشارت نتائج الدراسة إلى أهم الخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك من حيث الدور التنظيمي تتمثل في توضيح الجوانب الداعمة لضمان تنفيذ المشروع واستمراره من حيث (رأس المال، العمالة اللازمة، المستلزمات اللازم توافرها على حسب نوع المشروع....).
- كشفت نتائج الدراسة عن أهم الخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك من حيث الدور الرعائي، وهي كيفية اختيار عنصر غذائي متوازن، وتعمل على الإمداد بالتعرف على موارد طبيعية بديلة للعنصر الغذائي.
- أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك من حيث الدور الوقائي، وهي تقديم إرشادات حول حماية الحيوانات من الإصابة من الأمراض الوبائية، يليها أنها تعمل على تقديم إرشادات حول التعامل مع الحيوانات المصابة بأحد الأمراض.
- بينت نتائج الدراسة أن أهم الخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك من حيث الدور التسويقي هي تقديم تسهيل عمليات البيع والشراء على عكس النظام التقليدي المتبع في السوق التجاري المعتمد، يليها أنها تساعد في التعرف على تجار وأسواق جديدة.

- أسفرت نتائج الدراسة عن أهم المقترحات لزيادة دور الصفحات المختارة على الفيس بوك في تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني، فقد جاءت في المرتبة الأولى تبني إقامة تبني إقامة كورسات ودورات تدريبية إلكترونية لزيادة وعي المقبلين على العمل بهذه المشروعات، يليها في المرتبة الثانية عمل مناقشات حوارية بين مديري هذه الصفحات ومستخدميها.

وفي ضوء هذه النتائج المستخلصة يمكننا أن نوصي بما يأتي:

- ضرورة تبني المؤسسات الحكومية المعنية بمشروعات الإنتاج الحيواني، استخدام الفيس بوك وغيره من وسائل التواصل الاجتماعي في ترويجها لخدماتها ومشروعاتها، من أجل تثقيف وزيادة وعي مستخدميها نحو هذه المشروعات.
- تصميم مواقع إلكترونية من قبل المؤسسات الحكومية المعنية "صفحات رسمية"، كوسيلة تواصل مع المستخدمين، تمكنهم من الحصول على مقترحاتهم وعرض المشكلات التي تعوق عملهم في هذه المشروعات، وكذلك شكاوهم، وذلك لأخذها في الاعتبار عند وضع آليات تنفيذ مثل هذه المشروعات مستقبلاً في ضوء المبادرات المختصة.
- عمل برامج وندوات توعية حول أهمية قيمة الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في مجالات المشروعات الإنتاجية والتي منها مشروعات الإنتاج الحيواني.
- في ضوء تحقيق متطلبات التنمية المستدامة والتي منها المتطلبات الرقمية، ينبغي ضرورة العمل على وضع مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيس بوك خاصة كأحدى الآليات التي يعتمد عليها في تنفيذ الاستراتيجيات والسياسات التنموية في مختلف المجالات عامة وفي مجال مشروعات الإنتاج الحيواني خاصة.
- العمل على وضع سياسات تحكم نظام العمل بين الصفحات والوسائل المهمة بمجال الإنتاج الحيواني بما يساعد على تحقيق مزيد من التعاون والشراكة بينهم من أجل العمل على تقديم محتوى بشكل أفضل، إلى جانب تجنب حدوث تعارض أو خلافات بينهم تؤثر على الشكل العام .
- توصي الدراسة بإجراء العديد من البحوث والدراسات الاجتماعية في هذا المجال ومن بين هذه الموضوعات المقترحة:

- دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة معوقات مشروعات الإنتاج الحيواني.
- تأثير التغيرات المناخية على نشاط العاملين في مجال الثروة الحيوانية.
- تأثير ارتفاع الأسعار على العائد الاجتماعي المنتظر من مشروعات الإنتاج الحيواني.

مراجع الدراسة:-

المراجع العربية:

١. أحمد، لمان محمد، وحسانين، سمر أحمد. (٢٠١٧). دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم جهود التنمية بالمجتمع المصري "الفيسبوك نموذجاً". مجلة فكر وإبداع. عدد (١١٥). القاهرة: رابطة الأدب الحديث.
٢. بريك، أيمن محمد. (٢٠١٦). دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب المصري بقضايا التنمية المستدامة دراسة ميدانية. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط. عدد (١٣). القاهرة: الجمعية المصرية للعلاقات العامة.
٣. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٢). النشرة السنوية لتقديرات الدخل من القطاع الزراعي لعام ٢٠١٩/٢٠٢٠م. القاهرة.
٤. حدادي، وليدة. (٢٠١٩). الإعلام والنخبة المثقفة في عصر الميديا. الأردن: عمان. مركز الكتاب الأكاديمي.
٥. حسن، إحسان محمد. (٢٠١٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة "دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة". (ط٣). الأردن: عمان. دار وائل للنشر والتوزيع.
٦. الحمادي، هاجر مجدي. (٢٠٢١). دور وسائل التواصل الاجتماعي في توعية المواطنين بالمبادرات الصحية. المجلة العلمية لكلية الآداب. مجلد (١٠). عدد (٣). جامعة دمياط: كلية الآداب.
٧. حمدي، محمد بن حسن. (٢٠٢١). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة - كورونا المستجد أنموذجاً. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية. عدد خاص. السعودية: الجامعة الإسلامية.
٨. زكريا، سلطنة،، وبن لباد، الغالي. (٢٠٢١). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في

- المجتمع الحديث. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية. عدد (٢). الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
٩. زين، هبه. جهود الدولة لتنمية الثروة الحيوانية. المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية: المرصد المصري. متاح على موقع <https://marsad.ecss.com.eg/70663/>. تاريخ النشر يونيو ١٤/٦/٢٠٢٢م. تاريخ الدخول ٢٥/١/٢٠٢٤م. الساعة ٣:٥.
١٠. الساعاتي، سامية حسن. (٢٠٠٢). دراسات في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا. جامعة القاهرة: كلية الآداب. مركز البحوث الاجتماعية.
١١. السيابي، جمعة بن سعيد. (٢٠٢٢). الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية. مجلد (١). عدد (٥٦). جامعة المنوفية: كلية الحقوق.
١٢. الصبحي، هالة محمد. (٢٠٢١). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق الزوجي" دراسة وصفية على عينة من الزوجات في المجتمع السعودي". رسالة ماجستير. السعودية: جامعة الملك عبد العزيز. كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
١٣. عامر، فتحي حسين. (٢٠١٢). علم النفس الإعلامي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
١٤. عبد السلام، وليد. (٢٠٢٢). مميزات قرض مشروعات الثروة الحيوانية من البنك الزراعي. أجل تمويل يصل لعام. متاح على موقع <https://www.elwatannews.com/news/details/6243628>. تاريخ النشر: الخميس ١١ / ٨ / ٢٠٢٢. الساعة ١٣:١٠ ص. تاريخ الدخول ٢٨/١/٢٠٢٤م. الساعة ٣٠:٧م.
١٥. عبد العزيز، عماد الدين محمود. (٢٠١٧). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو دعم المشروعات الاقتصادية مشروع قناة السويس الجديدة نموذجًا. المجلة العلمية لبحوث الصحافة. عدد (١١). جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

١٦. عبد العزيز، نسرین محمد.(٢٠٢٢). دوافع استخدام كبار السن لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة لديهم. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون. عدد(٢٤) . جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
١٧. عبد العظيم، لبنى مسعود.(٢٠١٦). فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في ممارسة الاتصالات التسويقية للمنظمة دراسة حالة على شركتي ايفون واوريغليم". رسالة دكتوراه. جامعة القاهرة : كلية الإعلام. قسم العلاقات العامة والإعلان.
١٨. عبد الغني، محمد محمد.(٢٠١٩). دراسة لجاهزية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإرشاد الزراعي بمحافظة أسيوط. مجلة اتحاد الجامعات العربية للعلوم الزراعية. مجلد(٢٧). عدد(٢). جامعة عين شمس: كلية الزراعة.
١٩. عبد القادر، محمد عبد القادر، ومحمود، إبراهيم جمال الدين.(٢٠١٩). دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة وعي المواطن بالمشروعات القومية بمصر وأثره على رضائه عن الأداء الحكومي. المجلة المصرية للدراسات التجارية. مجلد(٤٣). عدد(١). جامعة المنصورة: كلية التجارة.
٢٠. العجمي، محمد عيد.(٢٠١٦). دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية - بدولة الكويت - دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الكويتي. رسالة دكتوراه. جامعة القاهرة. كلية الإعلام
٢١. العرب، إيمان محمد .(٢٠١٧). المجتمع الشبكي وأزمة الهوية دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي شبكة الفيس بوك. مجلة كلية الآداب. عدد(٤٨). جامعة بنها: كلية الآداب.
٢٢. العربي، هشام يوسف،، وسالم، أحمد عبد العظيم.(٢٠١٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لطلبة الجامعات المصرية. المؤتمر العلمي الدولي الرابع (العربي السابع) حول "التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي". جامعة سوهاج: بالتعاون مع جمعية الثقافة من أجل التنمية. أكاديمية البحث العلمي.
٢٣. غازي، خالد محمد.(٢٠٢٢). صناعة الكذب.. كيف نفهم الإعلام البديل؟. القاهرة: وكالة الصحافة العربية للنشر والتوزيع.

٢٤. فاضل، مشتاق طلب. (٢٠١٧). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي ٢٠١٤_٢٠١٧. مجلة تكريت للعلوم السياسية. عدد(١٢). العراق: جامعة تكريت. كلية العلوم السياسية.
٢٥. كريب، آيان. (١٩٩٩). النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس. ترجمة: محمد حسين غلوم. عالم المعرفة. العدد (٢٤٤). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
٢٦. لحول، فطوم. (٢٠١٦). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تحديث أساسيات التسويق الإلكتروني. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية. عدد(٢٧). الجزائر: جامعة زيان عاشور بالجلفة.
٢٧. محمد، عبير محمد. (٢٠١١). المرأة والمجتمع المدني في مصر. دراسة سوسيولوجية تحليلية لأدوار المرأة في الجمعيات الأهلية بمدينة المنصورة. رسالة دكتوراه. جامعة بنها: كلية الآداب. قسم علم الاجتماع.
٢٨. محمود، رباب عاطف. (٢٠٢١). وسائل التواصل الاجتماعي وتنمية المجتمع المحلي: دراسة ميدانية في محافظة بني سويف. مجلة كلية الآداب. عدد خاص. جامعة بني سويف: كلية الآداب.
٢٩. مرسى، محمد عبد المعبود. (٢٠٠١). علم الاجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتي الفعل والنسق الاجتماعي. دراسة تحليلية نقدية. السعودية: مكتبة العليقي الحديثة.
٣٠. نعمان، ميرنا موريس. (٢٠٢٢). استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي بين الآثار الإيجابية والآثار السلبية. مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتنمية. مجلد(٤). الجزء الأول والثاني. جامعة المنيا: كلية الآداب. مركز البحوث الاجتماعية وتنمية المجتمع.
٣١. النقادي، طلعت رزق الله، وعبد الشهيد، عماد موريس. (٢٠١٧). الآفاق المستقبلية للتنمية الزراعية المستدامة في مصر "الإمكانات - المحددات - الحلول" في ظل المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي. مجلد

- (٢٧). عدد(٤). القاهرة: نادي الزراعين.
٣٢. نوري، علاء نجاح. (٢٠٢٠). المعرفة السياسية في الإذاعات الدولية الموجهة. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
٣٣. الوكيل، إيمان محمد.(٢٠٢٠). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الفعالية التنظيمية للمؤسسات العامة دراسة تطبيقية على وزارة الاتصالات المصرية. مجلة البحوث الإدارية. مجلد(٣٨). عدد(١). أكاديمية السادات للعلوم الإدارية: مركز الاستشارات والبحوث والتطوير.

المراجع الأجنبية:

1. Aitchison , Guy ; and Meckled , Saladin –Garcia.(2020). Against Online Public Shaming: Ethical Problems with Mass Social Media. Social Theory and Practice. forthcoming (accepted 29 May 2020). This is a pre-publication draft. please reference published version
2. Ali , Naushad ; and Vaidya , Priya .(2019). Perception and Use of Social Media Networks among Social Scientists in Central Universities of India. Conference Paper .1st International Conference on Information and Knowledge Management. At Savar. Dhaka. Bangladesh .
3. Y. Chou , Am ; C. Chou , David.(2009).Information System Characteristics a Social Network Software Adoption , USA : Illinois State University, School of Information Technolog .
4. Bozkurt , Aras .(2018). Social Network Sites for Communication and Learning Purposes in a Blended Learning Course .Turkey : Anadolu University.
5. Camil, Amnaay Joachim .(2017). The effectiveness of social media marketing in small business performance: A CASE Study of central Business district Nairobi's. A Thesis. United States International University-Africa.
6. Chan, Michael .(2016) , Social Network Sites and Political Engagement: Exploring the Impact of Facebook Connections and Uses on.Political Protest and Participation Ph.D., Chinese University of Hong Kong: Mass Communication and Society.
7. M. Booyd , Danah ; and B LEllison , Nicole .(2007) .

- Socialnetwork sites :Definition History. and scholarship.
Journal of computer – Mediated communication . Volume13 .
No 1 .
8. Shakki, Fatemeh, et al .(2019). Negative Consequences of Using Social Networks at the Workplace from the Point of View of the Sports and Youth Departments Staff. Annals of Applied Sport Science .Volume7 . Issue 3.
 9. Shanmugam , Thanuskodi .(2019). Usage of Social Media Among LIS Students in India. India : Alagappa University.
 10. Sheldon, Pavica .(2018).student favorite : Facebook and motives for its use . Southwestern Mass Communication Journal . Volume 23. Issue 2.

الجدول الإحصائية:

١. جدول رقم (١) يوضح توزيع مفردات العينة وفقاً للخصائص العامة حول مشروعات الإنتاج الحيواني.

وفقاً لمجال العمل بمشروعات الإنتاج الحيواني							
الدلالات الإحصائية						المتغيرات	
درجة الحرية	قيمة ك ^٢ والدلالة	انحراف معياري	متوسط حسابي	الترتيب	%		ك
٣ =	قيمة ك ^٢ = ١٣٠,٤٦٧ الدلالة الإحصائية = ٠,٠١ دالة	٠,٨٩٤	١,٩٧	١	٤٠,٣	١٤٥	صغار المربين
				٣	٢٣,٦	٨٥	تاجر
				٢	٣٥,٠	١٢٦	مؤسس مشروع "مستنمر"
				٤	١,١	٤	أخرى تذكر
					١٠٠	٣٦٠	المجموع
وفقاً لنوع المشروع							
الدلالات الإحصائية						المتغيرات	
درجة الحرية	قيمة ك ^٢ والدلالة	انحراف معياري	متوسط حسابي	الترتيب	%		ك
٤ =	قيمة ك ^٢ = ٥٣,٨٦١ الدلالة الإحصائية = ٠,٠١ دالة	١,٢٥٣	٢,٥٤	١	٢٨,٣	١٠٢	مشروع تربية
				٣	٢٠,٨	٧٥	مشروع تسمين
				٢	٢٤,٥	٨٨	مشروع حلاب
				٣	٢٠,٨	٧٥	تجارة
				٤	٥,٦	٢٠	أخرى تذكر
					١٠٠	٣٦٠	المجموع
وفقاً لمصادر التمويل للمشروع							
الدلالات الإحصائية						المتغيرات	
درجة الحرية	قيمة ك ^٢ والدلالة	انحراف معياري	متوسط حسابي	الترتيب	%		ك
٢ =	قيمة ك ^٢ = ٩,٥١٧ الدلالة الإحصائية = ٠,٠١ دالة	٠,٧٩٨	١,٨٧	١	٣٩,٢	١٤١	التمويل ذاتي
				٢	٣٤,٧	١٢٥	التمويل مؤسسي
				٣	٢٦,١	٩٤	الشراكة مع آخر
					١٠٠	٣٦٠	المجموع

٢. جدول (٢) يوضح توزيع مفردات العينة وفقاً للخصائص العامة حول وسائل التواصل الاجتماعي

وفقاً لدوافع استخدام الصفحات المختارة على الفيس بوك استجابات متعددة							
الدلالات الاحصائية						المتغيرات	
درجة الحرية	قيمة كا ^٢ والدلالة	انحراف معياري	متوسط حسابي	الترتيب	%		
٤ =	قيمة كا ^٢ = ١٦٢,٩٦٠ الدلالة الاحصائية = ٠,٠١ دالة	١,١٨٤	٢,٦٧	٣	٤٨,٦	١٧٥	متابعة كافة الأمور المتعلقة بمشروعات الإنتاج الحيواني على مستوى الرعاية والوقاية
				٤	٤٠,٢	١٤٥	الحصول على معلومات كافية نحو اختيار أنسب المشروعات في هذا المجال لتنفيذها
				٢	٥٥,٢	١٩٩	متابعة أسعار الأسواق
				١	٥٩,١	٢١٣	الحصول على معلومات تثقيفية حول عمليات البيع والشراء
				٥	٥,٠	١٨	أخرى تذكر
وفقاً لأسباب الاعتماد على الصفحات المختارة على الفيس بوك استجابات متعددة							
الدلالات الاحصائية						المتغيرات	
درجة الحرية	قيمة كا ^٢ والدلالة	انحراف معياري	متوسط حسابي	الترتيب	%		
٤ =	قيمة كا ^٢ = ٣٣,٧٠٦ الدلالة الاحصائية = ٠,٠١ دالة	١,٣٤٦	٢,٧٧	٢	٥٦,١	٢٠٢	سهولة التصفح وإمكانية الوصول بسهولة للمعلومات المتعلقة بمشروع
				١	٦٤,٧	٢٣٣	مجانية الاشتراك والتسجيل مع توفير قدر من الجهد والوقت والمال
				٣	٥١,١	١٨٥	تنوع المادة المعروضة مما يزيد من معلوماتي حول مشروع
				٤	٤٩,٧	١٧٩	نقل المعلومات بمصداقية وشفافية
				٥	٣٤,٧	١٢٥	تكوين علاقات في هذا المجال تساعد على التبادل التجاري.

٣. جدول رقم (٣) يوضح توزيع مفردات العينة وفقاً لإسهامات الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني

وفقاً لمدى إسهام الصفحات المختارة على الفيس بوك في مجال تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني							
الدلالات الاحصائية							المتغيرات
درجة الحرية	قيمة كا ^٢ والدلالة	انحراف معياري	متوسط حسابي	الترتيب	%	ك	
٢=	قيمة كا ^٢ = ١٣٢,٦٥٠ الدلالة الاحصائية = ٠,٠١ دالة	٠,٦٨٠	١,٥١	١	٥٩,٧	٢١٥	تسهم بدرجة كبيرة
				٢	٢٩,٧	١٠٧	تسهم بدرجة متوسطة
				٣	١٠,٦	٣٨	تسهم بدرجة محدودة
					١٠٠	٣٦٠	المجموع
وفقاً لترتيب الصفحات المختارة على الفيس بوك من حيث تأثيرها في مجال الإنتاج الحيواني							
الدلالات الاحصائية							المتغيرات
درجة الحرية	قيمة كا ^٢ والدلالة	انحراف معياري	متوسط حسابي	الترتيب	%	ك	
٣=	قيمة كا ^٢ = ٢٦,٣٧٨ الدلالة الاحصائية = ٠,٠١ دالة	١,٢٢٣	٢,٤١	١	٣٣,١	١١٩	حياة أهل الريف ١
				٣	٢١,٩	٧٩	بورصة المواشي مع أبو يوسف
				٤	١٥,٦	٥٦	جمعية البطل التعاونية لتنمية الثروة الحيوانية بشلشلمون
				٢	٢٩,٤	١٠٦	الثمرة
					١٠٠	٣٦٠	المجموع
وفقاً لترتيب الأدوار التي تقدم الصفحات المختارة على الفيس بوك من خلالها خدماتها تجاه مشروعات الإنتاج الحيواني (استجابات متعددة)							
الدلالات الاحصائية							المتغيرات
درجة الحرية	قيمة كا ^٢ والدلالة	انحراف معياري	متوسط حسابي	الترتيب	%	ك	
٣=	قيمة كا ^٢ = ٩,٤٥٥ الدلالة الاحصائية = ٠,٠١ دالة	١,٠٨٨	٢,٥٧	٤	٥١,٣	١٨٥	الدور التنظيمي
				٣	٥٥,٢	١٩٩	الدور الرعائي
				١	٦٨,٠	٢٤٥	الدور الوقائي
				٢	٥٧,٥	٢٠٧	الدور التسويقي

وفقاً للخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني في الجانب التنظيمي (استجابات متعددة)							
الدلالات الاحصائية						المتغيرات	
درجة الحرية	قيمة كا ^٢ والدلالة	انحراف معياري	متوسط حسابي	الترتيب	%		
٢ =	قيمة كا ^٢ = ٨,٠٨٢ الدلالة الاحصائية = ٠,٠١ دالة	٠,٨٣٨	٢,٠٦	٢	٥٨,٨	٢١٢	الإمداد بمختلف الإجراءات المتعلقة بكيفية التقديم للحصول على دعم من الدولة نحو إقامة مشروع
				٣	٥٤,١	١٩٥	عرض نماذج تصميمية (الموقع الأنسب) مرتبطة بكل مشروع على حد سواء من حيث العدد والنوع
				١	٧٠,٢	٢٥٣	توضيح الجوانب الداعمة لضمان تنفيذ المشروع واستمراره من حيث (رأس المال، العمالة اللازمة، المستلزمات اللازم توافرها على حسب نوع المشروع....)
وفقاً للخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني في الجانب الرعائي (استجابات متعددة)							
الدلالات الاحصائية						المتغيرات	
درجة الحرية	قيمة كا ^٢ والدلالة	انحراف معياري	متوسط حسابي	الترتيب	%		
٤ =	قيمة كا ^٢ = ٥٤,٢٨٣ الدلالة الاحصائية = ٠,٠١ دالة	١,٤٧٥	٢,٧٦	١	٧٠,٨	٢٥٥	كيفية اختيار عنصر غذائي متوازن.
				٢	٥٢,٥	١٨٩	موارد طبيعية بديلة للعنصر الغذائي
				٥	٣٣,٨	١٢٢	كيفية تطهير الأماكن
				٣	٤٩,٤	١٧٨	مواعيد التحصينات الموسمية
				٤	٤٢,٧	١٥٤	التعرف على أعراض الأمراض وتحديدتها
وفقاً للخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني في الجانب الوقائي (استجابات متعددة)							
الدلالات الاحصائية						المتغيرات	
درجة الحرية	قيمة كا ^٢ والدلالة	انحراف معياري	متوسط حسابي	الترتيب	%		
٢ =	قيمة كا ^٢ = ١٦,٧٣٢	٠,٧٨٩	١,٨٧	١	٦١,٩	٢٢٣	إرشادات حول حماية الحيوانات من الإصابة من الأمراض الوبائية
				٢	٥٨,٦	٢١١	إرشادات حول التعامل مع الحيوانات المصابة بأحد

الأمراض							
	الدلالة الإحصائية ٠,٠١ = دالة			٣	٤١,١	١٤٨	إرشادات حول التعامل مع المتغيرات المستجدة مثل التغيرات المناخية وتأثيرها على المشروع.
وفقاً للخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني في الجانب التسويقي. (استجابات متعددة)							
الدلالات الاحصائية							المتغيرات
درجة الحرية	قيمة كا ^٢ والدلالة	انحراف معياري	متوسط حسابي	الترتيب	%	ك	
٣ =	قيمة كا ^٢ = ٢٩,٠١٦ الدلالة الإحصائية ٠,٠١ = دالة	١,١٨٨	٢,٥٨	٢	٦٥,٠	٢٣٤	التعرف على تجار وأسواق جديدة
				٤	٤٩,١	١٧٧	التعرف على المزاياء والعيوب عند الشراء لاختيار أفضل السلالات
				٣	٥٢,٥	١٨٩	متابعة مستمرة لأسعار السوق
				١	٧٧,٢	٢٧٨	تسهيل عمليات البيع والشراء علي عكس النظام التقليدي المتبع في السوق التجاري المعتمد
وفقاً لمقترحات زيادة دور الصفحات المختارة على الفيس بوك في تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني (استجابات متعددة)							
الدلالات الاحصائية							المتغيرات
درجة الحرية	قيمة كا ^٢ والدلالة	انحراف معياري	متوسط حسابي	الترتيب	%	ك	
٤ =	قيمة كا ^٢ = ٢٣٠,٢٧٩ الدلالة الإحصائية ٠,٠١ = دالة	١,١٣١	٢,٧٠	٤	٤٩,٧	١٧٩	تحقيق تعاون بين مديري هذه الصفحات في دعم بعضهم البعض
				٣	٦٠,٢	٢١٧	عرض نماذج عن كيفية استغلال المخلفات الناتجة عن هذه المشروعات
				٢	٦٤,٧	٢٣٣	عمل مناقشات حوارية بين مديري هذه الصفحات ومستخدميها
				١	٧٧,٢	٢٧٨	تبني إقامة كورسات ودورات تدريبية إلكترونية لزيادة وعي المقبلين على العمل بهذه المشروعات
				٥	٣,٠	١١	أخرى تذكر

٤. جدول رقم (٤) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الخصائص الأولية لمفردات عينة الدراسة ومتغيرات الدراسة.

الدالة	مستوى الدالة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	المتغيرات
دالة	٠,٠١	** ٠,٧٤٢	مجال العمل بمشروعات الإنتاج الحيواني
دالة	٠,٠١	** ٠,٧٦١	
دالة	٠,٠١	** ٠,٦١٥	
دالة	٠,٠٥	* ٠,٣٤٤	
دالة	٠,٠١	** ٠,٧٤٣	
دالة	٠,٠١	** ٠,٦٠٥	
دالة	٠,٠١	** ٠,٧٩١	
دالة	٠,٠٥	* ٠,٤٥٣	نوع المشروع
دالة	٠,٠٥	* ٠,٣٦٣	
دالة	٠,٠١	** ٠,٧١٧	
دالة	٠,٠١	** ٠,٧٠٨	
دالة	٠,٠٥	* ٠,٣٢٢	
دالة	٠,٠٥	* ٠,٣٨٨	
دالة	٠,٠١	** ٠,٦٢١	
دالة	٠,٠١	** ٠,٧٠٦	مصادر التمويل للمشروع
دالة	٠,٠١	** ٠,٦١٣	
دالة	٠,٠١	** ٠,٦٥٤	
دالة	٠,٠١	** ٠,٧٥١	
دالة	٠,٠١	** ٠,٧٦٢	
دالة	٠,٠٥	* ٠,٣٤٢	
دالة	٠,٠١	** ٠,٦٥٢	
دالة	٠,٠٥	* ٠,٤٨١	دوافع استخدام الصفحات المختارة على الفيس بوك
دالة	٠,٠١	** ٠,٧٦١	
دالة	٠,٠٥	* ٠,٣٦١	
دالة	٠,٠٥	* ٠,٣٦١	

دالة	٠,٠١	** ٠,٦٩٢	أسباب الاعتماد على الصفحات المختارة على الفيس بوك	النوع
دالة	٠,٠٥	* ٠,٣٤٧		السن
دالة	٠,٠٥	* ٠,٣٢١		الحالة الاجتماعية
دالة	٠,٠٥	* ٠,٤٦١		المستوى التعليمي
دالة	٠,٠٥	* ٠,٣٥٤		المهنة
دالة	٠,٠١	** ٠,٧٦١		الدخل الشهري
دالة	٠,٠٥	* ٠,٤٦١	مدى إسهام الصفحات المختارة على الفيس بوك في مجال تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني	النوع
دالة	٠,٠٥	* ٠,٤٦٧		السن
دالة	٠,٠١	** ٠,٧٤٥		الحالة الاجتماعية
دالة	٠,٠٥	* ٠,٣٦٤		المستوى التعليمي
دالة	٠,٠٥	* ٠,٣٦٢		المهنة
دالة	٠,٠١	** ٠,٦٨٤		الدخل الشهري
دالة	٠,٠٥	* ٠,٣٣٥	ترتيب الصفحات المختارة على الفيس بوك من حيث تأثيرها في مجال الإنتاج الحيواني	النوع
دالة	٠,٠٥	* ٠,٣٦٩		السن
دالة	٠,٠١	** ٠,٦٩١		الحالة الاجتماعية
دالة	٠,٠٥	* ٠,٣١١		المستوى التعليمي
دالة	٠,٠١	** ٠,٧١٣		المهنة
دالة	٠,٠١	** ٠,٦٦٤		الدخل الشهري
دالة	٠,٠٥	* ٠,٣٨٥	ترتيب الأدوار التي تقدم الصفحات المختارة على الفيس بوك من خلالها خدماتها تجاه مشروعات الإنتاج الحيواني	النوع
دالة	٠,٠٥	* ٠,٤٧٢		السن
دالة	٠,٠٥	* ٠,٤٣٧		الحالة الاجتماعية
دالة	٠,٠١	** ٠,٦١٧		المستوى التعليمي
دالة	٠,٠٥	* ٠,٤١٩		المهنة
دالة	٠,٠١	** ٠,٧٥٤		الدخل الشهري
دالة	٠,٠١	** ٠,٧٦٣	الخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني في الجانب التنظيمي	النوع
دالة	٠,٠١	** ٠,٧٩٩		السن
دالة	٠,٠١	** ٠,٧٣٤		الحالة الاجتماعية
دالة	٠,٠١	** ٠,٧٥٨		المستوى التعليمي

دالة	٠,٠١	**٠,٨٧١	الخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني في الجانب الرعائي	المهنة
دالة	٠,٠١	**٠,٧١٦		الدخل الشهري
دالة	٠,٠١	**٠,٨٣٣		النوع
دالة	٠,٠١	**٠,٧٦٧		السن
دالة	٠,٠١	**٠,٦٥٨		الحالة الاجتماعية
دالة	٠,٠١	**٠,٦٣٢		المستوى التعليمي
دالة	٠,٠١	**٠,٧٩٤		المهنة
دالة	٠,٠٥	*٠,٥٣٥		الدخل الشهري
دالة	٠,٠١	**٠,٦٩١	الخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني في الجانب الوقائي	النوع
دالة	٠,٠١	**٠,٦٢٤		السن
دالة	٠,٠٥	*٠,٥١٨		الحالة الاجتماعية
دالة	٠,٠١	**٠,٦١٧		المستوى التعليمي
دالة	٠,٠١	**٠,٧٥١		المهنة
دالة	٠,٠١	**٠,٦٥٩		الدخل الشهري
دالة	٠,٠٥	*٠,٥١٩		النوع
دالة	٠,٠١	**٠,٦٢٨		السن
دالة	٠,٠٥	*٠,٥٢٨	الخدمات التي تقدمها الصفحات المختارة على الفيس بوك نحو مشروعات الإنتاج الحيواني في الجانب التسويقي	الحالة الاجتماعية
دالة	٠,٠١	**٠,٦٣٩		المستوى التعليمي
دالة	٠,٠٥	*٠,٥٥٩		المهنة
دالة	٠,٠٥	*٠,٥٩١		الدخل الشهري
دالة	٠,٠١	**٠,٦٦٨		النوع
دالة	٠,٠١	**٠,٦١٨		السن
دالة	٠,٠٥	*٠,٥٥٤	مقترحات زيادة دور الصفحات المختارة على الفيس بوك في تنمية مشروعات الإنتاج الحيواني	الحالة الاجتماعية
دالة	٠,٠١	**٠,٨١٥		المستوى التعليمي
دالة	٠,٠١	**٠,٧٧٥		المهنة
دالة	٠,٠١	**٠,٦٦٥		الدخل الشهري




العوامل المؤدية لارتكاب جريمة السرقة بالإكراه بعد ثورة ٢٥ يناير

سهام مختار فؤاد رياض

باحثة ماجستير بقسم علم الاجتماع

كلية الآداب ، جامعة بورسعيد

 10.21608/jfpsu.2024.256557.1320

*This is an open access article licensed under the terms of
the Creative Commons Attribution International License
(CC BY 4.0). <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>*



العوامل المؤدية لارتكاب جريمة السرقة بالإكراه بعد ثورة ٢٥ يناير

مستخلص

تهدف الدراسة بوجه عام إلى رصد وتحليل جريمة السرقة بالإكراه بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، وتحديد دور الأمن في مواجهة هذه الجرائم والسيطرة عليها ، وذلك من خلال التعرف علي ماهية السرقة وأنماطها، ورصد التغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع المصري عقب ثوره ٢٥ يناير والتي أدت إلى ارتفاع معدلات جريمة السرقة. ودراسة معدلات ومؤشرات السرقة بعد الثورة مع عمل تحليلي سوسيولوجي لهذه الجريمة ، ودراسة أنماط مرتكبي جرائم السرقة بالإكراه ونشأتهم الإجتماعية، مع ذكر الأسباب التي دفعت بهم إلى ذلك. بالإضافة للتعرف علي دور المؤسسات الأمنية في مواجهة هذه الجرائم ، وكيفية السيطرة عليها. وذلك تمهيدا لوضع بعض التوصيات العامة للحد من جرائم السرقة بالإكراه والدور الفعال في مواجهة مثل هذه الجرائم والسيطرة عليها ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على أسلوب المسح الاجتماعي "Social Survery" عن طريق العينة، من المجتمع المصري من الحضر والريف. وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على استمارة الاستبيان مقسمة إلى أربعة محاور كما استعانت الباحثة بأسلوب تحليل الوثائق والسجلات.

الكلمات المفتاحية: الجريمة، الجريمة السوسولوجية، السرقة بالإكراه ، الثورة.

Factors Leading to Committing Robbery under Duress after the January 25 Revolution

Abstract

The study generally aims to monitor and analyze the crime of forced theft after the January 25 Revolution, 2011, and to determine the role of security in confronting and controlling these crimes, by identifying the nature of theft and its patterns, and monitoring the social changes that occurred in Egyptian society after the January 25 Revolution, which led to High rates of theft crime. Studying the rates and indicators of theft after the revolution with sociological analytical work for this crime, and studying the patterns of perpetrators of forced theft crimes and their social upbringing, mentioning the reasons that led them to do so. In addition to learning about the role of security institutions in confronting these crimes, and how to control them. This is in preparation for developing some general recommendations that define the mechanisms used in monitoring coercive theft crimes and the effective role in confronting and controlling such crimes. In order to achieve the objectives of the study, the researcher relied on the "Social Survey" method through a sample of (200) individuals. Of Egyptian society, This study relied on a questionnaire form divided into four axes, and the researcher also used the method of analyzing documents and records.

Keywords: crime, sociological crime, theft under duress, revolution.

مقدمة البحث :

يمثل حدوث الجريمة أكبر صور العداء و الخروج عن النظام القانوني ، والتعدي علي قواعد الضبط الاجتماعي ، فتعد ظاهرة الجريمة بشكل عام وظاهرة السرقة بشكل خاص من الظواهر القديمة والتي ظهرت منذ بدء البشرية ، والدليل علي ذلك هو أن أغلب الشرائع القانونية القديمة تضم عقوبات خاصة بارتكاب الجرائم ومنها جريمة السرقة. (أمال برهان، ٢٠١٥-٢٤٥)

حيث تعد جريمة السرقة بالإكراه الأكثر خطورة علي المجتمعات عامةً، وإحدى المشكلات التي تواجه المجتمع المصري خاصةً في الوقت الحاضر؛ و تهدد الأمن والاستقرار ، كما أن الجريمة يصحبها أعمال العنف والإرهاب، ومنها هنا يمكن تقسيم جريمة السرقة إلى ثلاثة أنواع وهما : السرقة باستخدام العنف البدني ، السرقة باستخدام السلاح الأبيض ، وأخيراً السرقة باستخدام السلاح الناري .

حيث كشف تقرير مصلحة الأمن العام والذي تم إصداره في يناير في عام ٢٠١٣م والذي تناول معدلات الجريمة في مصر ، فقد كشف التقرير أن معدلات جرائم السرقة بالإكراه قد تصاعدت بصفة عامة وسجل حوالى ٥٨١٤ قضية في عام ٢٠١٢ أي العام الذي عقب الثورة مباشرة، وقد أوضح التقرير أن من أسباب ارتفاع معدلات جرائم السرقة بالإكراه عقب الثورة نتيجة تراجع سلطة القانون، وكذلك انتشار الأسلحة النارية والإفراج عن عدد كبير من المجرمين، وهروب أعداد كبيرة من المساجين كل ذلك أدى إلى انتشار جريمة السرقة بالإكراه. (جريدة المصري اليوم، ٢٠١٣)

وتعد الجريمة وخاصة جريمة السرقة من وجهه نظر الاجتماعيين تعتبر سلوكاً مضاداً للأعراف الاجتماعية لأي مجتمع ، لأن هذه التقاليد تمثل مجموعة الظروف والضوابط التي تقيد وتحدد سلوك الفرد ، ولأن الجريمة تؤثر بالضرر علي الفرد والمجتمع ، لذا فقد يتصدى لها المجتمع ويسن لها قوانين صارمة للحد من انتشارها. (فتحية عبد الغني، ٢٠٠١ : ٣٩)

وعلي هذا فإن الإحصائيات التي أجريت بشأن العلاقة بين التفكك الأسري وارتكاب الجريمة في ألمانيا ، أثبتت أن ٦٣٪ من الذكور كانت علاقتهم بأبائهم سيئة ، وحوالي

٨٢٪ من الفتيات ينتمين إلى عائلات يسودها عدم التقاهم والخلاف . أما عن الإحصائيات التي تمت بفرنسا فقد أثبت أن ٤٠٪ من المجرمين، ٧٥٪ من المجرمين المكررين للجريمة بسبب التفكك والمشاكل الأسرية ، أما عن مصر فقد أكدت الدراسات أن ٦٥٪ من المجرمين يعانون من التفكك الأسري ، والمشاكل الأسرية. (أمين جابر، منصور عبد الرحمن ، ٢٠١٦ : ٢١٢٤)

وترى الباحثة أنه حدث ذلك نتيجة غياب قواعد الضبط الاجتماعي والانفلات الأمني بعد ثورة ٢٥ يناير. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها المجتمعات لتطوير القواعد والمعايير التي تنظم من سلوك الأفراد وتفرض عليهم سلوك معينة وجب على الأفراد الالتزام بها لتكوين مجتمع ناجح ويربطهم ثقافة واحدة ، وذلك لأن المجتمع يعتبر هو المصدر الرئيسي والأساسي لتجريم من هذه الأفعال ، ومع كل هذا حدث انتشار كبير للجريمة وارتفاع معدلاتها نتيجة قيام الثورات باختلاف نوعيتها وحدتها و خصائص مرتكبيها.

المشكلة البحثية :

تحاول الكشف عن العوامل المؤدية إلى ارتكاب جرائم السرقة بالإكراه فقد أدت ثورة الخامس والعشرين من يناير عام ٢٠١١ إلى حدوث تغيرات سياسية واجتماعية عديدة ، نتج عنها حدوث الانفلات الأمني الشديد وارتكاب جرائم السرقة بأنماطها الثلاثة الموضحة مسبقاً، ولأن الوعي بمشكلات المجتمع هو مرحلة متقدمة من مراحل تطور الفكر الإنساني بدءاً من مرحلة المعرفة الأولية ، أما يطلق عليها المعرفة الحسية، ومروراً بالمرحلة الفكرية أو التصورية الناقدة ثم الوصول إلى مرحلة الوعي الحقيقي غير المزيف بالواقع وقضاياها.

وقد ارتفعت معدلات هذه الجرائم بالتحديد عقب أحداث ٢٨ يناير ٢٠١١ م ؛ نتيجة لاقتحام مرتكبي الجرائم لحوالي ٣٥% من أقسام الشرطة والسجون علي مستوى الجمهورية ، وخروج الكثير من المعتقلين سياسياً وجنائياً، ومساعدة حوالي ٢٣ ألف مجرم من الهروب من هذه السجون ، واستيلائهم على الأسلحة الخاصة برجال الشرطة أو الموجودة بالمخازن الخاصة بوزارة الداخلية ، وأيضاً تهريب عدد كبير من الأسلحة عبر

الحدود نتيجة للاضطرابات العسكرية والسياسية للدولة ، كل هذا صب في الشارع المصري وارتفاع كبير في معدلات الجرائم وممارسة النشاط الإجرامي في الشارع المصري وارتفاع معدلات السرقة بالإكراه . (اللواء أحمد حلمي ، ٢٠١٣ : ١٠) .

لذا تسعى الدّراسة إلى تطبيق التفسيرات السوسولوجية لعلم الاجتماع ودّراسة الجوانب الاجتماعية المستبعدة حول جريمة السرقة بالإكراه ، وتحديد التغييرات التي طرأت علي المجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير والتي أدت إلى ارتفاع معدلات الجريمة ، مع توضيح دور الأمن في التصدي لهذه الجريمة ووضع آليات للحد من انتشارها .

نتيجة للمعطيات السابق ذكرها من مؤشرات ومعدلات الجرائم بشكل عام وجريمة السرقة بشكل خاص ، وأيضاً انتشار السرقة بالإكراه بكل المجتمعات بشكل عام وفي المجتمعات المصرية بشكل خاص، تكمن مشكلة الدّراسة في دّراسة التغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع المصري عقب ثورة ٢٥ يناير ورصد الآثار المترتبة عليها من ارتفاع معدلات السرقة بالإكراه ، ومعرفة دور الأمن في مواجهة هذه الجرائم والسيطرة عليها .

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أهمية المتغيرات الأساسية وهما التغير الاجتماعي ، جريمة السرقة بالإكراه ، دور الأمن للحد من هذه الظاهرة ، ويمكن توضيحهم من الناحية النظرية والتطبيقية كالاتي:

- **فمن الناحية النظرية :** يسلط البحث الضوء علي التغيرات الاجتماعية التي طرأت علي المجتمع المصري خاصاً بعد ثورة ٢٥ يناير ، والتي ساعدت علي تنامي معدلات الجريمة بشكل عام والسرقة بشكل خاص ، ومحاولة التوصل إلي الأسباب التي ساعدت مرتكبي الجرائم للوقوع هذه الجرائم ، ومحاولات المؤسسات الأمنية ورجال الأمن في التصدي لهذه الجرائم ، والتعرف على الآليات المستخدمة من قبل رجال الشرطة للحد من وقوع هذه الجرائم .

- **ومن الناحية التطبيقية :** فمن خلال نتائج الدّراسة التحليلية يتم تحديد الأسباب المؤدية

لارتكاب العنف ، وبالتالي مساعدة المسؤولين على وضع استراتيجية جديدة للحد من هذه المشكلة ، وأيضاً الحد من تنامي وارتفاع معدلات السرقة المحققة بالمجتمع المصري .

أهداف البحث :

يسعى هذا البحث إلى رصد وتحليل جريمة السرقة بالإكراه بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، وتحديد دور الأمن في مواجهة هذه الجرائم والسيطرة عليها ، ويتفرع هذا الهدف الرئيسي إلى الأهداف التالية :

١. تحديد ماهية السرقة بالإكراه وأنماطها.
٢. رصد التغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع المصري عقب ثورة ٢٥ يناير والتي أدت إلى إرتفاع معدلات جريمة السرقة بالإكراه .
٣. تحديد معدلات السرقة بالإكراه بعد الثورة مع عمل تحليل سوسيولوجي لهذه الجريمة.
٤. تحديد دراسة أنماط مرتكبي جرائم السرقة بالإكراه ونشأتهم الاجتماعية، مع ذكر الأسباب التي دفعت بهم إلى ذلك .
٥. رصد مظاهر انعكاس جريمة السرقة بالإكراه علي الضحايا الذين تعرضوا لها.
٦. تقييم دور المؤسسات الأمنية في مواجهة هذه الجرائم.

أسئلة البحث :

ومن هنا يمكن صياغة هذه الأهداف لمجموعة من التساؤلات ، وتسعي الدراسة إلى الإجابة علي التساؤل الرئيسي وهو دور الأمن في مواجهة السرقة بالإكراه عقب ثورة ٢٥ يناير لعام ٢٠١١م. ومن هذا التساؤل تتفرع التساؤلات الآتية:

- ١- ماهي أسباب انتشار جريمة السرقة بالإكراه؟
- ٢- هل حققت مؤشرات ومعدلات السرقة ارتفاع كبير بعد ثورة ٢٥ يناير ؟
- ٣- ما العلاقة بين التغيرات الاجتماعية وظاهرة السرقة بالإكراه بعد الثورة ؟
- ٤- ما هي الفئات العمرية الأكثر تورطاً في جريمة السرقة بعد الثورة ؟
- ٥- إلي أي مدي تؤثر جريمة السرقة علي الأمن الاجتماعي ؟
- ٦- ما الآليات التي وضعها للأمن للحد من انتشار جريمة السرقة ؟

٧- ما الدور التي تقوم به المؤسسات الأمنية مع مرتكبي هذه الجرائم؟

مصطلحات البحث :

مفهوم الجريمة (The Crime)

الجريمة : (اسم) ، (الفاعل) : جرم . والجرم هو مصدر الجارم الذي يجرم نفسه وقومه شرأ ، الجارم : هو الجاني ، والمجرم : هو المذنب ؛ وقال : ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم ، وقال الله عز وجل في سورة المائدة (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ ٓأَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ) . (سمير نعيم، ٢٠١٣: ٢٨)

ومن هنا يمكن تعريف مصطلح الجريمة (بشكل عام) : هي كل أمر سلبي يعاقب عليه القانون ، و(بشكل خاص) : هي الجناية أو أنها عمل غير قانوني يمكن أن يعاقب شخص ما بسببه من قبل الحكومة خاصة. (Atten borough.F,2016:54)

مفهوم الجريمة اصطلاحياً

فالجريمة هي كل فعل سلبي يوقع أذى علي النفس أو المال أو غيرهما يجرمه الشرع ويجرمه القانون ويعاقب عليه (Merriam-Webster, 2021:33)، أو أنها هي آفة على أي نظام قانوني أو نظام في علم الاجتماع الذي يسعى إلى أن يكون موضوعياً. (M. J. Lynch et al, 2015:48)، أنها تسمح للقاضي ، أو المشرف ، أو عالم الاجتماع الذي يمكن تصوره ، أن ينسب الوضع "مجرم" إلى أي فرد أو الطبقة التي يتصورها شائنة. (Stephen, J.,2014:75-97)

مفهوم الجريمة السوسولوجية (Sociological Crime)

لقد اختلف علماء الاجتماع في وضع تعريف للجريمة السوسولوجية ، فقد عرفها "سالن" بأن الجريمة هي كل فعل يعمل على انتهاك المعايير الاجتماعية. (سحر فؤاد، ٢٠١٩ : ٨٢،٨٣)، أما " جاروفالو" فقد صنف الجريمة بأنها عبارة عن نوعين " جرائم طبيعية وجرائم مصنعة"، فالجريمة الطبيعية هي عبارة عن الفعل الذي لا يختلف شعور الناس تجاهه، أما الجريمة المصنعة فهي عبارة عن الأفعال التي تنتهك المكونات الثقافية المصنعة. (Rosoff, S. M., & et al, 2010:37)

أما عن تصنيف العلماء للجريمة فقد ذكرت أنواعاً كثيرة من الجرائم. عادة ما يصنف علماء الجريمة، الجرائم في عدة فئات رئيسية: ١- الجريمة العنيفة، ٢- جريمة الممتلكات، ٣- جرائم العمد أو القصد، ٤- الجريمة المنظمة، ٥- جريمة رضائية أو جريمة بلا ضحية. ضمن كل فئة، توجد العديد من الجرائم المحددة. على سبيل المثال، تشمل الجرائم العنيفة القتل والاعتداء المشدد والاعتداء الجنسي والسرقة، بينما تشمل جرائم الممتلكات السطو وسرقة السيارات. Blumstein, A., & Wallman, (Barkan, S. E., 2012:273, J., 2006:91)

كما عرفها الاجتماعيون علي أنها سلوك منحرف ينتهك القواعد السائدة، أو المعايير الثقافية التي تحدد كيف يجب أن يتصرف البشر بشكل طبيعي. يأخذ هذا النهج في الاعتبار الحقائق المعقدة المحيطة بمفهوم الجريمة ويسعى إلى فهم كيف يمكن أن تؤثر الظروف الاجتماعية والسياسية والنفسية والاقتصادية المتغيرة على التعريف المتغيرة للجريمة وشكل الاستجابات القانونية وإنفاذ القانون والجنائية التي يتخذها المجتمع. (Fox, J. A., Levin, J., & Quinet, K., 2012 : 19)

مفهوم السرقة بالإكراه : Fortced theft

اصطلاحياً: هو إجبار الطرف على التصرف بطريقة غير طوعية باستخدام التهديد أو القوة، وهو ينطوي على مجموعة من أنواع مختلفة من الإجراءات القوية التي تنتهك الإرادة الحرة للفرد للحث على الرد المرغوب فيه. (LaFave, Wayne., 2003:9897)

وقد عرفها كارتر علي أنها النهب وفقاً للقانون العام، بأنه الاستيلاء على ممتلكات شخص آخر، بقصد حرمان الشخص بشكل دائم من تلك الممتلكات، عن طريق القوة أو الخوف؛ أي أنها سرقة أو سرقة تمت عن طريق الاعتداء. (Carter, Floyd J. vs U.S., 2008:4-5)

ومن هنا يمكن تعريف السرقة بالإكراه : علي أنها أخذ أموال أو سلع في حوزة شخص آخر بالقوة أو التخويف. ف جريمة سرقة بالإكراه يمكن تصنيفها على أنها كبيرة بواسطة القوة أو التهديد باستخدام القوة، وتشمل عناصر القوة أو التهديد وجميع عناصر جريمة السرقة. عقوبة دائماً أكثر صرامة من عقوبة السرقة بدون استخدام العنف .

robbery. (n.d.) , 2009:72)

وفى ضوء هذه التعريفات يمكن أن ننطلق بتعريف إجرائى للسرقه بالإكراه وهومحاولة سرقة المال أوالممتلكات من شخص آخر باستخدام السلاح أو القوة البدنية وقد يؤدي ذلك إلى قتل الضحية لتحقيق هدفه لأخذ الشئ إكراهاً .

مفهوم الثورة (Revolution) :-

الثورة ، في العلوم الاجتماعية والسياسية هي تغيير كبير ومفاجئ، وبالتالي عنيف عادة في الحكومة وفي الجمعيات والهياكل ذات الصلة، وبالتالي فهي قيام مجموعة من الأشخاص ببعض الأفعال والأحداث التي تقود إلى تغييرات جذرية في الواقع السياسي والاقتصادي وأيضاً الاجتماعي ، وبشكل كامل ودقيق ، وينتج عن هذا تغير في بنية التفكير الاجتماعي للشعب الثائر، وإعادة توزيع الثروات والسلطات السياسية. (Britannica, T., 2020)

ولأن الثورة كانت مرتبطة في الأصل بمفهوم أرسطو عن التغيرات الدورية في أشكال الحكم، إلا أنها تعني الآن تحولاً جوهرياً عن أي نمط تاريخي سابق. فالثورة تشكل تحدياً للنظام السياسي القائم ولإنشاء نظام جديد في نهاية المطاف يختلف اختلافاً جذرياً عن النظام السابق. (Allan Bullock and Stephen Trombley, 1999:46-754)

ومن هنا يمكن تعريف الثورة إجرائياً: بأنها هي صورة من صور رفض الواقع ومحاولة الهجوم عليه والانتقال الفوري من وضع اجتماعي اقتصادي إلى وضع أكثر تقدماً وترقياً من أجل انتقال السلطة السياسية والاقتصادية إلى الطبقات الثورية في المجتمع : مستهدفة إلغاء الأسباب والأوضاع المعوقة للتقدم الاجتماعي.

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: نوع البحث :

ويعد هذا البحث بمثابة بحث وصفي تحليلي، بهدف الوصول الى العوامل التي تسبب ارتكاب جريمة السرقة بالإكراه من كافة جوانبها وإلقاء الضوء على أنماطها المختلفة والوصول إلى نتائج أكثر دقة للتقليل من مثل هذه الجرائم .

ثانياً: منهج البحث :

اعتمدت على استخدام المسح الاجتماعي عن طريق العينة ؛ وذلك لتشعب مجتمع البحث . الأمر الذي يجعل من الصعب دراستهم عن طريق الحصر الشامل . ومن أجل ذلك استخدمت الباحثة في هذه الدراسة طريقة المسح الاجتماعي عن طريق العينة وجمع المعلومات وتحليلها .

ثالثاً : أدوات جمع البيانات:

استخدم هذا البحث أداة لجمع البيانات والتي ساعدت في عرض نتائج من البيانات الكمية والنوعية ، والتي ساعدت في تحقيق الأهداف التي نسعى إليها من الدراسة الميدانية وهي الأداة المنهجية الرئيسية التي تم الاعتماد عليها لجمع البيانات الكمية ، (وصحيفة الاستبيان) هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة ، يتم توجيهها للمبحوثين ، وأسئلتها على درجة عالية من التقنين .. وقد انقسمت استمارة الاستبيان إلى أربعة أقسام رئيسية على النحو الآتي :

- المحور الأول: بيانات أولية
- المحور الثاني: رؤية المبحوثين عن ثورة ٢٥ يناير
- المحور الثالث: أنماط جرائم السرقة بالإكراه
- المحور الرابع: دور الأمن في مواجهة جرائم السرقة بالإكراه

رابعاً: مجالات البحث :

تنقسم مجالات الدراسة إلى ثلاثة أقسام : المجال المكاني ، المجال البشري و المجال الزمني:

[١] المجال المكاني للبحث :

تم تحديد المكان الجغرافي لهذه الدراسة داخل إطار محافظة المنيا ، لأنها مقر إقامة الباحثة والذي سمح لها عمل الدراسة الميدانية .

[٢]المجال البشري :

يشمل المجال البشري لهذه الدراسة الحضر من حى شرق مركز سمالوط وبالرجوع إلى مركز المعلومات بديوان عام المحافظة لم تستطع الباحثة الحصول على العدد الفعلى للأسر بحى شرق ، فقد حصلت الباحثة على عدد السكان التقريبي بحى شرق والتي يبلغ عدد سكانه (٥٤٧٥٩) وهى احدى مراكز محافظة المنيا وهى تقع على بعد ٢٥ كم شمال مدينة المنيا وتم اختيار عينة الريف من قرية بكير - مركز بنى مزار حيث يبلغ عدد سكان القرية (٣٥٩٤) وهى احدى مراكز محافظة المنيا ايضا وتقع الى شمال محافظة المنيا .فقد تم اختيار ٢٠٠ من أفراد العينة وذلك عن طريق العينة الطبقية العشوائية البسيطة حيث جاءت أفرادعينة الدراسة من الحضر يبلغ عددهم (١٠٠) فرد ، وعينة الدراسة من الريف والذي يبلغ عددهم (١٠٠)

[٣]المجال الزمني

أما عن المجال الزمني لهذا البحث استغرقت البحث وقتا كافياً حتى تم الانتهاء من تحقيق الأهداف والإجابة على كافة الأسئلة من حيث مرحلة الاطلاع المكتبي والتي يطلق عليها مرحلة الإعداد للبحث ، فقد استغرقت عملية جمع البيانات ثلاثة شهور إبتداءً من الثانى من يناير ٢٠٢٢ وانتهت فى الخامس من مارس فى نفس العام

خامساً: أسلوب التحليل والتفسير:

اعتمد البحث على التحليل الكمي من خلال التكرارات والنسب المئوية والمعاملات الإحصائية المختلفة ، وبعد الانتهاء من عملية التحليل الكمي من خلال برنامج SPSS قامت الباحثة باستخلاص نتائج البحث وتفسيرها فى ضوء كل من أهداف الدراسة

وتساؤلاتها والإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة.

المدخل النظرية المفسرة لموضوع البحث :

أولاً: نظرية الضغط الاجتماعي:

يمكن تعريف الضغط علي أنه " الضغط الذي يفرضه المجتمع علي الأفراد نتيجة الرغبة في تحقيق أهداف مقبولة اجتماعيا علي الرغم من افتقارهم للوسائل التي تساعد علي تحقيق هذه الأهداف، وهذا الضغط يدفع الأفراد إلى ارتكاب العديد من الجرائم وخاصة جريمة السرقة والسرقة بالإكراه على اعتبار أنها وسيلة لكسب ضمان معيشتهم المالي (Merton, Robert ., 1938:672-682).

ولقد وجدت العديد من النظريات الخاصة ببعض العلماء والمفكرين والذين اهتموا بضرورة تطوير نظرية الضغط العام ومنهم :

نظرية ميرتون (١٩٣٨)

لقد ذكر ميرتون أن البني الاجتماعية تمثل ضغطاً علي المواطنين مما يدفعهم لارتكاب الجرائم ، ولقد آمن عالم الاجتماع الأمريكي ميرتون بتشكيل الأهداف المقبولة اجتماعياً والتي تمثل ضغطاً على الأفراد من أجل تحقيقها، ولقد تطورت نظريته كثيراً نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والتي حدثت في أوائل القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، ولقد تبلورت نظريته حول سبب الاختلاف في معدلات الانحراف بين المجتمعات المختلفة. (Agnew R., 2009:6-8)

ولقد سعي العالم الأمريكي لتطوير نظرية الضغوط وذلك بسبب حرص المجتمعات المتقدمة على تحقيق المزيد من النجاح والذي يفرض على الأفراد العمل لتحقيق الأهداف المنصوص عليها اجتماعياً ، ونتيجةً لذلك تعرضهم لفجوة كبيرة بين أهدافهم المتعلقة بالمال عادة وبين وضعهم الحالي وبالتالي يحدث الضغط الكبير عليهم لذا عرف ميرتون نظريته باسم الضغوط ، واعتمد ميرتون خمسة طرق مختلفة وهم :

- الانصياع : أي السعي نحو تحقيق الأهداف الثقافية من خلال الوسائل المقبولة اجتماعياً.

- الابتكار : أي استخدام الوسائل الغير تقليدية لتحقيق الأهداف المقبولة ثقافياً.

- الطقوسية : أي استخدام نفس الوسائل المقبولة اجتماعياً لتحقيق الأهداف بطريقة أقل مراوغة.
- الانسحاب: أي رفض كل الأهداف الثقافية ووسائل تحقيقها، وإيجاد طريق أخرى لتفاديها.
- التمرد: أي رفض الأهداف الثقافية والوسائل المنصوص عليها لتحقيقها ، والعمل على استبدالها بوسائل وطرق أخرى. (Baron ., 2006:209-223).

نظرية أجينيو:

لقد اعتقد العالم الأمريكي أجينيو أن العالم الأمريكي ميرتون لم يوفق في نظريته وأنها غير واضحة بالقدر الكافي لتفسير السلوك الاجرامي، كما اعتبر أن الفكرة الأساسية لنظرية الضغوط هي كون الأشخاص الخاضعين للتوتر والضغط يكونون علي قدر عال من الغضب والقلق مما قد يدفعهم لارتكاب الجرائم لتخطي هذا الغضب والضغط. كما اشتملت نظرية أجينيو بعض النقاط التي جهلها ميرتون في نظريته ومنها العاطفية على اعتبار أن لها إحدى العوامل الأساسية في ارتكاب الجرائم بالنسبة لهذه النظرية، ثم ركزت النظرة على كل من الأهداف الخاصة بالوضع والتوقعات على عكس نظرية ميرتون والتي ركزت فقط علي المال. (Agnew, Robert, 2001:319-361) (Robert, 2014:1892-1900)

- وقد حصر أجينيو نظرية الضغط في ثلاثة مصادر أساسية للضغط وهم: :
 - فقد الدافع الإيجابي: اي فقد أحد الأشخاص بحياة الشخص سواء من العائلة أو من أصدقائه
 - قدوم دافع سلبي : وحصره أجينيو في الاعتداءات الجسدية أو اللفظية .
 - عدم القره علي الوصول إلي الهدف المرغوب به . (Agnew, Robert, 2015:237-256، 1997:235-263) (Paternoster, 2015:237-256)

نظرية ريتشارد كلورد ولويد أولين ١٩٦٠:

وقد تبني كل من ريتشارد كلوريد ولويد أولين نظريه ميرتون ، وقد اتخذوا منها بعض الأسس ونهجوا نهجها للمساعدة في توفير الفرص لمعالجة جنوح الأحداث. (حسن

بن علي، ٢٠٠٣ : ٣٦-٣٩)، ولكن أضافوا أن النظرية تهتم بتوضيح الجرائم التي تنتج عن العدد الكبير والزائد من اتباع الفرص الغير شرعية وليس من الافتقار للفرص الشرعية والتقليدية. (Messner, Steven,1997: 232)

نظرية البرت كوهن:

كانت نظرية ألبرت كوهن امتداداً لنظرية الضغوط لميرتون ، ومجموعة من النظريات الاجتماعية والتي اعتمدها مجموعة من علماء الاجتماع ، فقد اهتم هؤلاء العلماء بالفوضى الاجتماعية واعتبارها هي العامل الأساسي المسبب للانحراف باعتباره ناتج عن التغيير الاجتماعي السريع في المناطق التي ظهر بها انهيار سيطرة المجتمع ، ولكن كوهن افترض أن الثقافة الفرعية قد توفرت لدي الطبقات الدنيا ومعظم الطبقات العاملة، وذلك على اعتبار أن الرقابة الاجتماعية لم تكن قوية بحيث تكون كافية لكبح الجنوح، وقد استندت نظرية كوهن علي السلالات الهيكلية الناتجة عن التناقضات بين الأهداف المرجوة اجتماعياً والوسائل اللازمة لتحقيقها. (Cohen, Albert K,1960: 20-37)

ومن هنا ترى الباحثة أن من أفضل النظريات والتي من الممكن أن يتبعها البحث وتسعى في تطبيق نهجها هي نظرية اجينيو، حيث إنها من النظريات التي شملت العديد من الجوانب الأساسية والمؤثرة بحياة الفرد والتي تدفعه إلى ارتكاب الجرائم وحدث هذا الخلل سواء كان من الجانب العاطفي أو محاولات الاعتداء سواء كانت اللفظية أو الجسدية أو حتى الخلل الاسري والنفسي وبالتالي قد ناقش اجينيو العديد من الجوانب والتي تراها الباحثة من وجهة نظرها أشمل وأفضل

ثانياً: نظرية الصراع:

تعتبر ظاهرة الصراع ظاهرة لها أبعاد بالغة التشابك والتعقيد، ويرتبط وجودها بالواقع منذ النشأة الأولى للإنسان ، حيث عرفت علاقته في مستوياتها المختلفة فردية أو جماعية ، وفي ابعادها المتنوعة سواء كانت ثقافية أو سياسية ، او اجتماعية أو تاريخية ،.... إلخ. (Davidl.Sills,2001: 220-242)

ومن هنا يمكن تحديد ثلاثة محاور أساسية في التعريف بمفهوم الصراع علي

النحور التالي :

المحور الأول: وهو مرتبط بالموقف الصراعى الذاتى: وفيه يعبر الصراع عن موقف له سماته أو شروطه المحددة : حيث يفترض أولاً تناقض المصالح أو القيم بين طرفين أو أكثر، ثانياً يشترط إدراك أطراف الموقف ووعيهم بهذا التناقض، ثالثاً توافر الرغبة من جانب طرف في تبني موقف لا يتفق بالضرورة مع رغبات الطرف الآخر. (أحمد فؤاد، ١٩٨٦ : ١٨)

المحور الثانى : وهو يرتبط بأطراف الموقف الصراعى : ومن هنا يمكن التمييز في الموقف الصراعى من حيث أطرافه بين ثلاثة مستويات: الأول : وهو يتعلق بالصراعات الفردية وبالتالي يكون الصراع بين أفراد وبالتالي فالصراع يكون في اتجاه محدد ، الثاني : وهو يتعلق بالصراعات الجماعية وبالتالي تتعدد أنواع هذا الصراع وبالتالي تتعدد أطرافه ومجالاته ويصبح أكثر اتساعاً. (عبد المنعم المشاط ، ١٩٩٧ : ٢٨)

المحور الثالث: وهو يرتبط بالصراع الدولى : وبالتالي تصبح دائرة الصراع أكثر اتساعاً، عبر المراحل التاريخية المتعاقبة للعلاقات الدولية وذلك بهدف تطوير التفسيرات والنظريات العلمية التي تيسر فهم أسباب ظاهرة الصراع والتحكم فيها ، وايضا محاولة تقليل المخاطر المرتبطة بهذه الظاهرة وتحديد أساليب التعامل معها. (Petter Gottschalk,2015: 1-15)

ثالثاً: نظرية الضبط الاجتماعى :

يعتبر الضبط الاجتماعى هو أحد الوسائل التي يتبعها المجتمع تجاه أفراد له لضبط سلوكهم وتصرفاتهم، وامتثالهم لنظام المجتمع وقيمه وعاداته وقوانينه وضرورة ابتعادهم عن أنماط السلوك المنحرف واتباع السلوك السوي . فالضبط الاجتماعى يعتبر القوة التي منها يمتثل الأفراد لنظام المجتمع الذي يعيشون فيه، وقد تختلف وسائل الضبط الاجتماعى باختلاف المجتمعات والأزمان فالضبط الاجتماعى هو فكره ونظام قديم عرفته البشرية ، واتخذ بعض الأساليب لتحقيق نظام العلاقات المجتمعية وتحقيق البناء المجتمعى. (Akers, R.L. ، Akers, R.L. and C.S. Sellers.,2004: 224)

Banyard, G. and K.A. Quartey.,2006: 1314-1332

اختلفت وجهات نظر الباحثين حول نظرتهم للضبط الاجتماعى وتبعاً لذلك

ظهرت عدة نظريات في مجال الضبط الاجتماعي، وفيما يلي أهم النظريات التي تناولت الضبط الاجتماعي:

١- نظرية تطوير وسائل الضبط الاجتماعي لـ " أدوارد روس "

حيث ذكر " أدوارد روس " أن النفس البشرية يحكمها أربع صفات أو غرائز هي: " القابلية للاجتماع، المشاركة، والإحساس بالعدالة، ورد الفعل الفردي "، حيث تشكل هذه الغرائز نظام اجتماعي يقوم على تبادل العلاقات بين أفراد المجتمع بشكل ودي. (عبد العزيز السالم و خالد عبد الرحمن، ٢٠٠٠: ٥٧)

٢- نظرية الضوابط التلقائية لـ " سمنر "

حيث أكد " سمنر " أن الأعراف والعادات الشعبية هي التي تنظم السلوك، وهي ضوابط يستخدمها الأفراد دون وعي منهم. وتظهر الضوابط التلقائية عند " سمنر " في علاقات الأفراد المتبادلة وبالتالي يتم تنظيم السلوك عن طريق " العادات الشعبية " حيث إنها تعمل على ضبط التفاعل الاجتماعي، ولأعراف أهمية بالغة، لأنها هي التي تصنع النظم والقوانين، ويرى " سمنر " أنه من المستحيل أن نضع حداً فاصلاً بين الأعراف والقوانين، وأن الفرق بينهما في أن الأمور القانونية تعتبر أكثر عقلانية وتنظيماً من العرفية. (خالد فرج، ١٩٩٧: ٤٢)

٣- نظرية الضبط الذاتي لـ " كولي "

يرى " كولي " أن المجتمع يعتمد في تنظيمه الاجتماعي على الرموز والأنماط والمستويات والقيم والمثل، لذا فإن الضبط الاجتماعي من وجهة نظر " كولي " هو تلك العملية التي تكمن في الخلق الذاتي للمجتمع، فالمجتمع هو الذي يضبط وينضبط في نفس الوقت، وبناء على ذلك فإن الأفراد ليسوا منعزلين عن "العقل الاجتماعي" . وقد رفض " كولي " فكره أن النشاط الاجتماعي يتحرك عن طريق الغرائز، والدليل على ذلك أن سلوك الفرد ينضبط إلى حد كبير من خلال نمو الضمير عن طريق المشاركة، وأن هذه العملية تتم بطريقة لا شعورية، ولذلك فإن الضبط متضمن في المجتمع ذاته، وهو ينتقل إلى الفرد عن طريق المشاركة. (سامية محمد، ١٩٩٧: ١٠١) ، (فتحي عبدالله، ٢٠٢١: ٣٩٠-٣٩٢)

٤- نظرية الحرمان النسبي :

إن الحرمان هو نتيجة غياب العدالة الاجتماعية، ولقد ظهرت ظاهرة العنف في كل ما قدمه الإنسان من تطورات في حياته الاجتماعية ، فعلي الرغم من سعي الإنسان المتواصل لتحقيق التقدم في شتي الميادين الفكرية ، والعلمية، والاجتماعية، والسياسية، وأيضا الاقتصادية، إلا أنه لم يستطع التخلص من هذه الظاهرة بل بدأت هذه الظاهرة بالتزايد لدرجة أنها أصبحت مقلقة ومحيره لكل المجتمعات المتقدمة والمتخلفة علي حد سواء. حيث ذكر عنها " تيد روبرت " في كتابه لماذا " يتمرّد البشر " أن الحرمان حالة من التوتر الناتجة عن التناقض بين تطلعات مجموعة من البشر إلى الحصول علي الرفاهية ولكن لم تساعدهم أوضاعهم الاقتصادية علي ذلك ، لذا فإن الشعور بالإحباط الناتج من إدراك الحرمان هو الحافز الأساسي والرئيسي لحدوث العصيان والتتمر علي الواقع . (زين الدين ، ٢٠١٧ : ١٦٩)

٥- نظرية التفكك الاجتماعي:

لقد ذكر العالم والمفكر الأمريكي سيلين Sellin أن المجتمعات البدائية أو الريفية تخضع إلى الرقابة ومجموعة من الأحكام والأعراف وأيضا الانسجام بين أعضائها فهم يعيشون حياة مشتركة تقل فيها النزعات الفردية ويعمل الكل لخدمة الجماعة، ومن ثم كان وقوع الجريمة أو حدوث انحراف لأفراد المجتمع أمراً بعيداً جداً ، ولذلك لأنها تتبع نوع من أنواع التنظيم الاجتماعي الذي ينظم المجتمع وتخضع له أفراد هذا المجتمع مما ترتب عليه انكماش ظاهرة الجريمة. (Zvi Bekerman.,2017: 127-139)

ويعتقد "سيلين" بأن الصراع يأخذ صوراً ثلاثة :

الصورة الأولى: حين يحدث بين ثقافات متباينة قريبة إلى بعضها تعيش كل منها على هامش الأخرى. وفي هذه الحالة يكون الصراع بين ثقافة كبيرة واسعة، وبين ثقافة محدودة تعيش على مقربة منها ولكنها إلي التدخل إلى أعماقها أي يكون اتصال ثقافي مستمر يجري بين ثقافتين غير متصلتين تمام الاتصال. ولكنهما قريبتان على بعضهما البعض.

الصورة الثانية: فهي صورة الصراع الذي يقوم بين ثقافتين متباينتين، وذلك نتيجة استعمار شعب لآخر وفي هذه الحالة تفرض الدولة الغالبة الكثير من عناصر ثقافتها على ثقافة

المجتمع المغلوب بالقوة، أي يكون صراعاً بين ثقافتين أحدهما غالبية والأخرى مغلوبية، وهذا ينتج لثقافة الغالب فرض سيطرتها على ثقافة المغلوب، ولكنها لا تقوى بأي حال من الأحوال على القضاء على الثقافة المغلوبية قضاءً تاماً. (Nils Böckler, Thorsten - (Seeger,2011: 261-294

الصورة الثالثة: فهو الصراع الناشئ عن هجرة مجموعة من أفراد مجتمع معين إلى مجتمع آخر جديد. وفي هذه الحالة يحمل المهاجرون ثقافتهم القديمة معهم إلى مجتمعهم الجديد الذي يغير ثقافتهم أي هو صراع بين ثقافتين أحدهما ثقافة صغيرة ولكنها أصيلة جاءت بها أقلية مهاجرة، وبين ثقافة سائدة كبيرة، سرعان ما تستوعب الثقافة الصغيرة، ومع ذلك فقد تحتفظ الثقافة الصغيرة بعزلة ثقافية مدة طويلة من الزمن قد تجاوز أجيال. (محمد بن عوده، ٢٠١٧: ٣٧-٣٩)

وفي ضوء ما سبق. يتضح لنا أن هناك العديد من النظريات والتي تسعى كل منهما الي تفسير جانب من جوانب الإجرام وحوادث حالات السرقة، ولكن كل منهما يشمل بعض الجوانب ويجهل الجوانب الأخرى، لذا لم توجد نظرية واحدة شاملة لكل الجوانب، لذا توصل الباحث إلي ضرورة تبني وجهة نظر تعددية علي أساس أن هناك تكاملاً بين النظريات المختلفة والتي تفسر ظاهرة الجريمة وخاصة جريمة السرقة، ولأن هذه النظريات من الممكن أن تقدم لنا إطاراً مرجعياً يمكن الاسترشاد به في توجيه الدراسة وتفسير نتائجها.

الدراسات السابقة :

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التأثير الاجتماعي لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١
١- دراسة جمال عبد الرحمن محمد (٢٠٢٠) بعنوان العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ثورة الخامس والعشرين من يناير. جمال عبد الرحمن، ٢٠٢٠: ٨٧)
حاولت الباحثة خلال هذه الدراسة التعرف على العوامل الاجتماعية التي أدت إلى ثورة ٢٥ يناير، من خلال دراسة ميدانية لعينة من الشباب المنتمين لأحزاب سياسية في محافظة بني سويف. تناولت الباحثة الثورات التي حدثت في مصر في كل من هذه

الأوقات لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ومعرفة عوامل اجتماعية أدت إلى ثورة ٢٥ يناير من خلال دراسة ميدانية لمجموعة من الشباب المنتمين لأحزاب سياسية بمحافظة بني سويف ، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج ، أهمها:

- أكدت الدراسة على أهمية دور الشباب في ثورة يناير حيث قيادة ثورة يناير، وأظهرت الدراسة أهم العوامل الاجتماعية التي أدت إلى مشاركة الشباب في ثورة يناير.
- كان المجتمع المصري يعاني من العديد من المشاكل الاجتماعية. وعلى رأس هذه المشاكل الاجتماعية كانت مشاكل الفقر والبطالة والتوتر بين الناس والسلطة وظهور العقول في ظل القمع السياسي والقمع الأخلاقي، وكذلك الشباب المتوقع حل مشكلة الفقر وتحسين الأجور بعد أن عانى الناس لفترات طويلة من ظروف معيشية سيئة ، وكذلك حل مشكلة البطالة، ومن الفوائد التي توقعها الشباب بعد ثورة يناير كان إلغاء قانون الطوارئ الذي مارس النظام من خلاله الظلم والاستبداد.

٢-دراسة أحمد محمد صابر (٢٠٢١) بعنوان التحديات السياسية والاقتصادية بعد ثورة ٢٥ يناير وتأثيرها على تنمية المجتمع المصري. (أحمد محمد ، ٢٠٢١ : ٢٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات السياسية والاقتصادية بعد ثورة ٢٥ يناير وتأثيرها على تنمية المجتمع المصري، والتعرف على أسباب ومبررات قيام ثورة ٢٥ يناير في المجتمع المصري والتعرف على التحديات الاقتصادية بعد ثورة ٢٥ يناير وأثرها على التنمية في المجتمع المصري والتعرف على دور الدولة في تحقيق التنمية في المجتمع المصري، وذلك في إطار الهدف الرئيسي للدراسة والذي يتمثل في محاولة الكشف عن التحديات السياسية والاقتصادية بعد ثورة ٢٥ يناير وتأثيرها على تنمية المجتمع المصري، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي ، أما بالنسبة لأداة الدراسة فهي استمارة الاستبيان، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٨١) مبحوثاً من الذكور والإناث بمدينة المنصورة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أكدت نتائج الدراسة الميدانية في توزيع أفراد العينة حسب أبرز التحولات التي شهدتها الوضع السياسي بعد ثورة ٢٥ يناير، ففي الترتيب الأول (فجوة قيمية بين قيم التغيير والمشاركة التي ينادي بها الشباب) وفي

الترتيب الثاني (فجرة تكنولوجية متصاعدة بين جيل الشباب والأجيال التي تسبقه). أكدت نتائج الدراسة الميدانية في توزيع أفراد العينة حسب أبرز التحديات الاقتصادية بعد ثورة ٢٥ يناير ففي الترتيب الأول (عجز الموازنة العامة) ، وفي الترتيب الثاني أبرز التحديات الاقتصادية بعد ثورة ٢٥ يناير (تراجع معدل الناتج المحلي الاجمالي).

٣- دراسة شيماء الهادي محمود هلال (٢٠٢١) بعنوان معالجة صحفيي الأهرام والمصري اليوم الإلكترونية لأداء رجال الشرطة في أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ . (شيماء الهادي، ٢٠٢١ : ٢٣١-٢٦٠)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المعالجة الإخبارية لأداء رجال الشرطة بالصحف الإلكترونية المصرية (الأهرام - المصري اليوم) في غضون ثورة يناير ٢٠١١ ، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، منهج الدراسة استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي. وطبقت الدراسة على عينة عمدية من الصحف الإلكترونية المصرية التالية (الأهرام - المصري اليوم)، أداة جمع البيانات استخدمت الباحثة استمارة تحليل مضمون. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاءت القضايا الأمنية في المرتبة الأولى بنسبة (٨٠,٩%) بصحيفة الأهرام ، وبنسبة (٨٢,٢%) بصحيفة المصري اليوم من بين القضايا التي اهتمت بها صحفيي الدراسة . كما أظهرت نتائج الدراسة أن الصورة الذهنية المقدمة عن رجل الشرطة بصحيفتي الدراسة (الأهرام - المصري اليوم) سلبية في عام ٢٠١١ .

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت الجريمة:

١- دراسة هيام موسى مصطفى التاج (٢٠١٧) بعنوان العوامل التي دفعت الأشخاص المعوقين في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية لارتكاب سلوكياتهم من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات . (هيام موسى، ٢٠١٧ : ٢٣٩-٢٧٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي دفعت الأشخاص المعوقين في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية لارتكاب سلوكياتهم الإجرامية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (٣٣) معوقاً نزيلاً في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، ولتحقيق أغراض الدراسة طورت أداة لقياس العوامل التي دفعت للسلوك

الإجرامي تكونت من (٣٩) فقرة.

وقد توصلت الدّراسة إلى مجموعة من النتائج منها :

- أشارت النتائج إلى أن السلوكيات الإجرامية لدى المعاقين تمثلت في قسمين: الأول متعلق بالجرائم الواقعة على الأشخاص، حيث بلغت نسبتها من (٤٨,٤٨) من مصرع السلوكيات الإجرامية الكلي، حيث كانت جريمتها الشروع بالقتل والمخدرات الأكثر تكراراً، بينما القسم الثاني الجرائم الواقعة على الأموال بنسبة (٥١,٥٢%) من مصرع الجرائم ككل، وكانت جريمة السرقة الأكثر تكراراً.

- أظهرت النتائج أن درجة قوة العوامل التي دفعت الأشخاص المعوقين لارتكاب سلوكياتهم الإجرامية بشكل عام كانت متوسطة، وبمتوسط حسابي (٢,٦١)، وقد حصلت العوامل الاقتصادية على الرتبة الأولى في العوامل التي دفعت الأشخاص المعوقين لارتكاب سلوكياتهم الإجرامية بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢,٩٧) تلتها العوامل الاجتماعية بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢,٦٣)، ثم جاءت العوامل النفسية في الرتبة الثالثة بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (٢,٤٨).

- أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ - a) بين المتوسطات الحسابية لكل عامل من العوامل تبعاً للمتغيرات (الوضع الاقتصادي والحالة الاجتماعية ونوع الإعاقة لديهم)

٢- دّراسة (٢٠١٩) **Giulia Margagliotti, etal** بعنوان تحليل عالمي للجرائم من خلال آثار تغطيتها الإعلامية عبر الإنترنت حالة السطو على متاجر المجوهرات.

(Giulia Margagliotti ,etal, 2019:217)

هدفت هذه الدّراسة إلى تحديد ما إذا كان يمكن استخدام التغطية الإعلامية عبر الإنترنت لجمع معلومات استخبارية عن جرائم محددة حول العالم ، ثم تقييم جودة الأخبار عبر الإنترنت كمؤشر على التوزيع العالمي لسرقات متاجر المجوهرات، ثم اختيار هذه الظاهرة لأن تقييم مخاطر الأحداث الإجرامية على المستوى العالمي يمثل تحدياً للشركات العامة، التي تحتاج إلى وضع استراتيجيات الحماية، وتحديد أولوياتها لتحديد المخاطر الفعلية داخل كل دولة، وبالتالي يتم فحص التغطية الإعلامية عبر الإنترنت لقدرتها على الكشف

عن الاتجاهات الزمانية والمكانية لهذه الظاهرة. استنادا إلى مجموعة بيانات من الأخبار عبر الإنترنت التي تم جمعها بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٧ من موقع ويب مجمع الأخبار (EMM (Europa Media Monitor – News Brief). وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أظهرت النتائج أن الأخبار عبر الإنترنت قد تكون طريقة فعالة من حيث التكلفة لتحليل المخاطر في جميع أنحاء العالم على الرغم من التحقق من مصادر البيانات المختلفة لا تزال ضرورية للتحقق من دقتها. يظهر المنهج المطور أنه (١) بينما يلزم اتباع نهج متعدد اللغات ، (٢) يمكن اكتشاف الحالات وتصنيفها تلقائيا بدقة جيدة.

٣- دراسة فاطمة علي مراد (٢٠٢٠) بعنوان دور الشرطة المجتمعية في الحد من الجريمة (فاطمة علي، ٢٠٢٠: ٢٣-٣١)

هدفت الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف أساسي وهو التعرف على دور الشرطة المجتمعية في خفض نسبة الجريمة، وذلك من خلال التعرف على مدى وعي مفهوم المجتمع عن الشرطة المجتمعية، والتعرف على مدى تعاون المجتمع المحلي مع الشرطة، بالإضافة لمعوقات التعاون مع الشرطة والمجتمع التي تحول دون تطبيق مفهوم الشرطة المجتمعية، واستخدمت عينة غرضية غير احتمالية والتي ضمت ٢٠٠ فرد من فئة الذكور ، و ١٠٠ فئة الإناث وكانت من أهم نتائجها : أن تأثير الشرطة المجتمعية على خفض نسبة الجريمة يتمثل في انخفاض حالات التحرش بالنساء، يليه حالا السرقة بالإكراه والاتجار بالمخدرات ، ثم حالات الاخلال بالآداب العامة وجرائم القتل، وكانت من أهم توصياتها ضرورة اعتماد استراتيجية نموذجية تتزافق مع متطلبات الأمن بكل دولة، بالإضافة لإتخاذ نظام للشرطة المجتمعية كوسيلة للحد من جرائم السرقة والسرقة بالإكراه ووضع الآليات المتبعة في التصدي لذلك.

ويتضح من العرض السابق للدراسات السابقة التي ركزت على دراسة الجريمة بشكل عام أن هناك ندرة وقلة في الدراسات التي تخص جريمة السرقة بالإكراه بوجه مباشر ،فقد اتضح للباحثة من خلال الدراسات السابقة التي تناولت الجريمة إنها اهتمت بالتعرف على الجوانب الهامة المتعلقة بإرتكاب الجرائم سعياً إلى فهم العوامل المؤثرة فيها ..وغيرها .

وقد أوضحت هذه الدراسات أن معظم الدراسات تختلف من حيث الواقع الميداني عن البحث الحالي التي قامت بها الباحثة ، حيث أجرى هذا البحث على أفراد المجتمع من الريف والحضر ، متعلمون وأميين ، شباب وكبار ، عاملين وغير عاملين ،..... وغيرهما. وهذا الذى يؤكد على أهمية البحث الراهن التى قامت بها الباحثة .

وقد أشارت الباحثة أن معظم الدراسات السابقة اعتمدت على منهج المسح الاجتماعى إما بالعينة أو بالحصص الشامل ، فحيث قام هذا البحث بإستخدام منهج المسح الاجتماعى والمنهج المقارن . كما استخدمت الاستبيان والمقابلة كأدوات جمع رئيسية فى جمع البيانات وقد تميزت هذا البحث على استخدامها للمنهجين (المسح الإجماعى ، والمقارن) وهو أهم أنواع المناهج فى العلوم الاجتماعية.

الدراسة الميدانية:

اعتمدت الباحثة فى قياس صدق استمارة الاستبيان على استخدام أسلوب الصدق الظاهري فبمجرد صياغة أسئلة الاستبيان قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من أساتذة علم الاجتماع للتأكد من صحتها . وقد أفادوا بأنها تقيس بالفعل ما أعدت لقياسه، بعد إجراء مجموعة من التعديلات التي قامت الباحثة بإدخالها لتحقيق أهداف الدراسة. بالإضافة إلى استمارة الاستبيان استعانت الباحثة أيضاً بأسلوب تحليل الوثائق والسجلات الورقية لجمع البيانات اللازمة للدراسة

كما قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار، ويقصد به تطبيق استمارة الاستبيان مرتين في فترتين متباعدتين على عينه صغيرة (٣٠) من أفراد المجتمع من الحضر والريف ثم قامت بإعادة تطبيقها على نفس العينة بعد عدة أيام من الاختبار الأول ، وقد ساعد هذا الاختبار الأولى pre test للاستمارة على إعادة ترتيب بنود الاستمارة وحذف وإضافة بنود أخرى والتأكد من مدى الاتساق الداخلي في بنودها وقد بلغ معامل الثبات لأسئلة الاستمارة ٩٦% .

جدول (١)

طبقاً لرأي العينة عن المهن التي تؤثر علي مرتكبي جريمة السرقة بالإكراه (ن ٢٠٠)

ملاحظات	الريف		الحضر		استجابات المهن
	الجملة %	تكرار	الجملة %	تكرار	
٢٢,٥٣١ = ٢٤ ح.د = ٨ دلالة عند مستوى ٠,٠١	٢٢,٠٠ %	١١	٢٦,٠٠ %	١٣	عمال وحرفيين
	١٨,٠٠ %	٩	٢٤,٠٠ %	١٢	مزارع
	١٦,٠٠ %	٨	٦,٠٠ %	٣	تاجر
	٦,٠٠ %	٣	٢٢,٠٠ %	١١	موظف وعمال حكومة
	٢٨,٠٠ %	١٤	٢٦,٠٠ %	١٣	حاصل علي مؤهل ولا يعمل
	-	-	١٦,٠٠ %	٨	ربة منزل
	٢٢,٠٠ %	١٦	٢٦,٠٠ %	١٣	طلبة
	٥٨,٠٠ %	٢٩	٣٦,٠٠ %	١٨	عاطل
	٢٠,٠٠ %	١٠	١٨,٠٠ %	٩	مهن أخرى
	١٠٠ %	١٠٠	١٠٠ %	١٠٠	الجملة

وتكشف البيانات الواردة في الجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى ٠,٠١ بين الريف والحضر من أفراد العينة، حيث اتضح من النتائج من جملة الحضر من أفراد العينة احتلال العاطلين المرتبة الأولى بنسبة ٣٦,٠٠، وجاءت في المرتبة الثانية العمال والحرفيين بنسبة ٢٦,٠٠ %، والمرتبة الثالثة هم الحاصلون علي مؤهل ولا يعملون بالنسبة لأفراد العينة من الريف فحين احتلت المرتبة الأولى أيضاً العاطلين نسبة ٥٨,٠٠ % واحتلت المرتبة الثانية أيضاً العمال الحرفيين بنسبة ٢٢,٠٠ % و الحاصلون علي مؤهل ولا يعملون بالنسبة لأفراد العينة من الحضر بنسبة ٢٨,٠٠ % هم من يرتكبون جريمة السرقة بالإكراه .

جدول (٢)

طبقاً لرأي العينة عن الحالة الاجتماعية لمرتكبي جريمة السرقة بالإكراه :

ملاحظات	الريف		الحضر		الحالة الاجتماعية
	الجملة %	تكرار	الجملة %	تكرار	
٢١,١٨٨ = ٢١٨ د.ح. = ٤ دالة عند مستوى ٠,٠١	٤٤,٠٠ %	٢٢	٤٦,٠٠ %	٢٣	متزوج
	٣٢,٠٠ %	١٦	٣٨,٠٠ %	١٩	مطلق
	١٨,٠٠ %	٩	٤٢,٠٠ %	٢١	أرمل
	٨٠,٠٠ %	٤٠	٦٦,٠٠ %	٣٣	أعزب
	٢٦,٠٠ %	١٣	٨,٠٠ %	٤	كل ما سبق
	١٠٠ %	١٠٠	١٠٠ %	١٠٠	الجملة

ومن تحليل البيانات الواردة في الجدول السابق اتضح وجود فروق جوهرية ذات دلالة معنوية بين الحضر والريف من أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق برأيهم عن الحالة الاجتماعية لمرتكبي جريمة السرقة بالإكراه فتحتل المرتبة الأولى من الأعزب بنسبة ٦٦,٠٠ % من أفراد العينة للحضر ونسبة ٨٠,٠٠ % من جملة أفراد العينة من الريف، وتأتي في المرتبة الثانية المتزوج بنسبة ٤٦,٠٠ % من جملة الحضر من أفراد العينة ونسبة ٤٤,٠٠ % من جملة الريف من أفراد العينة .

وبعد التطبيق الميداني تم التواصل الى مجموعة من النتائج أهمها:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل جريمة السرقة بالإكراه بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، وتحديد دور الأمن في مواجهة هذه الجرائم والسيطرة عليها ، وذلك من خلال التعرف علي ماهية السرقة وأنماطها، ورصد التغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع المصري عقب ثوره ٢٥ يناير والتي أدت إلى ارتفاع معدلات جريمة السرقة حيث جاءت أبرز النتائج كالاتى :

- أن هناك تطوراً في جرائم السلب باستخدام العنف البدني والسرقة باستخدام السلاح الناري والسرقة باستخدام سلاح أبيض من إجمالي الجنايات حيث تكشف البيانات الإحصائية أن نسبة تلك الجرائم كانت في ارتفاع متزايد .
- أكدت بعض الدراسات في علم الإجرام أن السرقات بالإكراه غالباً ما تقع بين النصف الثاني من العام أي خلال الفترة من شهر يوليو و أغسطس وسبتمبر، ونقل الذروة خلال الأعياد والعطل الرسمية والاحتفالات عندما يكون لدى الناس إمكانية مالية

كبيرة

- أن هناك علاقة إيجابية بين الجرائم بشكل عام والمستوي التعليمي فكلما ارتفع المستوى التعليمي انخفضت نسبة الجرائم على مستوياتها المختلفة أو العكس صحيح
- أن هناك علاقة إيجابية بين البطالة وجرائم السرقة بالإكراه حيث المعالجات الإحصائية أن أعلى نسبة لهم مصدر للدخل حيث تؤدي البطالة إلى اكتساب العاطل عدداً من الخصائص السلبية التي أهمها اللامبالاة ، والنظر العدائية للمجتمع ولأفراده وجماعته أو لنفسه مما يجعله أكثر عرضة لارتكاب الجرائم.
- وترجع الباحثة تلك النتائج على تأكيد العلاقة القوية بين الجريمة ومتغير العمر والتي تشير إلى احتمال التورط في الجريمة ينخفض مع تقدم العمر . وقد قدمت العديد من التقارير الاحصائية والبحوث الميدانية في هذا المجال أدلة كثيرة علي علاقة العمر بالجريمة إذا تشير الي أن الفئات العمرية الشابة تتورط في سلوكيات مخالفة للقانون بصورة متكررة اكبر من الفئات العمرية الاكبر سنا، حيث ترى الباحثة أن هناك ربطاً بين فئات العمر والتورط في مواقف حياتية إجرامية.

التوصيات :

- ١- تطبيق القانون بصارمة على كل من مخالف ، ومرتكب إحدى الجرائم التي تمس نفس الإنسان الذي كرمه الله خاصة جريمة السرقة بالإكراه لتحقيق العدالة .
- ٢- المتابعة المستمرة لكل مرتكب الجرائم من خلال سجلات الداخلية ومصالحة السجون والاستدعاء لهم من حين لآخر للتذكرة بعدم ارتكاب الجرائم .
- ٣- تدعيم رجال الشرطة بالأدلاء بأماكن وأسماء المتهمين الهاربين من العقوبات في مثل هذه الجرائم من خلال المواطنين .
- ٤- ضرورة التوعية اللازمة لدور التنشئة الإجتماعية ودور الأسرة لإنشاء جيل جديد يساهم في القضاء على الجريمة والنهوض بالمجتمع .
- ٥- الاهتمام بالتوعية المناسبة لكل فئة بالمؤسسات التربوية التعليمية مثل المدارس والجامعات للحد من ارتكاب مثل هذه الجرائم ومدى عقوبتها وضررها على المجتمع وإحساسهم بالمسئولية تجاه وطنهم .

المراجع

المراجع العربية:

- ١- آمال برهان فلمبان (٢٠١٥) : جريمة السرقة من منظور اجتماعي، قانوني، ووقائي: دراسة كيفية لجريمة السرقة، مجلة كلية التربية - القسم الأدبي، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج ٢١، ع ٣، القاهرة.
- ٢- اللواء أحمد حلمي (٢٠١٣): تقرير مصلحة الأمن العام، الأهرام اليوم، ٢٠١٣/٦/٤، العدد ٤٦٢٠١ لعام ٢٠١٣.
- ٣- أحمد فؤاد رسلان (١٩٨٦) : نظرية الصراع الدولي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٤- أحمد محمد صابر (٢٠٢١): التحديات السياسية والاقتصادية بعد ثورة ٢٥ يناير وتأثيرها على تنمية المجتمع المصري، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية الآداب ، قسم الاجتماع.
- ٥- أمين جابر الشديفات و منصور عبد الرحمن الرشيدى (٢٠١٦): العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل ، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مج ٤٣، ملحق ٥.
- ٦- الحبيب أستاذي زين الدين (٢٠١٧): الفعل الاحتجاجي في المغرب وأطروحة الحرمان : في الحاجة إلي تنوع المقارنات التفسيرية ، مجلة عمران ، ع ٦/٢٢٤ ، المغرب.
- ٧- جمال عبد الرحمن محمد (٢٠٢٠): العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ثورة الخامس والعشرين من يناير، رسالة ماجستير، جامعة بني سويف، كلية الآداب، علم الاجتماع
- ٨- خالد فرج الجابري (١٩٩٧) : دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الأمن الاجتماعي ، بحث في الندوة الفكرية ، الرياض. ص ٤٢.
- ٩- سامية محمد جابر (١٩٩٧): القانون والضوابط الاجتماعية، مدخل علم الاجتماع إلى فهم التوازن في المجتمع، مصر.
- ١٠- سمير نعيم أحمد (٢٠١٣) : الدّراسة العلمية للسلوك الإجرامي، مكتبة جامعة

عين شمس، القاهرة.

- ١١- شيماء الهادي محمود هلال (٢٠٢١) : معالجة صحفيي الأهرام والمصري اليوم الالكترونية لأداء رجال الشرطة في أثناء ثورة ٢٥ يناير، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد(٦٢)، جامعة المنصورة.
- ١٢- عبد المنعم المشاط (١٩٩٧) : ماهر خليفة "تحليل وحل الصراعات : الإطار النظري"، المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط ، القاهرة.
- ١٣- عبد العزيز السالم وخالد عبدالرحمن(٢٠٠٠)، نظرية الضبط الاجتماعي في الإسلام، بدون دار نشر، ط١، الرياض، ص١٣.
- ١٤- فتحي عبد الله سالم (٢٠٢١) : دور وسائل الضبط الاجتماعي للحد من الجريمة ، جامعة الزنتان ، كلية التربية ، ع ١٢٤.
- ١٥- فتحية عبد الغني الجميلي (٢٠٠١) : الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة ، عمان ، المكتبة الوطنية.
- ١٦- فاطمة على مراد (٢٠٢٠) : دور الشرطة المجتمعية في الحد من الجريمة، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، عدد ٢٠، تونس
- ١٧- محمد بن عوده(٢٠١٧) : مطبوعة مقياس النظريات المعاصرة للجريمة والانحراف ، جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية.
- ١٨- هيام موسى مصطفى التاج (٢٠١٧): العوامل التي دفعت الأشخاص المعوقين في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية لارتكاب سلوكياتهم من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية التربية، مج ٤١، ع ١، الإمارات.

المراجع الأجنبية:

- 19-Atten borough.F.l(en. And trans) the laws of the Earliest English kings, Cambridge cambridg university English press Reprint March 2016. The law book exchang. L td
- 20-Akers, R.L. and C.S. Sellers. (2004). Criminological Theories:

- Introduction, Evaluation, and Application (4th ed.). Los Angeles: Roxbury Publishing
- 21-Agnew, Robert (2014). "General Strain Theory". Encyclopedia of Criminology and Criminal Justice. pp. 1892–1900.
- 22-Agnew, Robert (2001). "Building on the Foundation of General Strain Theory: Specifying the Types of Strain Most Likely to Lead to Crime and Delinquency". Journal of Research in Crime and Delinquency. 38 (4): 319–361.
- 23-Blumstein, A., & Wallman, J. (Eds.). (2006). The crime drop in America (2nd ed.). Cambridge: Cambridge University Press.
- 24-Barkan, S. E. (2012). Criminology: A sociological understanding (5th ed.). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.
- 25-BARON(2006). Street youth, strain theory, and crime. Journal of Criminal Justice.p 209-223.
- 26-Britannica, T. Editors of Encyclopaedia (2020, February 24). Revolution. Encyclopedia Britannica. <https://www.britannica.com/topic/revolution-politics-Carter,FloydJ.vsu.S>." June 12, 2000. Archived from the original on September , 2006. Retrieved 2008-05-04.
- 27-Cohen, Albert K, ang Short , James f. jr Research in Delinquent Subcultures, The Journal of Social Issues . vol.14.no3 ,pp20-37.
- 28-Giulia Margagliotti, Timothy Bolle Quentin Rossy Worldwide analysis of crimes by the traces of their online media coverage: The case of jewellery store robberies, Digital Investigation, Volume 31December 2019Article 200889
- 29-"International Encyclopedia of the Social Sciences" ,(Later refferd to as Iess) Edited by David l.Sills(2001), The Macmillan company and the free press , vol.3, pp220-242.
- 30--LaFave, Wayne. 2003. Substantive Criminal Law. 2d ed. St. Paul, Minn.: West Group. Robbery - Property, Victim, Force, and Taking - JRank Articles <https://law.jrank.org/pages/9897/Robbery.html#ixzz6rB6K4d9K>
- 31--Merriam-Webster. (n.d.). Crime. In Merriam-Webster.com dictionary. Retrieved April 10, 2021, from <https://www.merriam-webster.com/dictionary/crime-> Messner, S. F., Deane, G., & Beaulieu, M. (2002). A log-multiplicative association model for

- allocating homicides with unknown victim-offender relationships. *Criminology*, 40, 457–479.
- 32-Merton, Robert. ,(1938) Social Structure and Anomie " *American sociological Review*. 3(5):p672-682
- 33-M. J. Lynch et al., *Defining Crime* © Michael J. Lynch, Paul B. Stretesky, and Michael A. Long 2015
- 34-Nils Böckler, Thorsten Seeger, Wilhelm Heitmeyer (2011), *School Shooting: A Double Loss of Control, Control of Violence*, (261-294.)
- 35-Petter Gottschalk(2015). *Social Conflict Theory and White-collar Criminals*. *Pakistan Journal of Criminology* Vol. 7 (1) pp 1 -15
- 36-Rosoff, S. M., Pontell, H. N., & Tillman, R. (2010). *Profit without honor: White collar crime and the looting of America* (5th ed.). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.
- 37-robbery. (n.d.) *Farlex Financial Dictionary*. (2009). Retrieved April 10 2021 from <https://financial-dictionary.thefreedictionary.com/Robbery-> Stephen, J. (2014). *DEFINITION OF CRIME IN GENERAL*. In *A General View of the Criminal Law of England* (Cambridge Library Collection - British and Irish History, 19th Century, pp. 75-97). Cambridge: Cambridge University Press. doi:10.1017/CBO9781139794886.004
- 38-Sutherland, E. H. (2005). *White collar crime*. New York, NY: Holt, Rinehart, and Winston.
- 39--*The New Fontana Dictionary of Modern Thought* Third Edition (1999), Allan Bullock and Stephen Trombley, Eds. pp. 754–46.
- 40-ZviBekerman, Michalinos Zembylas, *Engaging with religious (2017)epistemologies in the classroom: Implications for civic education*, Research.

ثالثاً: تخصص علم النفس




مستوى الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً

أميرة محمود السيد محمود

باحثة دكتوراه بقسم علم النفس

كلية الآداب ، جامعة بورسعيد

amiramahmouddelara44@gmail.com

 10.21608/jfpsu.2024.248145.1311

This is an open access article licensed under the terms of the Creative Commons Attribution International License (CC BY 4.0). <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



مستوى الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً

مستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستويات الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً ، وكيفية التعامل مع السلوكيات الجنسية لدى الأطفال المعاقين عقلياً ، وذلك على عينة حجمها (٤٠) طفلاً. أما أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية الذين طُبِق عليهم استبيان الوعي الجنسي (إعداد أميرة محمود ، ٢٠٢٣) تراوحت أعمارهن من (30-٥٠) عامًا ، بمتوسط حسابي (٣٨,٤) ، وانحراف معياري (١٠,٩٨) ، معاملي نكاء أطفالهن (IQ) تراوحت بين (٥٥-٧٩) علي اختبار ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة ، إعداد صفوت فرج ، و قد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وأسفرت نتائج الدراسة عن التوصل إلى انخفاض مستوى الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً حيث كان المتوسط الحسابي للعينة الكلية (ن= ٤٠) و(م= ٣٨,٧) والانحراف المعياري (١٠,٩٨) مما يعني أن الدرجة تتراوح بين (٢٧,٧٢) إلى (٤٩,٦٨ م + ع) الدرجة المتوسطة للعينة الكلية ، حيث إن الدرجة الكلية للاستبيان (٨٤) . لا توجد فروق جوهرية بين أمهات الأطفال الذكور المعاقين عقلياً وأمهات الأطفال الإناث المعاقين عقلياً في مستوى الوعي الجنسي لصالح الأمهات الذكور مما يعني أن جنس الطفل لا يرتبط بمستوى الوعي الجنسي لدي أمهات المعاقين عقلياً.

الكلمات المفتاحية: مستويات الوعي الجنسي، الأطفال المعاقين عقلياً ، البرنامج الإرشادي.

The Level of Sexual Awareness of the Mothers of Mentally Retarded Children

Abstract

The researcher has conducted a study aiming to know the level of the sexual awareness of the mothers of mentally retarded children , how to deal with sexual behaviors among mentally retarded children .The researcher selected a purposeful sample consisting of (40 mothers) of retarded children to whom the sexual awareness questionnaire was applied (Amira Mahmoud, 2023). Their mothers` ages range from 30 to 50 with an average (38.7) and standard deviation (10.98) The researcher conducted a study relying on the descriptive approach. These IQ levels range from 55 to 79 on Stanford Scale, Picture 5 (Prepared by: Safwat Farag). The researcher has reached the condnison that There is a decrease in the level of sexual awareness for the mothers of mentally retarded Children (N=40) as the average of their response to the questionnaire of sexual awareness (conducted by the researcher) indicates that the level is lower than the total degree of the questionnaire (.84). There are no significant differences between the mothers of mentally retarded boys and those of girls, which means that the sex of the child is not related to the level of sexual awareness, although the researcher was expected to find the level of sexual awareness for the mothers of mentally retarded girls to be higher than those of boys.

Keywords: Levels Sexual Awareness, Mentally Retarded Children, Counseling Program.

طفل اليوم هو رجل المستقبل ونواة المجتمع ، والأسرة هي المسئول الأول عن إعداد الطفل ليتمتع بنمو سوي ويحظى بالصحة النفسية وكذلك هي المسئول الأول عن التنقيف العام للطفل ، كذاك التنقيف الصحي الجنسي للأطفال ، وتبني معتقدات الطفل لتوضيح الخرافات من الحقائق ، وفي عصر مليء بالأحداث والضغوط أصبحت بعض الأسر لا تقدم الدعم الكاف لأطفالهم والذي تمثل أهم عوامل الوقاية والمساندة لهؤلاء الأطفال لمساعدتهم على حماية أنفسهم والتمتع بطفوله هادئة، لاسيما إذا كان هذا الطفل من المعاقين عقليًا.

والأم بصفة خاصة ترى أن الطفل المنتظر سيكون مفعماً بالفضائل، متمتعاً بالمواهب إلا أن ولادة طفل معاق يفجر مشاعر من الحزن وخيبة الأمل مع الإحساس بالذنب ، وتشعر أن المشروع الذي ربطها بطفلها قد انتهى إلى الأبد وتدفن جميع أحلامها من (الدراسة، الاستقلالية ، الحياة المهنية) فليس من السهل على الإنسان أن يتحمل مسؤولية الأمومة أو الأبوة لأنها من أعظم المهام وبخاصة إذا كان أبًا أو أمًا لطفل يعانى من إعاقة ذهنية (سميرة دعو، ونورة شنوفي، ٢٠١٣، ٢٥).

ولأن الأسرة هي ممثلة الثقافة السائدة في المجتمع بما تتضمنه من قيم وعادات واتجاهات، وهى التي يتعلم فيها الطفل معايير الصواب والخطأ، ويتعرف على الأساليب السلوكية التي يجب عليه اتباعها، ويتعلم ما عليه من واجبات ، و ما له من حقوق، وجميع هذه الصور من السلوك هي التي تحدد أساليبه وسلوكياته واتجاهاته في المستقبل (خالد الكندرى، ٢٠٠٣، ٢١).

لذلك يعد الوعي الجنسي بصفة خاصة من الموضوعات غير المألوفة لدى الكثير من الأسر ، حيث تجيب الأسرة على أسئلة أبنائها في موضوعات كثيرة ، وكذلك يمكنها التعامل مع الكثير من مشكلاتهم باختلاف مراحل نموهم إلا أننا كثيراً ما نعجز عن مساعدتهم إذا تعرضوا لأى من المشكلات السلوكية المرتبطة بالنواحي الجنسية ، فكم من الأطفال وقعوا ضحايا للاعتداءات الجنسية، حيث تستهدف هذه الفئة باعتبارها الفئة الأضعف من حيث الدفاع عن نفسها أو قدرتها على طلب المساعدة ، ومما يزيد الأمر سوءً غفلة الأسر أو انخفاض مستوى ثقافة التربية الجنسية لديهم مما جعل من السهل

إيقاع الإيذاء على أطفالهم واستغلالهم ، وعدم تحصينهم ضد الأخطار التي أصبحت آفة العصر، ولم يتوقف الأمر عند هذا لكن أمتد إلى جانب آخر لا يقل خطورة عن الإيذاء الجنسي للأطفال وهو تحريم وتجريم فكرة أن الطفل لديه ميول ودوافع جنسية وعدم احترامها مما يعد انتهاكاً لإنسانيته ، كذلك التعامل مع تلك الدوافع الجنسية بطريقة خاطئة يشكل عاملاً ضاعطاً يترتب عليه ظهور دوافع عدوانية وإحباط وتأخر وقصور في جوانب نمو مهاراتهم الاجتماعية وغيرها من المشكلات الأخرى .

وتظهر لدى الأطفال المعاقين عقلياً سلوكيات جنسية غير منضبطة مثل اللعب في الأعضاء الجنسية، أو استعراض الأعضاء الجنسية ، أو الاستمناة غير المنضبط في فترة المراهقة ، ويختلف السلوك الجنسي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وفقاً لحالة العجز العقلي، وبالتالي لمستوى القابلية للتدريب فيواجهون المشاكل في تبادل الخبرات الجنسية في أسرهم بالمقارنة بأقرانهم ، وكذلك لديهم صعوبة في فهم تعقيدات الحياة الجنسية أو السيطرة على السلوك الجنسي (Lindsay,2002,p74).

وترى (Sieces,2001,p1) أن من حق الوالدين التمتع بالوعي الجنسي، لتوفير الرعاية الصحية الجنسية لأطفالهن، وإتاحة فرص التنشئة الاجتماعية والتعبير الجنسي ، لذا وجد من الضروري تلقي مقدمي الرعاية الصحية لذوي الإعاقة العقلية من الأسر أو العاملين في مجال الرعاية الصحية التدريب اللازم لفهم ودعم النمو الجنسي وفهم انعكاساته السلوكية ، والتثقيف الجنسي الشامل ، والرعاية الصحية ذات الصلة للأفراد ذوي الإعاقة العقلية .

مشكلة الدراسة:

وجدت الباحثة ندرة في الدراسات والبحوث التي تناولت الوعي الجنسي ، كما اتضح لها عدم دراية العاملين بمركز رعاية الأطفال ذوي القدرات الخاصة بهيئة قناة السويس بهذا المتغير ، كذلك يشكل عدم الدراية بالوعي الجنسي لدى الأطفال المعاقين عقلياً المشكلات السلوكية كبيرة لدى أسرهم وبخاصة الأم لتشكّل بذلك عائقاً عن التواصل الاجتماعي وتجلب لهم الخزي وتوقعهم عن دمج أطفالهم في الحياة الاجتماعية لتنمية مهاراتهم في التواصل وقد يتصاعد الأمر إلى الحد التي ترغب فيه الأسرة إلى إعطاء الطفل بعض

الأدوية المهدئة للتخلص من تلك السلوكيات الجنسية والتي تنعكس سلباً على قدرات الطفل العقلية وبالتالي تتأثر حياته بالكامل.

و إضافة إلى ذلك ما جاء من توصيات وقرارات في العديد من المؤتمرات والندوات العربية و الأجنبية التي أكدت على ضرورة الاهتمام بالأطفال المعاقين عقلياً، ومنها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عام (١٩٨٩) برقم ١٢٣/٣٢ تحت هدف المشاركة الكاملة والمساواة للمعاقين وإتاحة الفرصة لتأهيلهم لمواجهة الحياة .

وأشار عبدالله الوابلي (١٩٩٣) إلى أن المشكلات السلوكية المصاحبة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية تعد مصدر قلق للأسرة والمجتمع ، حيث يمتد تأثيرها السلبي على أداء الأسرة الطبيعي مما يكون له أثر بالغ على التفاعل الأسري.

وجاءت دراسة فيولت إبراهيم(٢٠٠٤) تؤكد أهمية دور الأسرة للطفل ذوى الإعاقة العقلية فالأسرة التي تسمح لأطفالها بالتعبير عن مشاعرهم والافصاح بصراحة عن أحاسيسهم ، وتتيح الفرصة للتنفيس عن الصراعات والاحباطات النفسية ، وتولى اهتماماً بالقيم الدينية والخلقية ، وتؤكد على مدى تماسك أعضائها بهذه القيم، يكون أبنائها ذوى صحة نفسية سليمة.

البحث الحالي هو محاولة للإجابة عن سؤالين :-

- ١- ما مستوى الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً؟
- ٢- ما الفرق بين أمهات الأطفال الذكور وأمهات الأطفال الإناث في مستويات الوعي الجنسي؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى:

- ١- معرفة مستويات الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً.
- ٢- معرفة الفروق بين أمهات الأطفال الذكور وأمهات الأطفال الإناث المعاقين عقلياً في مدى الوعي الجنسي لديهم.

ثالثًا: أهمية الدراسة :

تتم أهمية الدراسة الحالية في الأهمية النظرية :

١- تحديد مستويات الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا ليتمكن من التعامل مع السلوكيات ذات الطابع الجنسي وكذلك التعرف على طبيعة مرحلة البلوغ لدى أطفالهن المعاقين عقليًا، وحمائتهم من الانتهاكات أو الاستغلال الجنسي أو الوقوع في بعض المشكلات السلوكية التي تشكل نمطًا من الاضطرابات الجنسية والتي تؤثر سلبًا على صحتهم النفسية وكفاءتهم فيما بعد.

٢- ندرة الدراسات العربية التي تناولت مستويات الوعي الجنسي، ومحاولة سد ثغرة في مجال دراسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وبخاصة الوعي الجنسي لأمهات الأطفال المعاقين عقليًا .

٣- أنها تجرى علي فئة مهمة وحساسة من المجتمع ، وهى فئة أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

الأهمية التطبيقية :

١- تناولت الدراسة عينة من أمهات الأطفال المعاقين عقليًا والتي تمثل إحدى الفئات التي تحتاج إلى دعم نفسى مستمر .

٢- اهتمت الدراسة بمستويات الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا وبمشكلاتهم الجنسية فتكون بذلك تجاوزت الدراسة مجرد الرصد والتحليل إلى تقديم الدعم والتنمية لدى أفراد العينة.

مفاهيم البحث:

الوعي الجنسي:

المحور الأساس الذي يدور حوله الوعي الجنسي هو إدراك المظاهر الأخلاقية للسلوك الجنسي والعلاقات الصحيحة بين الجنسين، وتتمثل هذه المظاهر في تعريف الفرد بما هو صحيح وما هو خاطئ، وتعريفه بالمشكلات المترتبة على السلوك الجنسي المنحرف(عبد الإله عبد التواب، ١٩٨٨، ٢٥).

يعرفه (عبد العزيز القوصى ٢٠١٠) بأنه "ذلك النوع من التنمية التي تمد الفرد

بالوعي و بالمعلومات العلمية ، والخبرات الصالحة ، والاتجاهات السليمة ، إزاء الأمور الجنسية ، بقدر ما يسمح به نموه الجسمي و الفسيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ، مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية و مواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل، ومواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية "(عبد العزيز القوصي، ٢٠١٠، ٣٥).

وعرفته الباحثة إجرائيًا بأنه " الدرجة التي تحصل عليها أمهات الأطفال المعاقين عقليًا من خلال أدائهن على مقياس الوعي الجنسي (إعداد الباحثة) وتعني الدرجة المنخفضة انخفاض الوعي الجنسي لدى أمهات هؤلاء الأطفال بينما تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الوعي الجنسي لديهن".

الإعاقة العقلية :

الإعاقة العقلية وفق الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية والنمائية (AAIDD) "إعاقة ملحوظة سواء في الوظائف الفكرية أو في السلوك التكيفي كما هو يظهر في المهارات المفهومية والاجتماعية والعلمية".

وتبدأ الإعاقة قبل عمر ١٨ عاماً ولا بد من توافر خمسة شروط لتطبيق هذا التعريف:

- لابد من ملاحظة الإعاقة الوظيفية في الوقت الحالي في إطار البيئات الاجتماعية ووفق المرحلة العمرية للفرد والأقران والثقافة .

- تقييم ساري يوضح التنوع الثقافي واللغوي والاختلافات في عوامل التواصل والعوامل الحسية والحركية والسلوكية .

- في الشخص الواحد غالبًا ما تتواجد الإعاقات مع نقاط القوة.

- من أهم أهداف تحديد الإعاقات هو وضع تصور للدعم المطلوب .

- توفير الدعم المناسب خلال مدة محددة ، يؤدي إلى تحسن الوظائف الحياتية للفرد المصاب بالإعاقة الذهنية

ويرى الدليل التشخيصي الإصدار الخامس بضرورة توافر ثلاثة معايير تشخيصية للإعاقة العقلية :

١- خلل في الأداء العقلي.

٢- خلل في السلوك التكيفي.

٣- البداية خلال النمو (مثل أن يكون المصاب طفلاً) (أنام كرينج وآخرون ، ٢٠١٦، ص٥٠٤).

عرفته الرابطة الأمريكية للطب النفسي بأنه " عدد من جوانب القصور في أداء الفرد والتي تظهر دون سن ١٨ وتتمثل في التذني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء يصاحبها قصور في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي مثل مهارات : الاتصال اللغوي ، العناية بالذات ، الحياة اليومية ، التوجيه الذاتي، الخدمات الاجتماعية ، الصحة والسلامة ، الأكاديمية ، وأوقات الفراغ و العمل" (فاروق الروسان، ٢٠٠٣، ص٦٥).

وعرفته الباحثة إجرائياً بأنه " الخلل في المستوى الوظيفي العقلي والذي يقل عن المتوسط في اختبارات الذكاء المعروفة ، يصاحبه عدم القدرة على الاستجابة لمتطلبات الحياة اليومية (السلوك التكيفي) ويظهر عند الطفل من الميلاد حتى سن الثامنة عشرة.

أمهات الأطفال المعاقين:

هن أمهات الأطفال الذين لديهم قصور أو عيب وظيفي يصيب عضواً أو وظيفة من وظائف الإنسان العضوية أو النفسية بحيث يؤدي إلى خلل أو تبديل في عملية تكيف هذه الوظيفة مع الوسط الاجتماعي، والإعاقة موجودة في تكوين الإنسان وليست خارجة عنه تؤثر على علاقته مع الوسط الاجتماعي بكل أبعاده (خولة يحيى، ٢٠٠٣، ٤٤).

وعرفته الباحثة إجرائياً بأنهن أمهات الأطفال اللواتي يرعون أطفالهن من ذوي

الإعاقة العقلية "

دراسات سابقة :

سوف تعرض الباحثة بعض من الدراسات السابقة التي توافرت في حدود اطلاعها و التي اهتمت بدراسة الإرشاد الأسرى للأطفال من ذوي الإعاقة العقلية و الوعي الجنسي لدى هؤلاء الأطفال.

دراسة أينجي (Ainge,1995) : هدفت الدراسة إلى معرفة آراء الوالدين في كل أسرة حول تربية طفلهم المعاق ذهنياً والتعرف على المشكلات المشتركة التي تواجههم

في تربية الطفل ، وتكونت عينه الدراسة من (٦) أسر لديها طفل معاق ذهنياً، تراوح أعمار الآباء ما بين (٢٧ : ٧٠) سنة كما تراوحت أعمار الأمهات ما بين (٢٧ : ٦٥) سنة، كما تتضمنت العينة (١٩) طفلاً معاقاً ذهنياً تراوحت أعمارهم ما بين (٤ : ١٣) سنة واستخدم الباحث مقياس المقابلة الوالدية ومقياس السلوك التكيفي ، وأشارت نتيجة الدراسة إلى أن آراء الوالدين حول تربية أبنائهم بها صعوبة حيث إحساسهم بالفشل عندما ينظرون إلى التصرفات الإيجابية التي يجب أن تكون عليها تصرفات أطفالهم، كما أكدت الدراسة على أن هناك فشلاً في فهم ومراعاة شخصية الطفل الفردية .

دراسة لوستج (Lusting,1997): هدفت الدراسة إلى وصف لسلوكيات أسر المعاقين من حيث الضغوط الأسرية، والتماسك الأسرى (اهتمام أعضاء الأسرة ببعضهم البعض)، الدعم الاجتماعي ومدى ما توفره الأسرة من حرية للتعبير عن أحاسيسهم، التفاعل الاجتماعي لتعطي فرصاً لتعزيز السلوك المرغوب الاطمئنان لأفرادها ، وتوفير المعلومات اللازمة والعاطفة ، تكونت عينة الدراسة من (١١٥) أسرة لديها أطفال من ذوي الإعاقة الذهنية تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٦٥) سنة ، واستخدمت الدراسة مقياس الأداء (التقييم) العام للأسرة ومقياس التكيف والبيئة الأسرية الجزء الثاني و استبانة لتقييم مستوى الدعم الاجتماعي في المنزل ومقياس مستوى الإحساس بالتماسك الأسرى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ثلاثة أنواع من أسر الأطفال المعاقين ذهنياً وهي الأسرة المتماسكة ونسبتها (٥١%) والأسرة المرنة وكانت نسبتها (٤٢%) والأسرة الضعيفة وكانت نسبتها (٧%) وتميزت الأسرة المتماسكة بقدرتها على تحمل الضغوط والأزمات وتعتبر هي الأفضل مقارنة بالأسر المرنة والضعيفة وتميزت تلك الأسر بأنها منظمة وتلتزم بمتطلبات أطفالها وتوفر حرية التعبير عن أحاسيسهم وتعطيهم فرصة للتفاعل الاجتماعي وتعزز السلوك المرغوب وتوفر الاطمئنان لأفراد الأسرة ، وعادة تكون هناك استقلالية أكبر في اتخاذ القرارات داخل الأسرة ،كما تشير نتائج الدراسة إلى أن الأسرة المرنة تمتاز بأنها قادرة على التغيير والتأقلم مع الأزمات والضغوط، وكانت درجاتهم على مقياس التماسك الأسرى ومقياس التكيف و البيئة الأسرية دون المتوسط ، أما الأسر الضعيفة تتصف هذه الأسر بصعوبة تحمل الأزمات والضغوط ، وكانت

درجاتهم على مقياس التماسك الأسرى ومقياس التكيف و البيئة الأسرية منخفضة جدًا ، وتعتبر هذه الأسر أكثر عرضة للخطر عند مواجهة أي أزمة أو ضغط ، وتمتاز بالجمود ولا تتغير الأنظمة أو القواعد داخل الأسرة .

دراسة مصطفى القمش (١٩٩٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال المعاقين ذهنيًا داخل الأسر كما يراها الأهالي، وكذلك التعرف على الاستراتيجيات التي يستخدمها الأهالي في التعامل مع تلك المشكلات ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طفل معاق تتراوح أعمارهم ما بين (١-١٨) سنة ، واستخدمت الدراسة مقياسًا مكونًا من جزئين الأول يقيس حدوث المشكلات لدى الأطفال المعاقين ذهنيًا داخل الأسر كما يراها الأهالي، والجزء الثاني يقيس الاستراتيجيات التي استخدمتها الأسر في التعامل مع تلك المشكلات إعداد الباحثة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعًا لدى هؤلاء الأطفال الحركة الزائدة ثم الانسحاب الاجتماعي ، ثم السلوك النمطي و السلوك العدواني ، ثم إيذاء الذات ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن لكل مشكلة من هذه المشكلات كان هناك أساليب مختلفة لمواجهتها فكان يستخدم مع مشكلة السلوك العدواني الحرمان واحتل هذا السلوك المرتبة الأولى ، ثم جاء أسلوب المناقشة والحوار ثم العقاب الجسدي ثم التوبيخ اللفظي ثم العزل ثم التنبيه اللفظي أما مشكلة الحركة الزائدة فتم استخدام التعزيز المادي للسلوك البديل ثم العزل ثم الحرمان ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن من أكثر الأساليب المستخدمة مع الأطفال المعاقين ذهنيًا هو العقاب الجسدي في مواجهة إيذاء الذات بالإضافة إلى استخدام الحرمان والتوبيخ.

دراسة شادية مرزوق (٢٠٠٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والاتجاه نحو الإعاقة لدى أمهات الأطفال المعاقين ذهنيًا والسلوك التوافقي لهؤلاء الأطفال ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفل وطفلة مع أمهاتهم وقسمت إلى مجموعتين وتراوحت أعمارهم من (٩-١٢) سنة ، واستخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات إعداد عبد الوهاب كمال (١٩٨٩) ومقياس اتجاه الأم نحو طفلها المعاق ذهنيًا إعداد ميرفت رجب صابر (٢٠٠٠) ومقياس السلوك التكيفي إعداد

فاروق صادق (١٩٨٥) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات لدى أمهات الأطفال المعاقين ذهنيًا وبين السلوك التوافقي لهؤلاء الأطفال ، كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاتجاه نحو الإعاقة لدى أمهات أطفال المعاقين ذهنيًا ومستوى سلوكهم التوافقي منخفض وبين متوسطات درجات الاتجاه نحو الإعاقة للأمهات أطفال معاقين ذهنيًا مستوى سلوكهم التوافقي مرتفع لصالح أمهات الأطفال ذوي مستوى السلوك التوافقي المرتفع .

دراسة حنان الميل (٢٠٠٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تقبل الأسرة للأطفال المعاقين ذهنيًا ومدى تقبل الأم لابنها المعاق ذهنيًا وبين بعض جوانب الشخصية لدى هؤلاء الأطفال التي تتحدد في المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي لديهم ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٦) طفلاً من الأطفال المعاقين ذهنيًا من الجنسين من سن (٨-١٤) سنة ، وتم جمع المعلومات من أمهات هؤلاء الأطفال ، واستخدمت الدراسة مقياس تقبل الأم لطفلها المعاق ذهنيًا إعداد الباحثة ومقياس السلوك التكيفي من إعداد صفوت فرج وناهد رمزي (٢٠٠١) وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقبل الأمهات لأبنائهم المعاقين ذهنيًا و بين تنمية مهارات هؤلاء الأطفال الاجتماعية كذلك مهارات آداب السلوك والتحكم في السلوك والمحافظة والتعاون والتواصل والمشاركة كما تشير الدراسة أن مستوى النضج الاجتماعي يكون أكثر عن الأطفال الذكور عند تقبل أمهاتهم لهم أكثر من الإناث كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقبل الأمهات لأبنائهن الذكور وبين بعض جوانب اضطرابات الشخصية والعادات الغريبة غير المقبولة اجتماعيًا والعنف والسلوك التدميري .

دراسة محمد الشراح (٢٠٠٧) هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أسر الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة الذين لديهم خبرات ومدركات إيجابية تجاه الإعاقة، كذلك معرفة العلاقة بين تلك الخبرات والمدركات الإيجابية تجاه الإعاقة وأساليب مواجهتها من جهة أخرى ، وكذلك أهمية الأسرة في تشكيل سلوك الطفل وتكونت عينة الدراسة من (٧٦) أسرة مقسمين إلى مجموعتين، تضم المجموعة الأولى (٤٠) أسرة لديها خبرات ومدركات إيجابية تجاه أطفالهم ذوي الإعاقة الذهنية ، والمجموعة الثانية (٣٦) أسرة

ليست لديها خبرات ومدرجات إيجابية تجاه أطفالهم ذوي الإعاقة الذهنية ، وقد استخدم الباحث استبانة المدرجات الإيجابية تجاه الإعاقة إعداد (الباحث)، و مقياس أساليب مواجهة الضغوط من إعداد الباحث ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في بعدى (مشكلات الوالدين والأسرة ،خصائص الطفل) مما يشير إلى أن الأسر التي ليس لديها مدرجات إيجابية تجاه الإعاقة تتعرض إلى ضغوط أسرية أعلى من الأسر التي لديها مدرجات إيجابية ، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأسر التي لديها مدرجات إيجابية تجاه الإعاقة الذهنية البسيطة في بعد (الدعم الاجتماعي) في حين أن لوم الذات لدى الأسر التي ليس لها مدرجات إيجابية تجاه الإعاقة كانت ذات دلالة إحصائية أعلى من الأسر التي لديها مدرجات إيجابية تجاه الإعاقة .

دراسة سميرة دعو و نورة شنوفي (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أمهات الأطفال التوحديين وإبراز ما يمروا به من ضغوط نفسية و استراتيجيات مواجهة هذه الضغوط وتوصلت الدراسة إلى أن أثر اضطراب التوحد لا يقف عند الطفل وإنما يمتد إلى الأم التي تواجهه بسبب مرض ابنها وضعيات ومسئوليات جديدة ، وهذا ما يجعلها تحاول التكيف واتضح أن الأمهات اللواتي يستعملن استراتيجيات مواجهة مركزة حول الانفعال لديهن مستوى مرتفع من الضغط ،واستخدمت الباحثة المقابلة نصف الموجهة ومقياس إدراك الضغط ، و مقياس استراتيجيات المواجهة ، وتكونت عينة الدراسة من خمس حالات وهن أمهات لأطفال توحديين ، وأظهرت نتائج الدراسة أن أمهات الأطفال التوحديين يستخدمن استراتيجيات مختلفة في مواجهتهن للضغط النفسي وهذا ما يؤكد الفكرة بأن ليس كل الأفراد يتأثروا بشكل أسرع -للضغوط بنفس الطريقة باختلاف أنماط شخصيتهم، فالأشخاص ذوي الحساسية للتحدى القادم من البيئة هم الأكثر حساسية وشعورًا بالنقص وسريعو التأثر بمسببات الضغوط ويستعملون أساليب مواجهة أقل فعالية ، بينما الأشخاص الأكثر استرخاءً وصبراً و رضاً عن العمل و الحياة يستعملون استراتيجيات المواجهة المركزة حول المشكلة.

دراسة تهاني خالد (٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات كلاً من (الآباء والأمهات

(نحو التربية الجنسية ومدى تأثير كلٍ من متغير (التعليم و التنشئة الاجتماعية والنوع) في ذلك ، واستخدمت الباحثة استبيان قياس اتجاهات الآباء والأمهات نحو التربية الجنسية لأبنائهم إعداد الباحثة ، واستخدمت العينة العشوائية البسيطة وعددهم (١٠٠) فرد من آباء وأمهات ذوي الإعاقة العقلية بمستوى تعليمي (متوسط -ثانوي-جامعي) وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح كل من متغير التعليم والتنشئة الاجتماعية وعمر الوالدين و جنس الوالدين).

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات على أولوية دراسة المحيط الأسري للطفل ذوي الإعاقة العقلية وأهمية دور الأسرة بصفة عامة والأم بصفة خاصة في توفير المساندة الاجتماعية و تفعيل السلوكيات الإيجابية لأطفالهم .

أكدت الدراسات على أن الأسر التي يوجد بها طفل من ذوي الإعاقة العقلية تحتاج إلى الدعم من داخل الأسرة ومن خارجها كما أنها تحتاج إلى معلومات واضحة حول حالة ابنهم الصحية والنفسية، كما أنها بحاجة الي تحديد مستويات الوعي الجنسي .

وعلى الرغم من وجود الكثير من الدراسات التي اهتمت بدراسة السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية إلا أنه لم تتوفر دراسة اهتمت بمستويات الوعي الجنسي لدى المعاقين عقلياً وخاصة في الدراسات العربية حيث إن للموروث الديني و العامل الثقافي دوراً هاماً في تشكيل البنية المعرفية ومن ثم تشكيل سلوك الأفراد و توجهاتهم مما دعا الباحثة الى ضرورة تحديد مستويات الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً .

مما سبق وبعد الاطلاع على التراث النفسي المتعلق بمتغيرات الدراسة والدراسات والبحوث السابقة تقترض الباحثة الفروض التالية :-

١- يرتفع مستوى الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً على مقياس الوعي الجنسي.

٢- توجد فروق جوهرية بين أمهات الأطفال الذكور المعاقين عقلياً وأمهات الأطفال الإناث المعاقات عقلياً في مستوى الوعي الجنسي في اتجاه أمهات الأطفال الذكور

الإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن، وذلك للتحقق من الهدف الرئيسي للدراسة وهو معرفة مستويات الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا.

ثانيًا: عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة الدراسة قصدياً تكونت من أربعين أمّاً لأطفال معاقين عقلياً من المتردات على مركز رعاية الأطفال ذوى القدرات الخاصة بمستشفى هيئة قناة السويس ، وتراوحت أعمارهن من (٣٥-٥٠) عام ، بمتوسط حسابي (٣٨,٤) ، وإنحراف معياري (١,٢٣) ، معاملي نكاه أطفالهن (IQ) بين

(٥٥-٧٩) على اختبار ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة ، إعداد صفوت فرج ، بتصنيف (على حدود التأخر ، أدنى من المتوسط) ، تعاني عينة البحث من المشكلات الزوجية حتى وأن لم يقع الطلاق بشكل رسمي، يوفر المركز الدعم النفسي للامهات بشكل دائم ،لم يتعرض أحد افراد العينة الي برنامج تعديل سلوك قبل إجراء الاستبيان، وهم من المترددين على مركز هيئة قناة السويس لرعاية الأطفال ذوى القدرات الخاصة بمحافظة الإسماعيلية .

أدوات الدراسة:

أعدت الباحثة استبيان الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد الاستبيان يهدف إلى تقدير كمي لقياس الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً من خلال الآتي:-

١- صياغة عبارات الاستبيان من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة في موضوع الوعي الجنسي لدي الأطفال المتأخرين عقلياً، وذلك للاستفادة منها في بناء المقياس وتحديد أبعاده.

٢- الاطلاع على المعايير التشخيصية للمعاقين عقلياً والمفاهيم الجنسية في الدليل التشخيصي الخامس الصادر عن جمعية الطب النفسي الأمريكية (DSM-5) .

٣- صياغة (٢٨)

(مفردة تقيس بعدًا واحدًا وتم تصحيحها وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي.

٤- تحكيم الاستبيان ظاهريًا من قبل خمسة عشر من الخبراء و المحكمين لبيان الآتي:

أ- مدى انتماء العبارة للبعد.

ب- مدى مناسبة صياغة المفردة.

ج - إجراء أي تعديل على العبارة.

٥- تم حساب معاملات الاتفاق للمحكمين لعبارات المقياس ، و تعديل العبارات الأخرى،

أو حذفها ، تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق من ٨٠% فأكثر ،

وحذف العبارات لكونها مكررة بصورة أو بأخرى أو كونها لا تتناسب مع الأطفال .

بهذا لإجراء أصبح المقياس في صورته النهائية وفيما يلي النسب المئوية لاتفاق

المحكمين و معاملات اتفاق المحكمين على عبارات المقياس.

سوف يتم مجانية أفراد العينة في كلاً من الجنس و السن و المستوى

الاجتماعي والاقتصادي استنادًا إلى ما أشارت إليه الدراسات الارتباطية من وجود علاقة

بين هذه المتغيرات ومدى تأثير هؤلاء الأطفال لمستويات الوعي الجنسي لدى أمهاتهم

وسوف تقوم الباحثة بمراعاة التكافؤ في كل من الأبعاد الآتية.

أ- **من حيث الجنس** :- سوف يتم تقسيمهم إلى مجموعتين بشكل متكافئ من أمهات

المراهقين (الذكور-والإناث) المعاقين عقليًا .

ب- **من حيث السن** :- تم اختيار أفراد عينة الدراسة من أمهات أطفال تتراوح أعمارهم

بين (٩-١٤) سنة ويتم تقسيمهم بشكل متكافئ (ذكور وأناث) .

ت- **من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي** :- وقد تم ضبط هذا المتغير باختيار

أمهات الأطفال المترددين على مركز هيئة قناة السويس لعناية الأطفال ذوى الإعاقة

العقلية والاطلاع على سجلات الدخول الخاصة بهم وهي مؤسسة حكومية وتمتاز

محافظة الإسماعيلية بالتقارب في المستوى الاجتماعي والاقتصادي حيث إن معظم

سكانها يعملون بالعمل الحكومي (متوسطي الدخل) مما سهل إمكانية تجانس

المجموعة في هذا البند .

الأساليب الإحصائية التي استخدمتها الباحثة:

- المتوسطات الحسابية

- الانحراف المعياري

- اختبارات

- اختبار ويلكوسون

- اختبار مان-ويتني

ثبات الاستبيان:

تم تقدير ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ وكان ثبات المفردات ٢٨ للمقياس ٠,٧٧٧ كما بالجدول التالي.

جدول (١)

معامل ثبات لمفردات استبيان الوعي الجنسي لدى أمهات المتأخرين عقليًا.

المعامل ألفا بعد استبعاد المفردة	معامل الارتباط المصحح	المفردة
.744	.749	w1
.745	.714	w2
.741	.797	w3
.775	.206	w4
.756	.549	w5
.820	-.429-	w6
.762	.735	w7
.758	.638	w8
.756	.736	w9
.739	.816	w10
.768	.378	w11
.756	.557	w12
.816	-.374-	w13
.742	.750	w14
.762	.434	w15
.756	.521	w16
.789	.004	w17
.795	-.082-	w18
.793	.001	w19
.775	.206	w20
.786	.042	w21
.769	.327	w22
.746	.735	w23
.778	.000	w24
.778	.000	w25
.778	.000	w26
.778	.000	w27
.778	.000	w28

يتضح من الجدول (١) الآتي:

- ١- معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس زادت عن ٠,٣٠ ما عدا المفردات w6, w13, w17, w18, w19, w20, w21, w24, w25, w26, w27, w28.
- ٢- إعادة التحليل باستبعاد هذه المفردات فأصبح عددها ١٥ وثبات المقياس ٠,٩٤.

- ٣- إعادة التحليل مرة أخرى اتضح أنه يجب حذف المفردة ١٧ وبتقدير الثبات للاستبيان المكون من ١٤ مفردة اتضح أن قيمة الثبات ألفا ٠,٩٥.
- ٤- وهذا يعطي ثقة في البيانات لإجراء التحليلات الإحصائية في البحث بثقة وطمأنينة.
- صدق الاستبيان:-**

تم تقدير الصدق علي النحو التالي:

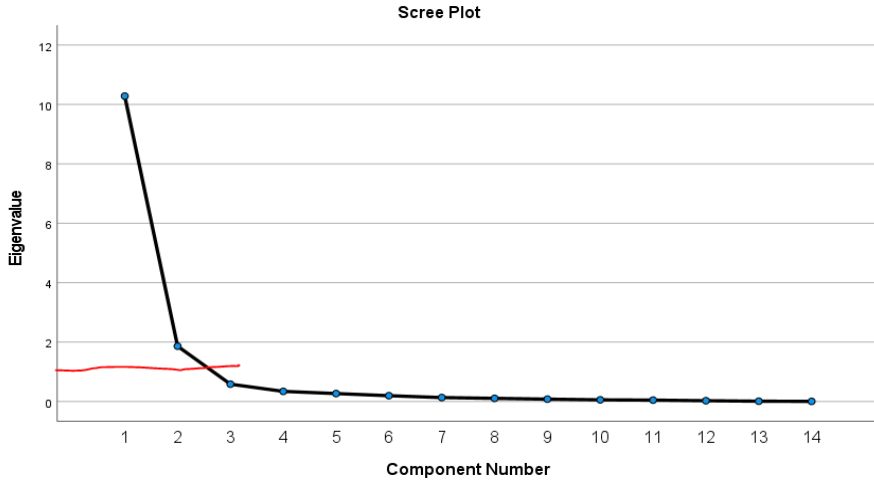
الصدق البنائي:

أولاً: التحليل العاملي الاستكشافي :

تم اجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام طريقة WLSMV. في برنامج MPLUS وهي طريقة مناسبة للبيانات أو المقاييس الليكرتية ثلاثية التصحيح وهي بيانات تصنيفية رتبية ويعطي البرنامج مؤشرات المطابقة عديدة أهمها تربيع χ^2 , ومؤشر توكر-لويس أو مؤشر المطابقة اللامعاري (Nonnormed fit index (NNFI), ومؤشر المطابقة المقارن (Comparative fit index (CFI), مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقاربي Root (mean square error of approximation (RMSEA), واعتمدت الباحثة علي المحكات التي توصل اليها Hu & Bentler (١٩٩٩) لتحديد المطابقة المناسبة والجيدة, وهي بالنسبة لمؤشري CFI و NNFI المطابقة الجيدة اكبر من ٠,٩٥ والمطابقة المقبولة أو المناسبة من ٠,٩٠ حتى ٠,٩٤, و لمؤشري RMSEA فإن ٠,٠٥ حتى ٠,٠٨ مطابقة مناسبة واقل من ٠,٠٥ مطابقة جيدة, و لمؤشري RMR و SRMR فإن القيمة ٠,٠٨ فأقل تدل علي مطابقة جيدة, والقيمة في المدي من ٠,٠٩ حتي ٠,١٠ تدل علي مطابقة مقبولة, وبالنسبة لـ χ^2 اذا كانت غير دالة إحصائية فان النموذج متطابق مع البيانات وإذا كانت دالة فان النموذج غير متطابق وتم تنبئ نموذجين للتحليل هما: نموذج العامل العام سبق توضيحه ، ونموذج العاملين.

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية والتدوير المائل بروماكس, اتضح أن قيمة محك كايزر ماير أولكين Kaiser Mayer Olkin (KMO) تساوي ٠,٨٨ مما يدل على مناسبة البيانات للتحليل العاملي الاستكشافي، وقد أنتج عن التحليل العاملي عاملين حيث زاد الجذر الكامن لهما عن الواحد صحيح وفيما

يلي التمثيل البياني للجذور الكامنة:



شكل (١)

التمثيل البياني للجذور الكامنة لمفردات الوعي الجنسي.

يتضح من الشكل أنه يوجد عاملان فقط زاد الجذر الكامن لهما عن الواحد الصحيح بالتالي فإن هذين الجذرين لهما القدرة على تفسير تباين مصفوفة الارتباطات بين المفردات.

إجراءات الدراسة:-

- ١- تم اختيار العينة قصدية من خلال ملفات الأطفال المعاقين عقلياً المترددين على مركز عناية الأطفال ذوي القدرات الخاصة مستشفى هيئة قناة السويس.
- ٢- تطبيق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة إعداد (صفوت فرج) لتحديد المستوى العقلي للأطفال)، ممن معاملي ذكائهم (IQ) بين (٥٥-٧٩) بتصنيف (على حدود التخلف ، أدنى من المتوسط) من المترددين على مركز هيئة قناة السويس لرعاية الأطفال ذوي القدرات الخاصة بمحافظة الإسماعيلية.
- ٣- إعداد استبيان الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً والتحقق من صدق وثبات الاستبيان فهو الأداة الأساسية لتشخيص العينة.

نتائج الدراسة :-

- مناقشه الفرض الأول الذي ينص على :- ينخفض مستوى الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا .
- أن المتوسط الحسابي للعينة الكلية (ن= ٤٠) و(م= ٣٨,٧) والانحراف المعياري (١٠,٩٨) مما يعنى أن الدرجة تتراوح بين (٢٧,٧٢) الى (٤٩,٦٨) م +_ ع) الدرجة المتوسطة للعينة الكلية ، حيث إن الدرجة الكلية للاستبيان (٨٤) .
- ويتضح من ذلك أن أغلب درجات أفراد العينة تدل على انخفاض مستوى الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا وتباينت الدرجات عن المتوسط بمقدار (٣٨,٧) و الانحراف المعياري (١٠,٩٨) وهى قيم أقل من نصف قيمة المقياس ونصفها (٤٢) درجة.
- وأظهر هذا انخفاض مستوى الوعي الجنسي لدى عينة الدراسة وساهم هذا في ظهور العديد من المشكلات المترتبة على ذلك ، ومنها توجه بعض دور رعاية الأطفال المعاقين عقليًا بعض من الاتجاهات الجنسية التربوية والتي تسمح بها داخل الدار وتشجع الأسرة عليها (الاستمناء)، وترجع الباحثة هذا إلى غياب وانخفاض مستوى الوعي الجنسي وندرة الدراسات والندوات الخاصة بالوعي الجنسي لتلك الفئة .
- الطفل المعاق عقليًا يعاني من التهميش داخل الأسرة ، لديه وقت فراغ كبير والسماح بممارسة الاستمناء يزيد من الطاقة الجنسية لديه عكس معتقد الأمهات وهو ما حاولت الباحثة اظهاره.
- النتائج الفعالة المترتبة على ارتفاع مستوى الوعي الجنسي التي لاحظتها الأمهات بعد توظيف أداء أطفالهن، والاندماج مع المجتمع دون الإحساس بالخجل من أطفالهن ،وممارسة أنشطة رياضية مناسبة أدت إلى انطفاء تلك السلوكيات الجنسية.
- ازدياد الوعي الجنسي ساهم في التوجه إلى تشكيل جماعات أسرية للأمهات أطفال معاقين عقليًا ساعدت الأمهات على التقبل لأطفالهن والتحرر من إحساس الخزي من المجتمع ،وساعدت الطبيعة الجغرافية لمدينة الإسماعيلية في ذلك نظرًا لتوافر

مساحات خضراء واسعة ، وعدد كبير من النوادي الرياضية ، واقتрحت الباحثة عليهن أن بداية محاولات الاندماج تكون في غير أيام العطلات الرسمية وفي الفترة الصباحية .

- زيادة التفاعل بين الوالدين والطفل المعاق عقليًا يشكل إدراك أكثر لطبيعة السلوكيات التي يقوم بها الطفل والغرض منها (إحساسه بالملل ، الغضب ، جذب الانتباه وغيرها) من السلوكيات التي تسهم في ارتفاع مستوى الوعي الجنسي إلى كيفية التعامل معه وتوظيف تلك لسلوكيات بصورة سليمة مما ينتج عنه اختفاء الإحساس بالخزي وتجنب المواقف الاجتماعية المختلفة.

واتفقت الدراسة مع ما توصل إليه كل من عماد مخيمر و هبة علي (٢٠٠٦) في أن التنشئة الاجتماعية غير الواعية والتي لا تتوافر فيها أساليب الوقاية والمساندة القائمة على معرفة جنسية سليمة تعرض الأطفال للخطر والتهديد ، بعكس وجود بيئة أسرية قوية توفر الدعم للطفل وتوفر الحماية من الخطر وتساعد في التكيف السليم وتساهم في ارتفاع مستوى الوعي الجنسي لديهم .

نتائج الفرض الثاني الذي ينص على :- لا توجد فروق جوهرية بين أمهات الأطفال الذكور المعاقين عقليًا وأمهات الأطفال الإناث المعاقين عقليًا في مستوى الوعي الجنسي .
توصلت نتائج الفرض الثاني إلى (ت) المحسوبة ٧,١٩٥ بينما كانت (ت) الجدولية عند ن (ح) تساوى (١٨) كانت (٢٨,٨٦) عند مستوى (٠,٠٥) مما يعنى عدم وجود فروق جوهرية في الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا الإناث وأمهات الأطفال المعاقين عقليًا الذكور .

ومما سبق يتضح انخفاض مستوى الوعي الجنسي لدى أمهات الأطفال ضعاف العقول سواء كُنَّ أمهات لأطفال إناث أو ذكور .

اتفقت نتائج الدراسة الحالية جزئيًا مع نتائج كل من ريما محمد ولمي ماجد (٢٠٢١) التي أشارت إلى عدم وجود دلالة لمتغير الجنس (ذكور، إناث) في مستويات الوعي الجنسي بينما توصلت الباحثة إلى أن انخفاض مستوى الوعي الجنسي بشكل عام نظرًا للاعباء الجسيمة التي تتحملها الأمهات ونظرتهم الي الوعي الجنسي على أنه حاجة

غير ملحة ولا تؤثر سلبا او ايجابا على أطفالهن .

وتفسر الباحثة ذلك بأن التراث الثقافي للمجتمع يؤيد اعتبار أن الوعي الجنسي للذكور يعد مسؤولية الأب وفي غياب الأب عن الأسرة وعدم قيامه بمسؤولياته يحدث انخفاض الوعي الجنسي (للذكور) ، وأن الوعي الجنسي للإناث مسؤولية الأم ونظرا لتحملها مسؤوليات الأسرة كاملة في حالة غياب الأب يحدث انخفاض الوعي الجنسي (للإناث)، وقد قد حان الوقت لتعديل هذه المعتقدات ، فالوعي الجنسي مسؤولية الوالدين والأسرة والمجتمع بما فيه من مؤسسات تعليمية وتأهيلية ، ويأتى هذا من خلال رفع الوعي الجنسي للأمهات لتأهيلهن للقيام بالتأهيل الجنسي (للذكور والإناث) بنفس القدرة والكفاءة.

توصيات الدراسة:-

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج توصى الباحثة بما يلي:

- عقد دورات تدريبية للأخصائين والمعلمين المعنيين بفئات الأطفال المعاقين عقليًا لتنمية مفاهيم التربية الجنسية لديهم وكيفية التعامل مع السلوكيات الجنسية للأطفال .
- تكرار الدراسة نفسها باستخدام عينة لها خصائص عقلية مختلفة .
- وضع برامج إرشادية أسرية لتوعية الأسرة بكيفية التعامل مع تلك السلوكيات الجنسية مع الأطفال بشكل عام دون التمييز لفئة عقلية .
- العمل على توطيد الصلة بين المنزل ودور التأهيل والرعاية لتنمية الوعي فيما بينهم للتعامل مع السلوكيات الجنسية للأطفال والعمل على تعديلها داخل المنزل وداخل المركز .
- الاهتمام بمراقبة المصنفات الفنية التي تعرض علي الأطفال داخل المنزل و مراقبة استخدام الهواتف الذكية باعتبارها وسيلة فعالة لاكتساب السلوكيات الجنسية .
- زيادة الوعي بدور الدولة لتوفير بيئات داعمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأخذ بعين الاعتبار مدينه الإسماعيلية كمثال يحتذى به من حيث المساحات الخضراء الشاسعة ، التنوع فى الأندية الرياضية وتنوع الأنشطة بداخلها .

البحوث المقترحة:

- ١- فاعلية برنامج عقلاني انفعالي سلوكي لتنمية الوعي الجنسي لدى الأطفال المتأخرين عقليا.
- ٢- فاعلية برنامج عقلاني انفعالي سلوكي لتنمية الوعي الجنسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية.
- ١- فاعلية برنامج عقلاني انفعالي سلوكي لتخفيف مشاعر الأكتئاب لدى عينة من الأطفال المتعرضون للايذاء الجنسي.

المراجع

المراجع العربية:

- أميرة بخش (٢٠٠٣). دور الأسرة في مساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة. ورقة عمل مقدمة إلى لقاء التربية الخاصة (رؤى وتطلعات). المملكة العربية السعودية.
- أنام. كرينج وآخرون (٢٠١٦). علم النفس المرضي الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية . الإصدار الخامس. ط١٢. ترجمة الحويلة، منال هادي وآخرون. القاهرة. الأنجلو المصرية.
- حامد زهران (٢٠٠٥). التوجيه والإرشاد النفسي ، القاهرة .عالم الكتب.
- حسن عبد المعطى(٢٠٠٦). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. ط ٢ . مكتبة الزهراء.
- حمدي شاکر ،هويدا علام (٢٠٠٢). الصحة النفسية والعلاج النفسي .حائل . دار إندلس.
- حنان الميل (٢٠٠٥). تقبل الأم للطفل المعوق عقلياً في المدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، دراسة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليج العربي . مملكة البحرين.
- خالد الكندري (٢٠٠٣) . أثر اتجاهات التنشئة الوالدية في التفوق القيادي.

- رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليج العربي. مملكة البحرين.
- خولة يحيى (٢٠٠٣). إرشاد أسر ذوى الإعاقة العقلية. دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة.
- ريما محمد، لمي ماجد (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلي نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تعديل الأفكار الأعلقلانية وخفض الضغط النفسي لدي عينة من أمهات ذى متلازمة داون في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥(١٨)، ص ١٤٦.
- سميرة أبو غزالة (٢٠٠٦). فاعلية برنامج للتدريب على المهارات المعرفية واللغوية و الاجتماعية للأطفال المعوقين عقليًا القابلين للتعليم من خلال اللعب في تحسين سلوكهم التوافقي، مجلة العلوم التربوية. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة، العدد (٢) يناير.
- سميرة دعو و نورة شنوفي (٢٠١٣). الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدي أم الطفل التوحيدي دراسة عيادية لخمس حالات. دراسة ماجستير. جامعة أكلي محند. البويرة. الجزائر.
- سيد الكيلاني (١٩٨٦). دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية والتوافق الاجتماعي لدى المتخلفين عقليًا، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- سهير شاش (٢٠٠٢). التربية الخاصة للمعاقين عقليًا بين العزل و الدمج . مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.
- شادية مرزوق (٢٠٠٣). تقدير الذات والاتجاه نحو الإعاقة لدى أمهات المعوقين عقليًا وعلاقتهما بالسلوك التوافقي لهؤلاء الأطفال . رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية . جامعة القاهرة.
- عبد الإله عبد التواب (١٩٨٨). التربية الجنسية في التعليم الثانوي بين التنظير والتطبيق. دراسة ميدانية . كلية التربية . قسم أصول التربية . جامعة أسيوط.
- عبد الله الوابلي (١٩٩٣). السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليًا

- طبيعته وأساليب معالجته. مركز البحوث التربوية. كلية التربية. جامعة الملك سعود.
- عبد العزيز القوصي (٢٠١٠). التربية الجنسية للمعاقين عقليًا. ملتقى العالم العربي لذوى الإعاقة العقلية.
- عبلة مرجان (٢٠١١). التربية الجنسية للأطفال حق لهم وواجب علينا . دراسات أدب الطفل على مستوى الدولة والوطن العربي في الدورة الرابعة لجائزة خليفة التربوية .
- عبد الفتاح عبد المجيد(٢٠٠٠).التربية الخاصة لمن ؟ لماذا؟ كيف_ القاهرة ، دار الكتب المصرية.
- فاروق الروسان (٢٠٠٣) .مقدمه في الإعاقة العقلية . ط ٢. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .مكتبة جرير .
- فيولت إبراهيم(٢٠٠٤).الصحة النفسية وبعض المتغيرات الأسرية ودور الإرشاد النفسي للشباب من الجنسين .مجلة الإرشاد النفسي، العدد الثالث، السنة الثانية ، جامعة عين شمس.
- كمال مرسى(٢٠٠٣).الأسرة التعريف و الوظائف و الاشكال، الكويت ، دار القلم للنشر.
- محمد الشراح(٢٠٠٧). المدركات الإيجابية تجاه الإعاقة وعلاقتها بالضغط الأسرية و أساليب مواجهتها لدى أسر الأطفال ذوى الإعاقات الذهنية البسيطة. دراسة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليج العربي. مملكة البحرين.
- مصطفى القمش (١٩٩٤). مشكلات الأطفال المعوقين عقليًا داخل الأسرة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا. كلية العلوم التربوية. الجامعة الأردنية.
- نور الرمادي (٢٠٠٧). فعالية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس لدي الأطفال المعوقين عقليًا القابلين للتعليم. مجلة كلية التربية. جامعة الفيوم. العدد (٧) نوفمبر.

- وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٤). فعالية برنامج عقلائي انفعالي في خفض أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من طلبة الجامعة. دراسات نفسية. مجلد ١٥، عدد. أكتوبر ص ص ٥٦٩-٥٩٨.

المراجع الأجنبية:

- Alison, B .(2006). Sex Education for students with disabilities, Special Education, Junior, Lndlana University, Issue 1 , January.
- Cornelius ,D., Chipouras ,S., Makas ,E.,& Daniels ,S.(1982). Who cares ? A handbook on sex education and counseling services for disabled people,(2nd ed),Baltimore ,MD :University Park Press.
- Frick , p . J . , Lahey , B . B . , Loeber , R . , Stouthamer – Loeber , M . , Christ , M .G.,& Hanson, k .(1992).Familial risk Factors to oppositional defiant disorder and conduct disorder: parental psychopathology and maternal parenting Journal of Consulting and clinical psychology,60(1).
- Gulsah ,k . , Aygul .A .(2015).Evaluation of effectiveness of parent health education about the sexual developments of adolescents with intellectual disabilities. sex disabil (2015)33:157-174 .Do I 10.1007/s 11195-015-9400-1.
- Heward ,W& Orlansky ,M(1992). Exceptional children .An introductory survey of special education, 4th edition ,New York, Mernill ,an Imprint of Macmillan publishing Company.
- Kendall ,P .C . , Haaga ,D .A .E .,Ellis, A., Bernard, M., DiGiuseppe , R., & Kassinove, H.(1995). Rational-emotive therapy in the 1990s and beyond :Current status ,recent revisions, and research questions .Clinical Psychology Review, 15,169 -185.
- Lindsay ,W .R (2002) . Research and literature on sex offenders with intellectual and developmental disabilities . J . Intellect . disabil . Res .46 (1).
- Marika ,N . (1998) .Developmental contexts in middle childhood Bridges to Adolescence and adulthood. Cambridge,

New York, Melbourne, Madrid, Cap Town, NY10013-2473, USA.

- Sieces (2001). Sexuality and disability, Retrieved March1, from <http://www.stanfield.com/sexed.html>.
- Sarah , S (2005). Rational Emotive Behavior Therapy : it's effectiveness with children ,the graduate school university of Wisconsin ,Stout December.
- Tiefer, L .(2003). Female Sexual dysfunction (FSD): Witnessing Social construction in action. Sexualities, Evolution and Gender, 5, 33-36.

قائمة مرتبة أبجدياً بأسماء السادة الأساتذة

محكمي بحوث العدد الثامن والعشرين (أبريل ٢٠٢٤م) - الجزء الثاني

م	الأسماء	التخصص والأسماء المؤسسي
١	أ.د/ أحمد السيد محمد الزامل	أستاذ بقسم الجغرافيا ، كلية الآداب، جامعة القاهرة
٢	أ.د/ أحمد محمد أبوالمجد أبو زيد	أستاذ بقسم الجغرافيا ، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ
٣	أ.د/ أمل عبدالفتاح شمس	أستاذ علم الاجتماع، كلية التربية، جامعة عين شمس
٤	أ.د/ إيهاب لطفي البرنس السعيد	أستاذ الجغرافيا الاقتصادية، كلية الآداب، جامعة بورسعيد
٥	أ.د/ شريف عبدالسلام شريف	أستاذ الجغرافيا الاقتصادية والخرائط، كلية الآداب، جامعة بورسعيد
٦	أ.د/ طه أحمد حسائين المستكاوي	أستاذ علم النفس المتفرغ - كلية الآداب - جامعة أسيوط
٧	أ.د/ عبدالسلام عبدالستار	أستاذ بقسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة بورسعيد
٨	أ.د/ مجدي شفيق السيد صقر	أستاذ متفرغ بقسم الجغرافيا ، كلية الآداب، جامعة المنصورة
٩	أ.د/ محمد رزق البحيري	أستاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس
١٠	أ.د/ محمد رشاد الدسوقي الهيمان	أستاذ بقسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة قناة السويس
١١	أ.د/ محمود صادق عبدالعال	أستاذ بقسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة بورسعيد
١٢	أ.د/ محمود عبدالحميد حسين	أستاذ بقسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة دمياط
١٣	أ.د/ مهدي محمد محمد القصاص	أستاذ بقسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة المنصورة
١٤	أ.د/ وفيق محمد جمال الدين إبراهيم	أستاذ بقسم الجغرافيا ، كلية الآداب، جامعة حلوان



JOURNAL OF
FACULTY OF ARTS
PORT SAID UNIVERSITY

PEER-REVIEWED QUARTERLY PERIODICAL

ISSUE NO. 28

APRIL 2024

PART TWO

Print International Standard Serial No. (ISSN: 2356-6493)

Electronic International Standard Serial No. (ISSN: 2682-3551)

WEBSITE

[HTTPS://:JFPSU.JOURNALS.EKB.EG/](https://jfpsu.journals.ekb.eg/)